

لسان العرب

لابن منظور

طبعة جديدة محققة ومشكولة شكلاً كاملاً
ومذيّلة بفهارست مفصلة

٩



دارالمعارف

وَأَجْهَشَ كِلَاهُمَا : اسْتَعْدَّ لَهُ وَاسْتَعْبَر ، وَالْمُجْهَشُ
الْبَاكِي نَفْسُهُ . وَجَهَشَتْ إِلَيْهِ نَفْسُهُ جُهوْشًا
وَأَجْهَشَتْ ، كِلَاهُمَا : نَهَضَتْ وَفَاطَتْ . وَجَهَشَتْ
نَفْسِي وَأَجْهَشْتُ إِذَا نَهَضْتُ إِلَيْكَ وَهَمْتُ بِالْبُكَاءِ .
وَالْمُجْهَشُ : أَنْ يَفْرَحَ الْإِنْسَانُ إِلَى غَيْرِهِ وَهُوَ مَعَ
ذَلِكَ كَأَنَّهُ يُرِيدُ الْبُكَاءَ كَالصَّبِيِّ يَفْرَحُ إِلَى أُمِّهِ
وَأَبِيهِ وَقَدْ تَبَيَّنَ لِلْبُكَاءِ ؛ يُقَالُ : جَهَشَ إِلَيْهِ
يَجْهَشُ . وَفِي الْحَدِيثِ : أَنَّ النَّبِيَّ ، صَلَّى اللَّهُ
عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، كَانَ بِالْحُدَيْبِيَّةِ فَأَصَابَتْ أَصْحَابَهُ
عَطَشٌ ، قَالُوا : فَجَهَشْنَا إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ، صَلَّى
اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، وَكَذَلِكَ الْإِجْهَاشُ . قَالَ
أَبُو عُبَيْدٍ : وَفِيهِ لُغَةٌ أُخْرَى : أَجْهَشْتُ إِجْهَاشًا ؛
وَمِنْ ذَلِكَ قَوْلُ لَيْدٍ :

بَاتَتْ تَشْكِي إِلَى النَّفْسِ مُجْهَشَةً

وَقَدْ حَمَلْتُكَ سَبْعًا بَعْدَ سَبْعِينَ
وَقَالَ الْأَمْرِيُّ : أَجْهَشَ إِذَا تَبَيَّنَ لِلْبُكَاءِ .
وَفِي حَدِيثِ الْمَرْيَدِ قَالَ : فَسَأَلَنِي فَأَجْهَشْتُ
بِالْبُكَاءِ ؛ أَرَادَ فَخَفَتْنِي قَتَبَاتُ الْبُكَاءِ . وَجَهَشَ
لِلشَّوْقِ وَالْحُزْنِ : تَبَيَّنَ . وَجَهَشَ إِلَى الْقَوْمِ
جَهْشًا : أَنَاهُمْ . وَالْمُجْهَشُ : الصَّوْتُ (عَنْ
كُرَاعٍ) . وَالَّذِي رَوَاهُ أَبُو عُبَيْدٍ الْجَمَشُ .

• جهض • أَجْهَضَ النَّاقَةُ إِجْهَاضًا ، وَهِيَ
مُجْهَضٌ : أَلْقَتْ وَلَدَهَا لِغَيْرِ تَمَامٍ ، وَاجْتَمَعَ
مُجَاهِضٌ ؛ قَالَ الشَّاعِرُ :

فِي حَرَاجِجِ كَالْحَيِّ مُجَاهِدٍ

فَسَ يَخْذُنُ الْوَجِيفَ وَخَذَ النُّعَامُ
قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : يُقَالُ ذَلِكَ لِلنَّاقَةِ خَاصَّةً ،
وَالِاسْمُ الْجِهَاضُ ، وَالْوَلَدُ جَهِيضٌ ؛ قَالَ الشَّاعِرُ :

يَطْرَحُنَ بِالْمَهَامِ الْأَغْفَالِ

كُلَّ جَهِيضٍ لَيْقٍ السَّرْبَالِ

أَبُو زَيْدٍ : إِذَا أَلْقَتْ النَّاقَةُ وَلَدَهَا قَبْلَ أَنْ
يَسْتَبِينَ خَلْقُهُ قِيلَ أَجْهَضَتْ ، وَقَالَ الْفَرَّاءُ : خَذَجُ
وَحْدِيحٌ وَجَهْضٌ وَجَهِيضٌ لِلْمُجْهَضِ . وَقَالَ
الْأَصْمَعِيُّ فِي الْمُجْهَضِ : إِنَّهُ يُسَمَّى مُجْهَضًا
إِذَا لَمْ يَسْتَبِينَ خَلْقُهُ ، قَالَ : وَهَذَا أَصَحُّ مِنْ قَوْلِ
اللِّثِّ إِنَّهُ الَّذِي تَمَّ خَلْقُهُ وَنَفِخَ فِيهِ رُوحُهُ . وَفِي
الْحَدِيثِ : فَأَجْهَضَتْ جَنِينًا أَيْ اسْتَقَطَّتْ حَمْلَهَا ،

وَالسَّقَطُ جَهِيضٌ ، وَقِيلَ : الْجَهِيضُ السَّقَطُ
الَّذِي قَدْ تَمَّ خَلْقُهُ وَنَفِخَ فِيهِ الرُّوحُ مِنْ غَيْرِ أَنْ
يَعِيشَ .

وَالِإِجْهَاضُ : الْإِزْلَاقُ . وَالْجَهِيضُ :
السَّقِيطُ . الْجَوَهْرِيُّ : أَجْهَضَتِ النَّاقَةُ أَيْ
اسْتَقَطَّتْ ، فَهِيَ مُجْهَضٌ ، فَإِنْ كَانَ ذَلِكَ مِنْ
عَادَتِهَا فَهِيَ مُجْهَاضٌ ، وَالْوَلَدُ مُجْهَضٌ وَجَهِيضٌ .

وَصَادَ الْحَارِجُ الصَّبْدُ فَأَجْهَضْنَاهُ عَنْهُ أَيْ
نَحْنَاهُ وَغَلَبْنَاهُ عَلَى مَا صَادَهُ ؛ وَقَدْ يَكُونُ أَجْهَضَتُهُ
عَنْ كَذَا بِمَعْنَى أَعْجَلْتُهُ . وَأَجْهَضَهُ عَنِ الْأَمْرِ
وَأَجْهَشَهُ أَيْ أَعْجَلَهُ . وَأَجْهَضْتُهُ عَنْ أَمْرِهِ وَأَنْكَصْتُهُ
إِذَا أَعْجَلْتُهُ عَنْهُ ، وَأَجْهَضْتُهُ عَنْ مَكَانِهِ : أَرْزَلْتُهُ
عَنْهُ . وَفِي الْحَدِيثِ : فَأَجْهَضُوهُمْ عَنْ أَثْقَالِهِمْ
يَوْمَ أُحُدٍ أَيْ نَحَوُوهُمْ وَأَعْجَلُوهُمْ وَأَزَالُوهُمْ .
وَجَهَضَنِي فَلَانٌ وَأَجْهَضَنِي إِذَا غَلَبَكَ عَلَى الشَّيْءِ
وَيُقَالُ : قَتَلَ فَلَانٌ فَأَجْهَضَ عَنْهُ الْقَوْمَ أَيْ
غَلَبُوا حَتَّى أَخَذَ مِنْهُمْ . وَفِي حَدِيثِ مُحَمَّدٍ
ابْنِ مُسْلِمَةَ أَنَّهُ قَصَدَ يَوْمَ أُحُدٍ رَجُلًا قَالَ :
فَجَاهَضَنِي عَنْهُ أَبُو سُفْيَانَ ، أَيْ مَانَعَنِي عَنْهُ
وَأَزَالَنِي . وَجَهَضَهُ جَهْضًا وَأَجْهَضَهُ : غَلَبَهُ .
وَقَتَلَ فَلَانٌ فَأَجْهَضَ عَنْهُ الْقَوْمَ أَيْ غَلَبُوا حَتَّى
أَخَذَ مِنْهُمْ .

وَالْجَاهِضُ مِنَ الرِّجَالِ : الْحَدِيدُ النَّفْسُ ،
وَفِيهِ جَهْوَصَةٌ وَجَهَاضَةٌ .

ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : الْجَهَاضُ ثَمَرُ الْأَرَاكِ
وَالْجِهَاضُ الْمُمَانَةُ .

• جهضم • الْجَهْضَمُ : الضَّخْمُ الْجَنِينُ ،
وَقِيلَ : الضَّخْمُ الْهَامَةُ الْمُسْتَدِيرُهَا ، وَفِي
الصَّحَاحِ : الضَّخْمُ الْهَامَةُ الْمُسْتَدِيرُ الْوَجْهَ ،
وَقِيلَ : هُوَ الْمُسْتَفْحُ الْجَنِينُ الْغَلِيظُ الْوَسِيطُ .
التَّهْدِيدُ : ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : الْجَهْضَمُ الْجَبَانُ .
فُلَانٌ جَهْضَمٌ مَا هُ الْقَلْبُ : نِهَايَةُ فِي الْجَنَنِ ،
وَتَجْهَضُمُ الْفَحْلُ عَلَى أَقْرَانِهِ : عَلَاهُمْ بِكُلِّكُلِهِ .
وَبَعِيرٌ جَهْضَمُ الْجَنِينِ : ضَخْمٌ ، وَفِي التَّهْدِيدِ :
رَحِبُ الْجَنِينِ . وَالْجَهْضَمُ : الْأَسَدُ . وَالْتَجْهَضَمُ :
كَالْتَعَطُّمِ وَالتَّعَطُّرِ .

• جهل • الْجَهْلُ : نَقِيضُ الْعِلْمِ ، وَقَدْ
جَهَلَهُ فُلَانٌ جَهْلًا وَجَهَالَةً ، وَجَهْلٌ عَلَيْهِ .
وَتَجَاهَلَ : أَظْهَرَ الْجَهْلَ (عَنْ سِيَبَوِيهِ) .
الْجَوَهْرِيُّ : تَجَاهَلَ أَرَى مِنْ نَفْسِي الْجَهْلَ وَلَيْسَ
بِهِ ، وَاسْتَجْهَلَهُ : عَذَّه جَاهِلًا وَاسْتَحَفَّهُ أَيْضًا .
وَالْتَجْهِيلُ : أَنْ تَنْسِبَهُ إِلَى الْجَهْلِ ، وَجَهْلٌ فُلَانٌ
حَتَّى فُلَانٌ وَجَهْلٌ فُلَانٌ عَلَى وَجْهِ هَذَا الْأَمْرِ
وَالْجَهَالَةُ : أَنْ تَفْعَلَ فَعْلًا بِغَيْرِ الْعِلْمِ . ابْنُ شُمَيْلٍ :
إِنْ فُلَانًا لَجَاهِلٌ مِنْ فُلَانٍ أَيْ جَاهِلٌ بِهِ . وَرَجُلٌ
جَاهِلٌ ، وَاجْتَمَعَ جُهْلٌ وَجُهْلٌ وَجُهْلٌ وَجُهْلٌ
وَجُهْلَاءُ (عَنْ سِيَبَوِيهِ) ، قَالَ : شَبَّهُوا بِفَعْلِهِ
كَمَا شَبَّهُوا فَاعِلًا بِفَعُولٍ ؛ قَالَ ابْنُ جَنِّي :
قَالُوا جُهْلَاءُ كَمَا قَالُوا عُلَمَاءُ ، حَمَلْنَا لَهُ عَلَى ضِدِّهِ .
وَرَجُلٌ جَهُولٌ : كَجَاهِلٍ ، وَاجْتَمَعَ جُهْلٌ وَجُهْلٌ ؛
أَشْبَدَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ :

جُهْلُ الْعَشِيِّ رَجْعًا لِقَسْرِ

قَوْلُهُ جُهْلُ الْعَشِيِّ يَقُولُ : فِي أَوَّلِ النَّهَارِ تَسْتَنُّ ،
وَبِالْعَشِيِّ يَدْعُوهَا لِيَنْضَمَّ إِلَيْهِ مَا كَانَ مِنْهَا شَاذًا .
فَيَأْتِي عَلَيْهَا السَّبَاعُ وَاللَّيْلُ يَحْوِطُهَا ، فَإِذَا فَعَلَ
ذَلِكَ رَجَعَ إِلَى مَخَافَةِ قَسْرِ لَهْيِهَا بِإِيَّاهُ .

وَالْمُجْهَلَةُ : مَا يَحْمِلُكَ عَلَى الْجَهْلِ ؛ وَمَنْهُ
الْحَدِيثُ : الْوَلَدُ مَبْخَلَةٌ مَحَبَّةٌ مُجْهَلَةٌ . وَفِي
الْحَدِيثِ : إِنَّكُمْ لَتَجْهَلُونَ وَتُحْلَوْنَ وَتُجَنَّبُونَ ،
أَيْ يَحْمِلُونَ الْآبَاءَ عَلَى الْجَهْلِ بِمَلَاعِبِهِمْ إِيَّاهُمْ
حَفْظًا لِقُلُوبِهِمْ ، وَكُلٌّ مِنْ هَذِهِ الْأَلْفَاظِ مَذْكُورٌ
فِي مَوْضِعِهِ ؛ وَقَوْلُ مُصَرِّسٍ بْنِ رَبِيعٍ الْفَقْعَسِيُّ :
إِنَّا لَنَصْفَحُ عَنْ بَجَاهِلٍ قَوْمًا

وَنَقِمُ سَالِفَةَ الْعَدُوِّ الْأَضِيدِ
قَالَ ابْنُ سِيدَةَ : بَجَاهِلٌ فِيهِ جَمْعٌ لَيْسَ لَهُ وَاحِدٌ
مُكَمَّرٌ عَلَيْهِ إِلَّا قَوْلُهُمْ جَهْلٌ ، وَفَعْلٌ لَا يَكْسَرُ
عَلَى مَفَاعَلٍ ، فَمَجَاهِلٌ هَهُنَا مِنْ بَابِ مَلَامَةٍ
وَمَحَاسِنَ . وَفِي حَدِيثِ ابْنِ عَبَّاسٍ أَنَّهُ قَالَ :
مَنْ اسْتَجْهَلَ مُؤْمِنًا فَعَلَيْهِ إِثْمُهُ ؛ قَالَ ابْنُ الْمُبَارَكِ :
يُرِيدُ يَقُولُهُ مَنْ اسْتَجْهَلَ مُؤْمِنًا أَيْ حَمَلَهُ عَلَى
شَيْءٍ لَيْسَ مِنْ خَلْقِهِ فَبَغَضَهُ فَإِنَّمَا إِثْمُهُ عَلَى مَنْ
أَحْوَجَهُ إِلَى ذَلِكَ ، قَالَ : وَجَهْلُهُ أَرْجُو أَنْ يَكُونَ
مَوْضُوعًا عَنْهُ وَيَكُونَ عَلَى مَنْ اسْتَجْهَلَهُ . قَالَ
شَمْرٌ : وَالْمَعْرُوفُ فِي كَلَامِ الْعَرَبِ جَهْلَتُ

النَّيْءُ إِذَا لَمْ تَعْرِفْهُ ، تَقُولُ : مِثْلِي لَا يَجْهَلُ مِثْلَكَ
وَفِي حَدِيثِ الْإِفْكَ : وَلَكِنْ أَجْهَلْتُ الْحَيَّةَ
أَيَّ حَمَلَتُهُ الْأَفْعُ وَالْقَصْبُ عَلَى الْجَهْلِ ، قَالَ :
وَجْهَلْتُ نَسَبَهُ إِلَى الْجَهْلِ ، وَاسْتَجْهَلْتُ : وَجَدْتُهُ
جَاهِلًا ، وَأَجْهَلْتُ : جَعَلْتُهُ جَاهِلًا . قَالَ :
وَأَمَّا الْاسْتِجْهَالُ بِمَعْنَى الْحَمَلِ عَلَى الْجَهْلِ
فَمَنْهُ مِثْلُ الْعَرَبِ :
تَزُو الْفَرَارُ اسْتِجْهَلَ الْفَرَارُ .
وَمِثْلُهُ : اسْتِجْلَتْهُ حَمَلَتْهُ عَلَى الْعَجَلَةِ ،
قَالَ :

فَاسْتَجْلُونَا وَكَانُوا مِنْ صَحَابَتِنَا
يَقُولُ : تَقَدَّمْنَا فَحَمَلُونَا عَلَى الْعَجَلَةِ ، وَاسْتَرْهَلَهُمُ
الشَّيْطَانُ : حَمَلَهُمْ عَلَى الزَّلَّةِ وَقَوْلُهُ تَعَالَى :
« يَخْسِبُهُمُ الْجَاهِلُ أَغْنِيَاءُ » ، يَعْنِي الْجَاهِلُ
بِحَالِهِمْ وَلَمْ يَرِدِ الْجَاهِلُ الَّذِي هُوَ ضِدُّ الْعَاقِلِ ،
إِنَّمَا أَرَادَ الْجَهْلَ الَّذِي هُوَ ضِدُّ الْخَبَرَةِ ، يُقَالُ :
هُوَ يَجْهَلُ ذَلِكَ أَيْ لَا يَعْرِفُهُ . وَقَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ :
« إِنِّي أَعْظَمُكَ أَنْ تَكُونَ مِنَ الْجَاهِلِينَ » . مِنْ
قَوْلِكَ جَهْلُ فُلَانٍ رَأَيْتُهُ . وَفِي الْحَدِيثِ :
إِنَّ مِنَ الْعِلْمِ جَهْلًا ، قِيلَ : وَهُوَ أَنْ يَتَعَلَّمَ مَا لَا
يَحْتَاجُ إِلَيْهِ كَالنُّجُومِ وَعُلُومِ الْأَوَائِلِ ، وَيَدَّعِ
مَا يَحْتَاجُ إِلَيْهِ فِي دِينِهِ مِنْ عِلْمِ الْقُرْآنِ وَالسُّنَنِ ،
وَقِيلَ : هُوَ أَنْ يَتَكَلَّفَ الْعَالِمُ إِلَى عِلْمٍ مَا لَا
يَعْلَمُهُ فَيَجْهَلُهُ ذَلِكَ .

وَالْجَاهِلِيَّةُ : زَمَنُ الْفِتْرِ لَا إِسْلَامَ ، وَقَالُوا
الْجَاهِلِيَّةُ الْجَهْلَاءُ ، قَالُوا .
وَالْمَجْهَلُ : الْمَقَارَةُ لَا أَعْلَامَ فِيهَا ، يُقَالُ :
رَكِبْتُهَا عَلَى مَجْهُولِهَا ، قَالَ سُوَيْدُ بْنُ أَبِي كَاهِلٍ :
فَرَكِبْنَاهَا عَلَى مَجْهُولِهَا

بِصِلَابِ الْأَرْضِ فَبَيْنَ شَجَعٍ
وَقَوْلُهُمْ : كَانَ ذَلِكَ فِي الْجَاهِلِيَّةِ الْجَهْلَاءِ ،
هُوَ تَوْكِيدٌ لِلأَوَّلِ ، يُشْتَقُّ لَهُ مِنْ اسْمِهِ مَا يُؤَكِّدُ
بِهِ كَمَا يُقَالُ وَتَدَّ وَتَدَّ وَهَمَجٌ هَامِجٌ وَلَيْلَةٌ لَيْلَاءُ
وَيَوْمٌ أَيُّومٌ .

وَفِي الْحَدِيثِ : إِنَّكَ امْرُؤُوكَ جَاهِلِيَّةٌ ،
هِيَ الْحَالُ الَّتِي كَانَتْ عَلَيْهَا الْعَرَبُ قَبْلَ الْإِسْلَامِ
مِنْ الْجَهْلِ بِاللَّهِ سُبْحَانَهُ ، وَرَسُولِهِ ، وَشَرَائِعِ
الدِّينِ ، وَالْمُفَاخَرَةِ بِالْأَنْسَابِ ، وَالْكِبَرِ وَالْتَجْبَرِ

وَعَبَرِ ذَلِكَ .
وَأَرْضٌ مَجْهَلٌ : لَا يُهْتَدَى فِيهَا ، وَأَرْضَانِ
مَجْهَلٌ ، أَنْشَدَ سَيِّبُونِي :
فَلَمْ يَبْقَ إِلَّا كُلُّ صَفْوَاءِ صَفْوَةٍ .

بِصَحْرَاءَ تَبْعٍ بَيْنَ أَرْضَيْنِ مَجْهَلٍ
وَأَرْضُونَ مَجْهَلٌ كَذَلِكَ ، وَرُبَّمَا تَنَوَّاهُ وَجَمَعُوا .
وَأَرْضٌ مَجْهُولَةٌ : لَا أَعْلَامَ بِهَا وَلَا جِبَالٍ ،
وَإِذَا كَانَ بِهَا مَعَارِفُ أَعْلَامٍ فَلَيْسَتْ بِمَجْهُولَةٍ .
يُقَالُ : عَلَوْنَا أَرْضًا مَجْهُولَةً وَمَجْهَلًا سَوَاءً ، وَأَنْشَدْنَا :

قُلْتُ لِصَحْرَاءَ خَلَاءَ مَجْهَلٍ
تَعَوَّلِي مَا شِئْتِ أَنْ تَعَوَّلِي
قَالَ : وَيُقَالُ مَجْهُولَةٌ وَمَجْهُولَاتٌ وَمَجَاهِيلٌ . وَنَاقَةٌ
مَجْهُولَةٌ : لَمْ تُحَلَبْ قَطْرًا . وَنَاقَةٌ مَجْهُولَةٌ إِذَا كَانَتْ
غَفْلَةً لَا سِمَةَ عَلَيْهَا ، وَكُلُّ مَا اسْتَحْفَكَ فَقَدِ
اسْتَجْهَلَكَ ، قَالَ النَّابِغَةُ :

دَعَاكَ الْهَوَى وَاسْتَجْهَلَكَ السَّنَائِلُ
وَكَيْفَ تَصَابِي الْمَرْءَ وَالشَّيْبَ شَامِلٌ ؟
وَاسْتَجْهَلْتُ الرِّيحَ الْفُصْنَ : حَرَكَتُهُ
فَاضْطَرَبَ . وَالْمَجْهَلُ وَالْمَجْهَلَةُ وَالْمَجْهَلُ وَالْمَجْهَلَةُ
الْخَشَبَةُ الَّتِي يُحْرَكُ بِهَا الْجَمْرُ وَالتَّنُورُ فِي بَعْضِ
اللُّغَاتِ .
وَصِفَاءُ جِبَلٍ : عَظِيمَةٌ ، قَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ :
جِبَلٌ اسْمُ امْرَأَةٍ ، وَأَنْشَدَ :

تَقُولُ ذَاتَ الرِّبَلَاتِ جِبَلٌ
• جَهْلِي . الْأَزْهَرِيُّ فِي تَرْجَمَةِ جَلْهَقِ :
الْجَلَاهِقُ الطَّيْنُ الْمُدَوَّرُ الْمُدْمَلَقُ . وَيُقَالُ :
جَهْلَقْتُ جُلَاهِقًا ، قَدَّمَ الْهَاءَ وَآخَرَ اللَّامَ .

• جَهْم . الْجَهْمُ وَالْجَهْمُ ^(١) مِنَ الْوُجُوهِ :
الْقَلِيطُ الْمُجْتَمِعُ فِي سَاحَةِ ، وَقَدْ جَهَّمَ جُوهُهُ
وَجَهَامَهُ . وَجَهْمَةٌ بِجَهْمَةٍ : اسْتَقْبَلَهُ بِوَجْهِهِ كَرِيمَةً ،
قَالَ عَمْرُو بْنُ الْقُضَافِ الْجُهْمِيُّ :
وَلَا تَجْهَمِينَا أَمْ عَمْرُو قَائِمًا
بِنَا دَاهٍ ظَنِّي لَمْ تَخْتَهُ عَوَامِلُهُ ^(٢)

(١) قوله : « والجهم » كذا بالأصل والمحكم بوزن
أمير ، وفي القاموس الجهم وكثف .
(٢) قوله : « ولا تَجْهَمِينَا » كذا بالأصل بالواو =

دَاهٍ ظَنِّي : أَنَّهُ أَرَادَ أَنْ يُبَيِّنَ مَكَثَ سَاعَةٍ ثُمَّ
وَبَّ ، وَقِيلَ : أَرَادَ أَنَّهُ لَيْسَ بِنَا دَاهٍ كَمَا أَنَّ
الظَّنِّي لَيْسَ بِدَاهٍ ، قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ : وَهَذَا
أَحَبُّ إِلَيَّ .

وَجْهْمَةٌ وَجْهَمٌ لَهُ : كَجْهْمَةٍ إِذَا اسْتَقْبَلَهُ
بِوَجْهِهِ كَرِيمَةً . وَفِي حَدِيثِ الدُّعَاءِ : إِلَى مَنْ
تَكَلَّمْتُ إِلَى عَدُوٍّ يَتَجَهَّمُنِي ، أَيْ يَلْقَانِي بِاللُّغْظَةِ
وَالرَّوْحَةِ الْكَرِيمَةِ . وَفِي الْحَدِيثِ : فَتَجْهَمُنِي الْقَوْمُ .
وَرَجُلٌ جَهْمٌ الْوَجْهُ أَيْ كَالْحِجْرِ الْوَجْهِ ، تَقُولُ مِنْهُ :
جَهَمْتُ الرَّجُلَ وَجْهَهُ إِذَا كَلَّمْتُ فِي وَجْهِهِ .
وَقَدْ جَهَّمَ ، بِالضَّمِّ ، جُوهُهُ إِذَا صَارَ بِاسِرِّ الْوَجْهِ .
وَرَجُلٌ جَهْمٌ الْوَجْهُ رَجُومُهُ : غَلِظُهُ ، وَفِيهِ
جُوهَةٌ . وَيُقَالُ لِلأَسَدِ : جَهْمٌ الْوَجْهُ . وَجَهْمُ
الرَّكْبِ : غَلْظٌ . وَرَجُلٌ جَهْمٌ وَجْهٌ وَجْهٌ :
عَاجِزٌ ضَعِيفٌ : قَالَ :

وَبَلَدُهُ نَجْهَمُ الْجَهْمَا
زَجَرَتْ فِيهَا عَيْلًا رُسُومًا
نَجْهَمُ الْجَهْمَا أَيْ تَسْتَقْبِلُهُ بِمَا يَكْرَهُ .
وَالْجَهْمَةُ وَالْجَهْمَةُ : أَوَّلُ مَاخِرِ اللَّيْلِ ،
وَقِيلَ : هِيَ بَقِيَّةُ سَوَادٍ مِنْ آخِرِهِ . ابْنُ السَّكَيْتِ :
جَهْمَةُ اللَّيْلِ وَجْهَمَتُهُ ، بِالْفَتْحِ وَالضَّمِّ ، وَهُوَ
أَوَّلُ مَاخِرِ اللَّيْلِ ، وَذَلِكَ مَا بَيْنَ اللَّيْلِ إِلَى قَرِيبٍ
مِنْ وَقْتِ السَّحَرِ ، وَأَنْشَدَ :

قَدْ أَغْتَدَى لِفَتْنَةٍ أَنْجَابِ
وَجْهَمَةُ اللَّيْلِ إِلَى ذَهَابِ
وَقَالَ الْأَسَدُ بْنُ يَعْقُرٍ :
وَقَهْوَةٌ صَبَاءٌ بَاكَرَتْهَا
بِجْهَمَةٍ وَالذَّبَّكَ لَمْ يَتَّعِبِ
أَبُو عُبَيْدٍ : مَضَى مِنَ اللَّيْلِ جُوهَةٌ وَجْهَمَةٌ
وَالْجَهْمَةُ : الْقَدَرُ الضَّخْمَةُ ، قَالَ الْأَقْوَةُ :

وَمَذَائِبُ مَا تُسْتَعَارُ وَجْهَمَةٌ
سَوْدَاءُ عِنْدَ نَشِيجِهَا لَا تَرْفَعُ
وَالْجَهَامُ ، بِالْفَتْحِ : السَّحَابُ ^(٣) الَّذِي لَا مَاءَ

= والذي في الصحاح : فلا بالفاء ، والذي في المحكم
والتهذيب : لا تَجْهَمِينَا بِالْخَرَمِ ، زَادَ فِي التَّكْمِلَةِ :
الاجْتِهَامُ الدُّخُولُ فِي مَاخِرِ اللَّيْلِ . وَمِثْلُهُ فِي التَّهْذِيبِ .
(٣) قوله : « والجهم » ، بالفتح السحاب « في التكملة
بعد هذا : يقال أجهمت السماء .

فيه ، وقيل : الذي قد هراق ماءه مع الريح ، وفي حديث طهفة : وتَسَحَّلُ الجَهَامُ ، الجَهَامُ : السحاب الذي فرغ ماؤه ، ومن روى تسخيل ، بالخاء المعجمة ، أراد تسخيل في السحاب خالاً أي المطر ، وإن كان جهاماً لشدّة حاجتنا إليه ، ومن رواه بالخاء أراد لا ننظر من السحاب في حال إلا إلى جهام من قلة المطر ، ومنه قول كعب بن أسد لحي بن أخطب : جثني بجهام أي الذي تعرضه على من الدين لا خير فيه كالجهم الذي لا ماء فيه .

وأبو جهمة اللبي : معروف ، حكاه ثعلب . وجهم وجهم : اسمان . وجهمة : إمالة ، قال :

فيا رب عمر لي جهمة أعصر !

فمالك موت بالفراق دهان
وبنو جاهمة : بطن منهم . وجهم : موضع بالغور كثير الجن ، وأنشد :

أحاديث جن زرن جناً بجهما^(١)

• جهمن • جهمن : اسم .

• جهن • الجن : غلط الوجه . وجهنة : أبو قبيلة من العرب منه . وفي المثل : وعند جهنة الخير اليقين وهي قبيلة ، قال الشاعر :

تنادوا بال بهنة إذ رأونا

فقلنا : أحسن ملاً جهننا
وقال ابن الأعرابي والأصمعي : وعند جنة ، وقد ذكرناه في جن ، قال قطرب : جارية جهانة أي شابة ، وكان جهنة ترخم من جهانة قال أبو العباس أحمد بن يحيى : جهنة تصغير جهنة ، وهي مثل جهنة الليل . أبدلت الميم نوناً ، وهي القطعة من سواد نصف الليل ، فإذا كانت بين العشاء وبين فحسى الفحمة والقسورة .

وجيآن : اسم .

(١) زاد في القاموس كالكلمة : الجهمة . بضم فسكون ، ثمانون بغيراً أو نحوه ، والجهيمان ، بفتح فسكون ، قسم ، الزعفران .

• جهنم • جهنم : القمر البعيد . وبئر جهنم وجهنم ، بكسر الجيم والهاء : بعيدة القمر ، وبوسيت جهنم يُعَدُّ قعرها ، ولم يقولوا جهنم فيها ، وقال اللحياني : جهنم اسم أعجمي ، وجهنم اسم رجل ، وجهنم لقب عمرو بن قطن بن بني سعد بن قيس بن ثعلبة ، وكان بها جى الأعشى ، ويقال هو اسم تابعه ، وقال فيه الأعشى :

دعوت خليلي مسحلاً ودعوا له

جهنم جدعاً للهجين المدمم
وتركه إجراء جهنم يدل على أنه أعجمي ، وقيل : هو أخو هريرة التي تنقل بها في شعره : ودع هريرة .

الجوهري : جهنم من أسماء النار التي يُعَذَّبُ الله بها عباده ، نعوذ بالله منها ، وهذه عبارة الجوهري ، ولو قال : يُعَذَّبُ بها من استحق العذاب من عبده كان أجود ، قال : وهو ملحق بالخماسي ، بتشديد الحرف الثالث منه ، ولا يجرى للمعرفة والتأنيث ، ويقال : هو فارسي معرب .

الأزهري : في جهنم قولان : قال يونس ابن حبيب وأكثر النحويين : جهنم اسم النار التي يُعَذَّبُ الله بها في الآخرة ، وهي أعجمية لا تُجرى للتعريف والمعجمة ، وقال آخرون : جهنم عربي سُميت نار الآخرة بها يُعَدُّ قعرها ، وإنما لم تُجر لقل التعريف ونقل التأنيث ، وقيل : هو تقريب كونهما بالعبرانية ، قال ابن بري : من جعل جهنم عربياً احتج بقولهم بئر جهنم ، ويكون امتناع صرفها للتأنيث والتعريف ، ومن جعل جهنم اسماً أعجمياً احتج بقول الأعشى :

ودعوا له جهنم

فلم يصرف ، فتكون جهنم على هذا لا تصرف للتعريف والمعجمة والتأنيث أيضاً ، ومن جعل جهنم اسماً لتابعة الشاعر المقاوم للأعشى لم تكن فيه حجة لأنه يكون امتناع صرفه للتأنيث والتعريف لا للمعجمة . وحكى أبو علي عن يونس : أن جهنم اسم عجمي ، قال

أبو علي : ويُقوي امتناع صرف جهنم في بيت الأعشى . وقال ابن خالويه : بئر جهنم للبيدة القمر ، ومنه سُميت جهنم ، قال : فهذا يدل أنها عربية ، وقال ابن خالويه أيضاً : جهنم ، بالضم ، للشاعر الذي بها جى الأعشى ، واسم البئر جهنم ، بالكسر .

• جها • الجهوة : الامت (٢) ، ولا تُسمى بذلك إلا أن تكون مكشوفة ، قال :

وتدفع الشيخ قبلاً جهوة

واست جهوى أى مكشوفة ، يمد ويقصر ، وقيل : هي اسم لها كالجهوة . قال ابن بري : قال ابن دريد : الجهوة موضع الدبر من الإنسان ، قال : تقول العرب قبح الله جهوة . ومن كلامهم الذي يصغونه على السنة البائس قالوا : يا عز جأ القرا ! قالت : يا ويلي ! ذنب ألقى واست جهوى ، قال : حكاه أبو زيد في كتاب الغم .

وسألته فأجهى على أي لم يُعطى شيئاً . وأجهت على زوجها فلم تحبل ، وأجهت . وجهى الشجة : وسعها . وأجهت السماء : انكشفت وأضحت وانفتح عنها الغم . والسماء جهواة أى مضحية . وأجهتنا نحن أى أجهت لنا السماء ، كلامها بالالف . وأجهت إلينا السماء : انكشفت . وأجهت الطريق : انكشفت ووضحت ، وأجهتها أنا . وأجهى البيت : كشفه . وبيت أجهى بين الجها وجهى : مكشوف بلا سقف ولا ستر ، وقد جهى جها . وأجهى لك الأمر والطريق إذا وضح . وجهى البيت ، بالكسر ، أى خرب ، فهو جاه . وخياه نجه : لا ستر عليه . وبيت جهو ، بالواو ، وعتر جهواة : لا يستر ذنبها حياءها . وقال أبو زيد : الجهوة الدبر . وقالت أم حاتم العنبرية (٣) : الجهواة والمجوية الأرض التي ليس

(٢) قوله : «الجهوة الامت إلخ» ضبطت الجهوة في هذا وما بعده بضم الجيم في الأصل والمحكم ، وضبطت في القاموس كالتهديب بفتحها .

(٣) قوله : «أم حاتم العنبرية» كذا بالأصل ، والذي في التهذيب : أم جابر العنبرية .

فِيهَا شَجَرٌ . وَأَرْضُ جَهَنَّمَ : سَوَاءٌ لَيْسَ بِهَا شَيْءٌ .
وَأَجْهَى الرَّجُلُ : ظَهَرَ وَبَرَزَ .

جوا (١) : الْجَاءَةُ وَالْجَوُودَةُ ، بَوَزَنُ جَعُودَةٍ : لَوْنُ
الْأَجَايِ ، وَهُوَ سَوَادٌ فِي غُبْرَةٍ وَحُمْرَةٌ ، وَقِيلَ
غُبْرَةٌ فِي حُمْرَةٍ وَقِيلَ كُدْرَةٌ فِي صُدَاةٍ . قَالَ :
تَنَازَعَهَا لَوْنَانِ : وَرَدَ وَجُودَةٌ

تَرَى لِأَيَّاءِ الشَّمْسِ فِيهِ تَحَدُّرًا
أَرَادَ : وَرْدَةً وَجُودَةً ، قَوَّضَ الصَّفَةَ مَوْضِعَ
الْمَصْدَرِ . جَأَى وَاجْأَى ، وَهُوَ أَجَايٌ وَالْأَتَى
جَأَوَاهُ ، وَكَيْبَةٌ جَأَوَاهُ : عَلَيْهَا صَدَأُ الْحَدِيدِ
وَسَوَادُهُ ، فَإِذَا خَالَطَ كُمْتَهُ الْبَعِيرُ مِثْلَ صَدَأِ
الْحَدِيدِ فَهُوَ الْجَوُودَةُ . وَبَعِيرٌ أَجَايٌ .

وَالْجَوُودَةُ : قِطْعَةٌ مِنَ الْأَرْضِ غَلِيظَةٌ حَمْرَاءُ
فِي سَوَادٍ . وَجَأَى الثَّوْبُ جَأَوًا : خَاطَهُ وَأَصْلَحَهُ ،
وَسَنَدُ كَرَةٍ .

وَالْجَوُودَةُ : سَبْرٌ يُخَاطُ بِهِ .
الْأُمُورُ : الْجَوُودَةُ ، غَيْرُ مَهْمُوزٍ : الرُّقْعَةُ
فِي السَّقَاءِ ، يُقَالُ : جَوَيْتُ السَّقَاءَ : رَفَعْتُهُ .
وَقَالَ شَمِيرٌ : هِيَ الْجَوُودَةُ ، تَقْدِيرُ الْجَعُودَةِ ،
يُقَالُ : سِقَاءٌ مَجْنِيٌّ ، وَهُوَ أَنْ يُقَابَلَ بَيْنَ الرُّقْعَتَيْنِ
عَلَى الْوَهْيِ مِنْ بَاطِنٍ وَظَاهِرٍ . وَالْجَوُودَتَانِ : رَفْعَتَانِ
يُرْفَعُ بِهِمَا السَّقَاءُ مِنْ بَاطِنٍ وَظَاهِرٍ ، وَهِيَ
مُتَقَابِلَتَانِ ، قَالَ أَبُو الْحَسَنِ : وَلَمْ أَسْمَعْهُ
بِالْوَاوِ (٢) ، وَالْأَصْلُ الْوَاوُ ، وَفِيهَا مَا يُدْكَرُ
فِي جِيَاءٍ ، وَاللَّهُ أَعْلَمُ .

جوب . فِي أَسْمَاءِ اللَّهِ الْمُجِيبِ ، وَهُوَ الَّذِي
يُقَابِلُ الدُّعَاءَ وَالسُّؤَالَ بِالْعَطَاءِ وَالْقَبُولِ ، سُبْحَانَهُ
وَتَعَالَى ، وَهُوَ اسْمٌ فَاعِلٍ مِنْ أَجَابَ يُجِيبُ .
وَالْجَوَابُ ، مَعْرُوفٌ : رَدِيدُ الْكَلَامِ ، وَالْفِعْلُ :

(١) قوله : « جوا » هذه المادة لم يذكرها في المهور
أحد من اللغويين إلا واقتصر على يجهو ، لغة في يجهي ،
وجميع ما أورده المؤلف هنا إنما ذكره في معتل الواو ،
كما يعلم ذلك بالاطلاع . والجماعة : التي صدر بها هي
لجأى ، كما يعلم من الحكم والقاموس ، ولا تغتر بمن اغتر
باللسان .

(٢) قوله : « ولم أسمع بالواو » هو في عبارة المحكم
عقب قوله سقاء مجنى . وهو واضح .

أَجَابَ يُجِيبُ . قَالَ اللَّهُ تَعَالَى : « فَأَنَّى قَرِيبٌ
أَجِيبُ دَعْوَةَ الدَّاعِ إِذَا دَعَانِ فَلْيَسْتَجِيبُوا لِي » ،
أَيَّ فَلْيَجِيبُونِي . وَقَالَ الْفَرَّاءُ : يُقَالُ : إِنِّهَا
التَّلْبِيَةُ ، وَالْمَصْدَرُ الْإِجَابَةُ ، وَالِاسْمُ الْجَابَةُ ،
بِمَنْزِلَةِ الطَّاعَةِ وَالطَّاقَةِ .

وَالْإِجَابَةُ : رَجْعُ الْكَلَامِ ، تَقُولُ : أَجَابَهُ
عَنْ سُؤْلِهِ ، وَقَدْ أَجَابَهُ إِجَابَةً وَإِجَابًا وَجَوَابًا
وَجَابَةً ، وَاسْتَجَوَبْتُ وَاسْتَجَبْتُ وَاسْتَجَبْتُ لَهُ .
قَالَ كَعْبُ بْنُ سَعْدٍ الْغَنَوِيُّ يَرِثِي أَخَاهُ أَبَا الْمِعْوَرِ :

وَدَاعٍ دَعَا يَا مَنْ يُجِيبُ إِلَى النَّدَى
قَلَمٌ يَسْتَجِبُهُ عِنْدَ ذَلِكَ يُجِيبُ (٣)

فَقُلْتُ : ادْعُ أُخْرَى وَارْفَعِ الصَّوْتِ رَفْعَةً
لَعَلَّ أَبَا الْمِعْوَرِ مِنْكَ قَرِيبٌ
وَالِإِجَابَةُ وَالِاسْتِجَابَةُ . بِمَعْنَى : يُقَالُ : اسْتَجَابَ
اللَّهُ دُعَاءَهُ . وَالِاسْمُ الْجَوَابُ وَالْجَابَةُ وَالْمُجَوِبَةُ
(الْأَخِيرَةُ عَنْ ابْنِ جَنِّي) ، وَلَا تَكُونُ مَصْدَرًا
لِأَنَّ الْمَفْعَلَةَ ، عِنْدَ سَبْيَوِيهِ ، لَيْسَتْ مِنْ أَتَيْنَةِ
الْمَصَادِرِ ، وَلَا تَكُونُ مِنْ بَابِ الْمَفْعُولِ لِأَنَّ
فِعْلَهَا مَرِيدٌ . وَفِي أَمْثَالِ الْعَرَبِ : أَسَاءَ سَمْعًا
فَأَسَاءَ جَابَةً . قَالَ : هَكَذَا يَتَكَلَّمُ بِهِ ، لِأَنَّ
الْأَمْثَالَ تُحْكِي عَلَى مَوْضُوعَاتِهَا . وَأَصْلُ هَذَا
الْمَثَلِ ، عَلَى مَا ذَكَرَ الزُّبَيْرُ بْنُ بَكَّارٍ ، أَنَّهُ
كَانَ لِسَهْلِ بْنِ عَمْرِو بْنِ مَضْعُونٍ ، فَقَالَ
لَهُ إِنْسَانٌ : أَتَيْنَ أَمْلَكَ أَيْ أَتَيْنَ قَصْدُكَ؟ فَقُلْتُ
أَنَّهُ يَقُولُ لَهُ : أَتَيْنَ أَمْلَكَ ، فَقَالَ : ذَهَبَتْ
تَشْتَرِي دَقِيقًا ، فَقَالَ أَبُوهُ : أَسَاءَ سَمْعًا فَأَسَاءَ
جَابَةً . وَقَالَ كِرَاعٌ : الْجَابَةُ مَصْدَرٌ كَالِإِجَابَةِ .

قَالَ أَبُو الْهَيْثَمِ : جَابَةٌ اسْمٌ يَقُومُ مَقَامَ الْمَصْدَرِ ،
وَإِنَّهُ لَحَسَنُ الْجِيْبَةِ ، بِالْكَسْرِ ، أَيْ الْجَوَابِ .

قَالَ سَبْيَوِيهِ : أَجَابَ مِنَ الْأَفْعَالِ الَّتِي
اسْتُغْنِيَ فِيهَا بِمَا أَفْعَلَ فِعْلُهُ ، وَهُوَ أَفْعَلَ فِعْلًا ،
عَمَّا أَفْعَلَهُ ، وَعَنْهُ هُوَ أَفْعَلُ مِنْكَ ، فَيَقُولُونَ :
مَا أَجُودَ جَوَابُهُ ، وَهُوَ أَجُودُ جَوَابًا ، وَلَا يُقَالُ :
مَا أَجُوبُهُ ، وَلَا هُوَ أَجُوبُ مِنْكَ ، وَكَذَلِكَ
يَقُولُونَ : أَجُودُ بِجَوَابِهِ ، وَلَا يُقَالُ : أَجُوبُ بِهِ .
وَأَمَّا مَا جَاءَ فِي حَدِيثِ ابْنِ عُمَرَ أَنَّ رَجُلًا قَالَ :

(٣) قوله : « الندى » هو هكذا في غير نسخة من
الصحيح والتهذيب والمحكم

يَا رَسُولَ اللَّهِ أَيُّ اللَّيْلِ أَجُوبُ دَعْوَةَ؟ قَالَ :
جَوْفُ اللَّيْلِ الْغَائِرِ ، [فَقَدْ (٤)] فَسَّرَهُ شَمِيرٌ ،
فَقَالَ : أَجُوبُ مِنَ الْإِجَابَةِ أَيْ أَسْرَعُهُ إِجَابَةً ،
كَمَا يُقَالُ أَطْلُعُ مِنَ الطَّاعَةِ . وَقِيَّاسُ هَذَا أَنْ
يَكُونَ مِنْ جَابَ لَا مِنْ أَجَابَ . وَفِي الْمُحْكَمِ
عَنْ شَمِيرٍ ، أَنَّهُ فَسَّرَهُ ، فَقَالَ : أَجُوبُ أَسْرَعَ
إِجَابَةً . قَالَ : وَهُوَ عِنْدِي مِنْ بَابِ أَعْطَى
لِفَارِغَةٍ ، وَأَرْسَلْنَا الرِّيَّاحَ لَوَاقِحَ ، وَمَا جَاءَ مِثْلُهُ ،
وَهَذَا عَلَى الْمَجَازِ ، لِأَنَّ الْإِجَابَةَ لَيْسَتْ لِلَّيْلِ
إِنَّمَا هِيَ لِلَّهِ تَعَالَى فِيهِ ، فَمَعْنَاهُ : أَيُّ اللَّيْلِ اللَّهُ
أَسْرَعَ إِجَابَةً فِيهِ مِنْهُ فِي غَيْرِهِ ، وَمَا زَادَ عَلَى الْفِعْلِ
الثَّلَاثِي لَا يَتَّبِعِي مِنْهُ أَفْعَلُ مِنْ كَذَا ، إِلَّا فِي أَحْرَفِ
جَاءَتْ شَادَّةٌ . وَحَكَى الرِّمَخَشَرِيُّ قَالَ : كَانَتْهُ
فِي التَّقْدِيرِ مِنْ جَابَتِ الدَّعْوَةُ بَوَزَنَ فَعُلْتُ ،
بِالضَّمِّ ، كَطَالَتْ ، أَيْ صَارَتْ مُسْتَجَابَةً ،
كَتَقُولُهُمْ فِي فَقِيرٍ وَشَدِيدٍ كَانَتْهُمَا مِنْ فَقَرٍ
وَشَدَدٍ ، وَلَيْسَ ذَلِكَ بِمُسْتَعْمَلٍ . وَبِحُجُوزٍ أَنْ
يَكُونَ مِنْ جَبْتُ الْأَرْضَ إِذَا قَطَعَهَا بِالسَّيْرِ ،
عَلَى مَعْنَى أَمْضَى دَعْوَةً وَأَنْقَذَ إِلَى مَطَانِ الْإِجَابَةِ
وَالْقَبُولِ . وَقَالَ غَيْرُهُ : الْأَصْلُ جَابَ يُجُوبُ
مِثْلَ طَاعَ يَقُوعُ . قَالَ الْفَرَّاءُ قِيلَ لِأَعْرَابِيٍّ :
يَا مُصَابُ . فَقَالَ : أَنْتَ أَصُوبُ مَعْنَى . قَالَ :
وَالْأَصْلُ الْإِصَابَةُ مِنْ صَابَ يَصُوبُ إِذَا قَصَدَ ،
وَأَنْجَابَتِ النَّاقَةُ : مَدَّتْ عُنُقَهَا لِلْحَلَبِ ، قَالَ :
وَأَرَاهُ مِنْ هَذَا ، كَانَتْهَا أَجَابَتْ حَالِيهَا ، عَلَى
أَنَّا لَمْ نَجِدْ أَفْعَلُ مِنْ أَجَابَ . قَالَ أَبُو سَعِيدٍ
قَالَ لِي أَبُو عَمْرِو بْنُ الْعَلَاءِ : اكْتُبْ لِي الْهَمْزَ ،
فَكَتَبْتُهُ لَهُ فَقَالَ لِي : سَلْ عَنِ انْجَابَتِ النَّاقَةُ
أَمْهَمُوزٌ أَمْ لَا ؟ فَسَأَلْتُ ، فَلَمْ أَجِدْهُ مَهْمُوزًا .
وَالْمُجَاوِبَةُ وَالْتَّجَاوِبُ : التَّحَاوُرُ .

وَتَجَاوَبَ الْقَوْمُ : جَاوَبَ بَعْضُهُمْ بَعْضًا ،
وَاسْتَعْمَلَهُ بَعْضُ الشُّعْرَاءِ فِي الطَّبْرِ ، فَقَالَ
جَحْدَرٌ :

وَمِمَّا زَادَنِي فَاهْتَجْتُ شَوْقًا
غِنَاءَ حَمَامَتَيْنِ تَجَاوَبَانِ (٥)

(٤) إضاعة لا بد منها .

[عبد الله]
(٥) قوله : « غناء » في بعض نسخ المحكم أيضًا بكاء .

تَجَاوَبْنَا بِلَحْنٍ أَعْجَى
عَلَى غُصْنَيْنِ مِنْ عَرَبٍ وَبَانٍ
وَأَسْتَعْمَلَهُ بَعْضُهُمْ فِي الْإِبِلِ وَالْخَيْلِ ، فَقَالَ :
تَنَادَوْا بِأَعْلَى سُحْرَةٍ وَتَجَاوَبَتْ
هَوَادِرُ فِي حَافَتِهِمْ وَصَوَّلُ
وَفِي حَدِيثٍ بِنَاءِ الْكَمْبَةِ : فَسَمِعْنَا جَوَابًا
مِنَ السَّمَاءِ فَإِذَا بَطَائِرُ أُعْظَمَ مِنَ النَّسْرِ ،
الْجَوَابُ : صَوْتُ الْجَوْبِ ، وَهُوَ انْقِصَاضُ
الطَّيْرِ . وَقَوْلُ ذِي الرِّمَّةِ :
كَأَنَّ رَجُلَيْهِ رَجُلًا مُقْطَعًا عَجَلِي
إِذَا تَجَاوَبَ مِنْ بَرْدِيهِ تَرْنِيمُ
أَرَادَ تَرْنِيمَانِ تَرْنِيمٍ مِنْ هَذَا الْجَنَاحِ وَتَرْنِيمٍ مِنْ
هَذَا الْآخَرِ .
وَأَرْضٌ مُجُوبَةٌ : أَصَابَ الْمَطَرُ بَعْضَهَا وَلَمْ
يُصِبْ بَعْضًا .

وَجَابَ الشَّيْءُ جَوْبًا وَاجْتَابَهُ : خَرَقَهُ .
وَكُلُّ مُجُوفٍ قَطَعَتْ وَسْطُهُ فَقَدْ جَبَّتْهُ . وَجَابَ
الصَّخْرَةَ جَوْبًا : نَقَبَهَا . وَفِي التَّنْزِيلِ الْعَزِيزِ :
« وَتَمُودَ الَّذِينَ جَابُوا الصَّخْرَ بِالْوَادِ » . قَالَ
الْقُرَّاءُ : جَابُوا خَرَقُوا الصَّخْرَ فَاتَّخَذُوهُ بُيُوتًا .
وَنَحْوُ ذَلِكَ قَالَ الرَّجَّاجُ وَاعْتَبَرَهُ بِقَوْلِهِ [تَعَالَى] :
« وَتَنْحِتُونَ مِنَ الْجِبَالِ بُيُوتًا فَارِهِينَ » .

وَجَابَ يُجُوبُ جَوْبًا : قَطَعَ وَخَرَقَ .
وَرَجُلٌ جَوَابٌ : مُعَادٌ لِذَلِكَ ، إِذَا كَانَ
قَطَاعًا لِلْبِلَادِ سَبَارًا فِيهَا . وَمِنْهُ قَوْلُ لُقْمَانَ بْنِ عَادٍ
فِي أَخِيهِ : جَوَابٌ لِكُلِّ سَرْمَدٍ . أَرَادَ : أَنَّهُ يَسْرَى
لِكُلِّ كَلَّةٍ لَا يَنَامُ ، يَصِفُهُ بِالشَّجَاعَةِ . وَفُلَانٌ
جَوَابٌ جَابٌ أَيْ يُجُوبُ الْبِلَادَ وَيَكْسِبُ
الْمَالَ .

وَجَوَّابٌ : اسْمُ رَجُلٍ مِنْ بَنِي كِلَابٍ ، قَالَ
ابْنُ السَّكَيْتِ : سُمِّيَ جَوَّابًا لِأَنَّهُ كَانَ لَا يَحْفَرُ
بُئْرًا وَلَا صَخْرَةً إِلَّا أَمَاهَا .

وَجَابَ التَّلْعَ جَوْبًا : قَذَاهَا . وَالْمُجُوبُ :
الَّذِي يُجَابُ بِهِ ، وَهِيَ خَدِيدَةٌ يُجَابُ بِهَا أَيْ
يُقَطَّعُ . وَجَابَ الْمَفَارَةَ وَالظَّلْمَةَ جَوْبًا وَاجْتَابَهَا :
قَطَعَهَا . وَجَابَ الْبِلَادَ يُجُوبُهَا جَوْبًا : قَطَعَهَا
سَبْرًا .

وَجَبْتُ الْبَلَدَ وَاجْتَبْتُهُ : قَطَعْتُهُ . وَجَبْتُ
الْبِلَادَ أَجُوبًا وَأَجِيبًا إِذَا قَطَعْتُهَا . وَجَوَّابُ الْفَلَاةِ :
دَلِيلُهَا لِقَطْعِهِ بِأَيِّهَا .

وَالْجُوبُ : قَطْعُكَ الشَّيْءِ كَمَا يُجَابُ
الْمَجِيبُ ، يُقَالُ : جَيْبٌ مُجُوبٌ وَمُجُوبٌ ، وَكُلُّ
مُجُوفٍ وَسْطُهُ فَهُوَ مُجُوبٌ . قَالَ الرَّاجِزُ :
وَاجْتَابَ قَيْطًا يَلْتَقِي الْبُظَاوَةَ
وَفِي حَدِيثِ أَبِي بَكْرٍ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ،
قَالَ لِلْأَنْصَارِ يَوْمَ السَّقِيفَةِ : إِنَّمَا جَيْبُ الْعَرَبِ
عِنَّا كَمَا جَيْبُ الرَّحَى عَنْ قُطْعِهَا ، أَيْ خُرْقَتِ
الْعَرَبُ عِنَّا ، فَكُنَّا وَسْطًا ، وَكَانَتِ الْعَرَبُ
حَوْلَيْنَا كَالرَّحَى ، وَقُطْعُهَا الَّذِي تَدُورُ عَلَيْهِ .
وَانْجَابَ عَنْهُ الظَّلَامُ : انْشَقَّ . وَانْجَابَتْ
الْأَرْضُ : انْخَرَقَتْ .

وَالْجَوَائِبُ : الْأَخْبَارُ الطَّارِئَةُ ، لِأَنَّهَا تَجُوبُ
الْبِلَادَ . تَقُولُ : هَلْ جَاءَكُمْ مِنْ جَائِيَةِ خَيْرٍ ،
أَيْ مِنْ طَرِيقَةٍ خَارِقَةٍ ، أَوْ خَيْرٍ يُجُوبُ الْأَرْضَ
مِنْ بَلَدٍ إِلَى بَلَدٍ ، حَكَاهُ ثَعْلَبٌ بِالْإِضَافَةِ . وَقَالَ
الشَّاعِرُ :

يَتَنَازَعُونَ جَوَائِبَ الْأُمْنَالِ

بِعَنَى سَوَائِرِ تَجُوبِ الْبِلَادِ .

وَالْجَابَةُ : الْمِدْرَى مِنَ الطَّيَاءِ ، حِينَ جَابَ
قَرْنَهَا ، أَيْ قَطَعَ اللَّحْمَ وَطَلَعَ . وَقِيلَ : هِيَ
الْمَلَسَاءُ اللَّيْنَةُ الْقَرْنِ ، فَإِنْ كَانَ عَلَى ذَلِكَ ،
فَلَيْسَ لَهَا اشْتِقَاقٌ . التَّهْدِيبُ عَنْ أَبِي عَمِيْدَةَ :
جَابَةُ الْمِدْرَى مِنَ الطَّيَاءِ ، غَيْرُ مَهْمُوزٍ ،
حِينَ طَلَعَ قَرْنُهُ . شَمِيرٌ : جَابَةُ الْمِدْرَى أَيْ جَائِيَتُهُ
حِينَ جَابَ قَرْنَهَا الْجِلْدَ ، فَطَلَعَ ، وَهُوَ غَيْرُ
مَهْمُوزٍ .

وَجَبْتُ الْقَمِيصَ : قَوَّرْتُ جَيْبَهُ أَجُوبُهُ
وَأَجِيبُهُ . وَقَالَ شَمِيرٌ : جَبَّتُهُ وَجَبْتُهُ . قَالَ الرَّاجِزُ :

بَانَتْ تَجِيبٌ أَدْعَجَ الظَّلَامِ

جَيْبُ الْبَيْطْرِ مِدْرَعُ الْهَمَامِ

قَالَ : وَلَيْسَ مِنْ لَفْظِ الْجَيْبِ ، لِأَنَّهُ مِنَ الْوَاوِ ،
وَالْجَيْبُ مِنَ الْيَاءِ . قَالَ : وَلَيْسَ بِفِعْلٍ لِأَنَّهُ لَمْ
يُلْفَظْ بِهِ عَلَى فِعْلٍ . وَفِي بَعْضِ نُسَخِ الْمُصَنِّفِ :
جَبْتُ الْقَمِيصَ ، بِالْكَسْرِ ، أَيْ قَوَّرْتُ جَيْبَهُ .

وَجَيْبُهُ : عَمِلَتْ لَهُ جَيْبًا ، وَاجْتَبْتُ الْقَمِيصَ
إِذَا لَبَسْتُهُ . قَالَ لَيْدٌ :

فَبَيْتَكَ إِذْ رَقَصَ اللَوَامِعُ بِالضُّحَى

وَاجْتَابَ أَرْضِيَّةَ السَّرَابِ إِكَامُهَا
قَوْلُهُ : فَبَيْتَكَ ، يَعْنِي بِنَاقَتِهِ الَّتِي وَصَفَ سَيْرَهَا
وَالْبَاءُ فِي بَيْتِكَ مَتَعَلِّقَةٌ بِقَوْلِهِ أَقْضَى فِي الْبَيْتِ الَّذِي
بَعْدَهُ ، وَهُوَ :

أَقْضَى اللَّيْلَانَةَ لَا أَقْطُرُ رِيْسَةً

أَوْ أَنْ يُلُومَ بِجَاحَةٍ لَوَامُهَا
وَاجْتَابَ : احْتَفَرَ . قَالَ لَيْدٌ :

تَجْتَابُ أَصْلًا قَائِمًا مُتَبَدِّدًا

يُعْجُوبُ أَتَقَاءَ بَعِيلُ هَيَامُهَا (١)
يَصِفُ بَقَرَةً احْتَفَرَتْ كِنَاسًا تَكْتَنُ فِيهِ مِنَ الْمَطَرِ
فِي أَصْلِ أَرْطَافِهِ .

ابْنُ بَرَزٍ : جَبَّتِ الْقَمِيصَ وَجَوَّيْتُهُ .
التَّهْدِيبُ : وَاجْتَابَ فُلَانٌ ثَوْبًا إِذَا لَبَسَهُ .
وَأَشْدَدُّ :

تَحَسَّرْتُ عَقَّةً عَنْهَا فَانْسَلَهَا

وَاجْتَابَ أُخْرَى جَدِيدًا بَعْدَمَا انْتَقَلَ

وَفِي الْحَدِيثِ : أَنَّهُ قَوْمٌ مُجْنَبِي (٢) النَّارِ ،

أَيْ لَا يَسِيْبُهَا . يُقَالُ : اجْتَبْتُ الْقَمِيصَ وَالظَّلَامَ
أَيْ دَخَلْتُ فِيهِمَا . قَالَ : وَكُلُّ شَيْءٍ قُطِعَ
وَسْطُهُ فَهُوَ مُجُوبٌ وَمُجُوبٌ وَمُجُوبٌ . وَمِنْهُ سُمِّيَ
جَيْبُ الْقَمِيصِ . وَفِي حَدِيثِ عَلِيٍّ ، كَرَّمَ اللَّهُ
وَجْهَهُ : أَخَذْتُ إِهَابًا مَعْطُونًا فَجَوَّبْتُ وَسْطَهُ ،
وَأَذْخَلْتُهُ فِي عُنْتِي . وَفِي حَدِيثِ خَيْفَانَ : وَأَمَّا
هَذَا الْحَيُّ مِنْ أَنْمَارٍ فَجَوَّبُ أَبٍ وَأَوْلَادُ عُلَّةٍ ،
أَيْ أَنَّهُمْ جَبُّوا مِنْ أَبٍ وَاحِدٍ وَقَطَعُوا مِنْهُ .

وَالْجُوبُ : الْفُرُوجُ لِأَنَّهَا تَقْطَعُ مُتَّصِلًا .

وَالْجُوبَةُ : فَجْوَةٌ مَا بَيْنَ الْبُيُوتِ . وَالْجُوبَةُ :

الْمُحَرَّةُ . وَالْجُوبَةُ : فَصَاءٌ أَمْلَسَ سَهْلَ بَيْنِ أَرْضَيْنِ .

وَقَالَ أَبُو حَنِيفَةَ : الْجُوبَةُ مِنَ الْأَرْضِ : الدَّارَةُ ،

وَهِيَ الْمَكَانُ الْمُتَجَابُ الرُّطْبِيُّ مِنَ الْأَرْضِ ،

الْقَلِيلُ الشَّجَرِ مِثْلُ الْغَائِطِ الْمُسْتَدِيرِ ، وَلَا

(١) قَوْلُهُ : « قَائِمًا » كَذَا فِي التَّهْدِيبِ ، وَالَّذِي

فِي التَّكْمِلَةِ وَضَحَ الزُّوْنِي قَالَهُ .

(٢) قَوْلُهُ : « قَوْمٌ مُجْنَبِي » كَذَا فِي الْهَيْبَةِ مُضَبَّوْطًا

هَذَا فِي مَادَّةِ نَجَرٍ .

يَكُونُ فِي رَمْلٍ وَلَا جَبَلٍ ، إِنَّمَا يَكُونُ فِي أَجْلَادِ
الْأَرْضِ وَرِحَابِهَا ، سُمِّيَ جُوبَةً لِأَنِجَابِ الشَّجَرِ
عَنْهَا ، وَالْجَمْعُ جُوبَاتٌ ، وَجُوبٌ ، نَادِرٌ .
وَالْجُوبَةُ : مَوْضِعٌ يَنْجَابُ فِي الْحَرَّةِ ، وَالْجَمْعُ
جُوبٌ . التَّهْدِيبُ : الْجُوبَةُ شِبْهُ رَهْوَةٍ تَكُونُ
بَيْنَ ظَهْرَانِ دُورِ الْقَوْمِ يَسِيلُ مِنْهَا مَاءُ الْمَطَرِ .
وَكُلُّ مُنْفَتِقٍ يَتَسَعُّ فَهُوَ جُوبَةٌ . وَفِي حَدِيثِ
الْإِسْتِسْقَاءِ : حَتَّى صَارَتِ الْمَدِينَةُ مِثْلَ الْجُوبَةِ ،
قَالَ : هِيَ الْمَضْرُوءَةُ الْمُسْتَدِيرَةُ الْوَاسِعَةُ ، وَكُلُّ
مُنْفَتِقٍ بِلَا بِنَاءٍ جُوبَةٌ ، أَيْ حَتَّى صَارَ الْغَيْمُ
وَالسَّحَابُ مُحِيطًا بِأَقَافِي الْمَدِينَةِ . وَالْجُوبَةُ :
الْفُرْجَةُ فِي السَّحَابِ وَفِي الْجِبَالِ .

وَأَنْجَابَتِ السَّحَابَةُ : انْكَشَفَتْ . وَقَوْلُ
الْعَجَّاجِ :

حَتَّى إِذَا ضَوُّهُ الْقُمْرُ جُوبًا
لَبَّاءُ كَأَنَّاهُ السُّدُوسَ غَيْبًا

قَالَ : جُوبٌ أَيْ تَوْرٌ وَكَشَفَ وَجَلَّى . وَفِي
الْحَدِيثِ : فَأَنْجَابَ السَّحَابُ عَنِ الْمَدِينَةِ حَتَّى
صَارَ كَالْإِكْلِيلِ ، أَيْ انْجَمَعَ وَتَقَبَّضَ بَعْضُهُ
إِلَى بَعْضٍ ، وَانْكَشَفَ عَنْهَا .

وَالْجُوبُ : كَالْقَبِيرَةِ . وَقِيلَ : الْجُوبُ :
الدَّرْعُ تَلْبَسُهُ الْمَرْأَةُ . وَالْجُوبُ : الدَّلْوُ الصَّخْمَةُ
(عَنْ كُرَاعٍ) . وَالْجُوبُ : التُّرْسُ ، وَالْجَمْعُ
أَجُوبٌ ، وَهُوَ الْمِجُوبُ . قَالَ كَلِيدٌ :

فَأَجَارَنِي مِنْهُ بَطْرِيسٌ نَاطِقِي
وَبِكُلِّ أَطْلَسٍ جُوبُهُ فِي الْمَنْكِبِ
يَعْنِي بِكُلِّ حَبِيصٍ جُوبُهُ فِي مَنْكِبَيْهِ .

وَفِي حَدِيثٍ غَزْوَةِ أُحُدٍ : وَأَبُو طَلْحَةَ
مُجُوبٌ عَلَى النَّبِيِّ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ،
بِحَقْفَةٍ ، أَيْ مُرْسٍ عَلَيْهِ يَقِيهِ بِهَا . وَيُقَالُ
لِلتُّرْسِ أَيْضًا : جُوبَةٌ .

وَالْجُوبُ : الْكَائُونُ . قَالَ أَبُو نَحْلَةَ :

كَالْجُوبِ أَذْكَى جَمْرَهُ الصُّوْبُ
وَجَابَانُ : اسْمُ رَجُلٍ ، أَلْفَهُ مُنْقَلَبَةً عَنْ
وَاوٍ ، كَأَنَّهُ جُوبَانُ ، فَقُلِّبَتِ الْوَاوُ قَلْبًا لِغَيْرِ
عِلَّةٍ ، وَإِنَّمَا قِيلَ فِيهِ إِنَّهُ فَعْلَانُ وَلَمْ يَقُلْ إِنَّهُ فَاعَالُ
مِنْ ج ب ن لِقَوْلِ الشَّاعِرِ :

عَشَيْتُ جَابَانَ حَتَّى اسْتَدَّ مَغْرَضُهُ
وَكَادَ يَمْلِكُ لَوْلَا أَنَّهُ أَطَافَا
فَوْلَا لَجَابَانَ : فَلْيَلْحَقْ بِطَيْبَتِهِ

نَوْمُ الصُّحَى بَعْدَ نَوْمِ اللَّيْلِ إِسْرَافٌ (١)
فَتَرَكَ صَرْفَ جَابَانَ قَدَلًا ذَلِكَ عَلَى أَنَّهُ فَعْلَانُ .

وَيُقَالُ : فَعْلَانُ فِيهِ جُوبَانٌ مِنْ خَلْقٍ ، أَيْ
ضَرَبَانِ لَا يَثْبُتُ عَلَى خَلْقٍ وَاحِدٍ . قَالَ ذُو الرُّمَّةِ :

جُوبَيْنِ مِنْ هَمَاهِمِ الْأُغْوَالِ
أَيْ تَسْمَعُ ضَرِيرَيْنِ مِنْ أَصْوَاتِ الْغِيلَانِ .
وَفِي صِفَةِ نَهْرِ الْجَنَّةِ : حَافَتَاهُ الْيَاقُوتُ
الْمُحِيبُ . وَجَاءَ فِي مَعَالِمِ السُّنَنِ : الْمُحِيبُ
أَوْ الْمُجُوبُ ، بِالْبَاءِ فِيهِمَا عَلَى الشَّكِّ ، وَأَصْلُهُ :
مِنْ جُبْتُ الشَّيْءَ إِذَا قَطَعْتَهُ ، وَسَنَدَّرُهُ أَيْضًا
فِي جِيبِ .

وَالْجَابَتَانِ : مَوْضِعَانِ . قَالَ أَبُو صَخْرٍ
الْهَلِيلِيُّ :

لِمَنِ الدِّيَارُ تَلُوحُ كَالْوُثْمِ
بِالْجَابَتَيْنِ قَرُوضَةُ الْحَزْمِ
وَنَجُوبُ : قَبِيلَةٌ مِنْ حِمْيَرٍ حُلَفَاءُ لِمُرَادٍ ، مِنْهُمْ
ابْنُ مُلْجَمٍ ، لَعَنَهُ اللَّهُ . قَالَ الْكُمَيْتُ :

أَلَا إِنَّ خَيْرَ النَّاسِ بَعْدَ ثَلَاثَةٍ
قَبِيلُ التَّجُوبِيِّ الَّذِي جَاءَ مِنْ مِصْرَ
هَذَا قَوْلُ الْجَوْهَرِيِّ . قَالَ ابْنُ بَرِّي : الْيَتِ
لِلْوَلِيدِ بْنِ عُقْبَةَ ، وَلَيْسَ لِلْكُمَيْتِ كَمَا ذَكَرَ ،
وَصَوَابُ إِشْدَادِهِ :

قَبِيلُ التَّجُوبِيِّ الَّذِي جَاءَ مِنْ مِصْرَ
وَإِنَّمَا غَلَطَ فِي ذَلِكَ أَنَّهُ ظَنَّ أَنَّ الثَّلَاثَةَ أَبُو بَكْرٍ
وَعُمَرُ وَعُمَانُ ، رِضْوَانُ اللَّهِ عَلَيْهِمْ ، فَظَنَّ أَنَّهُ
فِي عَلَى ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، فَقَالَ التَّجُوبِيُّ
بِالْوَاوِ ، وَإِنَّمَا الثَّلَاثَةُ سَيِّدُنَا رَسُولُ اللَّهِ ، صَلَّى
اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، وَأَبُو بَكْرٍ وَعُمَرُ ، رَضِيَ اللَّهُ
عَنْهُمَا ، لِأَنَّ الْوَلِيدَ رَأَى بِهَذَا الشَّرْعَ عُمَانُ
ابْنَ عُمَانَ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، وَقَاتِلَهُ كِنَانَةُ بْنُ بَشِيرٍ
التَّجُوبِيُّ ، وَأَمَّا قَاتِلُ عَلَى ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ،
فَهُوَ التَّجُوبِيُّ ، وَرَأَيْتُ فِي حَاشِيَةِ مَا مِثَالُهُ :
أَنشَدَ أَبُو عُبَيْدٍ الْبَكْرِيُّ ، رَحِمَهُ اللَّهُ ، فِي

(١) قوله : «إسراف» هو بالرفع في بعض نسخ
المحكم ، وبالنصب كما بقه في بعضه أيضاً ، وعليها فلا إقواء .

كِتَابِهِ فَضَّلَ الْمَقَالَ فِي شَرْحِ كِتَابِ الْأَمْثَالِ
هَذَا الْيَتِ الَّذِي هُوَ :

أَلَا إِنَّ خَيْرَ النَّاسِ بَعْدَ ثَلَاثَةٍ
لِثَلَاثَةٍ بَنَاتِ الْفُرَافِصَةِ بَنِ الْأَحْوَصِ الْكَلْبِيَّةِ
زَوْجِ عُثْمَانَ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، تَرْثِيهِ ، وَبَعْدَهُ :
وَمَا لِي لَا أَبْكِي وَتَبْكِي قَرَابِي
وَقَدْ حُجِبَتْ عَنَّا فَضُولُ أَبِي عَمْرٍو

• جوت • جَوْتٌ جَوْتٌ : دُعَاءُ الْإِبِلِ إِلَى
الْمَاءِ ، فَإِذَا أَذْخَلُوا عَلَيْهِ الْأَيْفَ وَاللَّامَ تَرَكَوهُ
عَلَى حَالِهِ قَبْلَ دُخُولِهِمَا ، قَالَ الشَّاعِرُ ، أَنشَدَهُ
الْكِسَائِيُّ :

دَعَاهُنَّ رَذِي فَارْعَوَيْنَ لِيَصَوْنِي
كَمَا رَعَتْ بِالْجَوْتِ الظَّمَاءُ الصَّوَادِيَا
نَصَبَهُ مَعَ الْأَيْفِ وَاللَّامِ عَلَى الْحِكَايَةِ . وَالرَذْفُ :
الصَّاحِبُ وَالتَّابِعُ ، وَكُلُّ شَيْءٍ تَبَعَ شَيْئًا فَهُوَ
رَذْفُهُ . وَكَانَ أَبُو عَمْرٍو يَكْثُرُ التَّابُ ، مِنْ قَوْلِهِ
بِالْجَوْتِ ، وَيَقُولُ : إِذَا أَذْخَلْتَ عَلَيْهِ الْأَيْفَ
وَاللَّامَ ذَهَبَتْ مِنْهُ الْحِكَايَةُ ، وَالْأَوَّلُ قَوْلُ الْفَرَّاهِ
وَالْكِسَائِيِّ . وَكَانَ أَبُو الْهَيْثَمِ يُنْكِرُ النَّصْبَ ،
وَيَقُولُ : إِذَا دَخَلَ عَلَيْهِ الْأَيْفُ وَاللَّامُ أُعْرِبَ ،
وَيَنْشِدُهُ : كَمَا رَعَتْ بِالْجَوْتِ ، وَقَالَ أَبُو عُبَيْدٍ :
قَالَ الْكِسَائِيُّ : أَرَادَ بِهِ الْحِكَايَةَ ، مَعَ اللَّامِ ،
قَالَ أَبُو الْحَسَنِ : وَالصَّحِيحُ أَنَّ اللَّامَ هُنَا
زَائِدَةٌ ، كَرِيَادَتِهَا فِي قَوْلِهِ :

وَلَقَدْ تَهَيَّئْتُكَ عَنْ بَنَاتِ الْأَوْبَرِ
فَبَقِيتَ عَلَى بَنَاتِهَا ، وَرَوَاهُ يَعْقُوبُ : كَمَا رَعَتْ
بِالْجَوْتِ ، وَالْقَوْلُ فِيهَا كَالْقَوْلِ فِي الْجَوْتِ ،
وَقَدْ جَاوَبَهَا ، وَالْأَسْمُ مِنْهُ : الْجَوَاتُ ، قَالَ
الشَّاعِرُ :

جَاوَبَهَا فَهَاجَهَا جَوَاتُهُ
وَقَالَ بَعْضُهُمْ :

جَابَتِهَا فَهَاجَهَا جَوَاتُهُ
وَهَذَا إِنَّمَا هُوَ عَلَى الْمُعَاقَبَةِ ، أَصْلُهَا جَاوَبَهَا ،
لِأَنَّهُ فَاعِلُهَا مِنْ جَوْتٍ جَوْتٌ ، وَطَلَسَبَ
الْحَقْفَةَ ، فَقَلَّبَ الْوَاوُ يَاءً ، أَلَا تَرَاهُ رَجَعَ فِي قَوْلِهِ :
فَهَاجَهَا جَوَاتُهُ ، إِلَى الْأَصْلِ الَّذِي هُوَ الْوَاوُ ،
وَقَدْ يَكُونُ شَادًّا نَادِرًا .

• جَوث • الْجَوْتُ : اسْتِرْحَاءُ اسْفَلِ الْبَطْنِ .
وَرَجُلٌ أَجَوْتُ . وَالْجَوْنَاءُ ، بِالْجِيمِ : الْعَظِيمَةُ
الْبَطْنِ عِنْدَ السَّرَّةِ ، وَيُقَالُ : بَلَى هُوَ كِبَاطُ
الْحَبْلِ . اللَّيْتُ : الْجَوْتُ عَظِيمٌ فِي أَعْلَى الْبَطْنِ
كَأَنَّهُ بَطْنُ الْحَبْلِ ، وَالتَّغْتُ : أَجَوْتُ وَجَوْنَاءُ
وَالْجَوْتُ وَالْجَوْنَاءُ : الْقَبَةُ ، قَالَ :

إِنَّا وَجَدْنَا زَادَهُمْ رَدِيًّا
الْكُرْشَ وَالْجَوْنَاءَ وَالْمَرِيًّا

وَقِيلَ : هِيَ الْحَوْنَاءُ ، بِالْحَاءِ الْمُهْمَلَةِ .
وَجَوْتُهُ : حَيٌّ أَوْ مَوْضِعٌ ، وَتَعِيمُ جَوْتُهُ
مَنْسُوبُونَ إِلَيْهِمْ .

الْجَوَهْرِيُّ : جَوَانِي : اسْمُ حَصْنٍ بِالْبَحْرَيْنِ .
وَفِي الْحَدِيثِ : أَوَّلُ جُمُعَةٍ جُمِعَتْ بَعْدَ الْمَدِينَةِ
بِجَوَانِي ، هُوَ اسْمُ حَصْنٍ بِالْبَحْرَيْنِ .
وَفِي حَدِيثِ الثَّلَبِ : أَصَابَ النَّبِيُّ ، صَلَّى
اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، جَوْتُهُ . هَكَذَا جَاءَ فِي رَوَايَتِهِ ،
قَالُوا : وَالصَّوَابُ جَوْتُهُ ، وَهِيَ الْفَاقَةُ .

• جَوَح • ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : الْجَاغَةُ جَمْعُ
جَاغٍ ، وَهِيَ خَرَزَةٌ وَضِيعَةٌ لَا تَسَاوِي قُلُوسًا .
أَبُو زَيْدٍ : الْجَاغَةُ الْخَرَزَةُ الَّتِي لَا قِيَمَةَ لَهَا
غَيْرُهُ : مَا رَأَيْتُ عَلَيْهِ عَاجَةً وَلَا جَاغَةً ،
وَأَنْشَدَ لِأَيٍّ خِرَاشٍ الْهَذْلُ يَذْكُرُ امْرَأَتَهُ ، وَأَنَّهُ
عَاتِبَهَا فَاسْتَحَبَّتْ وَجَاءَتْ إِلَيْهِ مُسْتَحْبِيَةً :
فَجَاءَتْ كَخَاصِي الْعَيْرِ لَمْ تَحُلْ عَاجَةً
وَلَا جَاغَةً مِنْهَا تَلُوحُ عَلَى وَشْمٍ
يُقَالُ : جَاءَ فَلَانٌ كَخَاصِي الْعَيْرِ إِذَا جَاءَ مُسْتَحْبِيًّا
وَحَائِبًا أَيْضًا . وَالْعَاجَةُ : الْوَقْفُ مِنَ الْعَاجِ تَجْمَعُهُ
الْمَرْأَةُ فِي بَيْتِهَا ، وَهِيَ الْمَسَكَةُ ، قَالَ
جَرِيرٌ :

تَرَى الْعَبَسَ الْخَوَلِيَّ جَوْنًا يَكُوعِيهَا

لَهَا مَسَكًا مِنْ غَيْرِ عَاجٍ وَلَا ذَبْلٍ
أَبُو عَمْرٍو : أَجَّجَ إِذَا حَمَلَ عَلَى الْعَدُوِّ ،
وَجَاجَ إِذَا وَقَفَ جَبْنًا .

• جَوَح • الْجَوْحُ : الْإِسْتِصْصَالُ ، مِنْ
الْإِجْتِيَاكِ .
جَاحَتُهُمُ السَّنَةُ جَوْحًا وَجِيَاغَةً وَأَجَاحَتُهُمْ

وَأَجَاحَتُهُمْ : اسْتَأْصَلَتْ أَمْوَالُهُمْ ، وَهِيَ
تَجَوُّحُهُمْ جَوْحًا وَجِيَاغَةً ، وَهِيَ سَنَةٌ جَاحِيَةٌ :
جَدِيَّةٌ ، وَجَحَتِ الشَّيْءُ أَجْوَحُهُ . وَفِي الْحَدِيثِ :
إِنْ أَبِي يُرِيدُ أَنْ يَخْتِاجَ مَالِي ، أَيْ يَسْتَأْصِلَهُ
وَيَأْتِي عَلَيْهِ أَخْذًا وَإِنْفَاقًا ، قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : قَالَ
الْخَطَّابِيُّ : يُشَبَّهُ أَنْ يَكُونَ مَا ذَكَرَهُ مِنْ اجْتِيَاكِ
وَالِدِهِ مَالَهُ ، أَنَّ مِقْدَارَ مَا يَخْتِاجُ إِلَيْهِ فِي النِّفْقَةِ
شَيْءٌ كَثِيرٌ لَا يَسَعُهُ مَالُهُ ، إِلَّا أَنْ يَخْتِاجَ أَصْلَهُ ،
فَلَمْ يُرَخَّصْ لَهُ فِي تَرْكِ النِّفْقَةِ عَلَيْهِ ، وَقَالَ لَهُ :
أَنْتَ وَمَالُكَ لِأَيِّكَ ، عَلَى مَعْنَى أَنَّهُ إِذَا احتَاجَ
إِلَى مَالِكَ أَخَذَ مِنْهُ قَدْرَ الْحَاجَةِ ، وَإِذَا لَمْ يَكُنْ
لَكَ مَالٌ وَكَانَ لَكَ كَسْبُ لَوْنِكَ أَنْ تَكْتَسِبَ
وَتَتَّقَ عَلَيْهِ ، فَأَمَّا أَنْ يَكُونَ أَرَادَ بِهِ إِيَاغَهُ مَالِهِ
لَهُ حَتَّى يَخْتِاجَهُ ، وَيَأْتِي عَلَيْهِ إِسْرَافًا وَتَبْذِيرًا
فَلَا أَعْلَمُ أَحَدًا ذَهَبَ إِلَيْهِ ، وَفِي الْحَدِيثِ :
أَعَاذَكُمْ اللَّهُ مِنْ جَوْحِ الذَّهْرِ . وَاجْتِاحَ الْعَدُوِّ
مَالَهُ : أَيْ عَلَيْهِ .

وَالْجَوْحَةُ وَالْجَاحِيَةُ : الشَّدَّةُ وَالنَّارَةُ
الْعَظِيمَةُ الَّتِي يَخْتِاجُ الْمَالُ مِنْ سَنَةٍ أَوْ قِنْتَةٍ
وَكُلٌّ مَا اسْتَأْصَلَهُ : فَقَدْ جَاحَهُ وَاجْتِاحَهُ .
وَجَاحَ اللَّهُ مَا لَهُ وَأَجَاحَهُ ، بِمَعْنَى ، أَيْ أَهْلَكَهُ
بِالْجَاحِيَةِ . الْأَزْهَرِيُّ عَنْ أَبِي عُبَيْدٍ : الْجَاحِيَةُ
الْمُصِيبَةُ تَحُلُّ بِالرَّجُلِ فِي مَالِهِ فَتَجَاحُهُ كُلُّهُ ،
قَالَ ابْنُ سُمَيْلٍ : أَصَابَتْهُمْ جَاحِيَةٌ ، أَيْ
سَنَةٌ شَدِيدَةٌ اجْتَاكَتْ أَمْوَالَهُمْ ، فَلَمْ تَدَعْ
لَهُمْ وَجَاحًا ، وَالْوَجَاحُ : بَقِيَّةُ الشَّيْءِ مِنْ
مَالٍ أَوْ غَيْرِهِ . ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : جَاحَ يَجُوحُ
جَوْحًا إِذَا هَلَكَ مَالُ أَقْرَبَائِهِ . وَجَاحَ يَجُوحُ إِذَا
عَدَلَ عَنِ الْمَحَبَّةِ إِلَى غَيْرِهَا ، وَزَلَّتْ بَقَايَا
جَاحِيَةٌ مِنَ الْجَوَانِحِ . وَرَوَى عَنِ النَّبِيِّ ،
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : أَنَّهُ نَهَى عَنْ بَيْعِ
السَّنِينَ وَوَضَعَ الْجَوَانِحَ ، وَفِي رَوَايَةٍ :
أَنَّهُ أَمَرَ بِوَضْعِ الْجَوَانِحِ ، وَمِنْهُ قَوْلُ الشَّاعِرِ :
لَيْسَتْ بِسَنَاءٍ وَلَا رُجِيَّةٍ

وَلَكِنْ عَرَايَا فِي السَّنِينَ الْجَوَانِحِ
وَرَوَى الْأَزْهَرِيُّ عَنِ الشَّافِعِيِّ ، قَالَ :
جَمَاعُ الْجَوَانِحِ كُلُّ مَا أَذْهَبَ الثَّمَرُ أَوْ بَعْضُهَا
مِنْ أَمْرِ سَاوِيٍّ بِغَيْرِ جَنَابَةٍ أَدْمَى ، قَالَ : وَإِذَا

اشْتَرَى الرَّجُلُ ثَمَرًا تَحُلُّ بَعْدَهَا يَحُلُّ بَيْعُهُ
فَأَصِيبَ الثَّمَرِ بَعْدَهَا قَبْضُهُ الْمُشْتَرَى لَزِمَهُ
الثَّمَرُ كُلُّهُ ، وَلَمْ يَكُنْ عَلَى الْبَائِعِ وَضْعُ
مَا أَصَابَهُ مِنَ الْجَاحِيَةِ عَنْهُ ، قَالَ : وَاحْتَمَلَ
أَمْرُهُ بِوَضْعِ الْجَوَانِحِ أَنْ يَكُونَ حَصًّا عَلَى الْغَيْرِ
لَا حَصًّا ، كَمَا أَمَرَ بِالصِّلَعِ عَلَى النُّصْفِ ،
وَمِثْلُهُ أَمْرُهُ بِالصَّدَقَةِ تَطَوُّعًا ، فَإِذَا خَلَّى الْبَائِعُ بَيْنَ
الْمُشْتَرَى وَبَيْنَ الثَّمَرِ ، فَأَصَابَتْهُ جَاحِيَةٌ ،
لَمْ يُحْكَمْ عَلَى الْبَائِعِ بِأَنْ يَضَعَ عَنْهُ مِنْ ثَمَرِهِ
شَيْئًا ، وَقَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : هَذَا أَمْرٌ نَذَبَ
وَاسْتَحْبَابَ عِنْدَ عَامَّةِ الْفُقَهَاءِ ، لَا أَمْرٌ رُجُوبٌ ،
وَقَالَ أَحْمَدُ وَجَمَاعَةٌ مِنْ أَصْحَابِ الْحَدِيثِ :
هُوَ لَزِمٌ ، يُوضَعُ بِقَدْرِ مَا هَلَكَ ، وَقَالَ مَالِكٌ :
يُوضَعُ فِي الثَّلْثِ فَصَاعِدًا ، أَيْ إِذَا كَانَتْ
الْجَاحِيَةُ فِي ذَوْنِ الثَّلْثِ ، فَهُوَ مِنْ مَالِ
الْمُشْتَرَى ، وَإِنْ كَانَ أَكْثَرَ فَمِنْ مَالِ الْبَائِعِ ،
قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ : وَالْجَاحِيَةُ تَكُونُ بِالْبَرْدِ يَفْعُ
مِنْ السَّنَاءِ إِذَا عَظُمَ حَاجَتُهُ فَكُفِّرَ ضَرَرُهُ ،
وَتَكُونُ بِالْبَرْدِ (١) الْمُعْرِقُ أَوْ الْحَرُّ الْمُقْرِطُ
حَتَّى يَيْطَلَ الثَّمَرُ ، قَالَ شُعْرٌ : وَقَالَ إِسْحَقُ :
الْجَاحِيَةُ إِنَّمَا هِيَ آفَةٌ يَخْتِاجُ الثَّمَرُ سَاوِيَّةً ،
وَلَا تَكُونُ إِلَّا فِي الثَّارِ ، فَيُخَفَّفُ الثَّلْثُ عَلَى
الَّذِينَ اشْتَرَوْهُ ، قَالَ : وَأَصْلُ الْجَاحِيَةِ السَّنَةُ
الشَّدِيدَةُ يَخْتِاجُ الْأَمْوَالُ ، ثُمَّ يُقَالُ : اجْتِاحَ
الْعَدُوُّ مَالَ فَلَانٍ إِذَا آتَى عَلَيْهِ . أَبُو عَمْرٍو :
الْجَوْحُ الْهَلَاكُ . الْأَزْهَرِيُّ فِي تَرْجُمَةِ جَحَا :
الْجَاحِيُّ الْجَرَادُ (عَنِ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ) .

وَجَوْحَانُ : اسْمٌ .

وَجَاحٌ : مَوْضِعٌ ، أَنْشَدَ ثَعْلَبٌ :

لَعَنَ اللَّهُ بَطْنَ قُفٍّ مَسِيلًا

وَجَاحًا فَلَا أُحِبُّ جَاحًا

قَالَ : وَإِنَّمَا قَضَيْتُ عَلَى جَاحٍ أَنْ أَلْفَهُ وَأَوْ .

(١) قَوْلُهُ : «وَالْبَرْدُ بِسُكُونِ الرَّاءِ ، فِي الْأَصْلِ : بِالْبَرْدِ
يَفْنَحُهَا . وَالصَّوْبُ عَنِ التَّهْدِيدِ وَكُتِبَ اللَّفَّةُ . وَالْبَرْدُ ،
بِفَتْحِ الرَّاءِ ، حُبُّ الْغَمَامِ ، وَهُوَ سَجَابُ كَالْجَمْدِ ، سُمِّيَ
بِذَلِكَ لِشَدَّةِ بَرْدِهِ . وَالْبَرْدُ ، بِسُكُونِ الرَّاءِ ، ضِدُّ الْحَرِّ
وَالْقَيْظِ .

لَأَنَّ الْعَيْنَ وَأَوَّأَ أَكْثَرَ مِنْهَا يَاءً ، وَقَدْ يَكُونُ مَحَاجٌ
فَعَالًا ، فَيَكُونُ مِنْ غَيْرِ هَذَا الْبَابِ ، فَتَذَكُّرُهُ
فِي مَوْضِعِهِ .

• جَوْح • جَاخَ السَّيْلُ الْوَادِيَّ يَجُوحُهُ جَوْحًا :
جَلَّخَهُ وَقَلَعَ أَجْرَافَهُ ، قَالَ الشَّاعِرُ :

فَلْيَصْخُرْ مِنْ جَوْحِ السَّيْلِ وَجِبْ
وَجَاخَهُ يَجُوحُهُ جَيْحًا : أَكَلَ أَجْرَافَهُ ، وَهُوَ مِثْلُ
جَلَّخَهُ ، وَالْكَلِمَةُ بَائِثَةٌ وَوَاوِيَّةٌ . وَجَوْحُ السَّيْلِ
الْوَادِيَّ يَجُوحًا إِذَا كَسَرَ جَنْبَيْهِ ، وَهُوَ الْجَوْحُ ،
قَالَ حُمَيْدُ بْنُ تَوْرٍ :

الَّتِثْ عَلَيْنَا دِيمَةٌ بَعْدَ وَابِلٍ
فَلْيَجْزَعْ مِنْ جَوْحِ السَّيْلِ قَسِيبُ
وَهَذَا الْيَتُّ اسْتَشْهَدَ الْجَوْهَرِيُّ بِجَزِهِ ،
وَتَمَمَهُ ابْنُ بَرٍّ بِصَدْرِهِ وَنَسَبَهُ إِلَى النَّحْرِ بْنِ
تَوَكَّبٍ .

وَجُوحَتِ الْبِئْرُ وَالرَّيْكَةُ جُوحًا : انْهَارَتْ ،
وَسَمَّى جَرِيرٌ مَجَاشِعًا بَنِي جَوْحًا فَقَالَ :

تَعَثَّى بَنُو جَوْحَا الْخَرِيرِ وَخِلْنَا

تُشْطَى قِلَالُ الْحَزْنِ يَوْمَ تُنَاقِلُهُ
وَجَوْحًا : مَوْضِعٌ ، أَنْشَدَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ (١) :

وَقَالُوا : عَلَيْكُمْ حَبٌّ جَوْحًا وَسَوْفَهَا
وَمَا أَنَا أَمْ مَا حَبٌّ جَوْحًا وَسَوْفَهَا ؟

وَالْجَوْحَانُ : يَتَلَوُّ الْقَمْعَ وَخَوْرَهُ . بَصْرِيَّةٌ .
وَجَمْعُهَا جَوَاحِينُ عَلَى أَنَّ هَذَا قَدْ يَكُونُ
فَعَالًا ، قَالَ أَبُو حَاتِمٍ : تَقُولُ الْعَامَّةُ
الْجَوْحَانُ ، وَهُوَ فَارِسِيٌّ مُعَرَّبٌ ، وَهُوَ بِالْعَرَبِيَّةِ
النَّجْرَيْنِ وَالْمِسْطَحُ .
وَيُقَالُ : يَجُوحَتُ قَرْحَتُهُ إِذَا انْفَجَرَتْ بِالْمَدَّةِ ،
وَاللَّهُ أَعْلَمُ .

(١) قوله : « أنشد ابن الأعرابي » أي لزياد بن خليفة

الغصني ، وقوله كما في ياقوت :

حَبِطْنَا بِلَادًا ذَاتَ حَمَى وَحَصْبَةٍ
وَمَوِّمٍ وَإِخْوَانٍ مَبِينٍ عَقْرِهَا
سَوَى أَنْ أَقْوَامًا مِنَ النَّاسِ وَطَشُوا
بِأَشْيَاءَ لَمْ يَذْهَبْ ضَلَالًا طَرِيقُهَا
قَالَ الْفَرَّاءُ : وَطَشَ لَه إِذَا هَيَّا لَه وَجْهَ الْكَلَامِ أَوِ الْعِلْمِ
أَوِ الرَّأْيِ .

• جَوْد • الْجَيْدُ : نَقِصُ الرَّدَى ، عَلَى
قَبِيلٍ ، وَأَصْلُهُ جَيُودٌ قَلَّبَتِ الْوَاوِيَاءَ لِانْكِسَارِهَا
وَمُجَاوَرَتِهَا الْيَاءَ ، ثُمَّ أَدْعَمَتِ الْيَاءَ الزَّائِدَةَ
فِيهَا ، وَالْجَمْعُ جَيَادٌ ، وَجَيَادَاتُ جَمْعُ الْجَمْعِ ،
أَنْشَدَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ :

كَمْ كَانَ عِنْدَ بَنِي الْعَوَامِ مِنْ حَسَبٍ

وَمِنْ سَيُوفٍ جَيَادَاتٍ وَأَرْمَاحٍ
وَفِي الصَّحَاحِ فِي جَمْعِهِ جَيَائِدٌ ، بِالْهَمْزِ
عَلَى غَيْرِ قِيَاسٍ .

وَجَادُ الشَّيْءِ جُودَةٌ وَرَدَّةٌ أَيْ صَارَ جَيِّدًا ،
وَأَجَدْتُ الشَّيْءَ فَجَادَ وَالتَّجَوَّدُ مِثْلُهُ .
وَقَدْ قَالُوا أَجُودْتُ كَمَا قَالُوا : أَطَالَ وَأَطُولُ
وَأَطَابَ وَأَطِيبَ وَالْآنَ وَالْيَنَ عَلَى النِّقْصَانِ
وَالْتَّامِ . وَيُقَالُ : هَذَا شَيْءٌ جَيِّدٌ بَيْنَ الْجُودَةِ
وَالْجُودَةِ . وَقَدْ جَادَ جُودَةً وَأَجَادَ : أَيْ بِالْجَيِّدِ
مِنَ الْقَوْلِ أَوِ الْفِعْلِ . وَيُقَالُ : أَجَادَ فُلَانٌ
فِي عَمَلِهِ وَأَجُودَ وَجَادَ عَمَلُهُ يَجُودُ جُودَةً ،
وَجَدْتُ لَهُ بِالْمَالِ جُودًا . وَرَجُلٌ مُجَوِّدٌ مُجِيدٌ
وَشَاعِرٌ مُجَوِّدٌ أَيْ مُجِيدٌ مُجِيدٌ كَثِيرًا . وَأَجَدْتُهُ
النَّقْدَ : أَعْطَيْتُهُ جَيَادًا . وَاسْتَجَدْتُ الشَّيْءَ :
أَعْدَدْتُهُ جَيِّدًا . وَاسْتَجَادَ الشَّيْءُ : وَجَدَهُ
جَيِّدًا أَوْ طَلَبَهُ جَيِّدًا .

وَرَجُلٌ جَوَادٌ : سَخِيٌّ ، وَكَذَلِكَ الْأُنْثَى
بِغَيْرِ هَاءٍ ، وَالْجَمْعُ أَجَوَادٌ ، كَسَرُوا فَعَالًا
عَلَى أَفْعَالٍ حَتَّى كَانَتْهُمْ إِنَّمَا كَسَرُوا فَعَلًا .
وَجَاوَدْتُ فُلَانًا فَجَدْتُهُ أَيْ غَلَبْتُهُ بِالْجُودِ ،
كَمَا يُقَالُ مَا جَدْتُهُ مِنَ الْمَجْدِ . وَجَادَ الرَّجُلُ
بِمَالِهِ يَجُودُ جُودًا ، بِالضَّمِّ ، فَهُوَ جَوَادٌ . وَقَوْمٌ
جُودٌ مِثْلُ قَدَالٍ وَقُدْلٍ ، وَإِنَّمَا سَكَنَتِ الْوَاوُ
لِأَنَّهَا حَزَفُ عِلَّةٍ ، وَأَجَوَادٌ وَأَجَاوِدُ وَجُودَاءُ ،
وَكَذَلِكَ امْرَأَةٌ جَوَادٌ وَنِسْوَةٌ جُودٌ مِثْلُ نَوَارٍ
وَنُورٍ ، قَالَ أَبُو شَهَابٍ الْهَنْدَلِيُّ :

صَنَاعٌ بِإِشْفَاهَا حَصَانٌ بِشَكْرِهَا
جَوَادٌ بِقُوَّتِ الْبَطْنِ وَالْعِرْقُ زَاخِرُ
قَوْلُهُ : الْعِرْقُ زَاخِرُ ، قَالَ ابْنُ بَرٍّ : فِيهِ
عِدَّةٌ أَقْوَالٌ : أَحَدُهَا أَنَّ يَكُونُ الْمَعْنَى أَنَّهُ
يَجُودُ بِقُوَّتِهَا عِنْدَ الْجُوعِ وَهَيِجَانِ الدَّمِّ
وَالطَّبَائِعِ ، الثَّانِي مَا قَالَهُ أَبُو عُبَيْدَةَ يُقَالُ :

عِرْقُ فُلَانٍ زَاخِرٌ إِذَا كَانَ كَرِيمًا يَنْمَى فَيَكُونُ
مَعْنَى زَاخِرٌ أَنَّهُ نَامَ فِي الْكَرَمِ ، الثَّلَاثُ أَنَّ
يَكُونُ الْمَعْنَى فِي زَاخِرِ أَنَّهُ بَلَغَ زُخَارِيَّهُ ، يُقَالُ
بَلَغَ الثَّبْتُ زُخَارِيَّهُ إِذَا طَالَ وَخَرَجَ زَهْرُهُ ،
الرَّابِعُ أَنَّ يَكُونُ الْعِرْقُ هُنَا الْإِسْمُ مِنْ أَعْرَقَ
الرَّجُلُ إِذَا كَانَ لَهُ عِرْقٌ فِي الْكَرَمِ . وَفِي
الْحَدِيثِ : يَجُودُهَا لَكَ ، أَيْ تَحْمِلُهَا الْأَجُودَةُ
مِنْهَا . قَالَ أَبُو سَعِيدٍ : سَمِعْتُ أَعْرَابِيًّا قَالَ :
كَتَبْتُ أَجْلِسُ إِلَى قَوْمٍ يَتَجَاوِدُونَ وَيَتَجَاوِدُونَ ،
فَقُلْتُ لَهُ : مَا يَتَجَاوِدُونَ ؟ فَقَالَ : يَنْظُرُونَ
أَيْهِمْ أَجُودَ حُجَّةً .

وَأَجَوَادُ الْعَرَبِ مَذْكُورُونَ ، فَأَجَوَادُ أَهْلِ
الْكُوفَةِ : هُمُ عَكْرِمَةُ بْنُ رَبِيعٍ وَأَسَاءَةُ بْنُ خَارِجَةَ
وَعَتَّابُ بْنُ وَزْعَانَ الرِّيَّاحِيُّ ، وَأَجَوَادُ أَهْلِ
الْبَصْرَةِ : عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ أَبِي بَكْرَةَ وَيُكْنَى أَبُو حَاتِمٍ
وَعُمَرُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَعْمَرِ التَّيْمِيُّ وَطَلْحَةُ
ابْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ خَلْفٍ الْخَزَاعِيُّ ، وَهَؤُلَاءِ
أَجُودٌ مِنْ أَجَوَادِ الْكُوفَةِ ، وَأَجَوَادُ الْحِجَازِ :
عَبْدُ اللَّهِ بْنُ جَعْفَرٍ بْنِ أَبِي طَالِبٍ وَعُبَيْدُ اللَّهِ
ابْنُ الْعَبَّاسِ بْنِ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ وَهَؤُلَاءِ أَجُودٌ
مِنْ أَجَوَادِ أَهْلِ الْبَصْرَةِ ، فَهَؤُلَاءِ الْأَجَوَادُ
الْمَشْهُورُونَ ، وَأَجَوَادُ النَّاسِ بَعْدَ ذَلِكَ كَثِيرٌ ،
وَالْكَثِيرُ أَجَوَادٌ عَلَى غَيْرِ قِيَاسٍ ، وَجُودٌ وَجُودَةٌ
أَلْحَقُوا الْمَاءَ لِلْجَمْعِ كَمَا ذَهَبَ إِلَيْهِ سَبِيحُونَ
فِي الْخَوَلَةِ ، وَقَدْ جَادَ جُودًا ، وَقَوْلُ سَاعِدَةَ :

إِنِّي لِأَهْوَاهَا وَفِيهَا لَامِرِي

جَادَتْ بِتَالِهَا إِلَيْهِ مَرْغَبُ
إِنَّمَا عَدَاهُ بِأَلِيٍّ لِأَنَّهُ فِي مَعْنَى مَالَتْ إِلَيْهِ .
وَنِسَاءٌ جُودٌ ، قَالَ الْأَخْطَلُ :

وَهْنٌ بِالْبَذْلِ لَا يُحِلُّ وَلَا جُودُ

وَاسْتَجَادَهُ : طَلَبَ جُودَهُ . وَيُقَالُ : جَادِيهِ
أَبَوَاهُ إِذَا وَلَدَاهُ جَوَادًا ، وَقَالَ الْفَرَزْدَقُ :

قَوْمٌ أَبَوُهُمْ أَبَا الْعَاصِي أَجَادَهُمْ

قَوْمٌ تَحِبُّ لِحَدَاتٍ مَنَاجِبُ
وَأَجَادَهُ دِرْهَمًا : أَعْطَاهُ إِيَّاهُ .

وَقَوْمٌ جَوَادٌ : بَيْنَ الْجُودَةِ ، وَالْأُنْثَى جَوَادٌ
أَيْضًا ، قَالَ :

نَمَتَهُ جَوَادٌ لَا يَبِيعُ جَبِينَهَا

وَفِي حَدِيثِ التَّسْبِيحِ : أَفْضَلُ مِنْ
الْحَمَلِ عَلَى عَشْرِينَ جَوَادًا . وَفِي حَدِيثِ
سَلِيمِ بْنِ صُرَّةَ : هَمَزْتُ إِلَيْهِ جَوَادًا ، أَيْ
سَرِيعًا كَالْفَرَسِ الْجَوَادِ ، وَيُحْوَزُ أَنْ يُرِيدَ
سَيْرًا جَوَادًا ، كَمَا يُقَالُ سَيْرًا عَقِبَ جَوَادًا
أَيْ بَعِيدَةً .

وَجَادَ الْفَرَسُ أَيْ صَارَ رَاحَةً يَجُودُ جُودَةً ،
بِالضَّمِّ ، فَهُوَ جَوَادٌ لِلذَّكَرِ وَالْأُنْثَى مِنْ خَيْلِ
جِيَادٍ وَأَجِيَادٍ وَأَجَوِيدَ .

وَأَجِيَادُ : جِبِلٌّ بِمَكَّةَ ، صَانَهَا اللَّهُ تَعَالَى
وَشَرَفَهَا ، سُمِّيَ بِذَلِكَ لِمَوْضِعِ خَيْلٍ تَبَعَ ،
وَسُمِّيَ تَعْنِيَةً لِمَوْضِعِ سِلَاحِهِ . وَفِي الْحَدِيثِ :
بَاعَدَهُ اللَّهُ مِنَ النَّارِ سَبْعِينَ خَرِيفًا ، لِلْمُضْمَرِ
الْمُجِيدِ ، الْمُجِيدُ : صَاحِبُ الْجَوَادِ وَهُوَ
الْفَرَسُ السَّابِقُ الْجَيِّدُ ، كَمَا يُقَالُ رَجُلٌ مُفَوٍّ
وَمُضْعِفٌ إِذَا كَانَتْ دَابَّتُهُ قَوِيَّةً أَوْ ضَعِيفَةً .

وَفِي حَدِيثِ الصَّرَاطِ : وَمِنْهُمْ مَنْ يَمُرُّ
كَأَجَوِيدِ الْخَيْلِ ، هِيَ جَمْعُ أَجَوَادٍ ، وَأَجَوَادُ
جَمْعُ جَوَادٍ ، وَقَوْلُ فِزْوَةَ بْنِ جُحَفَةَ أَنَّهُ شَدَّ
تَعَلَّبَ :

وَإِنَّكَ إِنْ حُمِلْتَ عَلَى جَوَادٍ

رَمَتْ بِكَ ذَاتَ غَرَزٍ أَوْ رِكَابٍ
مَعْنَاهُ : إِنْ تَرَوَّجْتَ لَمْ تَرَضْ أَمْرَاتِكَ بِكَ ،
شَبَّهَهَا بِالْفَرَسِ أَوْ النَّاقَةِ الثَّقُورِ ، كَأَنَّهَا تَنْقُرُ مِنْهُ
كَمَا يَنْقُرُ الْفَرَسُ الَّذِي لَا يُطَاوَعُ ، وَتُوصَفُ
الْأُنَاثُ بِذَلِكَ ، أَنَّهُ تَعَلَّبَ :

إِنْ زَلَّ فَوْهُ عَنْ جَوَادٍ مُشِيرٍ
أَصْلَقَ نَابَاهُ صِيَاخُ الْمُضْفُوزِ^(١)

وَالْجَمْعُ جِيَادٌ وَكَانَ قِيَاسُهُ أَنْ يُقَالَ جَوَادٌ ،
فَتَصِحَّ الْوَاوُ فِي الْجَمْعِ لِتَحَرُّكِهَا فِي الْوَاحِدِ
الَّذِي هُوَ جَوَادٌ كَحَرَكِهَا فِي طَوِيلٍ ، وَلَمْ
يُسْمَعْ مَعَ هَذَا عَنْهُمْ جَوَادٌ فِي التَّكْسِيرِ
الْبَيْتَةِ ، فَأَجْرُوا وَوَجَوَادٌ لِقَوْلِهَا قَبْلَ الْأَلِفِ
يُجْرَى السَّاكِنُ الَّذِي هُوَ وَادُ ثَوْبٍ وَسَوَاطٍ
فَقَالُوا جِيَادًا ، كَمَا قَالُوا حِيَاضٌ وَسِيَاطٌ ،

(١) قوله : زل فوه . ممكننا بالأصل ، والذي يظهر
أنه زلقوه ، أَيْ انزله عن جواد الخ ، قرع بنابه على الأخرى
مضرباً غيظاً .

وَلَمْ يَقُولُوا جَوَادًا كَمَا قَالُوا قِرَامًا وَطِيلًا .
وَقَدْ جَادَ فِي عَدُوِّهِ وَجُودًا وَأَجَادَ الرَّجُلُ
وَأَجُودٌ إِذَا كَانَ ذَا دَابَّةٍ جَوَادٍ وَفَرَسٍ جَوَادٍ ؛
قَالَ الْأَعْمَشُ :

فَمِثْلُكَ قَدْ لَهَوْتُ بِهَا وَأَرْضِي

مَهَامَةً لَا يَقُودُ بِهَا الْمُجِيدُ
وَأَسْتَجَادَ الْفَرَسُ : طَلَبَهُ جَوَادًا . وَعَدَا عَدُوًّا
جَوَادًا وَسَارَ عَقِبَهُ جَوَادًا أَيْ بَعِيدَةً حَيْثُ
وَعُقْبَتَيْنِ جَوَادَتَيْنِ وَعُقْبًا جِيَادًا وَأَجَوَادًا ،
كَذَلِكَ إِذَا كَانَتْ بَعِيدَةً . وَيُقَالُ : جَوَدَ
فِي عَدُوِّهِ تَجَوَّدًا .

وَجَادَ الْمَطَرُ جَوْدًا : وَبَلَ فَهُوَ جَائِدٌ ،
وَالْجَمْعُ جَوْدٌ ، مِثْلُ صَاحِبٍ وَصَحْبٍ ؛
وَجَادَهُمُ الْمَطَرُ يَجُودُهُمْ جَوْدًا . وَمَطَرُ جَوْدٌ :
بَيْنَ الْجَوْدِ غَرِيرٌ ، وَفِي الْمُحْكَمِ يَرَى
كُلُّ شَيْءٍ . وَقِيلَ : الْجَوْدُ مِنَ الْمَطَرِ الَّذِي
لَا مَطَرُ قُوَّةَ الْبَيْتَةِ . وَفِي حَدِيثِ الْإِسْنَاءِ :

وَلَمْ يَأْتِ أَحَدٌ مِنْ نَاحِيَةٍ إِلَّا حَدَّثَ بِالْجَوْدِ وَهُوَ
الْمَطَرُ الْوَاسِعُ الْغَرِيرُ . قَالَ الْحَسَنُ : فَأَمَّا
مَا حَكَى سِيَوِيُّ مِنْ قَوْلِهِمْ أَخَذْتَنَا بِالْجَوْدِ
وَقُوَّةٍ فَأَمَّا هِيَ مُبَالَغَةٌ وَتَشْبِيحٌ ، وَإِلَّا فَلَيْسَ
فَرَقَ الْجَوْدُ شَيْءً ؛ قَالَ ابْنُ سَيِّدَةَ : هَذَا
قَوْلُ بَعْضِهِمْ ، وَسَاءَ جَوْدٌ وَصِفَتْ بِالْمُضْمَرِ ،
وَفِي كَلَامِ بَعْضِ الْأَوَّلِ : هَاجَتْ بِنَا سَاءَ
جَوْدٌ وَكَانَ كَذَا وَكَذَا ، وَسَحَابَةٌ جَوْدٌ كَذَلِكَ ؛
حَكَاهُ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ . وَجِيَدَتِ الْأَرْضُ :
سَقَاهَا الْجَوْدُ ؛ وَمِنْهُ الْحَدِيثُ : تَرَكْتُ
أَهْلَ مَكَّةَ وَقَدْ جِيدُوا أَيْ مَطَرُوا مَطَرًا جَوْدًا .
وَقَوْلُ : مَطَرْنَا مَطَرَتَيْنِ جَوْدَتَيْنِ . وَأَرْضٌ جَوْدَةٌ :
أَصَابَهَا مَطَرُ جَوْدٍ ، وَقَالَ الرَّاجِزُ :

وَالْمَخَارِيزُ السَّمُّ الْمَجُودَا

وَقَالَ الْأَصْمَعِيُّ : الْجَوْدُ أَنْ تَمُطَرَ الْأَرْضُ حَتَّى
يَلْتَقِيَ الثَّرْيَانُ ، وَقَوْلُ صَخْرٍ النَّفَى :

يَلَاعِبُ الرِّيحُ بِالْمَضْرَبِينَ قُضْلَةً

وَالْوَالِدُونَ وَتَهْنَأُ التَّجَاوِيدُ
يَكُونُ جَمْعًا لَا وَاحِدَ لَهُ كَالْتَّعَاجِيبِ وَالتَّعَاجِيبِ
وَالْتَّعَاجِيبِ ، وَقَدْ يَكُونُ جَمْعُ تَجَوُّدٍ ، وَجَادَتِ
الْعَيْنُ يَجُودُ جَوْدًا وَجُودًا : كَثُرَ دَمْعُهَا (عَنِ

اللِّحْيَانِيِّ) . وَخَفَّ مُجِيدٌ : حَاضِرٌ ، قِيلَ :
أَخَذَ مِنْ جَوْدِ الْمَطَرِ ؛ قَالَ أَبُو خِرَاشٍ :

عَدَا يَرْنَادُ فِي حَجَرَاتِ غَيْثٍ

فَصَادَفَ نَوَاهُ خَفَّ مُجِيدُ

وَأَجَادَهُ : قَتَلَهُ . وَجَادَ بِنَفْسِهِ عِنْدَ الْمَوْتِ

يَجُودُ جَوْدًا وَجُودًا : قَارِبٌ أَنْ يَقْضَى ؛ يُقَالُ :

هُوَ يَجُودُ بِنَفْسِهِ إِذَا كَانَ فِي السَّيَاقِ ، وَالْعَرَبُ

تَقُولُ : هُوَ يَجُودُ بِنَفْسِهِ ، مَعْنَاهُ يَسُوقُ بِنَفْسِهِ ،

مِنْ قَوْلِهِمْ : إِنْ فَلَانًا لَيَجَادُ إِلَى فَلَانٍ أَيْ

يُسَاقُ إِلَيْهِ . وَفِي الْحَدِيثِ : فَأَذَا ابْنُهُ إِبْرَاهِيمُ ،

عَلَيْهِ السَّلَامُ ، يَجُودُ بِنَفْسِهِ أَيْ يُخْرِجُهَا وَيَدْفَعُهَا

كَمَا يَدْفَعُ الْإِنْسَانُ مَالَهُ يَجُودُ بِهِ ؛ قَالَ :

وَالْمَجُودُ الْكَرَمُ يُرِيدُ أَنَّهُ كَانَ فِي التَّرَعِّعِ وَسِيَاقِ

الْمَوْتِ .

وَيُقَالُ : جِيدَ فَلَانٌ إِذَا أَشْرَفَ عَلَى الْهَلَاكِ

كَأَنَّ الْهَلَاكَ جَادَهُ ، وَأَنْشَدَ :

وَقَرْنٍ قَدْ تَرَكْتُ لَدَى مِكرٍ

إِذَا مَا جَادَهُ التَّرَفُ اسْتَدَانَا

وَيُقَالُ : إِنِّي لِأَجَادُ إِلَى لِقَائِكَ أَيْ أَشْتَاقُ

إِلَيْكَ كَأَنَّ هَوَاهُ جَادَهُ الشَّوْقُ أَيْ مَطَرَهُ ،

وَإِنَّهُ لَيَجَادُ إِلَى كُلِّ شَيْءٍ يَهْوَاهُ ، وَإِنِّي لِأَجَادُ

إِلَى الْقِتَالِ : لِأَشْتَاقُ إِلَيْهِ .

وَجِيدَ الرَّجُلُ يَجَادُ جَوَادًا ، فَهُوَ يَجُودُ إِذَا

عَطِشَ . وَالْجَوْدَةُ : الْعَطَشَةُ . وَقِيلَ : الْجَوَادُ ،

بِالضَّمِّ ، جَهْدُ الْعَطَشِ ، التَّهْدِيبُ : وَقَدْ

جِيدَ فَلَانٌ مِنَ الْعَطَشِ يَجَادُ جَوَادًا وَجَوْدَةً ؛

وَقَالَ ذُو الرُّمَّةِ :

تَعَاطِيهِ أَحْيَانًا إِذَا جِيدَ جَوْدَةً

رُضَابًا كَطَطْمِ الرَّجْجِ الْمُسَلِّ

أَيْ عَطِشَ عَطَشَةً ؛ وَقَالَ الْبَاهِلِيُّ :

وَنَضْرُكُ خَاذِلٌ عَنِّي بَطِيءٌ

كَأَنَّ يَكُمُ إِلَى خَلَلِ جَوَادَا

أَيْ عَطَشًا .

وَيُقَالُ لِلَّذِي غَلَبَهُ النَّوْمُ : يَجُودُ ، كَأَنَّ

النَّوْمَ جَادَهُ أَيْ مَطَرَهُ . قَالَ : وَالْمَجُودُ الَّذِي

يُجْهَدُ مِنَ التَّعَاسِ وَغَيْرِهِ (عَنِ اللَّحْيَانِيِّ) ،

وَبِهِ فَسَّرَ قَوْلَ لَبِيدَ :

وَيُجُودُ مِنْ صَبَابَاتِ الْكُرَى
عَاطِفِ الثَّمَرِ صَدَقِ الْمُبْتَدَلِ
أَيُّ هُوَ صَابِرٌ عَلَى الْفِرَاسِ الْمُسَهَّدِ وَعَنِ الْوِطَاءِ ،
يَعْنِي أَنَّهُ عَطَفَ ثَمَرَهُ وَوَضَعَهَا تَحْتَ رَأْسِهِ ،
وَقِيلَ : مَعْنَى قَوْلِهِ : وَيُجُودُ مِنْ صَبَابَاتِ
الْكُرَى ، قِيلَ مَعْنَاهُ شَيْقُ ، وَقَالَ الْأَصْمَعِيُّ :
مَعْنَاهُ صُبَّ عَلَيْهِ مِنْ جُودِ الْمَطَرِ ، وَهُوَ
الْكَثِيرُ مِنْهُ .
وَالْجُودُ : الثَّعَاسُ . وَجَادَهُ الثَّعَاسُ :
غَلَبَهُ . وَجَادَهُ هَوَاهَا : شَاقَهُ . وَالْجُودُ : الْجُوعُ ،
قَالَ أَبُو خَرَّاشٍ :
تَكَادَ يَدَاهُ تُسْلِمَانِ رِدَاهُ

مِنْ الْجُودِ لَمَّا اسْتَقْبَلَتْهُ الشَّامِلُ
يُرِيدُ جَمْعَ الشَّامِلِ ، وَقَالَ الْأَصْمَعِيُّ :
مِنْ الْجُودِ أَيُّ مِنَ السَّخَاءِ .
وَوَقَعَ الْقَوْمُ فِي أَبِي جَادٍ أَيُّ فِي بَاطِلٍ .
وَالْجُودَى : مَوْضِعٌ ، وَقِيلَ جَبَلٌ ، وَقَالَ
الرَّجَّاجُ : هُوَ جَبَلٌ بِأَمَدٍ ، وَقِيلَ : جَبَلٌ
بِالْجَزِيرَةِ اسْتَوَتْ عَلَيْهِ سَفِينَةُ نُوحٍ ، عَلَى
نَبِيِّنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ ، وَفِي
التَّنْزِيلِ الْعَزِيزِ : « وَاسْتَوَتْ عَلَى الْجُودَى » .
وَقَرَأَ الْأَعْمَشُ : وَاسْتَوَتْ عَلَى الْجُودَى ،
بِإِسْمَالِ الْبَاءِ ، وَذَلِكَ جَائِزٌ لِلتَّخْفِيفِ ،
أَوْ يَكُونُ سُمِّيَ بِفِعْلِ الْأَتْنِ بِمِثْلِ خُطَى ،
ثُمَّ أُدْخِلَ عَلَيْهِ الْأَلِفُ وَاللَّامُ (عَنِ الْقَرَاءِ) ،
وَقَالَ أُمَيَّةُ بْنُ أَبِي الصَّلْتِ :
سُبْحَانَهُ ثُمَّ سُبْحَانًا يَعُودُ لَهُ

وَقِيلَا سَبَّحَ الْجُودَى وَالْجُمُودُ
وَأَبُو الْجُودَى : رَجُلٌ ، قَالَ :
لَوْ قَدْ حَدَا هُنَّ أَبُو الْجُودَى
بِرَجَزٍ مُسَخَّنٍ الرُّوَى
مُسْتَوِيَاتٍ كَنُوسَى الْبَرَى
وَقَدَّرُوا أَبُو الْجُودَى ، بِالذَّلَالِ ، وَسَنَدُّوهُ .
وَالْجُودِيَاءُ ، بِالنَّبْطِيَّةِ أَوْ الْفَارِسِيَّةِ :
الْكِسَاءُ ، وَعَرَبُهُ الْأَعْنَى فَقَالَ :
وَيَدَاهُ تَحْسَبُ أَرَامَهَا
رِجَالٌ إِسَادٍ بِأَجْيَادِهَا
وَجُودَانُ : اسْمٌ .

الْجُوهَرِيُّ : وَالْجَادِيُّ الرَّعْفَرَانُ ، قَالَ
كَثِيرٌ عَزَّةٌ :
يُبَايِرُنْ قَارَ الْمِسْكِ فِي كُلِّ مَهْجَعٍ
وَيُشْرِقُ جَادِي يَهْنُ مَقِيدُ
الْمَقِيدُ : الْمَدْفُوعُ .

• جُودُ • أَبُو الْجُودَى : كَثِيرٌ رَجُلٌ ، قَالَ :
لَوْ قَدْ حَدَا هُنَّ أَبُو الْجُودَى
بِرَجَزٍ مُسَخَّنٍ الرُّوَى
مُسْتَوِيَاتٍ كَنُوسَى الْبَرَى
وَقَدْ تَقَدَّمَ أَنَّهُ أَبُو الْجُودَى ، بِالذَّلَالِ الْمُهْمَلَةِ .

• جُور • الْجُورُ : نَقِيضُ الْعَدْلِ ، جَارَ
يَجُورُ جَوْرًا . وَقَوْمٌ جَوْرَةٌ وَجَارَةٌ أَيُّ ظَلَمَةٌ . وَالْجُورُ :
ضِدُّ الْقَصْدِ . وَالْجُورُ : تَرَكُّ الْقَصْدِ فِي السَّيْرِ ،
وَالْفِعْلُ جَارَ يَجُورُ ، وَكُلُّ مَا مَالَ فَقَدْ جَارَ . وَجَارَ
عَنِ الطَّرِيقِ : عَدَلَ . وَالْجُورُ : الْمَيْلُ عَنِ
الْقَصْدِ . وَجَارَ عَلَيْهِ فِي الْحُكْمِ وَجُورُهُ تَجَوُّرًا :
نَسَبَهُ إِلَى الْجُورِ ، وَقَوْلُ أَبِي ذُؤَيْبٍ (١) :

فَإِنِّي لَأَتِي فِينَا زَعَمْتُ وَمِثْلَهَا
لَقَيْكَ وَلَكِنِّي أَرَاكَ تَجُورُهَا
إِنَّمَا أَرَادَ : تَجَوَّرَ عَنْهَا فَحَذَفَ وَعَدَّى ، وَأَجَارَ
عَرَبُهُ ، قَالَ عَمْرُو بْنُ عَبَّاسٍ :
وَقَوْلَا لَهَا : لَيْسَ الطَّرِيقُ أَجَارَنَا

وَلَكِنِّي جَرْنَا لِنَلْقَاكُمْ عِنْدَا
وَطَرِيقُ جُورٌ : جَائِرٌ ، وَصَفَ بِالصَّدْرِ .
وَفِي حَدِيثٍ مِيقَاتِ الْحَجِّ : وَهُوَ جُورٌ عَنْ
طَرِيقِنَا ، أَيُّ مَائِلٌ عَنْهُ لَيْسَ عَلَى جَادِيهِ ،
مِنْ جَارَ يَجُورُ إِذَا مَالَ وَضَلَّ ، وَمِنْهُ الْحَدِيثُ :
حَتَّى يَسِيرَ الرَّكَّابُ بَيْنَ النَّطْفَتَيْنِ لَا يَخْشَى
إِلَّا جُورًا ، أَيُّ ضَلَالًا عَنِ الطَّرِيقِ ، قَالَ ابْنُ
الْأَثِيرِ : هَكَذَا رَوَى الْأَزْهَرِيُّ . وَشَرَحَ : وَفِي
رَوَايَةٍ لَا يَخْشَى جُورًا ، بِحَذْفِ الْوَاوِ ، فَإِنَّ
صَحَّ فَيَكُونُ الْجُورُ بِمَعْنَى الظُّلْمِ . وَقَوْلُهُ تَعَالَى :
« وَمِنْهَا جَائِرٌ » . فَسَرَّهُ تَعَلَّبُ فَقَالَ : يَعْنِي
الْيَهُودَ وَالنَّصَارَى .

(١) قوله : « وقول أبي ذؤيب » نقل المؤلف في مادة
س ي ز عن ابن بري أنه لخالد ابن أخت أبي ذؤيب .

وَالْجَوَارُ : الْمُجَاوِرَةُ وَالْجَارُ الَّذِي يُجَاوِرُكَ .
وَجَاوَرَ الرَّجُلُ مُجَاوَرَةً وَجَوَارًا وَجَوَارًا ، وَالْكَسْرُ
أَفْصَحُ : سَاكِنُهُ . وَإِنَّهُ لَحَسَنُ الْجِيرَةِ :
لِحَالٍ مِنَ الْجَوَارِ وَضَرَبَ مِنْهُ . وَجَاوَرَ بَنِي فَلَانٍ
وَفِيهِمْ مُجَاوَرَةٌ وَجَوَارًا : تَحَرَّمَ بِجَوَارِهِمْ ، وَهُوَ
مِنْ ذَلِكَ ، وَالْإِسْمُ الْجَوَارُ وَالْجَوَارُ . وَفِي حَدِيثٍ
أَمْ زَرَعَ : مِلُّهُ كِسَائِهَا وَغَيْظُ جَارِيهَا : الْجَارَةُ :
الضَّرَّةُ مِنَ الْمُجَاوِرَةِ بَيْنَهُمَا ، أَيُّ أَنَّهَا تَرَى
حُسْبَهَا فَتَغِيظُهَا بِذَلِكَ . وَمِنْهُ الْحَدِيثُ : كُنْتُ
بَيْنَ جَارَتَيْنِ لِي ، أَيُّ امْرَأَتَيْنِ ضَرَّتَيْنِ .
وَحَدِيثٌ عَمْرٍو قَالَ لِحَفْصَةَ : لَا يَغْرُكَ أَنْ كَانَتْ
جَارَتُكَ هِيَ أَوْسَمُ وَأَحَبُّ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ،
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، مِنْكَ ، يَعْنِي عَائِشَةَ ،
وَأَذْهَبَ فِي جَوَارِ اللَّهِ . وَجَارَكَ : الَّذِي يُجَاوِرُكَ ،
وَالْجَمْعُ أَجَوَارٌ وَجِيرَةٌ وَجِيرَانٌ ، وَلَا نَظِيرَ لَهُ
إِلَّا قَاعٌ وَأَقْوَاعٌ وَقِعَانٌ وَقِيعَةٌ ، وَأَنْشَدَ :

وَرَسَمَ دَارَ دَارِسِ الْأَجَوَارِ
وَبَجَاوَرُوا وَاجْتَوَرُوا بِمَعْنَى وَاحِدٍ : جَاوَرَ
بَعْضُهُمْ بَعْضًا ، أَصْحُوا اجْتَوَرُوا إِذَا كَانَتْ فِي
مَعْنَى تَجَاوَرُوا ، فَجَعَلُوا تَرَكَ الْإِعْلَالَ دَلِيلًا
عَلَى أَنَّهُ فِي مَعْنَى مَا لَا بُدَّ مِنْ صِحَّتِهِ وَهُوَ تَجَاوَرُوا .
قَالَ سِيبَوَيْهِ : اجْتَوَرُوا تَجَاوَرُوا وَاجْتَوَرُوا اجْتَوَارًا ،
وَضَعُوا كُلَّ وَاحِدٍ مِنَ الْمَصْدَرَيْنِ مَوْضِعَ صَاحِبِهِ ،
لِتَسَاوِي الْفِعْلَيْنِ فِي الْمَعْنَى وَكَثَرَةُ دُخُولِ كُلِّ
وَاحِدٍ مِنَ الْبَنَاءَيْنِ عَلَى صَاحِبِهِ ، قَالَ الْجُوهَرِيُّ :
إِنَّمَا صَحَّتِ الْوَاوُ فِي اجْتَوَرُوا لِأَنَّهُ فِي مَعْنَى
مَا لَا بُدَّ لَهُ مِنْ أَنْ يَمْرُجَ عَلَى الْأَصْلِ لِسُكُونِ
مَا قَبْلَهُ ، وَهُوَ تَجَاوَرُوا ، فَبُنِيَ عَلَيْهِ ، وَلَوْ لَمْ يَكُنْ
مَعْنَاهُمَا وَاحِدًا لَأَعْتَلْتُ ، وَقَدْ جَاءَ : اجْتَارُوا
مُعَلًّا ، قَالَ مَلِكُ بْنُ الْهَدَلِ :

كَدَلَخَ الشَّرْبِ الْمُجَارِ زَيْتُهُ
حَلَّ عَاكِلٍ فَهُوَ الْوَائِنُ الرَّكْدُ (٢)
التَّجْدِيبُ : عَنِ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ : الْجَارُ الَّذِي
يُجَاوِرُكَ يَتَّيْتُ يَتَّيْتُ . وَالْجَارُ النَّصِيحُ : هُوَ الْقَرِيبُ .
وَالْجَارُ : الشَّرِيكُ فِي الْعَقَارِ . وَالْجَارُ :
الْمُقَاسِمُ . وَالْجَارُ : الْحَلِيفُ . وَالْجَارُ :
النَّاصِرُ . وَالْجَارُ : الشَّرِيكُ فِي التَّجَارَةِ ،
(٢) قوله : « كدلخ الخ » كنا في الأصل .

فَوْضَى كَانَتْ الشَّرَكَةُ أَوْ عَنَانًا . وَالْجَارَةُ :
امْرَأَةُ الرَّجُلِ ، وَهُوَ جَارُهَا . وَالْجَارُ : فَرْجُ الْمَرْأَةِ .
وَالْجَارَةُ : الطَّبِيعَةُ ، وَهِيَ الْأَسْتُ . وَالْجَارُ :
مَا قَرِبَ مِنَ الْمَنَازِلِ مِنَ السَّاحِلِ . وَالْجَارُ :
الصَّنَاءَةُ السَّيِّئَةُ الْجَوَارِ . وَالْجَارُ : الدِّمْتُ
الْحَسَنُ الْجَوَارِ . وَالْجَارُ : الْيَزْبُوعِيُّ .
وَالْجَارُ : الْمَنَافِقُ . وَالْجَارُ : الْبَرَاغِشِيُّ الْمَتَلَوُّ
فِي أَفْعَالِهِ . وَالْجَارُ : الْحَسَنُ الَّذِي عَيْنُهُ
تَرَاكَ وَقَلْبُهُ يَزْعَاكُ .

قَالَ الْأَنْهَرِيُّ : لَمَّا كَانَ الْجَارُ فِي كَلَامِ
الْعَرَبِ مُحْتَمِلًا لِجَمِيعِ الْمَعَانِي الَّتِي ذَكَرَهَا
ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ لَمْ يَجُزْ أَنْ يُقَسِّرَ قَوْلَ النَّبِيِّ ، صَلَّى
اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : الْجَارُ أَخُو بَصْقِهِ ، أَنَّهُ الْجَارُ
الْمُلَاصِقُ إِلَّا بِدَلَالَةٍ تَدُلُّ عَلَيْهِ ، فَوَجَبَ طَلَبُ
الدَّلَالَةِ عَلَى مَا أُرِيدَ بِهِ ، فَقَامَتِ الدَّلَالَةُ
فِي سُنَنِ أُخْرَى مُقَسَّرَةً أَنَّ الْمُرَادَ بِالْجَارِ
الشَّرِيكَ الَّذِي لَمْ يُقَامِهِ ، وَلَا يَجُوزُ أَنْ
يُجْعَلَ الْمُقَامِيُّ مِثْلَ الشَّرِيكَ .

وَقَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ : « وَالْجَارِ ذِي الْقُرْبَى
وَالْجَارِ الْجُنُبِ » ، فَالْجَارُ ذُو الْقُرْبَى هُوَ
نَيْسَبُكَ النَّازِلُ مَعَكَ فِي الْحَوَاءِ ، وَيَكُونُ
نَازِلًا فِي بَلَدَةٍ وَأَنْتَ فِي أُخْرَى ، فَلَهُ حُرْمَةُ جَوَارِ
الْقُرَابَةِ . وَالْجَارُ الْجُنُبُ لَا يَكُونُ لَهُ مُنَاسِبَةٌ
فِيحْيَى إِلَيْهِ وَيَسْأَلُهُ أَنْ يُجِيرَهُ . أَيْ يَمْتَنِعَهُ
فَيَنْزِلَ مَعَهُ ، فَهَذَا الْجَارُ الْجُنُبُ لَهُ حُرْمَةُ
زَوَالِهِ فِي جَوَارِهِ وَمَنْعَتِهِ وَرُكُونِهِ إِلَى أَمَانِهِ
وَعَهْدِهِ .

وَالْمَرْأَةُ جَارَةٌ زَوْجُهَا لِأَنَّهُ مُؤْتَمَرٌ عَلَيْهَا ،
وَأَمْرُنَا أَنْ نَحْسِنَ إِلَيْهَا وَلَا نَعْتَدِي عَلَيْهَا لِأَنَّهَا
تَمَسَّكَتْ بِعَقْدِ حُرْمَةِ الصَّبْرِ ، وَصَارَ زَوْجُهَا
جَارَهَا لِأَنَّهُ يُجِيرُهَا وَيَمْتَنِعُهَا لَا يَعْتَدِي عَلَيْهَا ،
وَقَدْ سَمَى الْأَعْمَشِيُّ فِي الْمَاهِلِيَّةِ امْرَأَتَهُ جَارَةً
فَقَالَ :

أَيَا جَارَتَا ! بِنِي فَإِنَّكَ طَالِقَةٌ
وَمَوْثِقَةٌ مَادَمْتُ فِينَا وَوَامِقَةٌ

وَهَذَا الْبَيْتُ ذَكَرَهُ الْجَوْهَرِيُّ ، وَصَدْرُهُ :

أَجَارَتَا ! بِنِي فَإِنَّكَ طَالِقَةٌ

قَالَ ابْنُ بَرٍّ : الْمَشْهُورُ فِي الرَّوَايَةِ :

أَيَا جَارَتَا ! بِنِي فَإِنَّكَ طَالِقَةٌ
كَذَلِكَ أُمُورُ النَّاسِ : غَادِرٌ وَطَارِقَةٌ
ابْنُ سَيْدَةٍ : وَجَارَةُ الرَّجُلِ امْرَأَتُهُ ، وَقِيلَ : هَوَاهُ ،
وَقَالَ الْأَعْمَشِيُّ :

يَا جَارَتَا ! مَا أَنْتِ جَارَةٌ

بِأَنْتِ لِنَحْرُنَا عَصَارَةٌ

وَجَاوَرْتُ فِي بَنِي هِلَالٍ إِذَا جَاوَزْتَهُمْ .
وَأَجَارَ الرَّجُلُ إِجَارَةً وَجَارَةً (الْأَخِيرَةُ عَنْ كُرَاعٍ :
خَفَرَةٌ . وَاسْتَجَارَهُ : سَأَلَهُ أَنْ يُجِيرَهُ . وَفِي التَّنْزِيلِ
الْعَزِيزِ : « وَإِنْ أَحَدٌ مِنَ الْمُشْرِكِينَ اسْتَجَارَكَ
فَاجِرُهُ حَتَّى يَسْمَعَ كَلَامَ اللَّهِ » ، قَالَ الرَّجَّازُ :
الْمَعْنَى إِنْ طَلَبَ مِنْكَ أَحَدٌ مِنْ أَهْلِ الْحَرْبِ
أَنْ تُجِيرَهُ مِنَ الْقَتْلِ إِلَى أَنْ يَسْمَعَ كَلَامَ اللَّهِ
فَاجِرُهُ أَيْ أَمْنُهُ ، وَعَرَفَهُ مَا يَجِبُ عَلَيْهِ أَنْ
يَعْرِفَهُ مِنْ أَمْرِ اللَّهِ تَعَالَى الَّذِي يَنْبَغِي بِهِ الْإِسْلَامَ ،
ثُمَّ أُلْفَعَهُ مَأْمَنَهُ لِثَلَاثِ أَصَابٍ بِسُوءِ قَوْلِ انْتِهَائِهِ إِلَى
مَأْمَنِهِ . وَيُقَالُ لِلَّذِي يَسْتَجِيرُكَ : جَارٌ ، وَلِلَّذِي
يُجِيرُ : جَارٌ . وَالْجَارُ : الَّذِي أَجَرْتَهُ مِنْ أَنْ يَظْلِمَهُ
ظَالِمٌ ، قَالَ الْهَذَلِيُّ :

وَكُنْتُ إِذَا جَارَى دَعَا لِبَصْفَةٍ

أَشْمَرٌ حَتَّى يَنْصَفَ السَّاقَ مَثْرَى^(١)

وَجَارَكَ الْمُسْتَجِيرُ بِكَ وَهُمْ جَسَارَةٌ مِنْ
ذَلِكَ الْأَمْرِ (حِكَاةُ تَعْلُبُ) أَيْ مُجِيرُونَ
قَالَ ابْنُ سَيْدَةٍ : وَلَا أَذْرِي كَيْفَ ذَلِكَ ،
إِلَّا أَنْ يَكُونَ عَلَى تَوَهُمٍ طَرَحَ الرَّائِدُ حَتَّى
يَكُونَ الْوَاحِدُ كَأَنَّهُ جَائِرٌ ثُمَّ يَنْسَرُّ عَلَى فَعْلَةٍ ،
وَالْأَوَّلُ فَلَا رَهْءَ لَهُ . أَبُو الْهَيْثَمِ : الْجَارُ وَالْمُجِيرُ
وَالْمُعِيدُ وَاحِدٌ . وَمَنْ عَادَ بِاللَّهِ أَيْ اسْتَجَارَ بِهِ
أَجَارَهُ اللَّهُ ، وَمَنْ أَجَارَهُ اللَّهُ لَمْ يُوَصَّلْ إِلَيْهِ ،
وَهُوَ سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى يُجِيرُ وَلَا يُجَارُ عَلَيْهِ أَيْ يُعِيدُ .
وَقَالَ اللَّهُ تَعَالَى لِنَبِيِّهِ : « قُلْ لَنْ يُجِيرَنِي مِنَ
اللَّهِ أَحَدٌ » ، أَيْ لَنْ يَمْتَنِعَنِي مِنَ اللَّهِ أَحَدٌ .
وَالْجَارُ وَالْمُجِيرُ : هُوَ الَّذِي يَمْتَنِعُكَ وَيُجِيرُكَ .
وَاسْتَجَارَهُ مِنْ فُلَانٍ فَاجَارَهُ مِنْهُ . وَأَجَارَهُ اللَّهُ مِنْ

(١) قوله : « يَنْصَفُ » فِي الْأَصْلِ وَفِي طَبْعَةِ دَارِ

صَادِر ، وَطَبْعَةُ دَارِ لِسَانِ الْعَرَبِ « يَنْصِفُ » وَهُوَ نَحْرِيفٌ .

يُقَالُ نَصَفْتُ الْإِزَارَ سَاقَهُ يَنْصَفُهَا إِذَا بَلَغَ نِصْفَهَا .

[عبد الله]

الْعَذَابِ أَنْفَعُهُ . وَفِي الْحَدِيثِ : وَجِيرٌ عَلَيْهِمْ
أَدْنَاهُمْ ، أَيْ إِذَا أَجَارَ وَاحِدٌ مِنَ الْمُسْلِمِينَ حُرًّا
أَوْ عَبْدًا أَوْ امْرَأَةً وَاحِدًا أَوْ جَمَاعَةً مِنَ الْكُفَّارِ
وَحَفَرَهُمْ وَأَمْسَهُمْ ، جَارَ ذَلِكَ عَلَى جَمِيعِ
الْمُسْلِمِينَ لَا تَنْقُصُ عَلَيْهِ جَوَارُهُ وَأَمَانُهُ ، وَمِنْهُ
حَدِيثُ الدُّعَاءِ : كَمَا تُجِيرُ بَيْنَ الْبُحُورِ ، أَيْ
تَفْصِلُ بَيْنَهَا وَتَسْمَعُ أَحَدَهَا مِنَ الْإِخْتِلَافِ بِالْآخِرِ
وَالْبَقِيَّ عَلَيْهِ وَفِي حَدِيثِ الْقَسَامَةِ : أَحَبُّ أَنْ
تُجِيرَ ابْنِي هَذَا بِرَجُلٍ مِنَ الْخَمْسِينَ ، أَيْ تُوَمِّئَهُ
مِنْهَا ، وَلَا تَسْتَحْلِفَهُ وَتَحُولَ بَيْنَهُ وَبَيْنَهَا ، وَيَقْضِيَهُمْ
يَزْوِيهِ بِالزَّايِ ، أَيْ تَأْذُنُ لَهُ فِي تَرْكِ الْيَمِينِ
وَتُجِيرُهُ .

الْبَلْدِيُّ : وَأَمَّا قَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ : « وَإِذْ رَيْنَ
لَهُمُ الشَّيْطَانُ أَعْمَالَهُمْ وَقَالَ لَا غَالِبَ لَكُمْ
الْيَوْمَ مِنَ النَّاسِ وَإِنِّي جَارٌ لَكُمْ » ، قَالَ
الْقُرَّاءُ : هَذَا إِبْلِيسُ تَمَثَّلَ فِي صُورَةِ رَجُلٍ مِنْ
بَنِي كِنَانَةَ ، قَالَ وَقَوْلُهُ [تَعَالَى] : « إِنِّي جَارٌ لَكُمْ » .
يُرِيدُ أَجِيرُكُمْ أَيْ إِنِّي مُجِيرُكُمْ وَمُعِيدُكُمْ مِنْ
قَوْمِي بَنِي كِنَانَةَ فَلَا يَعْزُضُونَ لَكُمْ ، وَأَنْ
يَكُونُوا مَعَكُمْ عَلَى مُحَمَّدٍ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ،
فَلَمَّا عَابَ إِبْلِيسُ الْمَلَائِكَةَ عَرَفَهُمْ فَتَخَصَّصَ
هَارِبًا ، فَقَالَ لَهُ الْحَارِثُ بْنُ هِشَامٍ : أَفَرَارًا
مِنْ غَيْرِ قِتَالٍ ؟ فَقَالَ : إِنِّي بَرِيءٌ مِنْكُمْ إِنِّي
أَرَى مَا لَا تَرَوْنَ إِنِّي أَخَافُ اللَّهَ وَاللَّهُ شَدِيدُ
الْعِقَابِ . قَالَ : وَكَانَ سَيِّدُ الْعَشِيرَةِ إِذَا
أَجَارَ عَلَيْهَا إِنْسَانًا لَمْ يَحْفَرُوهُ . وَجَوَارُ الدَّارِ :
طَوَارُهَا . وَجَوَرُ الْبِنَاءِ وَالْخِيَاءِ وَغَيْرَهُمَا : صَرَعُهُ
وَقَلْبُهُ ، قَالَ عُرْوَةُ بْنُ الْوَرْدِ :

قَلِيلُ التِّيمَاسِ الرَّادِ إِلَّا لِنَفْسِهِ

إِذَا هُوَ أَضْحَى كَالْعَرِيشِ الْمُجَوَّرِ
وَجَوَّرَ هُوَ : تَهَدَّمَ . وَضَرْبُهُ ضَرْبَةُ مُجَوَّرٍ
مِنْهَا أَيْ سَقَطَ . وَجَوَّرَ عَلَى فِرَاشِهِ : اضْطَجَعَ .
وَضَرْبُهُ فَجَوَّرُهُ أَيْ صَرَعَهُ مِثْلُ كَوْرَةِ فَتَجَوَّرَ ،
وَقَالَ رَجُلٌ مِنْ زُرَيْعَةِ الْجَوْعِ :

فَقَلَّمَا طَارَدَ حَتَّى أَغْدَرَا

وَسَطَ الْغُبَارِ خَرِبًا مُجَوَّرَا

وَقَوْلُ الْأَعْلَمِ الْهَذَلِيِّ يَصِفُ رَجُلًا امْرَأَةً هَبَّاجًا :

مُتَّصِفٌ كَالْجَفْرِ بَاكَرُهُ

ورَدَ الْجَمِيعُ بِجَائِرِ ضَخْمٍ
قَالَ السُّكْرِيُّ : عَنِ الْجَائِرِ الْعَظِيمِ مِنْ
الدَّلَاءِ .

وَالْجَوَارُ : الْمَاءُ الْكَثِيرُ ، قَالَ الْفُطَامِيُّ
يَصِفُ سَفِينَةَ نُوحٍ ، عَلَى نَيْبِنَا وَعَلَيْهِ الصَّلَاةُ
وَالسَّلَامُ :

وَلَوْلَا اللَّهُ جَارِيهَا الْجَوَارُ

أَيِ الْمَاءِ الْكَثِيرِ . وَغَيْثُ جَوْرٍ : غَزِيرٌ كَثِيرٌ
الْمَطَرُ ، مَاخُودٌ مِنْ هَذَا ، وَرَوَاهُ الْأَصْمَعِيُّ :
جَوْرُهُ صَوْتُ ، قَالَ :

لَا تَسْقِهِ صَيْبٌ عَرَّافٍ جَوْرُ

وَيُرْوَى عَرَّافُ الْجَوْهَرِيِّ : وَغَيْثُ جَوْرٍ مِثَالُ
هَجَفٍ أَيْ شَدِيدِ صَوْتِ الرَّغْدِ ، وَبَازِلُ جَوْرٍ ،
قَالَ الرَّاجِزُ :

رَوْحُكَ يَا ذَاتَ الثَّنَائَا الْعَرَّ

أَعْيَا قُطْنَاهُ مَنَاطُ الْجَرِّ
دَوْنِ عِكْمَى بَازِلِ جَوْرٍ
ثُمَّ شَدَدْنَا قَوْفَهُ بِمَرٍّ
وَالْجَوْرُ : الصَّلْبُ الشَّدِيدُ . وَبَعِيرُ جَوْرٍ أَيْ
ضَخْمٌ ، وَانْتَدَ :

بَيْنَ خِشَائِي بَازِلِ جَوْرٍ

وَالْجَوَارُ : الْأَكَارُ . التَّهْدِيبُ : الْمَجَوَّارُ
الَّذِي يَعْمَلُ لَكَ فِي كَرَمِ أَوْبُسْتَانِ أَكَارًا .

وَالْمَجَاوَرَةُ : الْإِعْتِكَافُ فِي الْمَسْجِدِ .

وَفِي الْحَدِيثِ : أَنَّهُ كَانَ يُجَاوِرُ بِجَاهِهِ ، وَكَانَ
يُجَاوِرُ فِي الْعَشْرِ الْأَوَّلِ مِنْ رَمَضَانَ ، أَيْ
يَعْتَكِفُ . وَفِي حَدِيثٍ عَطَاءُ : وَسُئِلَ عَنْ
الْمَجَاوِرِ يَذْهَبُ لِلْخَلَاءِ يَعْنِي الْمُعْتَكِفِ .
فَأَمَّا الْمَجَاوَرَةُ بِمَكَّةَ وَالْمَدِينَةَ فَبَرَادُهَا الْمَقَامُ
مُطْلَقًا غَيْرَ مُلْتَزِمٍ بِشُرَاطِ الْإِعْتِكَافِ الشَّرْعِيِّ .

وَالْإِجَارَةُ ، فِي قَوْلِ الْخَلِيلِ : أَنْ تَكُونَ
طَاءً وَالْأُخْرَى دَالًا وَتَجُو ذَلِكَ ، وَغَيْرُهُ
يُسَمَّى الْإِكْفَاءَ . وَفِي الْمُصَنَّفِ : الْإِجَارَةُ ،

بِالْوَاوِ ، وَقَدْ ذَكَرَ فِي أَجَزِّ .

ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : جَرَّجَرُ إِذَا أَمَرَتْهُ بِالِاسْتِعْدَادِ
الْعُدُو .

وَالْجَارُ : مَوْضِعٌ بِسَاحِلِ عُمانَ . وَفِي

الْحَدِيثِ ذَكَرَ الْجَارُ ، هُوَ يَخْفِيفُ الرَّاءَ
عَلَى سَاحِلِ الْبَحْرِ بَيْنَهَا وَبَيْنَ مَدِينَةِ الرَّسُولِ ،
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، يَوْمَ وَلِيْلَةٍ . وَجِيرَانُ
مَوْضِعٌ (١) . قَالَ الرَّاعِي :

كَانَهَا نَاشِطٌ خَمٌّ قَوَائِمُهُ

مِنْ وَخْشٍ جِيرَانِ بَيْنَ الْفَقْ وَالصَّفْرِ
وَجَوْرُ : مَدِينَةٌ ، لَمْ تُصَرَفْ لِمَكَانٍ الْعُجْمَةِ .
الصَّحَّاحُ : جَوْرَانُمْ بَلَدٌ يُدَكَّرُ وَيُؤْتَى .

• جَوْرٌ . جَزْتُ الطَّرِيقَ وَجَارَ الْمَوْضِعَ جَوْرًا
وَجَوْرًا وَجَوْرًا وَجَارًا وَجَارِيَهُ وَجَاوَرَهُ جَوْرًا وَأَجَارَهُ
وَأَجَارَ غَيْرَهُ وَجَارَهُ : سَارَ فِيهِ وَصَلَّكَهُ ، وَأَجَارَهُ :

خَلَّفَهُ وَقَطَعَهُ ، وَأَجَارَهُ : أَنْفَذَهُ ، قَالَ الرَّاجِزُ :

خَلُّوا الطَّرِيقَ عَنْ أَبِي سَيَّارَةَ

حَتَّى يُجِيرَ سَالِمًا حِمَارَهُ
وَقَالَ أَوْسُ بْنُ مَعْرَأٍ :

وَلَا يَرْمَعُونَ لِلتَّعْرِيفِ مَوْضِعَهُمْ

حَتَّى يُقَالَ : أَجِيرُوا آلَ صَفْوَانَ
يَمْنَحُهُمْ بِأَتَمِّهِمْ يُجِيرُونَ الْحَاجَّ ، يَعْنِي أَنْفَذُوهُمْ .
وَالْمَجَارُ وَالْمَجَارَةُ : الْمَوْضِعُ . الْأَصْمَعِيُّ :
جَزْتُ الْمَوْضِعَ سِرْتُ فِيهِ ، وَأَجَزْتُهُ خَلَّفْتُهُ
وَقَطَعْتُهُ ، وَأَجَزْتُهُ أَنْفَذْتُهُ ، قَالَ امْرُؤُ الْقَيْسِ :

فَلَمَّا أَجَزْنَا سَاحَةَ الْحَيِّ وَاتَّحَى

بِنَا بَطْنُ خَبْتٍ ذِي قَفَافٍ عَقَنْقَلُ

وَيُرْوَى : ذِي حِفَافٍ .

وَجَاوَرْتُ الْمَوْضِعَ جَوْرًا : بِمَعْنَى جَزْتُهُ .
وَفِي حَدِيثِ الصَّرَاطِ : فَأَكُونُ أَنَا وَأُمِّي
أَوَّلَ مَنْ يُجِيرُ عَلَيْهِ ، قَالَ : يُجِيرُ لَعْنَةً فِي يَجُورُ
جَارَ وَأَجَارَ بِمَعْنَى ، وَمِنْهُ حَدِيثُ الْمَسْعِيِّ :

لَا تُجِيرُوا الْبَطْحَاءَ الْأَشْدَّ .

وَالْإِجْيَارُ : السُّلُوكُ . وَالْمُجْتَارُ : مُجْتَابُ
الطَّرِيقِ وَجِيرُهُ . وَالْمُجْتَارُ أَيْضًا : الَّذِي
يُجِبُّ النَّجَاءَ (عَنِ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ) ، وَانْتَدَ :

(١) قوله : « وجيران موضع » في ياقوت جيران ، بفتح
الهم وسكون الياء : قرية بينها وبين أصبهان فرسخان ،
وجيران ، بكسر الهم : جزيرة في البحر بين البصرة
وسيراف ، وقيل صنع من أعمال سيراف بينها وبين
عمان . اهـ . باختصار .

ثُمَّ انْتَشَرَتْ عَلَيْهَا خَائِفًا وَجَلًا

وَالْخَائِفُ الْوَجَلُ الْمُجْتَازُ يَنْشِيرُ
وَيُرْوَى : الْوَجَلُ .

وَالْجَوَارُ : صَكُّ الْمُسَافِرِ . وَجَاوَرَ بِهِمْ

الطَّرِيقَ ، وَجَاوَرَهُ جَوْرًا : خَلَّفَهُ . وَفِي التَّنَزِيلِ

الْعَزِيزِ : « وَجَاوَرْنَا بَنِي إِسْرَائِيلَ الْبَحْرَ » .

وَجَوَّرَ لَهُمْ إِبِلَهُمْ إِذَا قَادَهَا بَعِيرًا بَعِيرًا حَتَّى
تُجَوَّرَ .

وَجَوَائِرُ الْأَمْثَالِ وَالْأَشْعَارِ : مَا جَازَ مِنْ بَلَدٍ

إِلَى بَلَدٍ ، قَالَ ابْنُ مُقْبِلٍ :

طَلَى بِهِمْ كَعَسَى وَهُمْ يَتَوَقَّعُونَ

يَتَنَازَعُونَ جَوَائِرَ الْأَمْثَالِ

قَالَ أَبُو عَمِيَّةٍ : يَقُولُ الْبَقِيَّةُ مِنْهُمْ كَعَسَى ،

وَعَسَى شَكٌّ ، وَقَالَ تَعْلَبُ :

يَتَنَازَعُونَ جَوَائِرَ الْأَمْثَالِ

أَيِ يُجِيلُونَ الرَّأْيَ فِيهَا يَتَنَبَّهُونَ وَيَتَمَثَّلُونَ مَا يُرِيدُونَ

وَلَا يَلْتَفِتُونَ إِلَى غَيْرِهِمْ مِنْ إِخْوَانِهِمْ وَعَقْلِيَّتِهِمْ

عَنْهَا .

وَأَجَارَ لَهُ الْبَيْعُ : أَمْضَاهُ . وَرُويَ عَنْ

شُرَيْحٍ : إِذَا بَاعَ الْمُجِيرَانُ فَالْبَيْعُ لِلأَوَّلِ ،

وَإِذَا أَنْكَحَ الْمُجِيرَانُ فَالنِّكَاحُ لِلأَوَّلِ ، الْمُجِيرُ :

الْوَلِيُّ ، يُقَالُ : هَذِهِ امْرَأَةٌ لَيْسَ لَهَا مُجِيرٌ .

وَالْمُجِيرُ : الْوَصِيُّ . وَالْمُجِيرُ : الْقِيمُ بِأَمْرِ

الْيَتِيمِ . وَفِي حَدِيثِ نِكَاحِ الْبِكْرِ : فَإِنْ صَمَتَتْ

فَهِيَ إِذْهَا ، وَإِنْ أَبَتْ فَلَا جَوَارَ عَلَيْهَا ، أَيْ لَا لَاحِظَ

عَلَيْهَا مَعَ الْإِشْتِغَالِ . وَالْمُجِيرُ : الْعَبْدُ الْمَأْذُونُ

لَهُ فِي التَّجَارَةِ . وَفِي الْحَدِيثِ : أَنَّ رَجُلًا خَاصَمَ

إِلَى شُرَيْحٍ غُلَامًا لَزِيادٍ فِي بَرْدَوْنٍ بَاعَهُ وَكَفَلَ

لَهُ الْغُلَامَ ، فَقَالَ شُرَيْحٌ : إِنْ كَانَ مُجِيرًا وَكَفَلَ

لَكَ غَرَمٌ ، إِذَا كَانَ مَأْذُونًا لَهُ فِي التَّجَارَةِ .

ابْنُ السُّكَيْتِ : أَجَزْتُ عَلَى اسْمِهِ إِذَا

جَعَلْتَهُ جَائِرًا .

وَجَوَّرَ لَهُ مَا صَنَعَهُ وَأَجَارَ لَهُ أَيْ سَوَّغَ لَهُ

ذَلِكَ ، وَأَجَارَ رَأْيَهُ وَجَوَّرَهُ : أَنْفَذَهُ . وَفِي حَدِيثِ

الْقِيَامَةِ وَالْحِسَابِ : إِنِّي لَا أَجِيرُ الْيَوْمَ عَلَى نَفْسِي

شَاهِدًا إِلَّا مَنِيَّ ، أَيْ لَا أَنْفَذُ وَلَا أَمْضِي ، مِنْ

أَجَارَ أَمْرَهُ يُجِيرُهُ إِذَا أَمْضَاهُ وَجَعَلَهُ جَائِرًا . وَفِي

حَدِيثِ أَبِي ذَرٍّ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : قَبْلَ أَنْ

يُجْزَوْا عَلَى أَيْ تَقْتُلُونِي وَتَقْتُلُونِي فِي أَمْرِهِمْ .
وَيَجُوزُ فِي هَذَا الْأَمْرِ مَا لَمْ يَتَجَوَّزْ فِي غَيْرِهِ :
احْتَمَلَهُ وَأَعْمَصَ فِيهِ .

وَالْمَجَازَةُ : الطَّرِيقُ إِذَا قَطَعَتْ مِنْ
أَحَدِ جَانِبَيْهِ إِلَى الْآخَرِ . وَالْمَجَازَةُ : الطَّرِيقُ
فِي السَّبْعَةِ .

وَالْجَائِزَةُ : الْعَطِيَّةُ ، وَأَصْلُهُ أَنَّ أَمِيرًا
وَأَقَفَ عَدُوًّا وَبَيْنَهُمَا نَهْرٌ فَقَالَ : مَنْ جَازَ هَذَا
النَّهْرَ فَلَهُ كَذَا ، فَكُلُّمَا جَازَ مِنْهُمْ وَاحِدٌ أَخَذَ
جَائِزَةً . أَبُو بَكْرٍ فِي قَوْلِهِمْ أَجَازَ السُّلْطَانُ فَلَانًا
بِجَائِزَةٍ : أَصْلُ الْجَائِزَةِ أَنَّ يُعْطَى الرَّجُلُ
الرَّجُلُ مَاءً وَبُحِيرَةٌ لِيَذْهَبَ لِرَوْحِهِ ، يَقُولُ
الرَّجُلُ إِذَا وَرَدَ مَاءً لَقِيَ الْمَاءَ : أَجَزَنِي مَاءً ،
أَيْ أَعْطَنِي مَاءً حَتَّى أَذْهَبَ لِرَوْحِي وَأَجُوزَ
عَنْكَ ، ثُمَّ كَرَّرَ هَذَا حَتَّى سَمَوُ الْعَطِيَّةِ جَائِزَةً .

الْأَزْهَرِيُّ : الْجِيزَةُ مِنَ الْمَاءِ مِقْدَارُ
مَا يَجُوزُ بِهِ الْمُسَافِرُ مِنْ مَهَلٍ إِلَى مَهَلٍ ، يَقَالُ :
اسْفُحِي جِيزَةً وَجَائِزَةً وَجُوزَةً . وَفِي الْحَدِيثِ :
الضِّيَافَةُ ثَلَاثَةُ أَيَّامٍ ، وَجَائِزَتُهُ يَوْمٌ وَلَيْلَةٌ ،
وَمَا زَادَ فَهُوَ صَدَقَةٌ ، أَيْ يُضَافُ ثَلَاثَةُ أَيَّامٍ
فَيَتَكَلَّفُ لَهُ فِي الْيَوْمِ الْأَوَّلِ مِائًا اتَّسَعَ لَهُ مِنْ بَرٍّ
وَالطَّافِ ، وَيُقَدَّمُ لَهُ فِي الْيَوْمِ الثَّانِي وَالثَّلَاثِ مَا
حَصَرَهُ وَلَا يَزِيدُ عَلَى عَادَتِهِ ، ثُمَّ يُعْطِيهِ مَا يَجُوزُ بِهِ
مَسَافَةً يَوْمٌ وَلَيْلَةٌ ، وَيُسَمَّى الْجِيزَةُ ، وَهِيَ
قَدْرٌ مَا يَجُوزُ بِهِ الْمُسَافِرُ مِنْ مَهَلٍ إِلَى مَهَلٍ ،
فَمَا كَانَ بَعْدَ ذَلِكَ فَهُوَ صَدَقَةٌ وَمَعْرُوفٌ ،
إِنْ شَاءَ فَعَلَّ ، وَإِنْ شَاءَ تَرَكَ ، وَإِنَّمَا كَرِهَ
لَهُ الْمَقَامُ بَعْدَ ذَلِكَ لِثَلَاثِ تَضْيِيقٍ بِهِ إِقَامَتُهُ
فَتَكُونُ الصَّدَقَةُ عَلَى وَجْهِ الْمَنِّ وَالْأَدَى .

الْجَوْهَرِيُّ : أَجَازَهُ بِجَائِزَةٍ سَنَةً أَيْ بَعَّطَاهُ .
وَيُقَالُ : أَصْلُ الْجَوَائِزِ أَنَّ قَطَنَ بْنِ عَبْدِ عَزِيزٍ
مِنْ بَنِي هِلَالٍ بْنِ عَامِرٍ بْنِ صَعْمَةَ عَلَى فَارِسٍ
لِعَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَامِرٍ ، فَمَرَّ بِهِ الْأَخْنَفُ فِي جَيْشِهِ
غَازِيًا إِلَى خُرَّاسَانَ ، فَوَقَّفَ لَهُمْ عَلَى قَنْطَرَةٍ
فَقَالَ : أَجِزُوهُمْ ، فَجَعَلَ يَنْسِبُ الرَّجُلَ
فَيُعْطِيهِ عَلَى قَدْرِ حَسَبِهِ : قَالَ الشَّاعِرُ :
فَدْنَى لِلْأَكْرَمِينَ بَنِي هِلَالٍ
عَلَى عَلَائِهِمْ أَهْلِي وَمَالِي

هُمْ سَنُوا الْجَوَائِزَ فِي مَعَدِّ
فَصَارَتْ سَنَةً أُخْرَى لِلْيَالِي

وَفِي الْحَدِيثِ : أَجِزُوا الْوَفْدَ بِنَحْوِ مَا كُنْتُ
أَجِزُهُمْ بِهِ أَيْ أَعْطُهُمْ الْجِيزَةَ . وَالْجَائِزَةُ :
الْعَطِيَّةُ مِنْ أَجَازَةٍ يُجِيزُهُ إِذَا أَعْطَاهُ . وَمِنْهُ
حَدِيثُ الْعَبَّاسِ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : أَلَا أَمْنَحُكَ ؟
أَلَا أَجِيزُكَ ؟ أَيْ أُعْطِيكَ ، وَالْأَصْلُ الْأَوَّلُ
فَاسْتَعِيرَ لِكُلِّ عَطَاءٍ ، وَأَمَّا قَوْلُ الْقُطَامِيِّ :
ظَلَلْتُ أَسْأَلُ أَهْلَ الْمَاءِ جَائِزَةً
فَهِيَ الشَّرْبَةُ مِنَ الْمَاءِ .

وَالْجَائِزُ مِنَ الْبَيْتِ : الْخَشَبَةُ الَّتِي تَحْمِلُ
خَشَبَ الْبَيْتِ ، وَالْجَمْعُ أَجُوزَةٌ وَجُوزَانُ .
وَجَوَائِزُ (عَنِ السَّيْرَانِي) ، وَالْأَوَّلُ نَادِرَةٌ ،
وَنَظِيرُهُ وَادٍ وَأُودِيَةٌ . وَفِي الْحَدِيثِ : أَنَّ
امْرَأَةً أَتَتْ النَّبِيَّ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ،
فَقَالَتْ : إِنِّي رَأَيْتُ فِي الْمَنَامِ كَأَنَّ جَائِزَ بَنِي
قَدِ انْكَسَرَ ! فَقَالَ : خَيْرٌ ، يَرُدُّ اللَّهُ غَائِبَكَ ،
فَرَجَعَ زَوْجُهَا ثُمَّ غَابَ ، فَرَأَتْ مِثْلَ ذَلِكَ ،
فَأَتَتْ النَّبِيَّ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فَلَمْ يَجِدْهُ
وَوَجَدَتْ أَبَا بَكْرٍ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، فَأَخْبَرَتْهُ
فَقَالَ : يَمُوتُ زَوْجُكَ ، فَذَكَرَتْ ذَلِكَ
لِرَسُولِ اللَّهِ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فَقَالَ : هَلْ
قَصَصْتِهَا عَلَى أَحَدٍ ؟ قَالَتْ : نَعَمْ ، قَالَ : هُوَ كَمَا
قِيلَ لَكَ . قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ : هُوَ فِي كَلَامِهِمْ
الْخَشَبَةُ الَّتِي يُوضَعُ عَلَيْهَا أَطْرَافُ الْخَشَبِ
فِي سَقْفِ الْبَيْتِ . الْجَوْهَرِيُّ : الْجَائِزَةُ الَّتِي
هِيَ بِالْفَارِسِيَّةِ تِيرٌ ، وَهُوَ سَهْمُ الْبَيْتِ . وَفِي
حَدِيثِ أَبِي الطُّفَيْلِ وَبَنَاءِ الْكَعْبَةِ : إِذَا
هَمَّ بِحِجَّةٍ مِثْلَ قِطْعَةِ الْجَائِزِ . وَالْجَائِزَةُ : مَقَامُ
السَّاقِ .

وَجَاوَزْتُ الشَّيْءَ إِلَى غَيْرِهِ وَتَجَاوَزْتُ بِمَعْنَى ،
أَيْ أَجَزْتُهُ . وَتَجَاوَزَ اللَّهُ عَنْهُ أَيْ عَفَا . وَقَوْلُهُمْ :
اللَّهُمَّ تَجَوَّزْ عَنِّي وَتَجَاوَزْ عَنِّي بِمَعْنَى . وَفِي
الْحَدِيثِ : كُنْتُ أَبَا بَعْضِ النَّاسِ ، وَكَانَ مِنْ
خَلْقِ الْجَوَّارِ ، أَيْ التَّسَاهُلِ وَالتَّسَامُحِ فِي
الْبَيْعِ وَالْإِقِضَاءِ . وَجَاوَزَ اللَّهُ عَنْ ذَنْبِهِ وَتَجَاوَزَ
وَتَجَوَّزَ (عَنِ السَّيْرَانِي) : لَمْ يُوَاحِدْهُ بِهِ . وَفِي

الْحَدِيثِ : إِنَّ اللَّهَ تَجَاوَزَ عَنْ أُمَّي مَا حَدَّثَتْ بِهِ
أَنْفُسَهَا ، أَيْ عَفَا عَنْهُمْ ، مِنْ جَاوَزَ يَجُوزُهُ إِذَا
تَعَدَّاهُ وَعَبَّرَ عَلَيْهِ ، وَأَنْفُسَهَا نُصِبَ عَلَى الْمَفْعُولِ
وَيَجُوزُ الرَّفْعُ عَلَى الْفَاعِلِ .

وَجَازَ الدَّرَاهِمَ : قِيلَ عَلَى مَا فِيهِ مِنْ
خَفِيِّ الدَّاحِلَةِ أَوْ قَلِيلِهَا ، قَالَ الشَّاعِرُ :
إِذَا وَرَقَ الْفَتَيَانُ صَارُوا كَانَهُمْ

دَرَاهِمُ مِنْهَا جَائِزَاتُ وَزَيْفُ
الْبَيْتِ : التَّجَوُّزُ فِي الدَّرَاهِمِ أَنْ يَجُوزَهَا .

وَتَجَوَّزَ الدَّرَاهِمَ : قِيلَهَا عَلَى مَا بِهَا . وَحَكَى
الْحَمَّانِيُّ : لَمْ أَرِ النَّفَقَةَ تَجَوَّزُ بِمَكَانٍ كَمَا تَجَوَّزُ
بِمَكَّةَ ، وَلَمْ يَفْسَرْهَا ، وَارَى مَعْنَاهَا : تَرَكُو
أَوْ تَوَثَّرَ فِي الْمَالِ أَوْ تَنَفَّقَ ، قَالَ ابْنُ سَيِّدَةَ :
وَارَى هَذِهِ الْأَخِيرَةَ هِيَ الصَّحِيحَةُ .

وَتَجَاوَزَ عَنِ الشَّيْءِ : أَغْضَى . وَتَجَاوَزَ فِيهِ :
أَفْرَطَ . وَتَجَاوَزَتْ عَنْ ذَنْبِهِ أَيْ لَمْ تَأْخُذْهُ . وَتَجَوَّزَ
فِي صَلَاتِهِ أَيْ خَفَّفَ ، وَمِنْهُ الْحَدِيثُ : أَسْمِعْ
بُكَاءَ الصَّبِيِّ فَاتَجَوَّزْ فِي صَلَاتِي أَيْ أَخَفَّفْهَا
وَأَقَلَّلْهَا . وَمِنْهُ الْحَدِيثُ : تَجَوَّزُوا فِي الصَّلَاةِ
أَيْ خَفَّفُوهَا وَأَسْرِعُوا بِهَا ، وَقِيلَ : إِنَّهُ مِنْ
الْجَوْرِ الْقَطْعِ وَالسَّيْرِ . وَتَجَوَّزَ فِي كَلَامِهِ
أَيْ تَكَلَّمَ بِالْمَجَازِ .

وَقَوْلُهُمْ : جَعَلَ فَلَانٌ ذَلِكَ الْأَمْرَ مَجَازًا
إِلَى حَاجَتِهِ أَيْ طَرِيقًا وَمَسْلَكًا ، وَقَوْلُ
كَثِيرٍ :

عُسُوفٌ بِأَجْوَارِ الْفَلَاسِ حِمِيرَةٌ
مَرِيسٌ بِذُبَابِ السَّيْبِ تَلْبِلُهَا
قَالَ : الْأَجْوَارُ الْأَوَسَاطُ . وَجَوَّزَ كُلُّ شَيْءٍ :
وَسَطَهُ ، وَالْجَمْعُ أَجْوَارٌ ، وَسَبَّوِيهِ : لَمْ يَكْمُرْ
عَلَى غَيْرِ أَفْعَالٍ كَرَاهَةِ الضَّمَّةِ عَلَى الْوَاوِ ،
قَالَ زُهَيْرٌ :

مُقَوَّرَةٌ تَسْبَارَى لَا شَوَارَ لَهَا
إِلَّا الْقَطُوعُ عَلَى الْأَجْوَارِ وَالْوُورُكُ
وَفِي حَدِيثٍ عَلَى ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : أَنَّهُ قَامَ
مِنْ جَوْرِ اللَّيْلِ يُصَلِّي ، جَوْرُهُ : وَسَطُهُ .
وَفِي حَدِيثٍ حَدِيثَةً : رَبَطَ جَوْرَةً إِلَى سَاءِ
الْبَيْتِ أَوْ إِلَى جَائِزِهِ . وَفِي حَدِيثِ أَبِي الْبُهَالِ :
إِنَّ فِي النَّارِ أَوْدِيَةً فِيهَا حَيَاتٌ أَمْنَالُ أَجْوَارِ

وقيل فيه : إنه موضع عند عرفات ، كان
يقام فيه سوق في الجاهلية ، واليم فيه زائدة ؛
وقيل : سمي به لأن إجازة الحاج كانت
فيه .

وذو المجازة : منزل من منازل طريق
مكة بين ماوية وينسوة على طريق البصرة .
والتجوير : برود موشية من برود
اليم ، واحدها تجوار ، قال الكشي :
حتى كان عراض الدار أودية
من التجاور أو كراس أسفار
والمجازة : موسم من المواسم .

• جوس • الجوس : مصدر جاس جوساً
وجوساً ، تردد . وفي التثنية العزير :
« فجاسوا خلال الديار » ، أي ترددوا بينها
للغارة ، وهو الجوسان ؛ وقال الفرأ : قتلوكم
بين يوتيكم ، قال : وجاسوا وحاسوا بمعنى
واحد يذهبون ويحيئون ، وقال الزجاج : فجاسوا
خلال الديار أي فطافوا في خلال الديار ينظرون
هل بقي أحد لم يقتلوه ، وفي الصحاح :
جاسوا خلال الديار أي تخللوا فطلبوا ما فيها ،
كما يجوس الرجل الأخبار أي يطلبها ، وكذلك
الاجتاس . والجوسان ، بالتحريك :
الطوفان بالليل ، وفي حديث قس بن ساعدة :
جوسه الناظر الذي لا يحار أي شدة نظره
وتأثيره فيه ، ويروى : حته الناظر من الحث .
وكل ما وطئ فقد جيس . والجوس : كالدوس .
ورجل جواس : يجوس كل شيء يدسه . وجاء
يجوس الناس أي يتخطأهم . والجوس : طلب
الشيء باستقصاء . الأصمعي : تركت فلاناً
يجوس بين فلان ويجوسهم أي يدوسهم ويطلب
فيهم ، وأنشد أبو عبيد :

لنا جنى مجاورها دليل
يجوس : يتخلل . أبو عبيد : كل موضع
خالطته ووطئته ، فقد جسته وحسنه ،
والجوس : الجوع . يقال : جوساً له وبوساً ،
كما يقال : جوعاً له ونوعاً . وحكى ابن

من يغمس الجائر غمس الودمة
خير معد حسباً ومكرمة
والإجازة في الشعر : أن تم مضارع غيرك ،
وقيل : الإجازة في الشعر أن يكون الحرف
الذي على حرف الروي مضموماً ثم يكسر
أو يفتح ويكون حرف الروي مقبداً ،
والإجازة في قول الخليل : أن تكون القافية
طاء والأخرى ذالاً ونحو ذلك ، وهو الإكفاء
في قول أبي زيد ، ورواه الفارسي الإجازة ،
بالراء غير معجمة .

والجوزة : ضرب من الغنم ليس
بكبير ، ولكنه يصغر جداً إذا أبيع . والجوز :
الذي يؤكل ، فارسي معرب ، واحده
جوزة والجمع جوزات . وأرض مجارة :
فيها أشجار الجوز . قال أبو حنيفة : شجر
الجوز كثير بأرض العرب من بلاد اليمن
يحمل ويرى ، وبالسروات شجر جوز لا
يرى ، وأصل الجوز فارسي ، وقد جرى في
كلام العرب وأشعارها ، وحشبه موصوف
عندهم بالصلاية والقوة ، قال الجعدي :

كان مقط شراسيفه
إلى طرف القنب فالمنقب
لطمن برسي شديد الصفا
ق من خشب الجوز لم ينقب
وقال الجعدي أيضاً ، وذكر سفيان نوح ،
على نبينا محمد وعليه الصلاة والسلام ،
فوعم أنها كانت من خشب الجوز ، وإنما
قال ذلك لصلاية خشب الجوز وجوديه :
يرفع بالقار والحديد من الـ

جوز طوالاً جدوعها عموماً
وذو المجاز : موضع ، قال أبو ذؤيب :
وراح بها من ذي المجاز عشيّة
يأبداً أولى السابقات إلى الحبلى
الجوهري : ذو المجاز موضع بمى كانت به
سوق في الجاهلية ، قال الحارث بن حذلة :
واذكروا حلف ذي المجاز وما قد
دم فيه المهود والكفلاء
وقد ورد في الحديث ذكر ذي المجاز ،

الإبل ، أي أوساطها . وجوز الليل : معظمه .
وشاة جوزاء ومجوزة : سدء الجسد وقد
ضرب سبطها بياض من أعلاها إلى أسفلها ،
وقيل : المجوزة من الغنم التي في صدرها
مخويز ، وهو لون بخالف سائر لونها . والجوزاء :
الشاة بيض سبطها . والجوزاء : نجم يقال
إنه يعترض في جوز السماء . والجوزاء : اسم امرأة
سميت باسم هذا النجم ، قال الراعي :
فقلت لأصحابي : هم الحي فالحقوا
بجوزاء في أثرها عرس معبد
والجوزاء : الماء الذي يسقاه المأل من
الماشية والحرب ونحوه .

وقد استجرت فلاناً فأجازني إذا سقاك
ماء لأرضك أولاً شيتك ، قال القطامي :
وقالوا : فقم قم الماء فاستجرت
عبادة إن المستجيز على قدر
قوله : على قدر أي على ناحية وحرف ، إما أن
يسق وإما ألا يسق .

وجوز إليه : سقاه . والجوزة : السقية
الواحدة ، وقيل : الجوزة السقية التي يجوز
بها الرجل إلى غيرك . وفي المنل : لكل جابه
جوزة ثم يؤذن ، أي لكل مستسني ورد علينا
سقية ثم يمتع من الماء ، وفي المعكم :
ثم تضرب أذنه إعلاماً أنه ليس له عندهم
أكثر من ذلك . ويقال : أذنته تأذينا أي
رددته . ابن السكيت : الجوز السقي .
يقال : أجيزنا ، والمستجيز : المستسني ،
قال الرازي :

يابن رقيم وردت لخميس
أحين جوازي وأقل حبسي !
الجوهري : الجيزة السقية ، قال الرازي :
يابن رقيم وردت لخميس
أحين جوازي وأقل حبسي
يريد أحين سق إيلي . والجواز : العطش .
والجائر : الذي يمر على قوم وهو عطشان ،
سقي أو لم يسق فهو جائر ، وأنشد :

الأعرابي: جوساً له كقولُه بوساً له.

وجوس: اسم أرض^(١)؛ قال الراعي:

فلما حبا من دونهما رمل عالج

وجوس بدت أثابجه ودجوج

ابن الأعرابي: جاساه عاداه وجاساه رفوته^(٢)

وجواس: اسم.

• جوش: الجوش: الصدر مثل الجوشوش،

وقيل: الجوش الصدر من الإنسان والليل،

ومضى جوش من الليل أي صدر منه مثل

جرش، قال ربيعة بن مكرم الضبي:

وفينا صدق قد صبحت سلاقة

إذا الديك في جوش من الليل طربا

وجوش الليل: جوزه ووسطه؛ قال

ذو الرمة:

تلوم بيه باب وقد مضى

من الليل جوش وأسبظت كواكبه^(٣)

التذيب: جوش الليل من لذن ربيع

إلى ثلثه، وقال ابن أحمر: مضى جوش

من الليل.

ابن الأعرابي: جاش يموش جوشاً إذا

سار الليل كله؛ وقال مرة بن عبد الله:

ترننا كل جلف جوشي

عظيم الجوش متفتح الصفاق

قال: الجوش الوسط. والجوشي: العظيم

الجنبي والبطن. والصفاق: الذي يلي الجوف

قال: الجوش الوسط. والجوشي: العظيم

الجنبي والبطن. والصفاق: الذي يلي الجوف

(١) قوله: وجوس اسم أرض الذي في ياقوت:

وجوش، ففتح الجيم وسكون الواو وشين معجمة، واستشهد

بالبيت على ذلك.

(٢) كذا بالأصل، ولم يذكر في القاموس ولا شرحه

ولا غيرها.

(٣) قوله:

«تلوم بيه باب وقد مضى»

هكذا ورد صدر البيت في ديوان ذي الرمة. وقد جاء

في الأصل هنا وفي طبعة دار صادر وطبعة دار لسان العرب

وسائر الطباعات بهذه الصورة.

تلوم بيه باب وقد مضى

[عبد الله]

من جلد البطن. والجلف: الجاني الخلق^(٤)

الذي لا عقل له، شبه بالذن الفارغ، والذن

الفارغ يقال له جلف.

وجوش: قبيلة أو موضع. الجوهرى:

جوش موضع؛ وأنشد لأبي الطمّحان

القينى:

ترض حصي مغراء جوشي وأكمه

بأخفافها رضى النوى بالمراضح

• جوش: رجل جوش: كجياض.

وجوش: من مساجد سيدنا رسول الله،

صلى الله عليه وسلم، بين المدينة وتبوك.

• جوط: الجوط: الكثير اللحم الجاني

الغليظ الضخم المختال في مشيته؛ قال

رؤبة:

وسيف غياظ لهم غياظا

يعلو به ذا العضل الجوطا

وقال ثعلب: الجوط المتكبر الجاني، وقد

جاط يمحوط جوطاً وجوطاناً؛ ورجل جوطاً:

أكول، وقيل: هو الفاجر، وقيل: هو

الصباح الشرير. الفراء: يقال للرجل

الطويل الجسيم الأكل الشروب البطر الكافر:

جوط جعظ جعظاً. وفي الحديث: أهل

النار كل جعظري جوط. أبو زيد: الجعظري

الذي يتفتح بما ليس عنده، وهو إلى الفص ما

هو. والجوط: الجموع المتنوع الذي جمع

ومنع، وقيل: هو القصير البطن. والجوط:

الأكل. وفي نوادر الأعراب: رجل جياظ

سمين سميج المشبه.

أبو سعيد: الجوط الصبر وقلة الصبر

على الأمور. يقال: ارق جوطك، ولا يغني

جوطك عنك شيئاً. وجوط الرجل وجوط

وجوط: سعى.

(٤) في الأصل، وفي سائر الطباعات «الجاني

الخلق» وهو تحريف.

[عبد الله]

• جوع: الجوع: اسم للمخصصة،

وهو تقيض الشبع، والفعل جاع يجوع

جوعاً وجوعاً وجماعة، فهو جائع وجوعان،

والمرأة جوعى، والجمع جوعى وجياح

وجوع وجمع، قال:

بادرت طبعها لرفط جمع

شبهها باب جمع باب عصي فقلبه بعضهم؛ وقد

أجاعه وجوعه؛ قال:

كان الجنيد وهو فينا الزملي

مجمع البطن كلابي الخلق

وقال:

أجاع الله من أشبعتموه!

وأشبع من يجوركم أجياعا

والمجاعة والمجوعة والمجوعة، يتسكين

الجم: عام الجوع. وفي حديث الرضاع:

إنما الرضاعة من المجاعة؛ المجاعة مفعلة

من الجوع أي أن الذي يحرم من الرضاع

إنما هو الذي يرضع من جوعه، وهو

الطفل، يعني أن الكثير إذا رضع امرأة

لا يحرم عنها بذلك الرضاع، لأنه لم يرضعها

من الجوع؛ وقالوا: إن للعلم إضاعة ومحنة

وأفة ونكد واستجاعة؛ إضاعته: وضعك

إياه في غير أهله، واستجاعته: ألا تشبع

منه، ونكده: الكذب فيه، وأفته: النسيان،

ومحنته: إضاعته.

والعرب يقول: جعت إلى لقائك وعطشت

إلى لقائك؛ قال ابن سيده: وجاع إلى لقائه

اشتبه كعطش على المثل.

وفي الدعاء: جوعاً له ونوعاً! ولا يقدم

الأخر قبل الأول لأنه تأكيد له؛ قال

سيبويه: وهو من المصادر المنصوبة على إضمار

الفعل المتروك إظهاره. وجائع نائع: إنباع

مثله. وفلان جائع القدر إذا لم تكن قدره

ملأى. وامرأة جائعة الشاح إذا كانت

ضامرة البطن.

والجوعة: إفطار الحى. والجوعة:

المرأة الواحدة من الجوع؛ وأجاعه وجوعه.

وفي المثل: أجمع كلكك يتبعك.

[عبد الله]

وَجُوعٌ أَيْ تَمَدُّدُ الْجُوعِ . وَيُقَالُ :
تَوَحَّشَ لِلدَّوَاءِ وَجُوعٌ لِلدَّوَاءِ أَيْ لَا تَسْتَوِفُ
الطَّعَامَ . وَرَجُلٌ مُسْتَجِيعٌ : لَا تَرَاهُ أَبَدًا
إِلَّا تَرَى أَنَّهُ جَائِعٌ ؛ قَالَ أَبُو سَعِيدٍ : الْمُسْتَجِيعُ
الَّذِي يَأْكُلُ كُلَّ سَاعَةٍ الشَّيْءَ بَعْدَ الشَّيْءِ .

وَرَبِيعَةُ الْجُوعِ : أَبُو حَيٍّ مِنْ تَمِيمٍ ،
وَهُوَ رَبِيعَةُ بْنُ مَالِكِ بْنِ زَيْدٍ مَنَاءَ بْنِ تَمِيمٍ .

• جوف • الْجَوْفُ : الْمُطْمَئِنُّ مِنَ الْأَرْضِ .
وَجَوْفُ الْإِنْسَانِ : بَطْنُهُ ، مَعْرُوفٌ . ابْنُ سِيدَةَ :
الْجَوْفُ بَاطِنُ الْبَطْنِ ، وَالْجَوْفُ مَا انْطَبَقَتْ
عَلَيْهِ الْكَفَّانُ وَالْعَصْدَانُ وَالْأَضْلَاعُ وَالصُّفْلَانِ ،
وَجَمَعُهَا أَجْوَافٌ .

وَجَافَهُ جَوْفًا : أَصَابَ جَوْفَهُ . وَجَافَ
الصَّيْدُ : أَذْخَلَ السَّهْمَ فِي جَوْفِهِ وَلَمْ يَظْهَرْ
مِنْ الْجَانِبِ الْآخَرِ . وَالْجَائِفَةُ : الطَّعْنَةُ
الَّتِي تَبْلُغُ الْجَوْفَ . وَطَعْنَةُ جَائِفَةٌ : تُخَالِطُ
الْجَوْفَ ، وَقِيلَ : هِيَ الَّتِي تَقْنُذُهُ . وَجَافَهُ
بِهَا وَأَجَافَهُ بِهَا : أَصَابَ جَوْفَهُ . الْجَوْهَرِيُّ :
أَجَفَتِ الطَّعْنَةُ وَجَفَتِ بِهَا ، حَكَاهُ عَنِ الْكِسَائِيِّ
فِي بَابِ أَفْعَلْتُ الشَّيْءَ وَقَعَلْتُ بِهِ . وَيُقَالُ :
طَعْنَتُهُ فَجَفَتُهُ . وَجَافَهُ الدَّوَاءُ ، فَهُوَ مَجُوفٌ إِذَا
دَخَلَ جَوْفُهُ .

وَوَعَاءٌ مُسْتَجَافٌ : وَاسِعٌ . وَاسْتَجَافَ
الشَّيْءُ وَاسْتَجُوفَ : اتَّسَعَ ، قَالَ أَبُو دَوَادٍ :
فَهِيَ شَوْهَاءٌ كَالْجَوْلِقِ فُورَهَا
مُسْتَجَافٌ يَصِلُ فِيهِ الشَّكِيمُ
وَاسْتَجَفَتِ الْمَكَانُ : وَجَدْتُهُ أَجُوفًا .

وَالْجَوْفُ ، بِالتَّخْرِيكِ : مَصْدَرٌ قَوْلِكَ
شَيْءٌ أَجُوفٌ . وَفِي حَدِيثِ خَلْقِ آدَمَ ، عَلَيْهِ
السَّلَامُ : فَلَمَّا رَأَى أَجُوفَ عَرَفَ أَنَّهُ خَلِقُ
لَا يَتِمَّاكَ ، الْأَجُوفُ : الَّذِي لَهُ جَوْفٌ ،
وَلَا يَتِمَّاكَ أَيْ لَا يَتِمَّاكَ . وَفِي حَدِيثِ
عِمْرَانَ : كَانَ عَمْرٌ أَجُوفٌ جَلِيدًا أَيْ كَبِيرَ
الْجَوْفِ عَظِيمَةً .

وَفِي حَدِيثِ خُبَيْبٍ : فَجَافَتْنِي ، هُوَ مِنْ
الْأَوَّلِ أَيْ وَصَلَتْ إِلَى جَوْفِي . وَفِي حَدِيثِ
مَسْرُوقٍ فِي الْبَعِيرِ الْمُرْدِي فِي الْبَيْتِ : جُوفُوهُ

أَيْ اطْعَمُوهُ فِي جَوْفِهِ . وَفِي الْحَدِيثِ :
فِي الْجَائِفَةِ ثَلَاثُ الدَّبِيَّةِ ، هِيَ الطَّعْنَةُ الَّتِي
تَنْفُذُ إِلَى الْجَوْفِ . يُقَالُ : جَفَتُهُ إِذَا أَصَبَتْ
جَوْفَهُ ، وَأَجَفَتِ الطَّعْنَةُ وَجَفَتِ بِهَا . قَالَ
ابْنُ الْأَثِيرِ : وَالْمُرَادُ بِالْجَوْفِ هَهُنَا كُلُّ
مَا لَهُ قُوَّةٌ مُحِيلَةٌ كَالْبَطْنِ وَالْدَّمَاعِ . وَفِي
حَدِيثٍ حَدِيثَةٍ : مَا مِنَّا أَحَدٌ لَوْ فُتَّشَ إِلَّا
فُتَّشَ عَنْ جَائِفَةٍ أَوْ مُنْقَلَةٍ ، الْمُنْقَلَةُ مِنَ الْجِرَاحِ :
مَا يَنْقُلُ الْعَظْمَ عَنْ مَوْضِعِهِ ، أَرَادَ لَيْسَ أَحَدٌ
إِلَّا وَفِيهِ عَيْبٌ عَظِيمٌ فَاسْتَعَارَ الْجَائِفَةَ وَالْمُنْقَلَةَ
لِلذِّكْرِ . وَالْأَجُوفَانِ : الْبَطْنُ وَالْفَرْجُ لِاتِّسَاعِ
أَجْوَافِهِمَا . أَبُو عُبَيْدٍ فِي قَوْلِهِ فِي الْحَدِيثِ :
لَا تَسْأَلِ الْجَوْفَ وَمَا وَعَى أَيْ مَا يَدْخُلُ فِيهِ مِنْ
الطَّعَامِ وَالشَّرَابِ ، وَقِيلَ فِيهِ قَوْلَانِ : قِيلَ
أَرَادَ بِالْجَوْفِ الْبَطْنَ وَالْفَرْجَ مَعًا كَمَا قَالَ
إِنَّ أَخُوفَ مَا أَخَافُ عَلَيْكُمْ الْأَجُوفَانِ ،
وَقِيلَ : أَرَادَ بِالْجَوْفِ الْقَلْبَ وَمَا وَعَى وَحَفِظَ
مِنْ مَعْرِفَةِ اللَّهِ تَعَالَى .

وَفَرَسٌ أَجُوفٌ وَمَجُوفٌ وَمَجُوفٌ : أَيْضُ
الْجَوْفِ إِلَى مُنْهَى الْجَنِينِ ، وَسَائِرُ لَوْنِهِ
مَا كَانَ . وَرَجُلٌ أَجُوفٌ : وَاسِعُ الْجَوْفِ ،
قَالَ :

حَارِ بْنَ كَعْبٍ أَلَا الْأَخْلَامُ تَزْجُرْجُرُكُمْ
عَنَّا وَاتَّمَّ مِنَ الْجَوْفِ الْجَمَاحِ (١) ؟
وَقَوْلُ صَخْرٍ الْقَمِيِّ :

أَسَالَ مِنَ اللَّيْلِ أَشْجَانَهُ
كَأَنَّ ظَوَاهِرَهُ كُنَّ جُوفًا

يَعْنِي أَنَّ الْمَاءَ صَادَفَ أَرْضًا خَوَّارَةً فَاسْتَوْعَبَتْهُ ،
فَكَانَتْ جُوفَاءَ غَيْرِ مُصَمَّتَةٍ . وَرَجُلٌ مَجُوفٌ
وَمَجُوفٌ : جَبَانٌ لَا قَلْبَ لَهُ كَأَنَّهُ خَالِي الْجَوْفِ
مِنَ الْقَوَادِ ، وَمِنْهُ قَوْلُ حَسَّانَ (٢) :

(١) قَوْلُهُ : «أَلَا الْأَخْلَامُ» فِي الْأَسَاسِ : الْأَخْلَامُ .
(٢) قَوْلُهُ : «وَمِنْهُ قَوْلُ حَسَّانَ» : لَا أَبْلُغُ .. الْخ

فِي شَرْحِ الْقَامُوسِ : وَمِنْهُ قَوْلُ حَسَّانَ يَهْجُو أَبَا سَفْيَانَ
ابْنَ الْمُغِيرَةِ بْنِ الْحَارِثِ بْنِ عَبْدِ الْمَطْلَبِ : لَا أَبْلُغُ أَبَا سَفْيَانَ .
وَقَعَ الْبَيْتُ فِي أَصْلِ اللِّسَانِ : أَبَا حَسَّانَ ، وَالصَّوَابُ
مَا ذَكَرْتُ .

أَلَا أَبْلُغُ أَبَا سَفْيَانَ عَنِّي :
قَالَتْ مَجُوفٌ نَحْبُ هَرَاءَ
أَيْ خَالِي الْجَوْفِ مِنَ الْقَلْبِ . قَالَ أَبُو عُبَيْدَةَ :
الْمَجُوفُ الرَّجُلُ الضَّخْمُ (٣) الْجَوْفُ ، قَالَ
الْأَعْمَشِيُّ يَصِفُ نَاقَتَهُ :

هِيَ الصَّاحِبُ الْأَدْنَى وَبَيْنِي وَبَيْنَهَا
مَجُوفٌ عِلَاقِي وَقُطْعٌ وَنُسْرُقُ
يَعْنِي هِيَ الصَّاحِبُ الَّذِي يَصْحَبُنِي . وَأَجَفْتُ
الْبَابَ : رَدَدْتُهُ ، وَأَنْشَدَ ابْنُ بَرٍّ :

فَجِئْنَا مِنَ الْبَابِ الْمُجَافِ تَوَاتُرًا
وَإِنْ تَقَعْدَا بِالْخَلْفِ فَالْخَلْفُ وَاسِعٌ
وَفِي حَدِيثِ الْحَجَّ : أَنَّهُ دَخَلَ الْبَيْتَ وَأَجَافَ
الْبَابَ ، أَيْ رَدَّهُ عَلَيْهِ . وَفِي الْحَدِيثِ :
أَجِيفُوا أَبَوَابَكُمْ ، أَيْ رُدُّوْهَا .

وَجُوفٌ كُلُّ شَيْءٍ : دَاخِلُهُ . قَالَ سَيِّبُونِي :
الْجَوْفُ مِنَ الْأَلْفَاظِ الَّتِي لَا تُسْتَعْمَلُ طَرَفًا
إِلَّا بِالْحُرُوفِ لِأَنَّهُ صَارَ مُحْتَضًا كَالْيَدِ وَالرَّجْلِ .
وَالْجَوْفُ مِنَ الْأَرْضِ : مَا اتَّسَعَ وَاطْمَأَنَّ
فَصَارَ كَالْجَوْفِ ، وَقَالَ دَوَالِزَةُ :

مَوْلَعَةٌ خُنْسَاءٌ لَيْسَتْ بِنَعْجَةٍ
يُدْمَنُ أَجْوَافَ الْمِيَاهِ وَقِيرُهَا
وَقَوْلُ الشَّاعِرِ :

يَحْتَابُ أَضْلًا قَالِصًا مُتَبَدِّدًا
بِعُجُوبِ أَنْفَاءٍ يَمِيلُ هِيَامُهَا
مَنْ رَوَاهُ يَحْتَابُ ، بِالْفَاءِ ، فَمَعْنَاهُ يَدْخُلُ ،
بِصِفِّ مَطَرٍ . وَالْقَالِصُ : الْمُرْتَفِعُ . وَالْمُتَبَدِّدُ :
الْمُنْتَحِي نَاحِيَةً . وَالْجَوْفُ مِنَ الْأَرْضِ أَوْسَعُ
مِنَ الشَّعْبِ تَسِيلُ فِيهِ التَّلَاعُ وَالْأَوْدِيَةُ وَلَهُ
جَوْفَةٌ ، وَرُبَّمَا كَانَ أَوْسَعُ مِنَ الْوَادِي وَأَقَمَرُ ،
وَرُبَّمَا كَانَ سَهْلًا يُمَسِّكُ الْمَاءَ ، وَرُبَّمَا
كَانَ قَاعًا مُسْتَدِيرًا فَأَمْسَكَ الْمَاءَ . ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ :
الْجَوْفُ الْوَادِي . يُقَالُ : جَوْفٌ لَاحٌ إِذَا كَانَ
عَمِيقًا ، وَجَوْفٌ جُلُوحٌ : وَاسِعٌ ، وَجَوْفٌ
زَقَبٌ : ضَيِّقٌ . أَبُو عَمْرٍو : إِذَا ارْتَفَعَ بَلَقُ
الْفَرَسِ إِلَى جَنْبَيْهِ فَهُوَ مَجُوفٌ بَلَقًا ، وَأَنْشَدَ :

(٣) قَوْلُهُ : «الرَّجُلُ الضَّخْمُ» كَذَا فِي الْأَصْلِ وَشَرَحَ
الْقَامُوسُ وَبَعْضُ نَسَخِ الصَّحَاحِ ، وَفِي بَعْضِ آخِرِ : الرَّجُلُ ،
بِالْهَاءِ ، عَلَيْهِ يَحْيَى الشَّاهِدُ .

وَجُوفٌ بَلَقًا مَلَكْتُ عَنَانَهُ

يَعْدُو عَلَى خَمْسِ قَوَائِمُهُ زَكَ
أَرَادَ أَنَّهُ يَعْدُو عَلَى خَمْسِ مِنَ الْوَحْشِ فَيَصِيدُهَا ،
وَقَوَائِمُهُ زَكَ أَيْ لَيْسَتْ خَصًا وَلَكِنَّهَا أَزْوَاجٌ ،
مَلَكْتُ عَنَانَهُ أَيْ اشْتَرَيْتُهُ وَلَمْ أَسْتَعِرْهُ . أَبُو عُبَيْدَةَ :
أَجُوفٌ أَتَيْتُ الْبَطْنَ إِلَى مَتْنَى الْجَنِينِ
وَلَوْ أَنَّ سَائِرَهُ مَا كَانَ ، وَهُوَ الْمُجُوفُ بِالْبَلَقِ
وَمُجُوفٌ بَلَقًا .

الْجَوْهَرِيُّ : الْمُجُوفُ مِنَ الدُّوَابِّ الَّذِي
يَصْعَدُ الْبَلَقُ حَتَّى يَبْلُغَ الْبَطْنَ (عَنِ الْأَصْمَعِيِّ) ،
وَأَنْشَدَ لَطْفِيلٌ :

شَبِطُ الدُّنَابِ جُوفٌ وَهِيَ جُوفُهُ

يَنْقَبُ دِيْبَاجٍ وَرَبِطٍ مُقَطَّعٍ
وَأَجَنَافُهُ وَجُوفُهُ بِمَعْنَى ، أَيْ دَخَلَ فِي
جُوفِهِ . وَهِيَ جُوفُ أَيْ وَاسِعُ الْجُوفِ .
وَدَلَاءُ جُوفُ أَيْ وَاسِعَةٌ . وَشَجَرَةٌ جُوفَاءُ أَيْ
ذَاتُ جُوفٍ . وَهِيَ جُوفٌ أَيْ أَجُوفٌ وَفِيهِ
عُجُوفٌ . وَتَلَمَّ جَائِفَةٌ : قَبِيرَةٌ . وَتِلَاعُ جَوَائِفُ ،
وَجَوَائِفُ النَّفْسِ : مَا تَقَرَّرَ مِنَ الْجُوفِ وَمَقَارُ
الرُّوحِ ، قَالَ الْفَرَزْدَقُ :

أَلَمْ يَخْفَى مَرَوَانٌ لَمَّا أَتَيْتُهُ

زِيَادًا وَرَدَّ النَّفْسَ بَيْنَ الْجَوَائِفِ ؟

وَجُوفَتِ الْخُوصَةُ الْمَرْقِيعُ : وَذَلِكَ قَبْلَ أَنْ
تُخْرَجَ وَهِيَ فِي جُوفِهِ . وَالْجُوفُ : خِلَاءُ
الْجُوفِ كَالْفَصْبَةِ الْجُوفَاءِ . وَالْجُوفَانُ :
جَمْعُ الْأَجُوفِ . وَأَجَنَافُ الثَّوْرِ الْكِنَاسُ وَجُوفُهُ
كِلَاهُمَا : دَخَلَ فِي جُوفِهِ ، قَالَ الْعَجَّاجُ
بِصِفِ الثَّوْرِ وَالْكِنَاسِ :

فَهَوَّ إِذَا مَا اجْتَنَفَهُ جُوفِي

كَالْخُصِّ إِذْ جَلَّهَ الْبَارِي

وَقَالَ ذُو الرِّمَّةِ :

عَجُوفٌ كُلُّ أَرْطَاةٍ رُبُوضِي

مِنْ الدَّهْنِ تَقَرَّرَتْ الْحَيَالَا

وَالْجُوفُ : مَوْضِعُ الْيَمَنِ . وَالْجُوفُ :

الْبَاهَةُ ، وَبِالْيَمَنِ وَادٍ يُقَالُ لَهُ الْجُوفُ ،
وَمِنْهُ قَوْلُهُ :

الْجُوفُ خَيْرٌ لَكَ مِنْ أَغْرَاطٍ

وَمِنْ أَلَاءَاتٍ وَمِنْ أَرَاطٍ (١)

وَجُوفٌ حِمَارٌ وَجُوفُ الْحِمَارِ : وَادٍ
مَنْسُوبٌ إِلَى حِمَارِ بْنِ مُوَلِّعٍ رَجُلٍ مِنْ بَقَايَا
عَادٍ ، فَأَشْرَكَ بِاللَّهِ فَأَرْسَلَ اللَّهُ عَلَيْهِ صَاعِقَةً
أَحْرَقَتْهُ وَالْجُوفُ ، فَصَارَ مَلْعَبًا لِلْجَنِّ لَا يَنْجِرُ
عَلَى سُلُوكِهِ ، وَبِهِ فَسَّرَ بَعْضُهُمْ قَوْلَهُ :

وَحَرَقَ كَجُوفِ الْعَيْرِ قَفَرٍ مَصْلَةً
أَرَادَ كَجُوفِ الْحِمَارِ فَلَمْ يَسْتَقِمْ لَهُ الْوِزْنُ فَوَضَعَ
الْعَيْرَ مَوْضِعَهُ لِأَنَّهُ فِي مَعْنَاهُ ، وَفِي التَّهْدِيبِ :
قَالَ امْرُؤُ الْقَيْسِ :

وَوَادٍ كَجُوفِ الْعَيْرِ قَفَرٍ قَطَعْتُهُ

قَالَ : أَرَادَ بِجُوفِ الْعَيْرِ وَادِيًا بَعِيثَهُ أَضْيَبٌ إِلَى
الْعَيْرِ وَعُرِفَ بِذَلِكَ .

الْجَوْهَرِيُّ : وَقَوْلُهُمْ أَخْلَى مِنْ جُوفِ
حِمَارٍ هُوَ اسْمُ وَادٍ فِي أَرْضِ عَادٍ فِيهِ مَاءٌ وَشَجَرٌ ،
حَمَاهَا رَجُلٌ يُقَالُ لَهُ حِمَارٌ ، وَكَانَ لَهُ بَنُونَ
فَأَصَابَتْهُمْ صَاعِقَةٌ فَمَاتُوا ، فَكَفَرَ كَفْرًا عَظِيمًا ،
وَقَتْلَ كُلِّ مَنْ مَرَّ بِهِ مِنَ النَّاسِ ، فَأَقْبَلَتْ
نَارٌ مِنْ أَسْفَلِ الْجُوفِ فَأَحْرَقَتْهُ وَمَنْ فِيهِ ،
وَعَاضَ مَأْوُهُ فَضَرَبَتْ الْعَرَبُ بِهِ الْمَثَلَ فَقَالُوا :
أَكْفَرُ مِنْ حِمَارٍ ، وَوَادٍ كَجُوفِ الْحِمَارِ ،
وَكَجُوفِ الْعَيْرِ ، وَأَخْرَبَ مِنْ جُوفِ حِمَارٍ .

وَفِي الْحَدِيثِ : فَتَوَقَّلْتُ بَنَاتِ الْفَلَاحِ مِنْ
أَعَالِي الْجُوفِ ، الْجُوفُ أَرْضُ لِمُرَادٍ ، وَقِيلَ :
هُوَ بَطْنُ الرَّادِي . وَقَوْلُهُ فِي الْحَدِيثِ قَبْلَ لَهُ :
أَيُّ اللَّيْلِ أَسْمَعُ ؟ قَالَ : جُوفُ اللَّيْلِ الْآخِرُ ،
أَيُّ ثَلَاثَةِ الْآخِرِ ، وَهُوَ الْجُزْءُ الْخَامِسُ مِنْ
أَسْدَاسِ اللَّيْلِ ، وَأَهْلُ الْيَمَنِ وَالْعَوْرُ يُسَمُّونَ
فَسَاطِيطَ الْعُمَالِ الْأَجُوفَ . وَالْجُوفَانُ :
ذَكَرُ الرَّجُلِ ، قَالَ :

(١) قَوْلُهُ : «أَرَاطُ» فِي مَعْجَمِ يَاقُوتَ : أَرَاطُ ، بِالضَّمِّ ،

مِنْ مِيَاهِ بَنِي نَجِيرٍ ، ثُمَّ قَالَ : وَأَرَاطُ بِالْيَاءِ . وَفِي اللِّسَانِ
فِي مَادَّةِ أَرَطَ : فَأَمَّا قَوْلُهُ الْجُوفُ الْغُفَّ فَقَدْ يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ أَرَاطُ
جَمْعُ أَرَطَاةٍ وَهُوَ الْوَجْهَ ، وَقَدْ يَكُونُ جَمْعُ أَرَطَى . وَفِيهِ أَيْضًا
أَنْ الْعَوْرَ وَالْعَاظَ الْمَتَّعَ مِنَ الْأَرْضِ مَعَ طُمَأْنِينَةٍ ، وَجَمْعُهُ
أَغْرَاطُ . وَالْأَلَاءَاتُ بَوَازُنُ عِلَامَاتٍ وَفِعَالَاتٍ كَمَا فِي الْمَعْجَمِ
وِغَيْرِهِ مَوْضِعٌ .

لَأَخْنَاءِ الْعِضَاءِ أَقْلُ عَارًا

مِنْ الْمُجُوفَانِ يَلْفَحُهُ السَّعِيرُ
وَقَالَ الْمُورُجُ : أَيْرُ الْحِمَارِ يُقَالُ لَهُ الْجُوفَانُ ،
وَكَانَتْ بَنُو قُرَازَةَ يُعَيِّرُ بِأَكْلِ الْجُوفَانِ ، فَقَالَ
سَالِمُ بْنُ دَارَةَ يَهْجُو بَنِي قُرَازَةَ :

لَا تَأْمَنَنَّ قُرَازِيَا خَلَوْتَ بِهِ
عَلَى قُلُوصِكَ وَآكَيْتَهَا بِأَسْيَارِ
لَا تَأْمَنَنَّ وَلَا تَأْمَنَنَّ بِوَالِقَتِهِ
بَعْدَ الَّذِي امْتَلَأَ أَيْرُ الْعَيْرِ فِي النَّارِ

مِنْهَا :

أَطْعَمْتُمُ الضَّيْفَ جُوفَانًا مُحَاثَلَةً

فَلَا سَفَاكُمُ إِلَهِي الْخَالِقُ الْبَارِي !
وَالْحَائِفُ : عِرْقٌ يَجْرِي عَلَى الْعَصْدِ إِلَى
نَعْصِ الْكَتِفِ وَهُوَ الْفَلِيقُ .

وَالْجُوفُ وَالْجُوفُ ، بِالضَّمِّ : ضَرْبٌ مِنَ
السَّمَكِ ، وَاجِدَتْهُ جُوفَاءُ ، وَأَنْشَدَ أَبُو الْعَوْتِ :

إِذَا تَشَوَّاهَا بَصَلًا وَخَلَا

وَكُنْتُمْ جُوفِيًّا قَدْ صَلَا

بَاتُوا يَسْلُونَ الْفَسَاءَ سَلَا

سَلَّ النَّيِّطِ الْقَصَبِ الْمُبْتَلَا

قَالَ الْجَوْهَرِيُّ : خَفَقَهُ لِلضَّرْوَةِ . وَفِي حَدِيثِ
مَالِكِ بْنِ دِينَارٍ : أَكَلْتُ رَغِيْفًا وَرَأْسَ جُوفَاءَ
فَعَلَى الدُّنْيَا الْعَفَاءُ ، الْجُوفَاءُ ، بِالضَّمِّ
وَالْتَّخْفِيفِ : ضَرْبٌ مِنَ السَّمَكِ وَلَيْسَ مِنْ
جِيْدِهِ .

وَالْجُوفَاءُ : مَوْضِعُ أَوَامٍ ، قَالَ جَرِيرٌ :

وَقَدْ كَانَ فِي بَقْعَاءَ رِيٍّ لِشَائِكُمْ

وَتَلَمَّ وَالْجُوفَاءُ يَجْرِي غَدِيرُهَا (٢)

وَقَوْلُهُ فِي صِفَةِ نَهْرِ الْجَنَّةِ : حَافَتَاهُ

الْيَاقُوتُ الْمُجِيبُ ، قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : الَّذِي

جَاءَ فِي كِتَابِ الْبَخَارِيِّ لِلُّؤْلُؤِ الْمُجُوفِ ،

قَالَ : وَهُوَ مَعْرُوفٌ ، قَالَ : وَالَّذِي جَاءَ

فِي سَنَنِ أَبِي دَاوُدَ الْمُجِيبُ أَوْ الْمُجُوفُ

بِالشُّكِّ . قَالَ : وَالَّذِي جَاءَ فِي مَعْسَلِ

السَّنَنِ الْمُجِيبُ أَوْ الْمُجُوفُ ، بِالْبَاءِ فِيهِمَا ،

عَلَى الشُّكِّ ، قَالَ : وَمَعْنَاهُ الْأَجُوفُ .

(٢) قَوْلُهُ : «لِشَائِكُمْ» فِي مَعْجَمِ يَاقُوتَ فِي عِدَّةِ

مَوَاضِعَ : لِشَائِكُمْ .

جوق . الجوق^(١) : كُلُّ خَلِيطٍ مِنَ الرِّعَاءِ أَمْرُهُمْ وَاحِدٌ . وَقَالَ اللَّيْثُ : الْجَوَقُ كُلُّ قَطِيعٍ مِنَ الرِّعَاءِ أَمْرُهُمْ وَاحِدٌ . الْجَوْهَرِيُّ : الْجَوَقُ الْقَطِيعُ مِنَ الرِّعَاءِ ، وَالْجَوَقُ أَيْضًا : الْجَمَاعَةُ مِنَ النَّاسِ ، قَالَ ابْنُ سِيدَةَ : وَأَحْسَبُهُ دَخِيلًا .

وَالْأَجَوَقُ : الْقَلِيطُ الْمُتَنِي . الْجَوْهَرِيُّ : الْجَوَقُ مِثْلُ فِي الرَّجُلِ . ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : يُقَالُ فِي وَجْهِهِ شَدَفٌ وَجَوَقٌ أَيْ مِثْلُ ، وَقَدْ جَوَقَ يَجُوقُ ، فَهُوَ أَجَوَقٌ وَجَوَقٌ . وَيُقَالُ : عَدُوُّ أَجَوَقُ الْفُلْكَ أَيْ مَائِلُ الشَّيْءِ ، وَجَمَعَهُ جَوْقَةٌ .

جول . جَالٌ فِي الْحَرْبِ جَوْلَةٌ ، وَجَالٌ فِي الطَّلَافِ يَجُولُ جَوْلًا وَجَوْلَانًا وَجَوْلَا ، قَالَ أَبُو حَنِيفَةَ التَّمِيمِيُّ :

وَجَالُ جَوْلٍ الْأَخْصَرِيُّ بِوَالِدِهِ مُغْدًا قَلِيلًا مَا يَنْبَغُ لِيَهْجُدَا وَيُجَاوُوا فِي الْحَرْبِ أَيْ جَالٌ بَعْضُهُمْ عَلَى بَعْضٍ ، وَكَانَتْ بَيْنَهُمْ مَجَاوَلَاتٌ ، وَجَالٌ وَاجْتَالٌ وَاجْتَالٌ بِمَعْنَى : قَالَ الْفَرَزْدَقُ : وَأَبَى الَّذِي وَرَدَ الْكَلَابَ مُسَوِّمًا

بِالْحَيْلِ تَحْتَ عَجَاجِهَا الْمُتَجَالِ وَالْتَجَوَالُ : الطَّلَافُ . وَفِي الْحَدِيثِ :

فَاجْتَالَهُمُ الشَّيَاطِينُ أَيْ اسْتَحَفَّتْهُمْ فَجَاوَلُوا مَعَهُمْ فِي الضَّلَالِ ، وَجَالٌ وَاجْتَالٌ إِذَا ذَهَبَ وَجَاءَ ، وَمِنْهُ الْجَوْلَانُ فِي الْحَرْبِ . وَاجْتَالُ الشَّيْءِ إِذَا ذَهَبَ بِهِ وَسَاقَهُ . وَالْجَائِلُ : الرَّائِلُ عَنْ مَكَانِهِ ، وَرَوَى بِالْهَاءِ الْمُهْمَلَةِ .

وَسَيَأْتِي ذِكْرُهُ ، وَمِنْهُ الْحَدِيثُ : لَمَّا جَالَتْ الْحَيْلُ أَهْوَى إِلَى عَنِي . يُقَالُ : جَالٌ يَجُولُ جَوْلَةً إِذَا دَارَ ، وَمِنْهُ الْحَدِيثُ : لِلْبَاطِلِ جَوْلَةٌ ثُمَّ يَضْمَحِلُّ ، هُوَ مِنْ جَوْلٍ فِي الْبِلَادِ إِذَا طَافَ ، يَعْنِي أَنَّ أَهْلَهُ لَا يَسْتَقِرُّونَ عَلَى أَمْرِ يَعْرِفُونَهُ وَيَطْمَئِنُّونَ إِلَيْهِ . قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : وَأَمَّا حَدِيثُ الصَّدِيقِ : إِنَّ لِلْبَاطِلِ

(١) قوله : « الجوق » كذا بالأصل . والذي في نسخ الجوهري بإبدننا الحقوة الجماعة من الناس . لم يزد على ذلك .

تَرْوَةٌ وَلَأَهْلُ الْحَقِّ جَوْلَةٌ ، فَإِنَّهُ يُرِيدُ غَلَبَةً مِنْ جَالٍ فِي الْحَرْبِ عَلَى قَزِينِهِ ، قَالَ : وَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ مِنَ الْأَوَّلِ لِأَنَّهُ قَالَ بَعْدَهُ : يَفْعُولُ مَا الْأَثَرُ وَتَمَوْتُ السَّنَنُ . وَجَوْلَتِ الْبِلَادُ تَجْوِيلًا أَيْ جَلَّتْ فِيهَا كَثِيرًا . وَجَوْلٌ فِي الْبِلَادِ أَيْ طَوَفٌ . ابْنُ سِيدَةَ : وَجَوْلٌ تَجْوَالًا (عَنْ سَبِيوَيْهِ) ، قَالَ : وَالتَّغْفَالُ بِنَاءٌ مَوْضُوعٌ لِلْكُتْرَةِ كَمَعْلَتْ فِي فَعْلَتْ . وَجَوْلُ الْأَرْضِ : جَالٌ فِيهَا . وَجَالُ الْقَوْمِ جَوْلَةٌ إِذَا انْكَشَفُوا ثُمَّ كَرُّوا .

وَالْجَوْلُ : تَوْبٌ صَغِيرٌ يَجُولُ فِيهِ الْجَارِيَةُ غَيْرُهُ : وَالْمَجُولُ تَوْبٌ يَتَنَّى وَطَاحٌ مِنْ أَحَدٍ شَقِيحٌ وَيُجَمَّلُ لَهُ كَيْفَ يَجِبُ تَجُولُ فِي الْمَرْأَةِ ، وَقِيلَ : الْمَجُولُ لِلصَّبِيِّ وَالذَّرْعُ لِلْمَرْأَةِ ،

قَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ :

إِذَا مَا اشْتَكَّرَتْ بَيْنَ دِرْعٍ وَجَوْلٍ أَيْ هِيَ بَيْنَ الصَّبِيِّ وَالْمَرْأَةِ . وَفِي حَدِيثِ عَائِشَةَ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا : كَانَ النَّبِيُّ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، إِذَا دَخَلَ عَلَيْنَا لَبَسَ جَمْرًا ، قَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : الْمَجُولُ الصُّدْرَةُ وَالصَّدَارُ ، وَرَوَى الْخَطَّابِيُّ عَنْ عَائِشَةَ أَيْضًا قَالَتْ : كَانَ لَهُ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، جَوْلٌ ، قَالَ : تُرِيدُ صُدْرَةً مِنْ حَدِيدٍ يَعْنِي الزَّرْدِيَّةَ ، قَالَ الْجَوْهَرِيُّ : وَرُبَّمَا سُمِّيَ الرَّئِيسُ جَمْرًا .

وَجَالُ التُّرَابِ جَوْلًا وَاجْتَالٌ : ذَهَبَ وَسَطَعَ . وَالْجَوْلُ وَالْجَوْلُ وَالْجَوْلَانُ وَالْجَوْلَانُ (الْأَخِيرَةُ عَنْ اللَّحْيَانِي) : التُّرَابُ وَالْحَصَى الَّذِي يَجُولُ بِهِ الرِّيحُ عَلَى وَجْهِ الْأَرْضِ . وَيَوْمَ جَوْلَانٍ وَجَوْلَانٍ : كَثِيرُ التُّرَابِ وَالرِّيحِ . وَيَوْمَ جَوْلَانٍ وَجَوْلَانٍ : كَثِيرُ التُّرَابِ وَالْعُبَارِ (هَلِيزِ عَنْ اللَّحْيَانِي) . وَاجْتَالُ التُّرَابِ وَجَالٌ ، وَاجْتِيَالُهُ انْكِشَافُهُ . وَيُقَالُ لِلْقَوْمِ إِذَا تَرَكُوا الْقَصْدَ وَالْهَدْيَ : اجْتَالَهُمُ الشَّيَاطِينُ أَيْ جَالُوا مَعَهُ فِي الضَّلَالَةِ ، وَقَوْلُ حُمَيْدٍ :

مَطْوَقَةٌ خَطْبَاءُ تَسْجَحُ كُلَّمَا

دَنَا الصَّيْفُ وَاجْتَالُ الرِّيحِ فَاجْتَمَعَا

الْجَالُ أَيْ تَنَعَّى وَذَهَبَ . أَبُو حَنِيفَةَ : الْجَائِلُ

وَالْجَوْلُ مَا سَفَرَتْهُ الرِّيحُ مِنْ حُطَامِ الثَّبَتِ وَسَوَاقِطِ وَرَقِ الشَّجَرِ فَجَالَتْ بِهِ . وَاجْتَالَهُمُ الشَّيَاطِينُ : حَوَّلَهُمْ عَنِ الْقَصْدِ . وَفِي الْحَدِيثِ : أَنَّ اللَّهَ تَعَالَى قَالَ إِنِّي خَلَقْتُ عِبَادِي حَقَاءَ فَاجْتَالَهُمُ الشَّيَاطِينُ أَيْ اسْتَحَفَّتْهُمْ فَجَاوَلُوا مَعَهُ . قَالَ شَيْخٌ : يُقَالُ اجْتَالُ الرَّجُلِ الشَّيْءَ إِذَا ذَهَبَ بِهِ وَطَرَدَهُ وَسَاقَهُ ، وَاجْتَالُ أَمْوَالِهِمْ أَيْ ذَهَبَ بِهَا ، وَاسْتَجَالَهَا مِثْلُهُ . وَفِي حَدِيثِ طَهْفَةَ : وَتَسْجِيلُ الْجَهَامِ أَيْ تَرَاهُ جَائِلًا تَذْهَبُ بِهِ الرِّيحُ هَهُنَا وَهَهُنَا ، وَيُرَوَّى بِالْهَاءِ وَالْهَاءِ ، وَهُوَ الْأَشْهُرُ ، وَسَيَأْتِي ذِكْرُهُمَا . وَالْإِجَالَةُ : الْإِدَارَةُ ، يُقَالُ فِي الْمَسِيرِ : أَجَلَ السَّهَامِ . وَأَجَالُ السَّهَامِ بَيْنَ الْقَوْمِ : حَرَكَتُهَا وَأَفْضَى بِهَا فِي الْقِسْمَةِ . وَيُقَالُ أَجَالُوا الرَّأْيَ فِيمَا بَيْنَهُمْ ؛ وَقَوْلُ أَبِي ذُؤَيْبٍ :

وَهَى خَرَجَهُ وَاسْتَجِيلَ الرَّبَا بَ مِنْهُ وَغَرَمَ مَاءَ صَرِيحًا^(٢)

مَعْنَى اسْتَجِيلَ كَرَكْرَكَ وَمُخِضَ . وَالْمَرْجُ : الْوَدْقُ ، وَأُورِدَ الْأَفْرَاسُ يَتَّ إِلَى ذُؤَيْبٍ عَلَى غَيْرِ هَذَا اللَّفْظِ فَقَالَ :

ثَلَاثًا فَلَمَّا اسْتَجِيلَ الْجَهَا م عَنْهُ وَغَرَمَ مَاءَ صَرِيحًا وَقَالَ : اسْتَجِيلَ ذَهَبَتْ بِهِ الرِّيحُ هَهُنَا وَهَهُنَا وَتَقَطَّعَ . وَأَجَلُ جَائِلَتِكَ أَيْ أَقْصَى الْأَمْرِ الَّذِي أَنْتَ فِيهِ .

وَالْجَوْلُ وَالْجَالُ وَالْجِيلُ (الْأَخِيرَةُ عَنْ كِرَاعٍ) : نَاحِيَةُ الْبَرِّ وَالْقَرِّ وَالْبَحْرِ وَجَانِبُهَا . وَالْجَوْلُ ، بِالضَّمِّ : جِدَارُ الْبَرِّ ، قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ : وَهُوَ كُلُّ نَاحِيَةٍ مِنْ تَوَاحِي الْبَرِّ إِلَى أَعْلَاهَا مِنْ أَسْفَلِهَا ، وَأَنْشَدَ :

رَمَانِي بِأَمْرِ كُنْتُ مِنْهُ وَوَالِدِي

بَرِيًّا وَمِنْ جَوْلِ الطَّوِيِّ رَمَانِي قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ : الْبَيْتُ لِابْنِ أَحْمَرَ ، قَالَ : وَقِيلَ هُوَ لِلْأَزْرَقِ بْنِ طَرَفَةَ بْنِ الْعَمْرَدِ الْقَرَاصِيِّ ،

(٢) قوله : « وغرم » هكذا في الأصل هنا بالمضمة المضمومة ، وسأني في ترجمة صرح : وكرم بالكاف ، وقال هناك : وأراد بالتكريم التكثير ، وفي الصحاح : وكرم السحاب إذا جاد بالغيث .

أَيُّ زَمَانٍ يَأْمُرُ عَادَ عَلَيْهِ فُبَحُّهُ لِأَنَّ الَّذِي يَرْمِي
مِنْ جُولِ الْبِئْرِ يَعُودُ مَا رَمَى بِهِ عَلَيْهِ ، وَيُرْوَى :
وَمِنْ أَجْلِ الطَّوِيِّ ، قَالَ : وَهُوَ الصَّحِيحُ
لِأَنَّ الشَّاعِرَ كَانَ بَيْنَهُ وَبَيْنَ خَصْمِهِ حُكُومَةٌ
فِي بِئْرِ فَقَالَ خَصْمُهُ : إِنَّهُ لَيْسَ ابْنُ لَيْسَ ،
فَقَالَ هَذِهِ الْقَصِيدَةُ ، وَبَعْدَ الْبَيْتِ :

دَعَانِي لَيْسًا فِي لُصُوصِ مَا دَعَا

بِهَا وَالْبِدِي فِيمَا مَضَى رَجُلَانِ
وَالْجَالُ : مِثْلُ الْجُولِ : قَالَ الْجَعْدِيُّ :
رَدَّتْ مَعَاوِلُهُ جَمًّا مُلَلَّةً

وصادقت أخضر الجالين صلالة (١)

وقيل : جُولُ الْقَبْرِ مَا حَوْلَهُ ، وَبِهِ قَسَر
قَوْلُ أَبِي ذُوئُبٍ :

حَدَرَنَاهُ بِالْأَثْوَابِ فِي قَسَرِ هَوَاةٍ

شديد على ما ضم في اللحد جُولًا
وَالْجَمْعُ أَجْوَالٌ وَجَوَالٌ وَجَوَالَةٌ (٢) وَالْجُولُ :
الْعَرِيضَةُ ، وَيُقَالُ الْعَقْلُ ، وَلَيْسَ لَهُ جُولٌ أَيْ
عَقْلٌ وَعَرِيضَةٌ تَمْتَعُهُ مِثْلُ جُولِ الْبِئْرِ لِأَنَّهَا إِذَا
طَوَّيَتْ كَانَ أَثَدُّهَا . وَرَجُلٌ لَيْسَ لَهُ جَالٌ
أَيْ لَيْسَ لَهُ عَرِيضَةٌ تَمْتَعُهُ مِثْلُ جُولِ الْبِئْرِ ،
وَأَنْشَدَ :

وَلَيْسَ لَهُ عِنْدَ الْعَرَائِمِ جُولٌ

وَالْجُولُ : لُبُّ الْقَلْبِ وَمَعْقُولُهُ . أَبُو الْهَيْثَمِ :
يُقَالُ لِلرَّجُلِ الَّذِي لَهُ رَأْيٌ وَسُكَّةٌ : لَهُ زَبْرٌ
وَجُولٌ ، أَيْ يَتِمَّاسُكَ جُولُهُ ، وَهُوَ مَزْبُورٌ
مَا قَوَّى الْجُولُ مِنْهُ ، وَصَلَبُ مَا تَحْتَ الزَّبْرِ
مِنْ الْجُولِ . وَيُقَالُ لِلرَّجُلِ الَّذِي لَا تَمَّاسُكَ
لَهُ وَلَا حَرَمٌ : لَيْسَ لِفُلَانٍ جُولٌ أَيْ يَهْدُمُ جُولُهُ
فَلَا يُؤْمِنُ أَنْ يَكُونَ الزَّبْرُ يَنْقُطُ أَيْضًا ،
قَالَ الرَّاعِي يَصِفُ عَبْدَ الْمَلِكِ :

قَابُولُكَ أَحْزَمُهُمْ وَأَنْتَ أَمِيرُهُمْ

وَأَشَدُّهُمْ عِنْدَ الْعَرَائِمِ جُولًا
وَيُقَالُ فِي مَثَلٍ : لَيْسَ لِفُلَانٍ جُولٌ وَلَا جَالٌ

(١) قوله : «صادقت» أي الناقة كما نص عليه
الجهري في ترجمة صل حيث قال : أي صادقت ناقتي
الحوض بآسأ .

(٢) قوله : «وجوال وجوالة» قال شارح القاموس :
هما في النسخ عندنا بالضم وفي المحكم بالكسر .

أَيُّ حَرَمٍ ، ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : الْجُولُ الصَّخْرَةُ الَّتِي
فِي الْمَاءِ يَكُونُ عَلَيْهَا الطَّيُّ ، فَإِنْ زَالَتْ تِلْكَ
الصَّخْرَةُ تَهَوَّرَ الْبِئْرُ ، فَهَذَا أَصْلُ الْجُولِ ،
وَأَنْشَدَ :

أَوَقَى عَلَى رُكْسَيْنِ قَسُوقَ مَتَابَةِ

عَنْ جُولٍ رَازِحَةِ الرِّشَاءِ شَطُونٍ
وَفِي حَدِيثِ الْأَخْنَفِ : لَيْسَ لَكَ جُولٌ ،
أَيْ عَقْلٌ ، مَأْخُذٌ مِنْ جُولِ الْبِئْرِ ، بِالضَّمِّ ،
وَهُوَ جَدُّهَا . اللَّيْثُ : جَالَا الْوَادِي جَانِبًا مَائِهِ ،
وَجَالَا الْبَحْرَ : شَطَأَهُ ، وَالْجَمْعُ الْأَجْوَالُ ،
وَأَنْشَدَ :

إِذَا تَنَازَعَ جَالَا بَجْهَلٍ قُدُفٍ

وَالْأَجْوَالُ مِنَ الْخَيْلِ : الْجَوَالُ السَّرِيعُ ،
وَمِنْهُ قَوْلُهُ :

أَجْوَلُ ذُو مَيْعَةٍ إِضْرِيحُ

الْأَضْمَعِيُّ : هُوَ الْجُولُ وَالْجَالُ لِجَانِبِ
الْقَبْرِ وَالْبِئْرِ وَجَوْلَانِ الْمَالِ ، بِالتَّخْرِيبِ :
صِغَارُهُ وَرَدِيَّتُهُ . وَالْجَوْلُ : الْجَمَاعَةُ مِنْ
الْخَيْلِ وَالْجَمَاعَةُ مِنَ الْإِبِلِ . حَكَى ابْنُ بَرٍّ :
الْجُولُ وَالْجَوْلُ ، بِالضَّمِّ وَالْفَتْحِ ، مِنْ
الْإِبِلِ ثَلَاثُونَ أَوْ أَرْبَعُونَ ، قَالَ الرَّاجِزُ :

قَدْ قَرَّبُوا لِلْبَيْنِ وَالْتَمَعُوا

جَوْلَ مَخَاصِرٍ كَالرَّدَى الْمُنْقَضِ
قَالَ : وَكَذَلِكَ هُوَ مِنَ النِّعَامِ وَالْقَمَمِ . وَاجْتَالَ
مِثْمَ جَوْلًا : اخْتَارَ ، قَالَ عَمْرُو ذُو الْكَلْبِ
يَصِفُ الذَّنْبَ :

فَاجْتَالَ مِنْهَا لَجَبَةً ذَاتَ هَرَمٍ

وَاجْتَالَ مِنْ مَالِهِ جَوْلًا وَجَوَالَةً (٣) . اخْتَارَ .
الْفَرَّاءُ : اجْتَلَتْ مِنْهُمْ جَوْلَةٌ وَاتْفَضَلَتْ نَفْلَةً ،
وَمَعْنَاهُمَا الْإِخْتِيَارُ . وَجَلَّتْ هَذَا مِنْ هَذَا
أَيُّ اخْتَرَتْهُ مِنْهُ . وَاجْتَلَتْ مِنْهُمْ جَوْلًا أَيْ اخْتَرَتْ ،
قَالَ الْكَمَيْتُ يَمْدَحُ رَجُلًا :

وَكَائِنْ وَكَمْ مِنْ ذِي أَوَاصِرَ جَوْلُهُ

أَفَادَ رَغِيَّاتِ اللَّيْلِ وَجَزَالِهَا
لَاخِرَ مُجْتَالٍ بَعِيرٍ قَرَابَةِ

هَيْئَةً لَمْ يَمُتْ عَلَيْهِ اجْتِيَالُهَا

(٣) قوله : «وجوالة» هكذا في الأصل بزيادة
الألف .

وَالْجَوْلُ : الْحَبْلُ ، وَرُبَّمَا سُمِّيَ الْعِنَانُ
جَوْلًا . اللَّيْثُ : شَاخُ جَائِلٌ وَبَطَانُ جَائِلٌ
وَهُوَ السَّلْسِلُ . وَيُقَالُ : شَاخُ جَالٍ كَمَا يُقَالُ
كَبَشُ صَافٍ وَصَائِفٌ . وَالْجَوْلُ : الْوَعْلُ
الْمَسِينُ (عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ) ، وَالْجَمْعُ
أَجْوَالُ . وَالْجَوْلُ : شَجَرٌ مَعْرُوفٌ .

وَجَوْلٌ ، مَقْصُورٌ : مَوْضِعٌ . وَجَوْلَانُ
وَالْجَوْلَانُ ، بِالتَّسْكِينِ : جَبَلٌ بِالشَّامِ ،
وَفِي التَّهْدِيدِ : قَرْيَةٌ بِالشَّامِ ، وَقَالَ ابْنُ
سَيْدَةَ : الْجَوْلَانُ جَبَلٌ بِالشَّامِ ، قَالَ :
وَيُقَالُ لِلْجَبَلِ حَارِثُ الْجَوْلَانِ ، قَالَ النَّابِغَةُ
الذُّبْيَانُ :

بَكَى حَارِثُ الْجَوْلَانِ مِنْ قَهْدِ رَبِي

وَحَوْرَانُ مِنْهُ مُوحِشٌ مَتَضَائِلُ
وَحَارِثُ : قَلَّةٌ مِنْ قِلَالِهِ . وَالْجَوْلَانُ : أَرْضٌ ،
وَقِيلَ : حَارِثُ وَحَوْرَانُ جَبَلَانِ . وَالْأَجْوَلُ :
جَبَلٌ (عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ) ، وَأَنْشَدَ :

كَأَنَّ قُلُوصِي تَحْمِلُ الْأَجْوَلُ الَّذِي

يَشْرِقُ سَلَمَى يَوْمَ حَنْبٍ قُشَامٍ
وَقَالَ زُهَيْرٌ :

فَشَرَفِي سَلَمَى حَوْضُهُ فَأَجَاوَلُهُ

جَمَعَ الْجَبَلُ بِمَا حَوْلَهُ أَوْ جَمَلَ كُلَّ جَزْءٍ
مِنْهُ أَجْوَلٌ . وَالْمَجْوَلُ : الْفَيْضَةُ (عَنْ ثَعْلَبٍ) .
وَالْمَجْوَلُ : ثَوْبٌ أَيْضٌ يُجَمَلُ عَلَى يَدِ الرَّجُلِ
الَّذِي يَدْفَعُ إِلَيْهِ الْأَيْسَارُ الْفِدَاحَ إِذَا تَجَمَّعُوا .
التَّهْدِيدُ : الْمَجْوَلُ الصَّدْرَةُ وَالصَّدَارُ ، وَالْمَجْوَلُ
الدَّرْهُمُ الصَّحِيحُ . وَالْمَجْوَلُ : الْمَوَدَّةُ .
وَالْمَجْوَلُ : الْحِمَارُ الْوَحْنِيُّ . وَالْمَجْوَلُ :
هَيْلَالٌ مِنْ فَيْضَةٍ يَكُونُ فِي وَسْطِ الْقِلَادَةِ .
وَالْجَالُ : لُغَةٌ فِي الْخَالِ الَّذِي هُوَ اللَّوَاءُ ،
ذَكَرَهُ ابْنُ بَرٍّ .

• جوم • الْجَوْمُ : الرِّعَاءُ يَكُونُ أَمْرُهُمْ وَاجِدًا .
اللَّيْثُ : الْجَوْمُ كَأَنَّهَا فَارِسِيَّةٌ ، وَمِمَّ الرِّعَاءُ
أَمْرُهُمْ وَكَلَامُهُمْ وَجَلْسَتُهُمْ وَاجِدًا .

وَالْجَامُ : إِنَاءٌ مِنْ فَيْضَةٍ ، عَرَبِيٌّ صَحِيحٌ ،
قَالَ ابْنُ سَيْدَةَ : وَإِنَّمَا قَصِيْبًا بِأَنَّ
أَلْفَهَا وَأَوَّلَهَا عَيْنٌ . ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : الْجَامُ

الْقَانُورُ مِنَ اللَّعِينِ وَيُجْمَعُ عَلَى أَجْمُرٍ .
 قَالَ : وَجَامَ يَوْمٌ مِثْلُ حَامٍ يَحْمُ حَمًا إِذَا
 طَلَبَ شَيْئًا خَيْرًا أَوْ شَرًّا . ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : جَمْعُ
 الْجَامِ جَامَاتٌ ، وَمِنْهُمْ مَنْ يَقُولُ جُومٌ .
 ابْنُ بَرٍّ : الْجَامُ جَمْعُ جَامَةٍ ، وَجَمْعُهَا
 جَامَاتٌ ، وَتَصْغِيرُهَا جَوْنِمَةٌ ، قَالَ : وَهِيَ
 مَوْتَةٌ أَعْنَى الْجَامِ .

• جون . الجَوْنُ : الْأَسْوَدُ الْبَحْمُومِيُّ ،
 وَالْأَثْنَى جَوْنَةٌ . ابْنُ سِيدَةَ : الْجَوْنُ الْأَسْوَدُ
 الْمَشْرَبُ حُمْرَةً ، وَقِيلَ : هُوَ النَّبَاتُ الَّذِي
 يَضْرِبُ إِلَى السَّوَادِ مِنْ شِدَّةِ خُضْرَتِهِ ، قَالَ
 جَبِيهَا الْأَشْجَعِيُّ :

فَجَاءَتْ كَانَ الْقَسُورَ الْجَوْنَ بَجْهًا

عَسَالِيحُهُ وَالسَّامِرُ الْمُتَوَاوِحُ
 الْقَسُورُ : تَبَتْ ، وَبَجْهًا عَسَالِيحُهُ أَيْ أَنَّهُ تَكَادَ
 تَفْتَقُّ مِنَ السَّمَنِ . وَالْجَوْنُ أَيْضًا : الْأَحْمَرُ
 الْخَالِصُ . وَالْجَوْنُ : الْأَيْبُصُ ، وَالْجَمْعُ مِنْ
 كُلِّ ذَلِكَ جَوْنٌ ، بِالضَّمِّ ، وَنَطْرُهُ وَرْدٌ وَوَرْدٌ .
 وَيُقَالُ : كُلُّ بَعِيرٍ جَوْنٌ مِنْ بَعِيدٍ ، وَكُلُّ لَوْنٍ
 سَوَادٍ مُشْرَبٍ حُمْرَةً جَوْنٌ ، أَوْ سَوَادٍ يُخَالِطُ
 حُمْرَةً كَلَوْنٍ الْقَطَا ، قَالَ الْفَرَزْدَقُ :

وَجَوْنٌ عَلَيْهِ الْجِصُّ فِيهِ مَرِيضَةٌ

تَطْلُعُ مِنْهَا النَّفْسُ وَالْمَوْتُ حَاضِرُهُ
 يَعْنِي الْأَيْبُصُ هَهُنَا ، يَصِفُ قَصْرَهُ الْأَيْبُصُ ،
 قَالَ ابْنُ بَرٍّ : قَوْلُهُ فِيهِ مَرِيضَةٌ يَعْنِي امْرَأَةً
 مُعْتَمَةً قَدْ أَصْرَبَهَا النِّعَمُ وَقُتِلَ جِسْمُهَا وَكَسَلَتْهَا ،
 وَقَوْلُهُ : تَطْلُعُ مِنْهَا النَّفْسُ أَيْ مِنْ أَجْلِهَا تَخْرُجُ
 النَّفْسُ ، وَالْمَوْتُ حَاضِرُهُ أَيْ حَاضِرُ الْجَوْنِ ،
 قَالَ : وَأَنْشَدَ ابْنُ بَرٍّ شَاهِدًا عَلَى الْجَوْنِ
 الْأَيْبُصِ قَوْلَ لَيْدٍ :

جَوْنٌ بِصَارَةِ أَفْقَرَتْ لِمَزَادِهِ

وَحَلَا لَهُ السُّوْبَانُ فَالْبَرْعُومُ
 قَالَ : الْجَوْنُ هُنَا حِمَارُ الْوَحْشِ ، وَهُوَ يُوصَفُ
 بِالْيَاضِ ، قَالَ : وَأَنْشَدَ أَبُو عَلِيٍّ شَاهِدًا عَلَى
 الْجَوْنِ الْأَيْبُصِ قَوْلَ الشَّاعِرِ :

فَتَبَا نَعِيدُ الْمَشْرِقَةِ فِيهِمْ

وَبَدَّى حَتَّى أَصْبَحَ الْجَوْنُ أَسْوَدًا

قَالَ : وَشَاهِدُ الْجَوْنِ الْأَسْوَدُ قَوْلُ الشَّاعِرِ :
 نَقُولُ خَلِيلِي لَمَّا رَأَيْتِي
 شَرِيحًا بَيْنَ مَيْيُصٍ وَجَوْنٍ
 وَقَالَ لَيْدٌ :

جَوْنٌ دَجُوجِيٌّ وَخَرَقٌ مُصَفَّفٌ
 وَدَهَبٌ ابْنُ دُرَيْدٍ وَحَدَهُ إِلَى أَنَّ الْجَوْنَ يَكُونُ
 الْأَحْمَرُ أَيْضًا ، وَأَنْشَدَ :

فِي جَوْنَةٍ كَقَفْدَانِ الْعَطَّارِ

ابْنُ سِيدَةَ : وَالْجَوْنَةُ الشَّمْسُ لِاسْوِدَادِهَا
 إِذَا غَابَتْ ، قَالَ : وَقَدْ يَكُونُ لِبَاضِهَا وَصَفَائِهَا ،
 وَهِيَ جَوْنَةٌ يَبُتُّ الْجَوْنَةُ فِيهَا . وَخَرَقَتْ عَلَى
 الْحَجَّاجِ دِرْعٌ ، وَكَانَتْ صَافِيَةً ، فَجَعَلَ
 لَا يَرَى صَفَاءَهَا ، فَقَالَ لَهُ أَنَيْسُ الْجَزَمِيُّ ،
 وَكَانَ فَصِيحًا : إِنَّ الشَّمْسَ لَجَوْنَةٌ ، يَعْنِي
 أَنَّهَا شَدِيدَةُ الْبَرَقِ وَالصَّفَاءِ فَقَدْ غَلَبَ صَفَاؤُهَا
 بِيَاضَ الدَّرْعِ ، وَأَنْشَدَ الْأَصْمَعِيُّ :

غَيْرَ يَا بِنْتَ الْحَلِيسِ لَوْنِي

طُولُ اللَّيَالِي وَاخْتِلَافُ الْجَوْنِ

وَسَفَرٌ كَانَ قَلِيلَ الْأَوْنِ

يُرِيدُ النَّهَارَ ، وَقَالَ آخَرُ :

يُسَادِرُ الْجَوْنَةُ أَنْ تَبْيَا

وَهُوَ مِنَ الْأَضْدَادِ . وَالْجَوْنَةُ فِي الْحَيْلِ : مِثْلُ
 الْفَيْسَةِ وَالْوَرْدَةِ ، وَرُبَّمَا مُبَرَّزٌ . وَالْجَوْنَةُ :
 عَيْنُ الشَّمْسِ ، وَإِنَّمَا سُمِّيَتْ جَوْنَةً عِنْدَ
 مَغِيْبِهَا لِأَنَّهَا تَسْوَدُ حِينَ تَغِيْبُ ، قَالَ الشَّاعِرُ :

يُسَادِرُ الْجَوْنَةُ أَنْ تَبْيَا

قَالَ ابْنُ بَرٍّ : الشَّعْرُ لِلْحُطَيْمِ الضَّابِّيِّ (١) ،
 وَصَوَابٌ إِنْشَادُهُ بِكَمَالِهِ كَمَا قَالَ :

لَا تَسْفِهْ حَزْرًا وَلَا حَلِييَا

إِنْ لَمْ تَحْدِهْ سَابِحًا يَعْبُوبَا

ذَا مَيَّعَ يَلْتَمُهُمُ الْجَبُوبَا

يَبْرُكُ صَوَانُ الصَّوِي رَكُوبَا (٢)

بِرِّقَاتٍ قُبِسَتْ تَقْعِيَا

يَبْرُكُ فِي آثَارِهِ لُهُوبَا

يُسَادِرُ الْأَثَارُ أَنْ تُتُوبَا

(١) قوله : « للشَّعْرِ الضَّابِّيِّ » فِي الصَّغَاغِي
 لِلأَجْلَحِ بْنِ قَاسِطِ الضَّابِّيِّ .

(٢) قوله : « الصَّوِي » رَوَاةُ التَّكْلَةِ : الْحَصَى .

وَحَاجِبُ الْجَوْنَةِ أَنْ تَبْيَا .

كَالذَّنْبِ يَتَلَوِّطُ مَعًا قَرِيبَا (٣)

يَصِفُ قَرَسًا يَقُولُ : لَا تَسْفِهْ شَيْئًا مِنَ اللَّبَنِ
 إِنْ لَمْ تَحْدِهْ فِيهِ هَذِهِ الْحِصَالُ ، وَالْجَزْرُ الْحَاذِرُ مِنَ
 اللَّبَنِ ، وَهُوَ الَّذِي أَخَذَ شَيْئًا مِنَ الْحُمُوصَةِ ،
 وَالسَّايِحُ : الشَّدِيدُ الْعَدْوِ ، وَالْجُوبُ : وَالْجُوبُ :
 الْكَثِيرُ الْجَرَى ، وَالْمَيْعَةُ : الشَّاطِطُ وَالْحَدَّةُ ،
 وَيَلْتَمُهُمْ : يَتَلَعَّ ، وَالْجَبُوبُ : وَجْهُ الْأَرْضِ ،
 وَيُقَالُ ظَاهِرُ الْأَرْضِ ، وَالصَّوَانُ : الصَّمُّ مِنْ
 الْحِجَارَةِ ، الْوَاحِدَةُ صَوَانَةٌ ، وَالصَّوِي :
 الْأَعْلَامُ ، وَالْوَكُوبُ : الْمُدَّكُلُ ، وَعَنِ بَارِزَاتِ
 حَوَافِرِهِ ، وَاللُّهُوبُ : جَمْعُ لَهَبٍ ، وَقَوْلُهُ :

يُسَادِرُ الْأَثَارُ أَنْ تُتُوبَا

الْأَوْبُ : الرَّجُوعُ ، يَقُولُ : يُسَادِرُ أَثَارَ الَّذِينَ
 يَطْلُبُهُمْ لِذِكْرِهِمْ قَلِيلٌ أَنْ يَرْجِعُوا إِلَى قَوْمِهِمْ ،
 وَيُسَادِرُ ذَلِكَ قَلِيلٌ مَغِيبِ الشَّمْسِ ، وَشَبَّهَ
 الْقَرَسَ فِي عَدْوِهِ بِذَنْبٍ طَامِعٍ فِي شَيْءٍ يَصِيدُهُ
 عَنْ قُرْبٍ فَقَدْ تَنَاهَى طَمَعُهُ .

ويُقَالُ لِلشَّمْسِ جَوْنَةٌ يَبُتُّ الْجَوْنَةُ .
 وَفِي حَدِيثِ أَنَسٍ : جِئْتُ إِلَى النَّبِيِّ ،
 صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، وَعَلَيْهِ بُرْدَةٌ جَوْنِيَّةٌ ،
 مَنَسُوبَةٌ إِلَى الْجَوْنِ ، وَهُوَ مِنَ الْأَلْوَانِ ،
 وَيَقَعُ عَلَى الْأَسْوَدِ وَالْأَيْبُصِ ، وَقِيلَ : الْيَاءُ
 لِلْمُبَالَغَةِ كَمَا يُقَالُ فِي الْأَحْمَرِ أَحْمَرِيٌّ ،
 وَقِيلَ : هِيَ مَنَسُوبَةٌ إِلَى بَنِي الْجَوْنِ ، قَبِيلَةٌ مِنْ
 الْأَزْدِ . وَفِي حَدِيثِ عُمَرَ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ :
 لَمَّا قَدِمَ الشَّامُ أَقْبَلَ عَلَى جَمَلٍ عَلَيْهِ جِلْدٌ كَثِيرٌ
 جَوْنِيٌّ ، أَيْ أَسْوَدٌ ، قَالَ الْخَطَّابِيُّ : الْكَبْشُ
 الْجَوْنِيُّ هُوَ الْأَسْوَدُ الَّذِي أَثْرَبَ حُمْرَةً ،
 فَإِذَا نَسَبُوا قَالُوا جَوْنِيٌّ ، بِالضَّمِّ ، كَمَا قَالُوا
 فِي الدَّهْرِيِّ دَهْرِيٌّ ، قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : وَفِي هَذَا
 نَظَرٌ إِلَّا أَنَّ تَكُونُ الرِّوَايَةَ كَذَلِكَ .

وَالْجَوْنِيُّ : ضَرْبٌ مِنَ الْقَطَا ، وَهِيَ
 أَضْحَكُهَا تُعَدُّلُ جَوْنِيَّةٌ بِكُنْيَتَيْنِ ، وَهُنَّ
 سَوْدُ الْبَطُونِ ، سَوْدُ بَطُونِ الْأَخِيحَةِ وَالْقَوَادِمِ ،
 قَصَارُ الْأَذْنَابِ ، وَأَرْجُلُهَا أَطْوَلُ مِنْ أَرْجُلِ

(٣) قوله : « كالذَّنْبِ » يَدْعُو كَمَا فِي التَّكْلَةِ :

عَلِ هَرَامِتِ تَرَى الْعَجِيَا أَنْ تَدْعُو الشَّيْخَ فَلَا يَجِيَا

الكُذْرِيّ ، وفي الصحاح : سُودُ الْبُلُونِ
وَالْأُخْبِيَّة ، وهو أَكْثَرُ مِنَ الْكُذْرِيّ ، وَلَبَّانُ
الْجُونِيَّةِ أَيْضُ ، وَلَبَّانُ طَوْقَانِ أَصْفَرُ وَأَسْوَدُ ،
وظهروا أَزْطُ أَغْبَرُ ، وهو كَلَوْنُ ظَهْرِ الْكُذْرِيَّةِ ،
إِلَّا أَنَّهُ أَحْسَنُ تَرْقِيشًا تَعْلُوهُ صُفْرَةٌ . وَالْجُونِيَّةُ :
غَنَاءٌ لَا تَفْصِيحُ بِصَوْنِهَا إِذَا صَاحَتْ إِنَّمَا
تُغَرِّغُ بِصَوْتِ فِي حَلْقِهَا . قَالَ أَبُو حَنِيمٍ :
وَوَجَدْتُ بِحُطِّ الْأَصْمَعِيِّ عَنِ الْعَرَبِ : قَطْلًا
جُونِيّ ، مَهْمُوزٌ ، قَالَ ابْنُ سَيِّدَةَ : وَهُوَ عِنْدِي
عَلَى تَوْنِهِمْ حَرَكَةُ الْجِيمِ مُلْقَاةً عَلَى الْوَاوِ ،
فَكَانَ الْوَاوُ مَتَحَرِّكَةً بِالضَّمِّ ، وَإِذَا كَانَتْ
الْوَاوُ مَضْمُومَةً كَانَ لِكَ فِيهَا الهمزة وَزَكَاةً فِي
لَعْنَةٍ لَيْسَتْ بِتِلْكَ الْفَاشِيَةِ ، وَقَدْ قَرَأَ أَبُو عَمْرٍو :
« عَادَا لَوْل » ، وَقَرَأَ ابْنُ كَثِيرٍ : « فَاسْتَقْلَطْ »
فَاسْتَوَى عَلَى سُوقِهِ ، وَهَذَا النَّسَبُ إِنَّمَا
هُوَ إِلَى الْجَمْعِ ، وَهُوَ نَادِرٌ ، وَإِذَا وَصَفُوا
قَالُوا قَطْلَةُ جُونَةٍ ، وَسَيَأْتِي تَفْسِيرُ الْجُونِيّ
مِنَ الْقَطْلِ فِي تَرْجَمَةِ كَثَرٍ .

وَالْجُونَةُ : جُونَةُ الْعَطَّارِ ، وَرُبَّمَا هُزِلَ ،
وَالْجَمْعُ جُونٌ ، يَفْتَحُ الْوَاوُ ، وَقَالَ ابْنُ بَرٍّ :
الهمزة فِي جُونَةٍ وَجُونٍ هُوَ الْأَصْلُ ، وَالْوَاوُ
فِيهَا مُنْقَلِبَةٌ عَنِ الهمزة فِي لَعْنَةٍ مِنْ خَفَقَهَا ، قَالَ :
وَالْجُونُ أَيْضًا جَمْعُ جُونَةٍ لِلْآكَامِ ، قَالَ
الْقَلَّاحُ :

عَلَى مَصَامِيدِ كَأَمْثَالِ الْجُونِ
قَالَ : وَالْمَصَامِيدُ مِثْلُ الْمَقَاحِدِ وَهِيَ الْبَاقِيَاتُ
الْبَلْبُ . يُقَالُ : نَاقَةٌ مِصَادٌ وَمِصْحَادٌ .
وَالْجُونَةُ : سُلَيْلَةٌ مُسْتَدِيرَةٌ مُعْشَاءً أَدْمًا
تَكُونُ مَعَ الْعَطَّارِينَ ، وَالْجَمْعُ جُونٌ ،
وَهِيَ مَذْكُورَةٌ فِي الهمزة ، وَكَانَ الْفَارِسِيُّ
يَسْتَحْسِنُ تَرْكَ الهمزة ، وَكَانَ يَقُولُ فِي قَوْلِ
الْأَعْنَى يَصِفُ نِسَاءً تَصْدَقْنَ لِلرِّجَالِ حَالِيَاتٍ :
إِذَا هُنَّ نَازِلْنَ أَفْرَاقَهُنَّ

وَكَانَ الْمِصْبَاحُ بِمَا فِي الْجُونِ
مَا قَالَهُ إِلَّا بِطَالِعِ سَعْدٍ ، قَالَ : وَلِذَلِكَ
ذَكَرْتُهُ هُنَا .

وَفِي حَدِيثِهِ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ :
فَوَجَدْتُ لِيَدِهِ بَرْدًا وَرِيحًا كَأَنَّمَا أَخْرَجَهَا

مِنْ جُونَةٍ عَطَّارٍ ، الْجُونَةُ ، بِالضَّمِّ :
الَّتِي يُمَدُّ فِيهَا الطَّبَبُ وَيُحَرَّزُ . ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ :
الْجُونَةُ الْفَحْمَةُ . غَيْرُهُ : الْجُونَةُ الْخَايَةِ
مَطْلَبَةٌ بِالْقَارِ ، قَالَ الْأَعْنَى :

فَقُمْنَا وَلَمَّا يَبْصَحُ دِيكُنَا
إِلَى جُونَةٍ عِنْدَ حَدَادِهَا
وَيُقَالُ : لَا أَفْعَلُهُ حَتَّى تَبْصَحَ جُونَةُ الْقَارِ ، هَذَا
إِذَا أُرْدَتْ سَوَادُهُ ، وَجُونَةُ الْقَارِ إِذَا أُرْدَتْ
الْخَايَةِ ، وَيُقَالُ لِلْخَايَةِ جُونَةٌ ، وَلِلدَّلْوِ
إِذَا اسْوَدَّتْ جُونَةٌ ، وَلِلْفَرْقِ جُونٌ ، وَأَنْشَدَ
ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ لِمَاتِعٍ قَالَ لِمَاتِعٍ فِي الْبَرِّ :

إِنْ كَانَتْ أَمَّا انْصَرَتْ فَصَرَّمَا
إِنْ أَمْصَارَ الدَّلْوِ لَا يَصْرُمَا
أَهَى جُونِيٌّ لَاقَهَا فَرَمَا
أَنْتَ يَحْيَرُ إِنْ وَفَيْتَ شَرَّمَا
فَأَجَابَهُ :

وَدَى أَوْفَى خَيْرَهَا وَشَرَّمَا
قَالَ : مَعْنَاهُ عَلَى وَدَى فَأَضْمَرَ الصِّفَةَ وَأَعْمَلَهَا (١)
وَقَوْلُهُ : أَهَى جُونِيٌّ ، أَرَادَ أَهَى وَكَانَ اسْمُهُ
جُونِيًّا ، وَكُلُّ أَحْرَ يُقَالُ لَهُ جُونِيٌّ وَجُونٌ .
سَلَّمَ عَنِ الْقَرَاءِ : الْجُونَانِ طَرَفَا الْقَوْسِ .
وَالْجُونُ : اسْمُ قَوْسٍ فِي شِعْرِ لَيْدٍ .
تَكَاثَرَ قُرْزُلُ وَالْجُونُ فِيهَا

وَصَحْلَى وَالنَّعَامَةُ وَالْخِيَالُ
وَأَبُو الْجُونِ : كَتَبَهُ النَّمِيرُ ، قَالَ الْقَتَالُ
الْكَلَابِيُّ :

وَلِي صَاحِبٌ فِي الْغَارِ هَذَكَ صَاحِبًا
أَبُو الْجُونِ إِلَّا أَنَّهُ لَا يُعَلُّ
وَأَبْنَةُ الْجُونِ : نَائِحَةٌ مِنْ كِنْدَةَ كَانَتْ
فِي الْجَاهِلِيَّةِ .

قَالَ الْمُقَبِّبُ الْعَدَنِيُّ :
نَوْحَ ابْنَةِ الْجُونِ عَلَى هَالِكِ

تَنَدَّبَهُ رَافِعَةُ الْمِجْدَلِ
قَالَ ابْنُ بَرٍّ : وَقَدْ ذَكَرَهَا الْمَعْرِيُّ فِي قَصِيدَتِهِ
الَّتِي رَفَى فِيهَا الشَّرِيفَ الظَّاهِرَ الْمَوْسَوِيَّ فَقَالَ :

(١) قوله : « فَأَضْمَرَ الصِّفَةَ وَأَعْمَلَهَا » هَكَذَا فِي
الْأَصْلِ وَالتَّهْدِيبِ ، وَلَعَلَّ الْمُرَادَ بِالصِّفَةِ حُرُوفُ الْجَرِّ إِنْ لَمْ يَكُنْ
فِي الْعِبَارَةِ تَحْرِيفٌ

مِنْ شَاعِرٍ لَيْسَ قَالَ قَصِيدَةً
يَرْفَى الشَّرِيفَ عَلَى رَهَى الْقَافِ
جُونٌ كَبُنْتُ الْجُونُ يَنْدُخُ دَائِيًا
وَيَبْسِي فِي بَرْدِ الْجَوْنِ الضَّافِ
عَفَرْتُ رَكَابِكَ ابْنُ دَابَّةٍ عَادِيًا
أَيُّ أَمْرِي يَطْلِي وَأَيُّ قِسَافِ
بُنَيْتَ عَلَى الْإِطْطَاءِ سَالِمَةً مِنَ الْإِ
إِسْوَءِ وَالْإِكْفَاءِ وَالْإِصْرَافِ
وَالْجُونَانِ : مُعَاوِيَةُ وَحَسَّانُ ابْنُ الْجُونِ
الْكِنْدِيِّانِ ، وَإِيَّاهُمَا عَنَى جَرِيرٌ يَقُولُهُ :
أَكْرَ تَشَدَّدَ الْجَوْنَيْنِ وَالشَّعْبَ وَالْغَضَى
وَشَدَّدَتْ قَيْسَ يَوْمَ دُبُرِ الْجَمَاحِمِ ؟
ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : التَّجُونُ تَبْيِضُ بَابِ
الْعُرُوسِ . وَالتَّجُونُ : تَسْوِيدٌ بَابِ الْمَيْتِ .
وَالْأَجُونُ : أَرْضٌ مَعْرُوفَةٌ . قَالَ زُؤَنَةُ :
يَيْنَ نَبِيِّ الْعَلَى وَيَيْنَ الْأَجُونِ (٢)

جوه ه جُهْتُ بَشَرٌ وَجُهْتُهُ . وَالْجَاهُ :
الْمَنْزِلَةُ وَالْقَدْرُ عِنْدَ السُّلْطَانِ ، مَقْلُوبٌ عَنْ
وَجُو ، وَإِنْ كَانَ قَدْ تَقَسَّرَ بِالْقَلْبِ فَتَحَوَّلَ
مِنْ قَلْبٍ إِلَى قَلْبٍ فَإِنَّ هَذَا لَا يُسْتَعْمَلُ فِي
الْمَقْلُوبِ وَالْمَقْلُوبِ عَنْهُ . وَلِذَلِكَ لَمْ يَجْعَلْ أَهْلُ
النَّظَرِ مِنَ التَّحْوِينِ وَزْنَ لَامِ أَبْلُوكَ فَعَلًا ، لِقَوْلِهِمْ
لَهَى أَبْلُوكَ ، إِنَّمَا جَعَلُوهُ فَعَلًا ، وَقَالُوا إِنْ
الْمَقْلُوبُ قَدْ يَخْتَرُ وَزْنُهُ هَذَا كَانَ عَلَيْهِ قَبْلُ
الْقَلْبِ . وَحَكَى اللَّحْيَانِي : أَنَّ الْجَاهُ لَيْسَ
مِنْ وَجْهِ ، وَإِنَّمَا هُوَ مِنْ جِهَتٍ . عُلِمَ يُقَسَّرُ
مَا جُهْتُ .

قَالَ ابْنُ جَنِّي : كَانَ سَبِيلُ جَاهٍ ،
إِذَا قُدِّمَتْ الْجِيمُ وَأُخِّرَتْ الْوَاوُ ، أَنْ يَكُونَ جَوْهٌ ،
فَتُسَكَّنُ الْوَاوُ كَمَا كَانَتْ الْجِيمُ فِي وَجْهِهَا كَتَنَةً ،
إِلَّا أَنَّهُا حُرِّكَتْ لِأَنَّ الْكَلِمَةَ لَمَّا لَحِقَهَا الْقَلْبُ
صَحَّفَتْ ، فَفَرَّوْهَا بِتَحْرِيكِ مَا كَانَ مَا كُنَّا
إِذَا صَارَتْ بِالْقَلْبِ قَابِلَةً لِلتَّغْيِيرِ ، فَصَارَ التَّغْيِيرُ

(٢) قوله : « يَيْنَ الْإِخ » صدره كما في التكملة :

دَارُ كَرِيمِ الْكَاتِبِ الْمَرْفُوعِ
وَضَبْتُ فِيهَا دَارَ الْبَارِعِ وَقَالَ فِيهَا تَهْنِ الْوَاوُ لِأَنَّ الْفَصْلَةَ
عَلَيْهَا تَسْتَقِلُّ

جَوْهُ ، فَلَمَّا تَحَرَّكَتِ الْوَاوُ وَقَبْلَهَا فَتَحَتْهُ
قُلْتُ أَلِفًا ، فَقِيلَ : جَاهٌ .

وحكى اللحياني أيضا : جَاهٌ وَجَاهَةٌ ،
وَجَاهٌ جَاهٌ ، وَجَاهٌ وَجَاهٌ ، وَجَاهٌ وَجَاهٌ .

الجَوْهَرِيُّ : فَلَانٌ دُو جَاهٍ وَقَدْ أَوْجَهْتُهُ
أَنَا وَوَجَهْتُهُ أَنَا أَيْ جَعَلْتُهُ وَجِيهاً ، وَلَوْ صَغُرَتْ
قُلْتُ جَوْهَةً . قَالَ أَبُو بَكْرٍ : قَوْلُهُمْ لِفُلَانٍ
جَاهٌ فِيهِمْ أَيْ مِثْلُهُ وَقَدَّرَ ، فَأَحْرَبَ الْوَاوُ مِنْ
مَوْضِعِ الْفَاءِ وَجُعِلَتْ فِي مَوْضِعِ الْعَيْنِ ،
فَصَارَتْ جَوْهًا ، ثُمَّ جَعَلُوا الْوَاوُ أَلِفًا فَقَالُوا :
جَاهٌ . وَيُقَالُ : فَلَانٌ أَوْجَهَ مِنْ فُلَانٍ ،
وَلَا يُقَالُ أَجَوْهُ .

وَالْعَرَبُ يَقُولُ لِلْبَعِيرِ : جَاهٌ لَا جُهَتْ (١) ،
وَهُوَ زَجَرٌ لِلْمَجْمَلِ خَاصَّةٌ . قَالَ ابْنُ سَيِّدَةَ :
وَجَوْهُ جَوْهُ (٢) صَرَبٌ مِنْ زَجَرِ الْإِبِلِ . الْجَوْهَرِيُّ :
جَاهٌ زَجَرٌ لِلْبَعِيرِ دُونَ النَّاقَةِ ، وَهُوَ مَبْنِيٌّ عَلَى
الْكَسْرِ ، وَرُبَّمَا قَالُوا جَاهٌ بِالتَّنْوِينِ ، وَأَنْشَدَ :
إِذَا قُلْتُ جَاهَهُ لَجَّ حَتَّى تَرُدَّهُ

قَوَى أَدَمَ أَطْرَافُهَا فِي السَّلَاسِلِ
وَيُقَالُ : جَاهَهُ بِالْمَكْرُوهِ جَوْهًا أَيْ جَبَّهَ (٣) .

• جَوَا • الْجَوُّ : الْهَوَاءُ ، قَالَ ذُو الرِّمَّةِ :
وَالشَّمْسُ حَبْرَى لَهَا فِي الْجَوْتَدِيمِ

وقال أيضاً :

وظَلَّ لِلْأَعْيَسِ الْمُرْجِي تَوَافُضَهُ

فِي تَفَنُّفِ الْجَوِّ تَصَوِّبٌ وَتَضَعِيدٌ
وَيُرْوَى : فِي تَفَنُّفِ اللَّوْحِ .

وَالْجَوُّ : مَا بَيْنَ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ . وَفِي
حَدِيثٍ عَلَى ، رِضْوَانُ اللَّهِ عَلَيْهِ : ثُمَّ فَتَرَ
الْأَجْسَاءَ وَشَقَّ الْأَرْجَاءَ ، جَمْعُ جَوٍّ وَهُوَ
مَا بَيْنَ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ . وَجَوُّ السَّمَاءِ : الْهَوَاءُ

(١) قوله : « لا جهت » أي لا مشيت ، كذا في

التكملة .

(٢) قوله : « وجوه جوه » كذا ضبط الأصل والمحکم
بضم الجيمين وسكون الهاءين ، وضبط في القاموس بفتح
الجيمين وكسر الهاءين .

(٣) زاد في التكملة : نظر فلان بجوه سوء . بضم
الجيم . وبجيه سوء . بكسرها . أي بوجه سوء .

الَّذِي بَيْنَ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ . قَالَ اللَّهُ تَعَالَى :
« أَلَمْ يَرَوْا إِلَى الطَّيْرِ مُسَخَّرَاتٍ فِي جَوْ السَّمَاءِ » ،
قَالَ قَتَادَةُ : فِي جَوِّ السَّمَاءِ فِي كَيْدِ السَّمَاءِ ،
وَيُقَالُ كَيْدُهُ السَّمَاءِ . وَجَوُّ الْمَاءِ : حَيْثُ
يُخْفَرُ لَهُ ، قَالَ :

تُرَاجُ إِلَى جَوِّ الْحَيَاضِ وَتَنْتَسِي

وَالْجَوُّ : الْقِطْعَةُ مِنَ الْأَرْضِ فِيهَا غَلْظٌ .
وَالْجَوُّ : نَفْرَةٌ . ابْنُ سَيِّدَةَ : وَالْجَوُّ وَالْجَوَّةُ
الْمُنْخَفَضُ مِنَ الْأَرْضِ ، قَالَ أَبُو ذُوَيْبٍ :

يَجْرِي بِجَوِّهِ مَوْجُ السَّرَابِ كَأَنَّ

صَاحَ الْخَزَاعِي حَارَتْ رُفْعُهَا الرِّيحُ (٤)
وَالْجَمْعُ جَوَاءٌ ، أَنْشَدَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ :

إِنْ صَابَ مَيْتًا أَنْتَقَتْ جَوَاءَهُ

قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : الْجَوَاءُ جَمْعُ الْجَوِّ ، قَالَ زُهَيْرٌ :

عَقَا مِنْ آلِ فَاطِمَةَ الْجَوَاءَ

وَيُقَالُ : أَرَادَ بِالْجَوَاءِ مَوْضِعًا بَعِيثَهُ . وَفِي
حَدِيثٍ سَلَمَانَ : إِنَّ لِكُلِّ امْرِئٍ جَوَانِيًا وَبِرَانِيًا ،
فَمَنْ أَصْلَحَ جَوَانِيَهُ أَصْلَحَ اللَّهُ بِرَانِيَهُ ، قَالَ
ابْنُ الْأَثِيرِ : أَيْ بَاطِنًا وَظَاهِرًا وَسِرًّا وَعَلَانِيَةً ،
وَعَنِ الْجَوَانِيَةِ سِرُّهُ وَبِرَانِيَتُهُ عَلَانِيَتُهُ ، وَهُوَ
مَنْسُوبٌ إِلَى جَوِّ الْبَيْتِ وَهُوَ دَاخِلُهُ ، وَزِيَادَةُ
الْأَلْفِ وَالْوَوْنِ لِلتَّأْكِيدِ . وَجَوُّ كُلِّ شَيْءٍ :
بَطْنُهُ وَدَاخِلُهُ ، وَهُوَ الْجَوُّ أَيْضًا ، وَأَنْشَدَ بَيْتَ
أَبِي ذُوَيْبٍ :

يَجْرِي بِجَوِّهِ مَوْجُ الْفُرَاتِ كَأَنَّ

صَاحَ الْخَزَاعِي حَارَتْ رُفْعُهَا الرِّيحُ (٥)

قَالَ : وَجَوُّهُ بَطْنُ ذَلِكَ الْمَوْضِعِ ، وَقَالَ آخَرُ :

لَيْسَتْ تَرَى حَوْلَهَا شَخْصًا وَرَأَايَا

نَشَوَانُ فِي جَوْهُ الْبَاغِيثِ مَحْمُورُ
وَالْجَوُّ : الْحَرَقَةُ وَشِدَّةُ الْوَجْدِ مِنْ
عُشْقٍ أَوْ حُزْنٍ ، يَقُولُ مِنْهُ : جَوُّ الرَّجُلِ ،
بِالْكَسْرِ ، فَهُوَ جَوٌّ مِثْلُ دَوٍّ ، وَمِنْهُ قِيلَ لِلْمَاءِ
الْمُتَغَيَّرِ الْمُنْتِنِ : جَوٌّ ، قَالَ الشَّاعِرُ :

(٤) قوله : « كأن صاح الخزاعي » هكذا في الأصل ،

وفي التهذيب .

(٥) قوله : « حازت » بالحاء المهملة ، سبق قبل

سطور « حازت » بالجمجمة المعجمة . وهو الصواب .

[عبد الله]

ثُمَّ كَانَ الزَّجَاجُ مَاءً سَحَابٍ
لَا جَوَّ أَجْنٍ وَلَا مَطَرٍ

وَالْأَجْنُ : الْمَتَغَيَّرُ أَيْضًا إِلَّا أَنَّهُ دُونَ
الْجَوِّ فِي التَّنْزِيلِ . وَالْجَوِيُّ : الْمَاءُ الْمُنْتِنُ .

وَفِي حَدِيثٍ بِأَجُوجَ وَأَجُوجَ : فَتَجَوَّى
الْأَرْضُ مِنْ تَنْبِهِمْ ، قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ : تَنْتَنُ ،
وَيُرْوَى بِالْهَمْزِ وَقَدْ تَقَدَّمَ . وَفِي حَدِيثِ
عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ الْقَاسِمِ : كَانَ الْقَاسِمُ
لَا يَدْخُلُ مِثْلَهُ إِلَّا تَأَوَّهُ ، قُلْتُ : يَا أَبَتِ ،
مَا أَخْرَجَ هَذَا مِنْكَ إِلَّا جَوًى ، يُرِيدُ إِلَّا دَاءَ
الْجَوِّ ، وَيَحُورُ أَنْ يَكُونَ مِنَ الْجَوِّ
شِدَّةَ الْوَجْدِ مِنْ عُشْقٍ أَوْ حُزْنٍ . ابْنُ سَيِّدَةَ :
الْجَوِيُّ الْهَوِيُّ الْبَاطِنُ ، وَالْجَوِيُّ السَّلْبُ
وَتَطَاوُلُ الْمَرَضِ . وَالْجَوِيُّ : مَقْصُورٌ :
كُلُّ دَاءٍ يَأْخُذُ فِي الْبَاطِنِ لَا يُسْتَمَرُّ مَعَهُ
الطَّعَامُ ، وَقِيلَ : هُوَ دَاءٌ يَأْخُذُ فِي الصَّدْرِ ،
جَوًى جَوًى ، فَهُوَ جَوٌّ وَجَوًى ، وَصَفُ
بِالصَّدْرِ ، وَامْرَأَةٌ جَوِيَّةٌ . وَجَوِيُّ الشَّيْءِ جَوًى
وَاجْتَوَاهُ : كَرِهَهُ ، قَالَ :

فَقَدْ جَعَلْتَ أَكْبَادُنَا مُجْتَوِيَكُمْ

كَمَا تَجْتَوِي سَوَى الْمَضَاءِ الْكَرَامِ

وَجَوَّى الْأَرْضَ جَوًى وَاجْتَوَاهَا : لَمْ تَوَافِقْهُ
وَأَرْضٌ جَوِيَّةٌ وَجَوِيَّةٌ غَيْرُ مُوَافِقَةٍ . وَتَقُولُ
جَوَيْتَ نَفْسِي إِذَا لَمْ يُوَافِقْكَ الْبَلَدُ .

وَاجْتَوَيْتَ الْبَلَدَ إِذَا كَرِهْتَ الْمَقَامَ فِيهِ وَإِنْ
كُنْتَ فِي نِعْمَةٍ . وَفِي حَدِيثِ الْعَرَبِيِّينَ :
فَاجْتَوَوْا الْمَدِينَةَ أَيْ أَصَابَهُمُ الْجَوُّ ، وَهُوَ
الْمَرَضُ وَدَاءُ الْجَوْفِ إِذَا تَطَاوَلَ ، وَذَلِكَ إِذَا
لَمْ يُوَافِقْهُمْ هَوَاؤُهَا وَاسْتَوْحَشَمُوهَا . وَاجْتَوَيْتَ
الْبَلَدَ إِذَا كَرِهْتَ الْمَقَامَ فِيهِ وَإِنْ كُنْتَ فِي
نِعْمَةٍ . وَفِي الْحَدِيثِ : أَنْ وَقَدْ غَرِبَتْ قَدِيمُوا
الْمَدِينَةَ فَاجْتَوَوْهَا . أَبُو زَيْدٍ : اجْتَوَيْتَ

الْبَلَدَ إِذَا كَرِهْتَهَا وَإِنْ كَانَتْ مُوَافِقَةً لَكَ فِي
بَدَلِكَ ، وَقَالَ فِي تَوَادُّرِهِ : الْاجْتَوَاءُ التَّرَاجُ
إِلَى الْوَطَنِ وَكَرَاهَةُ الْمَكَانِ الَّذِي أَنْتَ فِيهِ
وَإِنْ كُنْتَ فِي نِعْمَةٍ . قَالَ : وَإِنْ لَمْ تَكُنْ
نَارِعًا إِلَى وَطَنِكَ فَإِنَّكَ مُجْتَوٍ أَيْضًا . قَالَ :

وَيَكُونُ الْإِجْوَاءُ أَيْضًا أَلَّا تَسْتَمِرَّ الطَّعَامُ
بِالْأَرْضِ وَلَا الشَّرَابُ ، غَيْرَ أَنَّكَ إِذَا أَحْبَبْتَ
الْمَقَامَ بِهَا وَلَمْ يُوَافِقْ طَعَامُهَا وَلَا شَرَابُهَا
فَأَنْتَ مُسْتَوْبِلٌ وَلَسْتَ بِمُجْتَوٍ ، قَالَ الْأَزْهَرِيُّ :
جَعَلَ أَبُو زَيْدٍ الْإِجْوَاءَ عَلَى وَجْهِهِ . ابْنُ بَرَزَجٍ :
يُقَالُ لِلَّذِي يَجْتَنِي الْبِلَادَ بِهَا إِجْوَاءٌ وَجَوَى ،
مَنْقُوصٌ ، وَجِيَّةٌ . قَالَ : وَحَقَرُوا الْجِيَّةَ
جِيَّةً . ابْنُ السَّكَيْتِ : رَجُلٌ جَوَى الْجَوَفِ
وَأَمْرًا جَوِيَّةً أَيْ دَوَى الْجَوَفِ . وَجَوَى الطَّعَامَ
جَوَى وَاجْتَوَاهُ وَاسْتَجَوَاهُ : كَرِهَهُ وَلَمْ يُوَافِقْهُ ،
وَقَدْ جَوَيْتَ نَفْسِي مِنْهُ وَعَنَهُ ، قَالَ زُهَيْرٌ :
بَشِمْتُ بَنِيهَا فَجَوَيْتُ عَنْهَا

وَعِنْدِي لَوْ أَشَاءَ لَهَا دَوَاهُ
أَبُو زَيْدٍ : جَوَيْتَ نَفْسِي جَوَى إِذَا لَمْ تُوَافِقْ
الْبِلَادَ . وَالْجَوَّةُ : مِثْلُ الْجَوَّةِ ، وَهُوَ لَوْنٌ
كَالشَّمْرِ وَصَدَأِ الْحَدِيدِ .

وَالْجَوَاءُ : خِيَاطَةُ حَيَاءِ النَّاقَةِ . وَالْجَوَاءُ :
الْبَطْنُ مِنَ الْأَرْضِ . وَالْجَوَاءُ : الْوَاسِعُ مِنَ
الْأَوْدِيَةِ . وَالْجَوَاءُ : مَنْوُضِعٌ بِالصَّهَانِ ،
قَالَ الرَّاجِزُ يَصِفُ مَطَرًا وَسِيلًا :

يَمْعَسُ بِالْمَاءِ الْجَوَاءُ مَعَسًا
وَعَرَقَ الصَّهَانَ مَاءً قَلَسًا

وَالْجَوَاءُ : الْفُرْجَةُ بَيْنَ بَيُوتِ الْقَوْمِ .
وَالْجَوَاءُ : مَوْضِعٌ . وَالْجَوَاءُ وَالْجَوَاءَةُ وَالْجَوَاءُ
وَالْجَوَاءَةُ وَالْجَوَاءَةُ ، عَلَى الْقَلْبِ : مَا تَوْضَعُ
عَلَيْهِ الْقِدْرُ . وَفِي حَدِيثٍ عَلَى ، رَضِيَ اللَّهُ
عَنْهُ : لِأَنَّهُ أَطْلَى بِجَوَاءٍ قِدْرٍ أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْ أَنْ
أَطْلَى بِزَعْفَرَانٍ ، الْجَوَاءُ : عِوَاءُ الْقِدْرِ أَوْ شَيْءٍ
تَوْضَعُ عَلَيْهِ مِنْ جِلْدٍ أَوْ خَصْفَةٍ ، وَجَمْعُهَا
أَجْوِيَةٌ ، وَقِيلَ : هِيَ الْجَنَاءُ ، مَهْمُوزَةٌ ،
وَجَمْعُهَا أَجْنِيَّةٌ ، وَيُقَالُ لَهَا الْجِيَاءُ بِلَا هَمْزٍ ،
وَيُرْوَى بِجِنَاوَةٍ مِثْلُ جِمَاوَةٍ .

وَجِيَاوَةٌ : بَطْنٌ مِنْ بَاهِلَةَ .

وَجَاوَى بِالْإِزَالِ : دَعَاها إِلَى الْمَاءِ وَهِيَ
بَعِيدَةٌ مِنْهُ ، قَالَ الشَّاعِرُ :

جَاوَى بِهَا فَهَاجَهَا جَوَّاجَتُهُ

قَالَ ابْنُ سَيِّدَةَ : وَلَيْسَتْ جَاوَى بِهَا مِنْ لَفْظِ

الْجَوَّاجَةُ إِنَّمَا هِيَ فِي مَعْنَاهَا ، قَالَ : وَقَدْ
يَكُونُ جَاوَى بِهَا مِنْ جَوْ وَو .

وَجَوَى : اسْمُ الْيَمَامَةِ كَانَتْهَا سُمِّيَتْ بِذَلِكَ ،
الْأَزْهَرِيُّ : كَانَتْ الْيَمَامَةُ جَوَا ، قَالَ الشَّاعِرُ :
أَخْلَقَ الدَّهْرُ يَجْوَى طَلَلَا

قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : الْجَوُ مَا اتَّسَعَ مِنَ الْأَرْضِ
وَأَطْمَأَنَّ وَبَرَزَ ، قَالَ : وَفِي بِلَادِ الْعَرَبِ أَجْوِيَةٌ
كَثِيرَةٌ كُلُّ جَوٍّ مِنْهَا يُعْرَفُ بِمَا نُسِبَ إِلَيْهِ :
فَمِنْهَا جَوٌّ غَطْرِيفٌ وَهُوَ فِيمَا بَيْنَ السَّتَارَيْنِ
وَبَيْنَ الْجَمَاجِمِ (١) ، وَمِنْهَا جَوٌّ الْخُرَامِيِّ ،
وَمِنْهَا جَوٌّ الْأَحْسَاءِ ، وَمِنْهَا جَوٌّ الْيَمَامَةِ ،
وَقَالَ طَرَفَةُ :

خَلَا لَكَ الْجَوُّ قَبِيضِي وَاصْفِرِي

قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ : الْجَوُّ فِي بَيْتِ طَرَفَةَ هَذَا هُوَ
مَا اتَّسَعَ مِنَ الْأَوْدِيَةِ . وَالْجَوُّ : اسْمُ بَلَدٍ . وَهُوَ
الْيَمَامَةُ بِمَامَةٍ زَرْقَاءُ . وَيُقَالُ : جَوٌّ مَكْلِيٌّ أَيْ
كَثِيرُ الْكَلَالِ ، وَهَذَا جَوٌّ مُنْعَرَجٌ . قَالَ الْأَزْهَرِيُّ :
دَخَلْتُ مَعَ أَغْرَابٍ دَخَلًا بِالْخَلْصَاءِ ، فَلَمَّا
اتَّيَبْنَا إِلَى الْمَاءِ قَالَ : هَذَا جَوٌّ مِنَ الْمَاءِ لَا يُوقِفُ
عَلَى أَقْصَاءِهِ . اللَّيْثُ : الْجَوَاءُ مَوْضِعٌ ، قَالَ :
وَالْفُرْجَةُ الَّتِي بَيْنَ مَحَلَّةِ الْقَوْمِ وَسَطَ الْبُيُوتِ
تُسَمَّى جَوَاءً . يُقَالُ : تَزَلْنَا فِي جَوَاءِ بَنِي فُلَانٍ ،
وَقَوْلُ أَبِي ذُوؤَيْبٍ :

ثُمَّ انْتَهَى بَصَرِي عَنْهُمْ وَقَدْ بَلَغُوا

بَطْنُ الْمَخِيْمِ فَقَالُوا الْجَوُّ أَوْ رَاخُوا
قَالَ ابْنُ سَيِّدَةَ : الْمَخِيْمُ وَالْجَوُّ مَوْضِعَانِ ، فَإِذَا
كَانَ ذَلِكَ فَقَدْ وَضَعَ الْخَاصَّ مَوْضِعَ الْعَامِّ
كَقَوْلِنَا ذَهَبْتُ الشَّامَ ، قَالَ ابْنُ دُرَيْدٍ :
كَانَ ذَلِكَ اسْمًا لَهَا فِي الْجَاهِلِيَّةِ ، وَقَالَ
الْأَعَشَى :

فَاسْتَنْزَلُوا أَهْلَ جَوٍّ مِنْ سَنَازِلِهِمْ

وَهَذَا مُوَضَّحٌ شَاخِصَ الْبَنِيَانِ فَاتَّضَعَا
وَجَوُّ اللَّيْثِ : دَاخِلُهُ ، شَامِيَةٌ . وَالْجَوَّةُ ،
بِالضَّمِّ : الرُّفْعَةُ فِي السَّقَاءِ ، وَقَدْ جَوَّاهُ وَجَوَّيْتُهُ
تَجْوِيَةً إِذَا رَفَعْتَهُ . وَالْجَوَّاجَةُ : الصَّوْتُ بِالْإِزَالِ ،

(١) قوله : « وبين الجماجم » كذا بالأصل والتذهيب .

والذي في التكملة : وبين السواجم .

أَصْلُهَا جَوَّجُوَةٌ ، قَالَ الشَّاعِرُ :

جَاوَى بِهَا فَهَاجَهَا جَوَّاجَتُهُ
ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : الْجَوَّالُ الْآخِرَةُ .

جَاءَ الْمَجِيءُ : الْإِنْسَانُ . جَاءَ جِيئًا
وَجِيئًا . وَحَكَى سَبِيحُوهُ عَنْ بَعْضِ الْعَرَبِ :
هُوَ يَجِيئُ بِحَذْفِ هَمْزِهِ . وَجَاءَ يَجِيءُ جِيئَةً ،
وَهُوَ مِنْ بِنَاءِ الْمَرَّةِ الْوَاحِدَةِ إِلَّا أَنَّهُ وَضِعَ
مَوْضِعَ الْمَصْدَرِ مِثْلَ الرَّجْفَةِ وَالرَّحْمَةِ . وَالْإِسْمُ
الْجِيئَةُ عَلَى فِعْلَةٍ ، يَكْسِرُ الْجِيمَ ، وَيَقُولُ :
جِئْتُ جِيئًا حَسَنًا ، وَهُوَ شَادٌّ لِأَنَّ الْمَصْدَرَ
مِنْ فَعَلَ فَعْلًا مَفْعَلٌ يَفْتَحُ الْعَيْنَ ، وَقَدْ
شَدَّتْ مِنْهُ حُرُوفُ فَجَاءَتْ عَلَى مَفْعَلٍ كَالْمَجِيءِ
وَالْمَحِيضِ وَالْمَكِيلِ وَالْمَصِيرِ .

وَأَجَاءَهُ أَيْ جِئْتُ بِهِ .

وَجَائِيٌّ ، عَلَى فَاعِلَتِي ، وَجَاءَهُ إِي فَجِئْتُهُ
أَجِيئُهُ أَيْ غَالَبَنِي بِكَرَّةِ الْمَجِيءِ فَفَلَبْتُهُ .
قَالَ ابْنُ بَرَزٍ : صَوَابُهُ جَائِيٌّ ، قَالَ :
وَلَا يُجَوِّزُ مَا ذَكَرَهُ إِلَّا عَلَى الْقَلْبِ . وَجَاءَ بِهِ ،
وَأَجَاءَهُ ، وَإِنَّهُ لَجِيَاءٌ يَجِيءُ ، وَجَاءَهُ (الْآخِرَةُ
نَادِرَةٌ) .

وَحَكَى ابْنُ جَنِّي ، رَحِمَهُ اللَّهُ : جَائِيٌّ عَلَى
وَجْهِ الشُّذُوزِ . وَجَائَا : لُغَةٌ فِي جَاءَ ، وَهُوَ
مِنْ الْبَدَلِ .

ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : جَائِيٌّ الرَّجُلُ مِنْ قُرْبٍ
أَيْ قَابِلِيٍّ وَمَسْرِيٍّ ، مُجَابَاةٌ أَيْ مُقَابَلَةٌ ،
قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : هُوَ مِنْ جِئْتُهُ جِيئًا وَجِيئَةً :
فَإِنَّا جَاءَ . أَبُو زَيْدٍ : جَائِيَّتُ فُلَانًا : إِذَا
وَأَقْبَتَ جِيئَةً . وَيُقَالُ : لَوْ قَدْ جَاوَزْتَ هَذَا
الْمَكَانَ لَجَائِيَّتُ الْقَيْثُ مُجَابَاةٌ وَجِيَاءٌ أَيْ
وَأَقْبَتَهُ .

وَقَوْلُ : الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي جَاءَ بِكَ ،
أَيْ الْحَمْدُ لِلَّهِ إِذْ جِئْتُ ، وَلَا تَقُلْ الْحَمْدُ لِلَّهِ
الَّذِي جِئْتُ . قَالَ ابْنُ بَرَزٍ : الصَّحِيحُ
مَا وَجَدْتُهُ يَحْطُ الْجَوَهَرِيُّ فِي كِتَابِهِ عِنْدَ هَذَا
الْمَوْضِعِ ، وَهُوَ : الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي جَاءَ بِكَ ،
وَالْحَمْدُ لِلَّهِ إِذْ جِئْتُ ، هَكَذَا بِالْوَاوِ فِي
قَوْلِهِ : وَالْحَمْدُ لِلَّهِ إِذْ جِئْتُ ، عِوَضًا مِنْ

قوله : أَيْ الْحَمْدُ لِلَّهِ إِذْ جِئْتَ قَالَ :
وَيَقْوَى صِحَّةَ هَذَا قَوْلُ ابْنِ السَّكَيْتِ ،
تَقُولُ : الْحَمْدُ لِلَّهِ إِذْ كَانَ كَذَا وَكَذَا ،
وَلَا تَقُلْ : الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي كَانَ كَذَا وَكَذَا ،
حَتَّى تَقُولَ بِهِ أَوْ مِنْهُ أَوْ عَنْهُ .

وَأَنَّهُ لِحَسَنِ الْجَيْتَةِ ، أَيْ الْحَالَةِ الَّتِي
يَجِيءُ عَلَيْهَا .

وَأَجَاءَهُ إِلَى الشَّيْءِ : جَاءَ بِهِ وَالْجَاءُ وَاضْطَرُّهُ
إِلَيْهِ ، قَالَ زُهَيْرُ بْنُ أَبِي سَلَمَى :

وَجَارٍ سَارٍ مُعْتَمِدًا إِلَى كَيْفِ

أَجَاءَنِيهِ الْمَخَافَةُ وَالرَّجَاءُ

قَالَ الْفَرَّاءُ : أَصْلُهُ مِنْ جِئْتُ ، وَقَدْ جَعَلْتُهُ

الْعَرَبُ الْجَاءَ . وَفِي الْمَثَلِ : شَرُّ مَا أَجَاءَكَ

إِلَى مُخْتَرِ الْعُرْقُوبِ ، وَشَرُّ مَا يُجِئُكَ إِلَى مُخْتَرِ

عُرْقُوبٍ ، قَالَ الْأَصْمَعِيُّ : وَذَلِكَ أَنَّ الْعُرْقُوبَ

لَا مَخَافَةَ فِيهِ ، وَإِنَّمَا يُجِئُكَ إِلَيْهِ مَنْ لَا يَقْدِرُ

عَلَى شَيْءٍ ، وَمِنْهُمْ مَنْ يَقُولُ : شَرُّ مَا أَجَاءَكَ ،

وَالْمَعْنَى وَاحِدٌ . وَنَعَمْ تَقُولُ شَرُّ مَا أَشَاءَكَ .

قَالَ الشَّاعِرُ :

وَسَدَدْنَا شِدَّةً صَادِقَةً

فَأَجَاءَتْكُمْ إِلَى سَفْحِ الْجَبَلِ

وَمَا جَاءَتْ حَاجَتَكَ أَيْ مَا صَارَتْ .

قَالَ سِيبَوَيْهٍ : أَذْخَلَ التَّائِيثَ عَلَى « مَا »

حَيْثُ كَانَتْ الْحَاجَةُ ، كَمَا قَالُوا : مَنْ

كَانَتْ أُمَّتُكَ ، حَيْثُ أَقْفَعُوا « مَنْ » عَلَى

مَوْتٍ ، وَإِنَّمَا صُيِّرَ جَاءَ بِمَنْزِلَةِ كَانَ فِي هَذَا

الْحَرْفِ لِأَنَّهُ بِمَنْزِلَةِ الْمَثَلِ ، كَمَا جَعَلُوا

عَسَى بِمَنْزِلَةِ كَانَ فِي قَوْلِهِمْ : عَسَى الْعَوْبُرُ

أَبُوسًا ، وَلَا تَقُولُ : عَسَيْتُ أَخَانًا .

وَالْجِئَاوَةُ وَالْجِيَاءُ وَالْجِيَاءَةُ : وَعَاءٌ تَوْضَعُ

فِيهِ الْقَنْدَرُ ، وَقِيلَ هِيَ كُلُّ مَا وُضِعَتْ فِيهِ

مِنْ خَصْفَةٍ أَوْ جِلْدٍ أَوْ غَيْرِهِ ، وَقَالَ الْأَخْمَرُ :

هِيَ الْجِوَاءُ وَالْجِيَاءُ ، وَفِي حَدِيثٍ عَلَى :

لَأَنْ أَطْلَى بِجِوَاءٍ قَدِرَ أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْ أَنْ أَطْلَى

بِزَعْفَرَانٍ . قَالَ : وَجَمَعَ الْجِيَاءُ ^(١) أَجِيئَةً ،

(١) قوله : « قال وجمع إلخ » يعني ابن الأثير ، ونصه :

وجمعها (أي الجِوَاءُ) أَجِيئَةً . وقيل الجِئَاءُ مَهْمُوزٌ وَجَمَعَهَا

وَجَمَعَ الْجِوَاءُ أَجِيئَةً .

الْفَرَّاءُ : جَاءَتْ الرِّمَّةُ : رَفَعَتْهَا ، وَكَذَلِكَ

النَّعْلُ .

اللَّبِثُ : حَيَاوَةٌ : اسْمٌ حَتَّى مِنْ قَيْسٍ

قَدْ دَرَجُوا وَلَا يَعْرِفُونَ .

وَجِيَّاتُ الْفَرْبَةِ : حِطْلُهَا . قَالَ الشَّاعِرُ :

تَحْرَقُ نَفْسُهَا أَيَّامَ خَلَّتْ

عَلَى عَجَلٍ فَجِيبَ بِهَا أَوْدِيمُ

فَجِيَّاهَا النَّسَاءُ فَخَانَ مِنْهَا

كَمَثَلِهَا وَرَادِعَةُ رَدُومُ

ابْنُ السَّكَيْتِ : امْرَأَةٌ مُجِيَّاءٌ : إِذَا

أَفْصِيَتْ . فَإِذَا جُمِعَتْ أُحْدِثَتْ . وَرَجُلٌ

مُجِيَّاءٌ : إِذَا جَامَعَ سَلَحَ .

وَقَالَ الْفَرَّاءُ فِي قَوْلِ اللَّهِ : « فَأَجَاءَهَا

الْمَخَاضُ إِلَى جِذْعِ النَّخْلَةِ » ، هُوَ مِنْ

جِئْتُ ، كَمَا تَقُولُ : فَجَاءَ بِهَا الْمَخَاضُ ،

فَلَمَّا أَلْقَيْتِ الْبَاءَ جِئْتُ فِي الْفِعْلِ أَلْفٌ ، كَمَا

تَقُولُ : أَتَيْتُكَ زَيْدًا ، تُرِيدُ : أَتَيْتُكَ

بِزَيْدٍ .

وَالْجَائِيَةُ : مِدَّةُ الْجُرْحِ وَالْمُخْرَاجُ وَمَا اجْتَمَعَ

فِيهِ مِنَ الْمِدَّةِ وَالْقَيْحِ ، يُقَالُ : جَاءَتْ جَائِيَةُ

الْجِرَاحِ .

وَالْجَيْتَةُ وَالْجِيَتَةُ : حُقْرَةٌ فِي الْهَبْطَةِ يَجْتَمِعُ

فِيهَا الْمَاءُ ، وَالْأَعْرَفُ : الْجَيْتَةُ ، مِنَ الْجَوَى

الَّذِي هُوَ فَسَادُ الْجَوْفِ ، لِأَنَّ الْمَاءَ يَأْجُنُ

هُنَاكَ فَيَنْتَبِئُ ، وَالْجَمْعُ جِيٌّ .

وَفِي التَّهْدِيدِ : الْجِيَاءَةُ : يَجْتَمِعُ مَاءٌ فِي

هَبْطَةٍ حَوْلَى الْحُصُونِ ، وَقِيلَ : الْجِيَاءَةُ :

الْمَوْضِعُ الَّذِي يَجْتَمِعُ فِيهِ الْمَاءُ ، وَقَالَ أَبُو زَيْدٍ :

الْجِيَاءَةُ : الْحُقْرَةُ الْعَظِيمَةُ يَجْتَمِعُ فِيهَا مَاءٌ

الْمَطَرِ وَتُشْرَعُ النَّاسُ فِيهِ حُسُوشُهُمْ ، قَالَ

الْكُمَيْتُ :

ضَفَادِعُ جِيَاءَةٍ حَيْثُ أَضَاءَ

مُضَبَّةٌ سَتَمْنَعُهَا وَطِينًا

وَجِيئَةُ الْبَطْنِ : أَسْفَلُ مِنَ السَّرَّةِ إِلَى

الْعَانَةِ . وَالْجِيئَةُ : قِطْعَةٌ يُرْفَعُ بِهَا النَّعْلُ ،

أَجِيئَةً ، وَيُقَالُ لَهَا الْجِيَاءُ بِلَا هَمْزَةٍ ، وَيُرْوَى بِجَاوَةٍ مِثْلَ

جَمَاوَةٍ هـ . وَهَامِشُهَا جِوَاءُ الْقَدْرِ سَوَادُهَا .

وَقِيلَ : هِيَ سَبْرٌ يُخَاطُ بِهِ . وَقَدْ أَجَاءَهَا .

وَالْجِيءُ وَالْجِيءُ : الدَّعَاءُ إِلَى الطَّعَامِ

وَالشَّرَابِ ، وَهُوَ أَيْضًا دَعَاءُ الْإِبِلِ إِلَى الْمَاءِ ،

قَالَ مُعَاذُ الْهَرَاءِ :

وَمَا كَانَ عَلَى السَّجَى

وَلَا الْهَيْءِ امْتِنَادِ احِيَا

وَقَوْلُهُمْ : لَوْ كَانَ ذَلِكَ فِي الْهَيْءِ وَالْجِيءِ

مَا نَفَعَهُ ، قَالَ أَبُو عَمْرٍو : الْهَيْءُ : الطَّعَامُ ،

وَالْجِيءُ : الشَّرَابُ . وَقَالَ الْأَمَوِيُّ : هُمَا

اسْمَانِ مِنَ قَوْلِهِمْ : جَاءَتْ بِالْإِبِلِ إِذَا

دَعَوْنَهَا لِلشَّرْبِ ، وَهَاهُنَا بِهَا : إِذَا دَعَوْنَهَا

لِلْعَلْفِ .

جيب هـ . الْجَيْبُ : جَيْبُ الْقَمِيصِ وَالذَّرْعُ

وَالْجَمْعُ جُيُوبٌ . وَفِي التَّنْزِيلِ الْعَزِيزِ :

« وَلَيُضْرَبَنَّ بِحُجْرَتَيْنِ عَلَى جُيُوبِهِنَّ » .

وَجَيْبُ الْقَمِيصِ : قَوْرَتُ جَيْبِهِ .

وَجَيْتُهُ : جَعَلْتُ لَهُ جِيئًا . وَأَمَّا قَوْلُهُمْ :

جِئْتُ جَيْبَ الْقَمِيصِ ، فَلَيْسَ جِئْتُ مِنْ

هَذَا الْبَابِ ، لِأَنَّ عَيْنَ جِئْتُ إِنَّمَا هُوَ

مِنْ جَابَ يَجُوبُ ، وَالْجَيْبُ عَيْنُهُ بَاءٌ ، لِقَوْلِهِمْ

جُيُوبٌ ، فَهُوَ عَلَى هَذَا مِنْ بَابِ سَبَطَ

وَسَبَطَ ، وَدَبِثَ وَدِمَثَ ، وَأَنَّ هَذِهِ أَلْفَاظُ

اقْتَرَبَتْ أَصُولُهَا ، وَاتَّفَقَتْ مَعَانِيهَا ، وَكُلُّ وَاحِدٍ

مِنْهَا لَفْظُهُ غَيْرُ لَفْظِ صَاحِبِهِ . وَجَيْتُ الْقَمِيصِ

تَجِيئًا : عَمِلْتُ لَهُ جِيئًا . وَفُلَانٌ نَاصِحُ الْجَيْبِ :

يَعْنِي بِذَلِكَ قَلْبُهُ وَصَدْرُهُ ، أَيْ أَمِينٌ . قَالَ :

وَحَشْنَتِ صَدْرًا جِيئَهُ لَكَ نَاصِحُ

وَجَيْبُ الْأَرْضِ : مَدْخَلُهَا . قَالَ دُوَالرَّمَّةُ :

طَوَاهَا إِلَى حِزْوِمِهَا وَأَنْطَوَتْ لَهَا

جُيُوبُ الْقِيَايِ : حَزْنُهَا وَرِمَالُهَا

وَفِي الْحَدِيثِ فِي صِفَةِ نَهْرِ الْجَنَّةِ :

حَاقَتَاهُ الْيَاقُوتُ الْمُجِيبُ . قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ :

الَّذِي جَاءَ فِي كِتَابِ الْبَحَارِيِّ : التَّوَلُّوُ الْمُجَوُّفُ ،

وَهُوَ مَعْرُوفٌ ، وَالَّذِي جَاءَ فِي سُنَنِ أَبِي دَاوُدَ :

الْمُجِيبُ أَوْ الْمُجَوُّفُ بِالشُّكِّ ، وَالَّذِي جَاءَ

فِي مَعَالِمِ السُّنَنِ : الْمُجِيبُ أَوْ الْمُجَوُّفُ ،

بِالْبَاءِ فِيهَا عَلَى الشُّكِّ ، وَقَالَ : مَعْنَاهُ

الأَجُوفُ ، وَأَضْلُهُ مِنْ جُبْتُ الشَّيْءِ إِذَا قَطَعْتُهُ . وَالشَّيْءُ مَحْبُوبٌ أَوْ مَحْبِبٌ ، كَمَا قَالُوا مَثِيبٌ وَمَشُوبٌ ، وَانْقِلَابُ الْوَاوِ إِلَى الْيَاءِ كَثِيرٌ فِي كَلَامِهِمْ ، وَأَمَّا مُجِيبٌ مُشَدَّدٌ ، فَهُوَ مِنْ قَوْلِهِمْ : جِيبٌ مُجِيبٌ فَهُوَ مُجِيبٌ ، أَيْ مُقَوَّرٌ ، وَكَذَلِكَ بِالْوَاوِ .
وَمُجِيبٌ : بَعْلٌ مِنْ كِنْدَةَ ، وَهُوَ مُجِيبُ بَنِي كِنْدَةَ بْنِ تَوْرٍ .

• جيت • جَايَتْ الْإِبِلُ : قَالَ لَهَا : جَوْتُ جَوْتُ ، وَهُوَ دَعَاؤُهُ إِبَاهَا إِلَى الْمَاءِ ، قَالَ :

جَايَتْهَا فَهَاجَهَا جَوَاتُ

هَكَذَا رَوَاهُ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ ، وَهَذَا يُبْطِلُهُ التَّصْرِيفُ ، لِأَنَّهُ جَايَتْهَا مِنَ الْيَاءِ ، وَجَوْتُ جَوْتُ مِنَ الْوَاوِ ، اللَّهُمَّ إِلَّا أَنْ يَكُونَ مُعَاقِلَةً حِجَارِيَّةً ، كَقَوْلِهِمْ : الصَّبَاغُ فِي الصُّوَاغِ ، وَالْمَيَاتِي فِي الْمَوَاتِي ، أَوْ تَكُونَ لَفْظَةً عَلَى حِدَةٍ ، وَالصَّحِيحُ :

جَاوَتْهَا فَهَاجَهَا جَوَاتُ

وَهَكَذَا رَوَاهُ الْفَرَّازُ .

• جيج • جَاحَهُمُ اللَّهُ جِيحًا وَجَاحِيَةً : دَهَامٌ ، مُصَدَّرٌ كَالْعَاقِبَةِ . وَجِيحَانٌ : وَادٍ مَعْرُوفٌ ، وَفِي الْحَدِيثِ ذِكْرُ سِيحَانَ وَجِيحَانَ ، وَهُمَا نَهْرَانِ بِالْمَوَاصِمِ عِنْدَ أَرْضِ الْمَصِيبَةِ وَطَرَسُوسَ .

• جيج • جَاخَ السَّيْلُ الْوَادِي يَجِيحُهُ جِيحًا : أَكَلَ أَجْرَافَهُ ، وَالْكَلِمَةُ يَأْتِيهِ وَآوِيَةٌ ، وَقَدْ تَقَدَّمَ ذِكْرُهُ .

• جيد • الجيدُ : العُتْقُ ، وَقِيلَ : مُقَدَّدُهُ ، وَقِيلَ : مُقَدَّمُهُ ، وَقَدْ غَلَبَ عَلَى عُتْقِ الْمَرْأَةِ ، قَالَ سِيبَوَيْهِ : يُمُوزُ أَنْ يَكُونَ فِعْلًا وَفِعْلًا ، كَثُرَتْ فِيهِ الْجِيمُ كَرَاهِيَةِ الْيَاءِ بَعْدَ الضَّمِّ ، فَأَمَّا الْأَخْشُ فَهُوَ عِنْدَهُ فِعْلٌ لَا غَيْرَ ، وَالْجَمْعُ أَجْيَادٌ وَسَيُودٌ ، وَحَكَى اللَّحْيَانِي : إِنَّهَا لِلْيَنَةِ الْأَجْيَادِ ، جَعَلُوا كُلَّ جَزْءٍ مِنْهُ جَيْدًا ، ثُمَّ جَمَعَ

عَلَى ذَلِكَ ، وَقَدْ يَكُونُ فِي الرَّجُلِ ، قَالَ : وَلَقَدْ أَرَوْحُ إِلَى التَّجَارِ مُرْجَلًا

مَدْلًا بِمَالٍ لَيْسَ أَجْيَادِي
قَالَ : وَالْجَيْدُ ، بِالتَّخْرِيكِ ، طُولُ الْعُنُقِ وَحُسْنُهُ ، وَقِيلَ : دَقُّهَا مَعَ طُولٍ ، جَيْدٌ جَيْدًا وَهُوَ أَجَيْدٌ . وَحَكَى اللَّحْيَانِي : مَا كَانَ أَجَيْدًا ، وَلَقَدْ جَيْدٌ جَيْدًا يَذْهَبُ إِلَى الثَّقَلَةِ ، قَالَ : قَدْ يُوصَفُ الْعُنُقُ نَفْسُهُ بِالْجَيْدِ فَيُقَالُ عُنُقٌ أَجَيْدٌ كَمَا يُقَالُ عُنُقٌ أَوْقَصٌ .

التَّهْدِيبُ : امْرَأَةٌ جَيْدَاءُ إِذَا كَانَتْ طَوِيلَةَ الْعُنُقِ حَسَنَةً ، لَا يُنْعَتُ بِهِ الرَّجُلُ ، وَقَالَ الْعَجَّاجُ :

تَسْمَعُ لِلْحَلِيِّ إِذَا مَا وَسَّوَسَا
وَارْتَجَّ فِي أَجْيَادِهَا وَأَجْرَسَا
جَمَعَ الْجَيْدُ بِمَا حَوْلَهُ ، وَالْجَمْعُ جُودٌ .

وامْرَأَةٌ جَيْدَانَةٌ : حَسَنَةُ الْجَيْدِ . وَفِي صِفَتِهِ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : كَانَ عُنْقُهُ جَيْدٌ دُمِيَّةً فِي صَفَاءِ الْفَضَّةِ ، الْجَيْدُ : الْعُنُقُ .

وَأَجْيَادُ : أَرْضٌ بِمَكَّةَ ، أَنْشَدَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ :

أَيَّامٌ أَبَدَتْ لَنَا عَيْنًا وَسَلَفَةً

فَقُلْتُ : أَلَيْسَ لَهَا جَيْدُ ابْنِ أَجْيَادٍ ؟
أَيَّ كَيْفٍ أَعْطَيْتَ جَيْدَ هَذَا الطَّبْعِ الَّذِي بِالْحَرَمِ ، وَقَالَ الْأَعْمَشِيُّ :

وَلَا جَعَلَ الرَّحْمَنُ بَيْنَكَ فِي الدُّرَى

بِأَجْيَادِ غَرْبِي الصَّفَا وَالْمُحَطَّمِ
التَّهْدِيبُ : وَأَجْيَادُ جَبَلٌ بِمَكَّةَ أَوْ مَكَانٌ ، وَقَدْ تَكَرَّرَ ذِكْرُهُ فِي الْحَدِيثِ ، وَهُوَ يَفْتَحُ الْهَمَزَةَ وَسُكُونِ الْجِيمِ وَالْيَاءِ تَحْتَهَا نَقَطَتَانِ : جَبَلٌ بِمَكَّةَ ، قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : وَأَكْثَرُ النَّاسِ يَقُولُونَهُ جَيْدًا ، بِكسْرِ الْجِيمِ وَحَذْفِ الْهَمَزَةِ ، قَالَ : جَيْدٌ مَوْضِعٌ بِأَسْفَلِ مَكَّةَ مَعْرُوفٌ مِنْ شُعَابِهَا ، أَبُو عَمِيَّةٍ فِي قَوْلِ الْأَعْمَشِيِّ :

وَيَبْدَاءُ تَحْسَبُ أَرَامَهَا

رَجَالَ إِيَادٍ بِأَجْيَادِهَا
قَالَ : أَرَادَ الْجُودِيَاءَ وَهُوَ الْكِسَاءُ بِالْفَارِسِيَّةِ ، وَأَنْشَدَ شَمِرُ بْنُ زَيْدٍ الطَّائِي فِي صِفَةِ الْأَسَدِ :

حَتَّى إِذَا مَا رَأَى الْأَنْصَارَ قَدْ غَفَلَتْ
وَأَجْنَابَ مِنْ ظُلْمِ جُودِي سَمُورٍ
قَالَ : جُودِي بِالْبَطْنَةِ أَرَادَ جُودِيَاءَ أَرَادَ جَبَّةَ سَمُورٍ .
وَأَجْيَادُ : اسْمُ شَاةٍ .

• جوير • جَيْرٌ : بِمَعْنَى أَجَلٌ ، قَالَ بَعْضُ الْأَغْفَالِ :

قَالَتْ : أَرَأَيْكَ هَارِبًا لِلْجَوْرِ

مِنْ هَذِهِ السُّلْطَانِ ؟ قُلْتُ : جَيْرٌ
قَالَ سِيبَوَيْهِ : حَرَّكَهُ لِإِلْقَاءِ السَّاكِنَيْنِ ، وَإِلَّا فَحَكْمُهُ السُّكُونُ لِأَنَّهُ كَالصَّوْتِ .
وَجَيْرٌ : بِمَعْنَى الْيَمِينِ ، يُقَالُ : جَيْرٌ لَا أَفْعَلُ كَذَا وَكَذَا . وَبَعْضُهُمْ يَقُولُ : جَيْرٌ ، بِالضَّمِّ ، مَعْنَاهَا نَعَمْ وَأَجَلٌ ، وَهِيَ خَفَضٌ بِغَيْرِ تَنْوِينٍ .
قَالَ الْكِسَائِيُّ فِي الْخَفَضِ بِلا تَنْوِينٍ : شَمِرٌ : لَا جَيْرَ لَا حَقًّا . يُقَالُ : جَيْرٌ لَا أَفْعَلُ ذَلِكَ وَلَا جَيْرَ لَا أَفْعَلُ ذَلِكَ ، وَهِيَ كَسْرَةٌ لَا تَنْتَقِلُ ، وَأَنْشَدَ :

جَامِعُ ! قَدْ أَسْمَعْتَ مِنْ يَدْعُو جَيْرَ

وَلَيْسَ يَدْعُو جَامِعُ إِلَى جَيْرَ

قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : جَيْرٌ يَوْضَعُ مَوْضِعَ الْيَمِينِ . الْجَوْمَرِيُّ : قَوْلُهُمْ جَيْرٌ لَا آتِيكَ ، بِكسْرِ الرَّاءِ ، يَمِينٌ لِلْعَرَبِ ، وَمَعْنَاهَا حَقًّا ، قَالَ الشَّاعِرُ :

وَقُلْنَ عَلَى الْفِرْدَوْسِ أَوَّلَ مَشْرِبٍ :

أَجَلُ جَيْرٍ أَنْ كَانَتْ أُبَيْحَتْ دَعَائِرُهُ
وَالْجِيَارُ : الصَّارُوجُ . وَقَدْ جَيْرَ الْحَوْضُ ، قَالَ الشَّاعِرُ :

إِذَا مَا شَتَّتَ لَمْ تَسْرِبْهَا وَإِنْ تَقَطَّ

تَبَاشِيرُ بَصُحِ الْمَازِنِ الْمَجْبِيَا (١)
ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : إِذَا خِلَطَ الرَّمَادُ بِالنُّورَةِ وَالْحِصْرُ فَهُوَ الْجِيَارُ ، وَقَالَ الْأَخْطَلُ يَصِفُ بَيْتًا :

بَحْرَةٌ كَأَنَّهَا الصَّخْلُ أَضْمَرَهَا

بَعْدَ الرِّبَالَةِ تَسْرَحِلِي وَتَسَارِي

(١) قوله : « إِذَا مَا شَتَّتَ الْخ » كَذَا فِي الْأَصْلِ .

كَانَهَا بَرْجٌ رُومِيٌّ يُسَيِّدُهُ

لَسَرْ طِينٍ وَأَجْرٌ وَجَارٌ
وَالْهَاءُ فِي كَانَهَا ضَمِيرُ نَاقَتِهِ ، شَبَّهَهَا بِالْبَرْجِ
فِي صَلَابَتِهَا وَقُوَّتِهَا . وَالْحَرَّةُ : النَّاقَةُ الْكَرِيمَةُ .
وَأَتَانُ الضَّحَلِ : الصَّخْرَةُ الْعَظِيمَةُ الْمَلِكَلَمَةُ .
وَالضَّحَلُ : الْمَاءُ الْقَلِيلُ . وَالرَّيَالَةُ : السَّيْنُ .

وَفِي حَدِيثِ ابْنِ عُمَرَ : أَنَّهُ مَرَّ بِصَاحِبِ
جَبْرِ قَدْ سَقَطَ فَأَعَانَهُ ، الْجَبْرِ : الْجَبْرِ ،
فَإِذَا خِلَطَ بِالنُّورَةِ فَهُوَ الْجَبَّارُ ، وَقِيلَ :
الْجَبَّارُ النَّورَةُ وَحْدَهَا .

وَالْجَبَّارُ : الَّذِي يَجِدُ فِي جَوْفِهِ حَرًّا شَدِيدًا .
وَالْجَائِرُ وَالْجَبَّارُ : حَرٌّ فِي الْحَلْقِ وَالصَّدْرِ مِنْ
عَيْظٍ أَوْ جُوعٍ ، قَالَ الْمُتَخَلُّ الْهَنْدِيُّ ،
وَقِيلَ : هُوَ لَا يِي دُؤْبٍ :

كَانَمَا بَيْنَ لَحْيَيْهِ وَلَيْتِهِ

مِنْ جَلْبَةِ الْجُوعِ جَبَّارٌ وَإِرْزِيرُ
وَفِي الصَّاحِحِ :

قَدْ حَالَ بَيْنَ تَرَاقِيهِ وَلَيْتِهِ

وَقَالَ الشَّاعِرُ فِي الْجَائِرِ :

فَلَمَّا رَأَيْتُ الْقَوْمَ نَادَا مَقَاعِسَا

تَعَرَّضَ لِي دُونَ التَّرَائِبِ جَائِرُ
قَالَ ابْنُ جَنِّي : الظَّاهِرُ فِي جَبَّارٍ أَنْ يَكُونَ فَعَالًا
كَالْكَلَاءِ وَالْجَبَّانِ ، قَالَ : وَيَحْتَمِلُ أَنْ
يَكُونَ فِعَالًا كَحَيْتَامٍ ، وَأَنْ يَكُونَ فَوْعَالًا
كَتَوْرَابٍ . وَالْجَبَّارُ : الشَّدَّةُ ، وَبِهِ قَسَرُ
تَغْلَبَ بَيْنَ الْمُتَخَلِّ الْهَنْدِيُّ جَبَّارٌ وَإِرْزِيرُ .

• جيز • الْجِيزَةُ : النَّاحِيَةُ وَالْجَانِبُ ، وَجَمْعُهَا
جِيزٌ وَجِيزٌ . وَبِغَيْرِ النَّحْوِ : جِيزَتُهُ . وَجِيزَةٌ : قَرَبَةٌ
مِنْ قَرَى مِصْرَ إِلَيْهَا يُنْسَبُ الرَّيِّحُ بْنُ سُلَيْمَانَ
الْجِيزِيُّ . وَالْجِيزُ : جَانِبُ الْوَادِي ، وَقَدْ
يُقَالُ فِيهِ الْجِيزَةُ ، وَقَدْ تَكَرَّرَ فِي الْحَدِيثِ
ذِكْرُ الْجِيزَةِ ، وَهِيَ يَكْثُرُ الْجَبَمُ وَسُكُونُ
الْبَاءِ : مَدِينَةُ تَلْقَاءَ مِصْرَ عَلَى النَّبْلِ الْمُبَارَكِ .
وَالْجِيزَةُ : النَّاحِيَةُ مِنَ الْوَادِي وَنَحْوِهِ . الْأَزْهَرِيُّ :
الْجِيزَةُ مِنَ الْمَاءِ مَقْدَارٌ مَا يَجُوزُ بِهِ الْمَسَافِرُ
مِنْ مَكَلٍ إِلَى مَكَلٍ . يُقَالُ : اسْتَفَى جِيزَةً
وَجَائِزَةً وَجَوَازَةً . وَالْجِيزُ : الْقَبْرُ ، قَالَ الْمُتَخَلُّ :

يَا لَيْتَهُ كَانَ حَطَى مِنْ طَعَامِكُمَا

أَنِّي أَجْنُ سَوَادِي عَنْكُمَا الْجِيزُ
وَقَدْ قَسَّرَ بِأَنَّهُ جَانِبُ الْوَادِي ، وَقَسَّرَهُ تَغْلَبَ بِأَنَّهُ
الْقَبْرُ ، وَاللَّهُ تَعَالَى أَعْلَمُ .

• جيس • جَيْسَانُ : مَوْضِعٌ مَعْرُوفٌ ،
وَرَوَاهُ ابْنُ دُرَيْدٍ بِالشَّيْنِ الْمُعْجَمَةِ ، وَسَيَأْتِي
ذِكْرُهُ . وَجَيْسَانُ : اسْمٌ ، وَاللَّهُ أَعْلَمُ .

• جيش • جَاشَتِ النَّفْسُ يَجِيشُ جَيْشًا وَجِيوشًا
وَجَيْشَانًا : فَاضَتْ . وَجَاشَتِ نَفْسِي جَيْشًا
وَجَيْشَانًا : غَشَتْ أَوْ دَارَتْ لِلْعَيْنَانِ ، فَإِنْ
أَرَدْتَ أَنَّهُ ارْتَفَعَتْ مِنْ حَزْنٍ أَوْ فَرَحٍ قُلْتَ :
جَشَأْتُ . وَفِي الْحَدِيثِ : جَاءُوا بِلَحْمٍ
فَتَجَشَّشَتْ أَنْفُسُ أَصْحَابِهِ أَيْ غَشَتْ ، وَهُوَ
مِنْ الْإِرْتِفَاعِ ، كَأَنَّ مَا فِي بُطُونِهِمْ ارْتَفَعَ إِلَى
حُلُوفِهِمْ ، فَصَلَّ التَّغَى . وَجَاشَتِ الْقِدْرُ
يَجِيشُ جَيْشًا وَجَيْشَانًا : غَلَتْ ، وَكَذَلِكَ
الصَّدْرُ إِذَا لَمْ يَقْبِضْ صَاحِبُهُ عَلَى حَبْسٍ مَا فِيهِ .
التَّهْدِيبُ : وَالْجَيْشَانُ جَيْشَانُ الْقِدْرِ . وَكُلُّ
شَيْءٍ يَغْلِي ، فَهُوَ يَجِيشُ ، حَتَّى الِهْمُّ وَالنُّصَةُ
فِي الصَّدْرِ ، قَالَ ابْنُ بَرِّي : وَذَكَرَ غَيْرُ
الْجَوْهَرِيِّ أَنَّ الصَّحِيحَ جَاشَتِ الْقِدْرُ إِذَا
بَدَأَتْ تَغْلِي ^(١) وَلَمْ تَغْلِ بَعْدُ ، قَالَ : وَيَشْهَدُ
بِصِحَّةِ هَذَا قَوْلُ النَّابِغَةِ الْجَعْدِيَّةِ :

يَجِيشُ عَلَيْنَا قِدْرُهُمْ فَتَدِيمُهَا

وَقَفَتْهَا عَنَّا إِذَا حَمِيهَا عَلَى
أَيُّ نُسْكُنُ قِدْرَهُمْ ، وَهِيَ كِتَابَةٌ عَنِ الْحَرْبِ ،
إِذَا بَدَأَتْ تَغْلِي ^(١) ، وَتَسْكِينُهَا يَكُونُ إِمَّا بِإِخْرَاجِ
الْحَطْبِ مِنْ تَحْتِ الْقِدْرِ أَوْ بِإِلَاءِ الْبَارِدِ يُصَبُّ
فِيهَا ، وَمَعْنَى تَدِيمُهَا نُسْكُنُهَا ، وَمِنَهُ الْحَدِيثُ :
لَا يُولُونَ أَحَدَكُمْ فِي الْمَاءِ الدَّائِمِ أَيِ السَّائِكِينَ ،

(١) قوله : « إذا بدأت تغلي » في الأصل ، وفي طبعي
دار صادر ودار لسان العرب ، وفي سائر الطبعات : « إذا
بدأت أن تغلي » بإثبات « أن » قبل تغلي ، والصواب
حذفها ، لأن « بدأت » هنا معناها أخذت تغلي ، فهي من
أفعال الشروع التي يمتنع ذكر أن في خبرها .

[عبد الله]

ثُمَّ قَالَ : وَقَفَتْهَا عَنَّا إِذَا غَلَتْ وَفَارَتْ وَذَلِكَ
بِإِلَاءِ الْبَارِدِ . وَفِي حَدِيثِ الْإِسْتِسْقَاءِ :
وَمَا يَنْزِلُ حَتَّى يَجِيشَ كُلُّ مِزَابٍ أَيْ يَنْدَفِقُ
وَيَجْرِي بِإِلَاءِ . وَمِنَهُ الْحَدِيثُ : سَتَكُونُ فِتْنَةٌ
لَا يَهْدَأُ مِنْهَا جَانِبٌ إِلَّا جَاشَ مِنْهَا جَانِبٌ ، أَيْ فَارَ

وَارْتَفَعَ . وَفِي حَدِيثِ عَلِيٍّ ، رِضْوَانُ اللَّهِ عَلَيْهِ ،
فِي صِفَةِ النَّبِيِّ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : دَامِعُ
جَيْشَاتِ الْأَبَاطِيلِ ، هِيَ جَمْعُ جَيْشَةٍ ،
وَهِيَ الْمَرْءُ مِنْ جَاشَ إِذَا ارْتَفَعَ . وَجَاشَ
الْوَادِي يَجِيشُ جَيْشًا : زَحَرَ وَامْتَدَّ جَدًّا . وَجَاشَ
الْبَحْرُ جَيْشًا : هَاجَ فَلَمْ يُسْتَطِعْ رُكُوبُهُ .
وَجَاشَ الْهَمُّ فِي صَدْرِهِ جَيْشًا : مَثُلَ بِذَلِكَ .
وَجَاشَ صَدْرُهُ يَجِيشُ إِذَا غَلَى عَظِيمًا وَدَرَدًا .
وَجَاشَتِ نَفْسُ الْجَبَانِ وَجَاشَتْ إِذَا هَمَّتْ
بِالْفِرَارِ . وَفِي حَدِيثِ الْبَرَاءِ بْنِ مَالِكٍ :
وَكَأَنَّ نَفْسِي جَاشَتْ ، أَيْ ارْتَاعَتْ وَخَافَتْ .
وَجَاشَ النَّفْسُ : رُوعَ الْقَلْبُ إِذَا اضْطَرَبَ ،
مَذْكُورٌ فِي جَاشَ .

وَالْجَيْشُ : وَاحِدُ الْجِيُوشِ . وَالْجَيْشُ :
الْجُنْدُ ، وَقِيلَ : جَمَاعَةُ النَّاسِ فِي الْحَرْبِ ،
وَالْجَمْعُ جِيُوشٌ ، التَّهْدِيبُ : الْجَيْشُ جُنْدٌ
يَسِيرُونَ لِحَرْبٍ أَوْ غَيْرِهَا . يُقَالُ : جَيْشُ
فُلَانٍ أَيْ جَمْعُ الْجِيُوشِ ، وَاسْتَجَاشَهُ أَيْ
طَلَبَ مِنْهُ جَيْشًا . وَفِي حَدِيثِ عَامِرِ بْنِ مُهَيَّبَةَ :
فَاسْتَجَاشَ عَلَيْهِمْ عَامِرُ بْنُ الطُّفَيْلِ ، أَيْ طَلَبَ
لَهُمُ الْجَيْشَ وَجَمَعَهُ عَلَيْهِمْ .

وَالْجَيْشُ : نَبَاتٌ لَهُ قُضْبَانٌ طَوَالٌ خُضْرُ
وَلَهُ سِنْفَةٌ كَثِيرَةٌ طَوَالٌ مَمْلُوءَةٌ حَبًّا صَغَارًا ،
وَالْجَمْعُ جِيُوشٌ .

وَجَيْشَانُ : مَوْضِعٌ مَعْرُوفٌ ، وَقَوْلُهُ
أَنْشَدَهُ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ :

قَامَتْ تَبْدَى لَكَ فِي جَيْشَانَا

لَمْ يُفْسَرْ ، قَالَ ابْنُ سَيِّدَةَ : وَعِنْدِي
أَنَّهُ أَرَادَ فِي جَيْشَانَا ، أَيْ قُوَّتَهَا وَشَبَابَهَا فَسَكَنَ
لِلضَّرُورَةِ ، وَسَيَأْتِي تَفْسِيرُ قَوْلِهِمْ فُلَانٌ عَيْشٌ
وَجَيْشٌ فِي مَوْضِعِهِ . وَبَدَأَتْ الْجَيْشُ :
مَوْضِعٌ ، قَالَ أَبُو صَخْرٍ الْهَنْدِيُّ :

لِلَّيْلِ بِذَاتِ الْبَيْنِ دَارُ عَرْشِهَا
وَأَعْرَى بِذَاتِ الْجَيْشِ آيَاتُهَا سَفَرُ

• جيس . جاس : لَغَةٌ فِي جَاسٍ (عَنْ
يَعْقُوبَ) وَسَيَأْتِي ذِكْرُهُ .

• جيس . جاس عَنْ الشَّيْءِ يَجِيسُ جَيْصًا
أَيْ مَالٌ وَحَادٌ عَنْهُ ، وَالصَّادُ لَغَةٌ عَنْ يَعْقُوبَ ،
قَالَ جَعْفَرُ بْنُ عَلِيٍّ الْحَارِثِيُّ :

وَلَمْ تَدْرِ إِنْ جِصْنَا عَنْ الْمَوْتِ جَيْصَةً
كَمْ الْعُمَرُ بَاقٍ وَالْمَدَى مَطَاوِلُ
الْأَصْمَعِيُّ : جَاسٌ يَجِيسُ جَيْصَةً وَهُوَ
الرَّوْعَانُ وَالْعُدُولُ عَنْ الْقَصْدِ ، وَقَالَ الْقَطَامِيُّ
يَصِفُ إِبِلًا :

وَرَى لِيَجِيسِينَ عِنْدَ رَحِيلِنَا
وَهَلَّا كَانَ بَيْنَ جِنَّةٍ أُولَى

وَفِي الْحَدِيثِ : فَجَاسَ النَّاسُ جَيْصَةً
يُقَالُ : جَاسَ فِي الْقِتَالِ إِذَا قَرَّ ، وَجَاسَ عَنْ
الْحَقِّ عَدَلَ ، وَأَصْلُ الْجَيْصِ الْمِيلُ عَنِ الشَّيْءِ ،
وَيُرْوَى بِالْحَاءِ الْمُهْمَلَةِ وَالصَّادِ الْمُهْمَلَةِ .

أَبُو عَمْرٍو : الْمِشْيَةُ الْجَيْصُ فِيهَا اخْتِيَالُ ،
وَالْجَيْصُ مِثَالُ الْهَجَفِ مِثْبَةً فِيهَا اخْتِيَالُ .
وَجَاسَ فِي مِشْيَتِهِ : تَبَحَّرَ ، وَهِيَ الْجَيْصُ ،
وَأَنَّهُ لَجِيسُ الْمِشْيَةِ ، وَرَجُلٌ جِيَاسٌ ،
ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : هُوَ يَسْتَبِي الْجَيْصُ ، يَفْتَحُ الْيَاءُ ،
وَهِيَ مِثْبَةٌ يَخْتَالُ فِيهَا صَاحِبُهَا ، قَالَ رُوْبَةُ :

مَنْ بَعْدَ جَلْبِي الْمِثْبَةِ الْجَيْصُ
فَقَدْ أَقْلَدِي مِثْبَةً مُقَصًّا

• جيسم . الجيسم : الجانح .

• جيف . الجيفة : مَعْرُوفَةٌ جِنَّةُ الْمَيِّتِ ،
وَقِيلَ : جِنَّةُ الْمَيِّتِ إِذَا أَتَتْهُ ، وَمِنْهُ
الْحَدِيثُ : فَارْتَفَعَتْ رِيحُ جَيْفَةٍ . وَفِي حَدِيثِ
ابْنِ مَسْعُودٍ : لَا أَعْرِفَنَّ أَحَدَكُمْ جَيْفَةً لَيْلٍ
فَطَرِبَ نَهَارًا ، أَيْ يَسْعَى طَوْلَ نَهَارِهِ لِدُنْيَاهُ
وَيَنَامُ طَوْلَ لَيْلِهِ كَالْجَيْفَةِ الَّتِي لَا تَتَحَرَّكُ .

وَقَدْ جَافَتْ الْجَيْفَةُ وَاجْتَاثَتْ وَاجْتَاثَتْ :

أَتَتْهُ وَأَرْوَحَتْ . وَجِيفَتِ الْجَيْفَةُ تَجِيفًا إِذَا
أَصْلَتْ . وَفِي حَدِيثِ بَدْرٍ : أَتَكَلَّمُ أَنَا سَاجِدًا ؟
أَيُّ أَتَنَّا ، وَجَمْعُ الْجَيْفَةِ ، وَهِيَ الْجِنَّةُ
الْمَيِّتَةُ الْمُتَنَبِّئَةُ ، جَيْفٌ ثُمَّ أَجْيَافٌ . وَفِي الْحَدِيثِ :
لَا يَدْخُلُ الْجِنَّةُ ذُبُوثٌ وَلَا جِيَافٌ ، وَهُوَ
النَّبَاشُ فِي الْحَدِيثِ ، قَالَ : وَسُمِّيَ النَّبَاشُ
جِيَّافًا لِأَنَّهُ يَكْتَسِفُ الثَّيَابَ عَنْ جَيْفِ الْمَوْتَى
وَيَأْخُذُهَا ، وَقِيلَ : سُمِّيَ بِهِ لِتَنَبُّؤِهِ .

• جيل . الجيل : كُلُّ صِنْفٍ مِنَ النَّاسِ ،
الْتَرَكُ جَيْلٌ ، وَالصِّينُ جَيْلٌ ، وَالْعَرَبُ جَيْلٌ ،
وَالرُّومُ جَيْلٌ ، وَالْجَمْعُ أَجْيَالٌ ^(١) . وَفِي
حَدِيثِ سَعْدِ بْنِ مُعَاذٍ : مَا أَعْلَمُ مِنْ جَيْلٍ
كَانَ أَحَبَّ مِنْكُمْ ، الْجَيْلُ الصِّنْفُ مِنَ النَّاسِ ،
وَقِيلَ الْأُمَّةُ ، وَقِيلَ كُلُّ قَوْمٍ يَخْصُنُونَ بِلُغَةٍ
جَيْلٌ . وَجِيلَانُ وَجِيلَانُ : قَوْمٌ رَثَبُهُمْ كَسَرَى
بِالْبَحْرَيْنِ شِبْهَ الْأَكْرَةِ لِخَرَصِ النَّخْلِ أَوْ لِمَهْنَةِ
مَا ، وَقَالَ عَمْرُو بْنُ بَحْرٍ : جِيلَانُ وَجِيلَانُ
فَعَلَّةُ الْمُلُوكِ ، وَكَانُوا مِنْ أَهْلِ الْجَيْلِ ،
وَأُنْشِدَ :

أَتَيْحَ لَهُ جِيلَانُ عِنْدَ حِذَاذِهِ ^(٢)
وَرَدَّدَ فِيهِ الطَّرْفَ حَتَّى تَحِيرَا
وَأُنْشِدَ الْأَصْمَعِيُّ :

أَرْسَلَ جِيلَانُ يَنْحِنُونَ لَكُـهُ

سَاتِدًا بِالْحَدِيدِ فَانْصَدَعَا ^(٣)
الْمُورُجُ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى : « هُوَ وَقِيلَهُ » ،
أَيُّ جَيْلِهِ ، وَمَعْنَاهُ جِنْسُهُ . وَجَيْلٌ جِيلَانُ :
قَوْمٌ خَلَفَ الدَّيْلَمُ . التَّهْدِيبُ : جَيْلٍ مِنْ
الْمُشْرِكِينَ خَلَفَ الدَّيْلَمُ ، يُقَالُ جَيْلٌ جِيلَانُ .

(١) قوله : « والجمع أجبال » نقل شارح القاموس
عن المحكم أنه يجمع أبيضاً على جيلان .

(٢) قوله : « عند حذاذه » رواية التهذيب : « عند
حذاره » ، ورواية شرح القاموس : « عند قطاعه » .
أما رواية البيت في الديوان فهي :
أطافت به جيلان عند قطاعه
ترددت فيه العين حتى تحسيرا

[عبد الله]
(٣) قوله : « وساتيدما » ، هكذا بالأصل . وهو في
معجم البلدان : ساتيدما بالبدال ، قيل إنه جيل وقيل إنه نهر .

وَجِيلَانُ ، يَفْتَحُ الْجِيمُ : حَتَّى مِنْ عَبْدِ الْقَيْسِ .
الْجَوْهَرِيُّ : وَجِيلَانُ الْحَصَى مَا أَجَاجَتْهُ الرِّيحُ
مِنْهُ ، يُقَالُ مِنْهُ : رِيحٌ ذَاتُ جِيلَانٍ .

• جيم . الجيم : حَرْفٌ مَجَاءٌ . وَهُوَ حَرْفُ
مَهْمُوزٍ ، التَّهْدِيبُ : الْجِيمُ مِنَ الْحُرُوفِ الَّتِي
تَوَسُّتُ ، وَتَجُوزُ تَذَكِيرُهَا . وَقَدْ جَيْسَتْ جِيمًا
إِذَا كَتَبَتْهَا ^(٤) .

• جيا . الجية ، يَغْيَرُ هَمَزٌ : الْمَوْضِعُ
الَّذِي يَجْتَمِعُ فِيهِ الْمَاءُ كَالْجَيْتَةِ ، وَقِيلَ :
هِيَ الرِّكْبَةُ الْمُتَنَبِّئَةُ . وَقَالَ تَعَلَّبٌ : الْجَيْتَةُ
الْمَاءُ الْمُسْتَنْقَعُ فِي الْمَوْضِعِ ، غَيْرُ مَهْمُوزٍ ،
يُسَدَّدُ وَلَا يُسَدَّدُ . قَالَ ابْنُ بَرٍّ : الْجَيْتَةُ بِكَسْرِ
الْجِيمِ ، فَعَلَةٌ مِنَ الْجَوِّ ، وَهُوَ مَا اخْتَصَصَ مِنْ
الْأَرْضِ ، وَجَمْعُهَا جِيٌّ ، قَالَ سَاعِدَةُ بْنُ جُوَيْتَةَ :

مِنْ قَوْفِهِ شَعَفٌ قُورٌ وَأَسْفَلُهُ
جِيٌّ تَنْطَلِقُ بِالطَّيَّانِ وَالْعَمِّ ^(٥)
وَفِي الْحَدِيثِ : أَنَّهُ مَرَّ بِنَهْرٍ حَاورَ جَيْتَةً
مُتَنَبِّئَةً ، الْجَيْتَةُ ، بِالْكَسْرِ غَيْرُ مَهْمُوزٍ : مُجْتَمَعُ
الْمَاءِ فِي هَيْظَةٍ ، وَقِيلَ : أَصْلُهَا الْهَمَزُ ،
وَقَدْ تُخَفَّفُ الْيَاءُ . وَفِي حَدِيثِ نَافِعِ بْنِ جَبْرِ
ابْنِ مُطْعِمٍ : وَتَرَكُوكَ بَيْنَ قَرْنَيْهَا وَالْجَيْتَةِ ،
قَالَ الزَّمَخْشَرِيُّ : الْجَيْتَةُ بَوْرُنُ النَّبَةِ ، وَالْجَيْتَةُ
بَوْرُنُ الْمَرَةِ ، مُسْتَنْقَعُ الْمَاءِ . وَقَالَ الْفَرَّاءُ
فِي الْجَيْتَةِ : هُوَ الَّذِي تَسِيلُ إِلَيْهِ الْمِيَاهُ ، قَالَ
شَمْرٌ : يُقَالُ لَهُ جَيْتَةٌ وَجَيْتَاءُ ، وَكُلٌّ مِنْ كَلَامِ
الْعَرَبِ . وَفِي نَوَادِرِ الْأَعْرَابِ : قِيَّةٌ مِنْ مَاءٍ ^(٦)

(٤) زاد في شرح القاموس : الجيم بالكسر الجمل
المعتلم ، نقله في البصائر عن الخليل ، وأنشد :
كأن جيم في النوى ذو شكيمة
تري البرز فيسه راتعات ضوامرا
والجيم : الديباج ، عن أبي عمرو الشيباني ، وبه سمى
كتابه في اللغة لحسنه ، نقله في البصائر .

(٥) قوله : « من فوقه شعفت » هكذا في الأصل
هنا ، وسبأني في مادته عم :

من فوقه شعب
(٦) قوله « قية من ماء » هكذا في الأصل والتهذيب .

وَجِيءَ مِنْ مَاءٍ أَيْ مَاءٍ نَاقِعٍ خَيْثُ ، إِمَّا مِلْحٌ وَأَمَّا مَحْلُوطٌ بِبَوْلٍ . وَالْجِيَاءُ : عِاءُ الْقَدْرِ ، وَهِيَ الْجِثَاوَةُ ، وَقَوْلُ الْأَعْرَابِيِّ فِي أَبِي عَمْرٍو الْقُسْبَانِيُّ : فَكَانَ مَا جَادَ لِي لَا جَادَ عَنْ سَعَةٍ ثَلَاثَةٌ زَائِفَاتُ ضَرْبُ جِيَّاتٍ^(١)	بَعْنَى مِنْ ضَرْبِ جِيٍّ ، وَهُوَ اسْمُ مَدِينَةٍ أَصْبَهَانَ ، مُعَرَّبٌ ، وَكَانَ ذُو الرَّمَّةِ وَرَدَهَا فَقَالَ : نَظَرْتُ وَزَائِي نَظَرَةُ الشَّوْقِ بَعْدَمَا بَدَأَ الْجَوْنُ جِيَّ لَنَا وَالْدَّسَاكِرُ وَفِي الْحَدِيثِ ذِكْرُ جِيٍّ ، يَكْسِرُ الْجِمَّ وَيَشْدِيدُ الْيَاءَ ، وَادِيَيْنِ مَكَّةَ وَالْمَدِينَةَ .	وَجَايَانِي مُجَابَاةٌ : قَابِلَتِي ، وَقَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : جَايَانِي الرَّجُلُ مِنْ قُرْبٍ قَابِلَتِي . وَمَرَّ بِي مُجَابَاةٌ ، غَيْرُ مَهْمُوزٍ ، أَيْ مُقَابَلَةٌ . وَجِيَاوَةٌ : حَتَّى مِنْ قَبَسٍ قَدْ دَرَجُوا وَلَا يُعْرَفُونَ ، وَاللَّهُ أَعْلَمُ .
--	--	--



(١) قوله : « ثلاثة زائفات إلخ » كذا أنشده

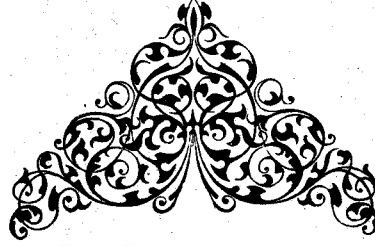
الجهوري ، وقال الصاغاني ونبه المجد : هو تصحيف قبيح

وزاده قبحاً تفسيره إياه وإضافة الضرب إلى جيات مع أن

القافية مرفوعة ، وصواب إنشاده :

ذَرَاهِمُ زَائِفَاتُ ضَرْبِ جِيَّاتٍ

قال : والضربجي الزائف .



باب الحاء

قال الخليل: الحاء حرف مخرجه من الحلق، ولولا نحة فيه لأشبه العين، قال: وبعد الحاء الهاء ولم يأتلفا في كلمة واحدة أصلية الحروف، وقبح ذلك على اللينة العرب لقرب مخرجها، لأن الحاء في الحلق يلزق العين، وكذلك الحاء والهاء. ولكنها يجتمعان في كلمتين، لكل واحد معنى على حدة، كقول لبيد: يتأدى في الذي قلت له

ولقد يسمع قولي: حي هل! وكقول الآخر: هيهاه وحيهله، وأنا جمعتها من كلمتين: حي كلمة على حدة ومعناه هلم، وهل حيي، فجعلها كلمة واحدة، وكذلك ما جاء في الحديث: إذا ذكر الصالحون فحيهلاً بعمر! يعني إذا ذكروا، فأت بذكر عمر.

قال: وقال بعض الناس: الحيهلة شجرة، قال: وسألنا أبا خيرة وأبا الدقيشي وعده من الأعراب عن ذلك، فلم نجد له أصلاً ثابتاً نطق به الشعراء، أو رواية منسوبة معروفة، فعملنا أنها كلمة مولدة وضعت للمعاينة. قال ابن شميل: حيها بقله تشبه الشكاعى، يقال: هذه حيها، كما ترى، لا تتون في حي ولا في هلا، الياء من حي

شديده والألف من هلا متفوصة مثل خمسة عشر.

وقال الليث: قلت للخليل: ما مثل هذا من الكلام أن يجمع بين كلمتين فتصير منها كلمة؟ قال: قول العرب عبد شمس وعبد قيس، عبد كلمة وشمس كلمة، فيقولون: تعبشم الرجل وتعقبس، ورجل عبشمي وعقبسي. روى عن الفراء أنه قال: لم نسمع بأسماء بنيت من أفعال إلا هذه الأحرف: البسملة والسبحلة والهيللة والحوقللة: أراد أنه يقال: بسمل إذا قال: باسم الله، وحوقل إذا قال: لا حول ولا قوة إلا بالله، وحمدل إذا قال: الحمد لله، وجعقل جعقله من جعلت فداءك، والجعيلة من حي على الصلاة. قال أبو العباس: هذه الثلاثة أحرف، أعنى حمدل وجعقل وحيل عن غير الفراء: وقال ابن الأنباري: فلان يبرقل علينا، ودعنا من التبرقل، وهو أن يقول ولا يفعل، وبعد ولا ينجز، أخذ من البرق والقول.

* حاء الحاء: حرف هجاء يمد ويقتصر، وقال الليث: هو مقصور مؤنوف، فإذا جعلته اسماً مددته كقولك هذه حاء مكتوبة

ومدتها ياءان، قال: وكل حرف على خلقيتها من حروف البعجم فالفها إذا مدت صارت في التصريف ياءين، قال: والحاء وما أشبهها تونت ما لم تسم حرفاً، فإذا صغرتها قلت حيية، وأنا يجوز تصغيرها إذا كانت صغيرة في الخط أو حفية والأفلا، وذكر ابن سيده الحاء حرف هجاء في الممثل وقال: إن ألفها مثقلة عن واو، واستدل على ذلك، وقد ذكرناه أيضاً حيث ذكره الليث، ويقولون لابن مائة: لا حاء ولا ساء، أي لا محسن ولا مسيء، ويقال: لا رجل ولا امرأة، وقال بعضهم: تفسيره أنه لا يستطيع أن يقول حاء، وهو زجر للكيش عند السفاد وهو زجر للغنم أيضاً عند السقي، يقال: حأحات به وحأحيت، وقال أبو خيرة: حأحاً، وقال أبو الدقيشي: أحوأحو. ولا يستطيع أن يقول ساء، وهو للجار، يقال: سأسأت بالجار إذا قلت سأساً، وأنشد لأمير القيس: قوم يحأحون باليهام ونس

وان قصار كهنته الحجل أبو زيد: حأحيت بالمعزى حيحاء ومحأحاة صحت، قال: وقال الأحمر سأسأت بالجار. أبو عمرو: حاح يضأك

وَيَقْبَلُكَ أَيُّ أَدْعَاهَا ، وَقَالَ :

الْجَانِي الْقُرَّ إِلَى سَهَوَاتِ
فِيهَا وَقَدْ حَاحَتْ بِالذَّوَاتِ

قَالَ : وَالسَّهْوَةُ صَحْرَةٌ مُقْعِلَةٌ لَا أَصْلَ لَهَا فِي
الْأَرْضِ كَانَهَا حَاطَتْ مِنْ جِبِلٍّ (١) :

وَالذَّوَاتُ : الْمَهَازِيلُ ، الْوَاحِدَةُ ذَاتٌ .

الْجَوْهَرِيُّ : حَاءٌ زَجَرَ لِلإِبِلِ ، يُنْبَى عَلَى

الْكُسْرِ لِلِقَاءِ السَّاكِنِينَ ، وَقَدْ يُفْصَرُ ، فَإِنْ

أَرَدْتَ التَّنْكِيرَ نَوَيْتَ فَقُلْتُ ؟ حَاءٌ وَعَاءٌ .

وَقَالَ أَبُو زَيْدٍ : يُقَالُ لِلْمَعْرِ خَاصَّةٌ حَاحَتْ

بِهَا حِيحَاءٌ وَحِيحَاءَةٌ إِذَا دَعَوْتَهَا . قَالَ

سَيِّوِيَّةٌ : أَبْدَلُوا الْأَلْفَ بِالْيَاءِ لِشِبْهَاتِهَا بِهَا لِأَنَّ

قَوْلَكَ حَاحَتْ إِنَّمَا هُوَ صَوْتُ بَنِيَتْ مِنْهُ

وَفِعْلًا ، كَمَا أَنَّ رَجُلًا لَوْ أَكْثَرَ مِنْ قَوْلِهِ لَا لَجَازَ

أَنْ يَقُولَ لَا لَيْتَ ، يُرِيدُ قُلْتُ لَا ، قَالَ :

وَبَدَّلَكَ عَلَى أَنَّهَا لَيْسَتْ فَأَعْلَتْ قَوْلُهُمْ

الْحِيحَاءُ وَالْعِيَاءُ ، بِالْفَتْحِ ، كَمَا قَالُوا

الْحَاحَاتُ وَالْهَاهَاتُ ، فَأَجْرَى حَاحَتْ

وَعَاعَيْتُ وَهَاهَيْتُ مُجْرَى دَعَدَعْتُ إِذْ كُنْتُ

لِلتَّصْوِيبِ . قَالَ ابْنُ بَرٍّ عِنْدَ قَوْلِ الْجَوْهَرِيِّ

حَاحَتْ بِهَا حِيحَاءٌ وَحِيحَاءَةٌ ، قَالَ :

صَوَابُهُ حِيحَاءٌ وَحَاحَةٌ ، وَقَالَ عِنْدَ قَوْلِهِ عَنْ

سَيِّوِيَّةٍ أَبْدَلُوا الْأَلْفَ بِهَا لِشِبْهَاتِهَا بِهَا ، قَالَ :

الَّذِي قَالَ سَيِّوِيَّةٌ إِنَّمَا هُوَ أَبْدَلُوا الْأَلْفَ لِشِبْهَاتِهَا

بِالْيَاءِ ، لِأَنَّ أَلْفَ حَاحَتْ بَدَلٌ مِنَ الْيَاءِ فِي

حِيحَيْتُ ، وَقَالَ عِنْدَ قَوْلِ الْجَوْهَرِيِّ أَيْضًا

لَجَازَ أَنْ يَقُولَ لَا لَيْتَ قَالَ : حُكِيَ عَنِ

الْعَرَبِ فِي لَا وَمَا لَوَيْتُ وَمَوَيْتُ ، قَالَ وَقَوْلُ

الْجَوْهَرِيِّ كَمَا قَالُوا الْحَاحَاتُ وَالْهَاهَاتُ ،

قَالَ : مَوْضِعُ الشَّاهِدِ مِنَ الْحَاحَاتِ أَنَّهُ فَعَّلَتْ

وَأَصْلُهُ حِيحَيْتُ وَفَعَّلَتْ ، لَا يَكُونُ مَصْدَرًا

لِفَاعْلَتْ وَإِنَّمَا يَكُونُ مَصْدَرًا لِفَعَّلَتْ ، قَالَ :

فَبَنِيَتْ بِذَلِكَ أَنَّ حَاحَتْ فَعَّلَتْ لَا فَاعْلَتْ ،

وَالْأَصْلُ فِيهَا حِيحَيْتُ . ابْنُ سَيِّدَةٍ : حَاءٌ أَمْرٌ

لِلْكَبْشِ بِالْإِسْفَادِ .

(١) قوله : «كانها حاطت إلى قوله الجوهري»

كذا بالأصل.

وَحَاءٌ ، مَمْدُودَةٌ : قَبِيلَةٌ ؛ قَالَ

الْأَزْهَرِيُّ : وَهِيَ فِي الْيَمَنِ حَاءٌ وَحَكَمٌ .

الْجَوْهَرِيُّ : حَاءٌ حَى مِنْ مَذْحِجٍ ؛ قَالَ

الشَّاعِرُ :

طَلَبْتُ النَّارَ فِي حَكَمٍ وَحَاءٍ

قَالَ ابْنُ بَرٍّ : بَنُو حَاءٍ مِنْ جُشَمِ بْنِ

مَعَدٍّ . وَفِي حَدِيثِ أَنَسٍ : شَفَاعَتِي لِأَهْلِ

الْكِبَايِرِ مِنْ أُمَّتِي حَتَّى حَكَمَ وَحَاءٌ . قَالَ ابْنُ

الْأَثِيرِ : هُمَا حَيَّانٍ مِنَ الْيَمَنِ مِنْ وَرَاءِ رَمْلٍ

يَبْرِينِ . قَالَ أَبُو مُوسَى : يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ حَاءٌ

مِنْ الْحَوَّةِ ، وَقَدْ حَدَّثْتُ لَأُمُّهُ ، وَيَجُوزُ أَنْ

يَكُونَ مِنْ حَوَى يَحْوَى ، وَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ

مَقْصُورًا غَيْرَ مَمْدُودٍ .

وَبَنُو حَاءٍ : مَعْرُوفَةٌ .

• حَابٌ • حَافِرٌ حَوَّابٌ : وَأَبٌ مُقْعَبٌ ؛

وَوَادٍ حَوَّابٌ : وَاسِعٌ .

الْأَزْهَرِيُّ : الْحَوَّابُ : وَادٍ فِي وَهْدَةٍ مِنْ

الْأَرْضِ وَاسِعٌ . وَدَلَّوْ حَوَّابٌ وَحَوَّابَةٌ ،

كَذَلِكَ ، وَقِيلَ : ضَخْمَةٌ قَالَ :

حَوَّابَةٌ تَنْفُضُ بِالضُّلُوعِ

أَيُّ تَسْمَعُ لِلضُّلُوعِ نَقِيضًا مِنْ نَقِيلِهَا ، وَقِيلَ :

هِيَ الْحَوَّابُ ، وَإِنَّمَا أَنْتَ عَلَى مَعْنَى الدَّلْوِ .

وَالْحَوَّابَةُ : أَضْحَمُ مَا يَكُونُ مِنَ الْعِلَابِ .

وَحَوَّابٌ : مَاءٌ أَوْ مَوْضِعٌ قَرِيبٌ مِنَ الْبَصَرَةِ ،

وَيُقَالُ لَهُ أَيْضًا الْحَوَّابُ . الْجَوْهَرِيُّ :

الْحَوَّابُ ، مَهْمُوزٌ ، مَاءٌ مِنْ مِيَاهِ الْعَرَبِ عَلَى

طَرِيقِ الْبَصَرَةِ ، وَفِي الْحَدِيثِ : أَنَّهُ ،

ﷺ ، قَالَ لِنِسَائِهِ : أَيْنَكُنْ تَنْبَحُهَا كِلَابُ

الْحَوَّابِ ؟ قَالَ : الْحَوَّابُ مَنَزَلٌ بَيْنَ الْبَصَرَةِ

وَمَكَّةَ ، وَهُوَ الَّذِي نَزَلَتْهُ عَائِشَةُ ، رَضِيَ اللَّهُ

عَنْهَا ، لَمَّا جَاءَتْ إِلَى الْبَصَرَةِ فِي وَقْعَةٍ

الْجَمَلِ . التَّهْذِيبُ : الْحَوَّابُ : مَوْضِعٌ بَنِي

نَبَحَتْ كِلَابُهُ أُمَّ الْمُؤْمِنِينَ ، مَقْبَلُهَا مِنْ

الْبَصَرَةِ . قَالَ الشَّاعِرُ :

مَا هِيَ إِلَّا أَشْرُتُهُ بِالْحَوَّابِ

فَصَعَلَتِي مِنْ بَعْدِهَا أَوْ صَوْنِي

وَقَالَ كِرَاعٌ : الْحَوَّابُ : الْمَنْهَلُ ، قَالَ

ابْنُ سَيِّدَةٍ : فَلَا أَدْرِي أَهْوَ جُنْسٌ عِنْدَهُ ، أَمْ
مَنْهَلٌ مَعْرُوفٌ .

وَالْحَوَّابُ : بَنْتُ كَلْبِ بْنِ وَبَرَةٍ .

• حَاحَا • حَاحَاً بِالْتَّيْسِ : دَعَاهُ .

وَحَى حَى : دَعَاهُ الْحَارَ إِلَى الْمَاءِ

(عَرَابِ الْأَعْرَابِيِّ) . وَالْحَاحَاءَةُ وَزَيْدٌ

الْجَعَجَعَةُ ، بِالْكَشْرِ : أَنْ تَقُولَ لَهُ حَاحَاً ،

زَجَرًا .

• حِيَا • الْحَيَّا عَلَى مِثَالِ نَبَاً ، مَهْمُوزٌ

مَقْصُورٌ : جَلِيسُ الْمَلِكِ وَخَاصَّتُهُ ، وَالْجَمْعُ

أَحْيَاءٌ ، مِثْلُ سَبَبٍ وَأَسَابٍ ؛ وَحُكِيَ : هُوَ

مِنْ حَيٍّ الْمَلِكِ ، أَيْ مِنْ خَاصَّتِهِ .

الْأَزْهَرِيُّ ، اللَّيْتُ : الْحَبَّةُ : لَوْحُ الْإِسْكَافِ

الْمُسْتَدِيرُّ ، وَجَمْعُهَا حَبَوَاتٌ ؛ قَالَ

الْأَزْهَرِيُّ : هَذَا تَضْخِيفٌ فَاحِشٌ ،

وَالصَّوَابُ الْحَبَّةُ بِالْجِيمِ ، وَمِنْهُ قَوْلُ

الْجَعْدِيِّ : كَجَبَّاتِ الْحَزَمِ .

الْفَرَّاءُ : الْحَايِيَانِ (٢) الدُّبُّ وَالْجَرَادُ .

وَحَيَّا الْفَارِسُ : إِذَا خَفَقَ ، وَأَشْدَدُّ :

نَحَبُو إِلَى الْمَوْتِ كَمَا يَحَبُو الْجَمَلُ

• حَبٌ • الْحَبُّ : نَقِيضُ الْبَغْضِ .

وَالْحَبُّ : الْوِدَادُ وَالْمَحَبَّةُ ، وَكَذَلِكَ الْحَبُّ

بِالْكَسْرِ . وَحُكِيَ عَنْ خَالِدِ بْنِ نَضْلَةَ :

مَا هَذَا الْحَبُّ الطَّارِقُ ؟

وَأَحَبُّهُ فَهُوَ مُحِبٌّ ، وَهُوَ مُحَبُّوبٌ ، عَلَى

غَيْرِ قِيَاسٍ ؛ هَذَا الْأَكْثَرُ ، وَقَدْ قِيلَ مُحِبٌّ ،

عَلَى الْقِيَاسِ . قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : وَقَدْ جَاءَ

الْمُحِبُّ شَادًا فِي الشُّعْرِ ؛ قَالَ عَتَرَةُ :

وَلَقَدْ نَزَلَتْ فَلَا تَنْظِي غَيْرَهُ

مَنْ بَمَنْزِلَةِ الْمُحِبِّ الْمَكْرُمِ

وَحُكِيَ الْأَزْهَرِيُّ عَنِ الْفَرَّاءِ قَالَ :

(٢) قوله : «الحاييان» كذا في النسخ ،

ونسخة التهذيب بالياء ، وحيا الفارس بالالف

والمضارع في الشاهد بالواو وهو كما لا يخفى من غير

هذا الباب .

وحبيته لغة. قال غيره: وكره بعضهم حبيته، وأنكر أن يكون هذا البيت لفصيح، وهو قول عيلان بن شجاع النهشلي:

أحبُّ أبا مروان من أجل تمره
وأعلم أن الجار بالجار أرقُّ
فأقسم لولا تمره ما حبيته

ولا كان أدنى من عبيد ومشرق
وكان أبو العباس المبرد يروي هذا الشعر:

وكان عياض منه أدنى ومشرق
وعلى هذه الرواية لا يكون فيه إقواء.
وحبه يجه، بالكسر، فهو محبوب.

قال الجوهري: وهذا شاذ لأنه لا يأتي في المضاعف بفعل بالكسر، إلا ويشركه بفعل بالضم، إذا كان متعدياً، ما خلا هذا الحرف. وحكى سيبويه: حبيته وأحبيته بمعنى أبو زيد: أحبه الله فهو محبوب.

قال: ومثله محزون، ومجنون، ومزكوم، ومزكوز، ومقرور، وذلك أنهم يقولون: قد فعل بغير الف في هذا كله، ثم يبنى مفعول على فعل، وإلا فلا وجه له، فإذا قالوا: أفعله الله، فهو كله بالالف، وحكى اللجاني عن بني سليم: ما أحببت ذلك، أي ما أحببت، كما قالوا: ظنت ذلك، أي ظننت، ومثله ما حكاه سيبويه من قولهم ظلت. وقال:

في ساعة يُحبها الطعام
أي يحب فيها.

واستحبه كاحبه.

والاستحباب كالاستحسان.

وإنه لمن حبه نفسي أي ممن أحب. وجبتك: ما أحببت أن تعطاه، أو يكون لك. واخترت جبتك ومجتك من الناس وغيرهم أي الذي تحبه.

والمحبة أيضاً: اسم للحب. والحياب، بالكسر: المحابة والمودة والحب. قال أبو ذؤيب:

فقلت لقلبي: يالك الخير أنا
بذلك للخير الجديد حياها
وقال صخر الفتي:

إني بدهماء عز ما أجد
عاودني من حياها الرود
وتحبت إلي: تودد. وأعرأة محبة لزوجها ومحب أيضاً، عن الفراء.

الأزهرى: يقال: حب الشيء فهو محبوب، ثم لا يقولون: حبيته، كما قالوا جن فهو مجنون، ثم يقولون: أحبه الله. والحب: الحبيب، مثل: خذني وخدين، قال ابن بري، رحمه الله. الحبيب، يجيء تارة بمعنى المحب، كقول المخيل:

أنهجر ليلى بالفراق حبيها
وما كان نفساً بالفراق تطيب
أي محبتها، ويجيء تارة بمعنى المحبوب كقول ابن الدميني:

وإن الكبيب الفرد من جانب الحمى
إلى وإن لم آتسه لحبيب
أي لمحبوب.

والحب: المحبوب، وكان زيد بن حارثة، رضي الله عنه، يدعى: حب رسول الله ﷺ، والأئمة بالهاء. وفي الحديث: ومن يجترئ على ذلك إلا أسامة، حب رسول الله ﷺ، أي محبوه، وكان رسول الله ﷺ، يجه كثيراً.

وفي حديث فاطمة، رضوان الله عليها، قال لها رسول الله ﷺ، عن عائشة: إنها حبة أهلك. الحب بالكسر: المحبوب، والأئمة: حبة، وجمع الحب: أحباب، وحبان، وحبوب، وحيية، وحب؛ هذه الأخيرة إما أن تكون من الجمع العزيز، وإما أن تكون اسماً للجمع. والمحبيب والعجاب بالضم: الحب: والأئمة بالهاء.

الأزهرى: يقال للحبيب: حباب، مخفف.

وقال الليث: الحبة والحب يمتزجان الحبيبة والحبيب. وحكى ابن الأعرابي: أنا حبيكم أي محبيكم، وأنشد:

ورب حبب ناصح غير محبوب
والحياب، بالضم: الحب. قال أبو عطاء السندي، مولى بني أسد:

فوالله ما أدرى وإني لصديق
أداة عزائي من حيايك أم سحر
قال ابن بري: المشهور عند الرواة: من حيايك بكسر الحاء، وفيه وجهان: أحدهما أن يكون مصدر حايته محابة وحياباً، والثاني أن يكون جمع حب مثل عش وعشاش، ورواه بعضهم: من جنابك، بالجيم والنون، أي ناحيتك.

وفي حديث أجد: هو جبل يحينا ونجه. قال ابن الأثير: هذا مخمول على المجاز، أراد أنه جبل يحينا أهله، ونجب أهله، وهم الأنصار، ويجوز أن يكون من باب المجاز الصريح، أي أننا نحب الجيل بعينه لأنه في أرض من نجب.

وفي حديث أنس، رضي الله عنه: انظروا حب الأنصار التمر، يروي بضم الحاء، وهو الاسم من المحبة، وقد جاء في بعض الروايات، بإسقاط انظروا، وقال: حب الأنصار التمر، فيجوز أن يكون بالضم كالأول، وحذف الفعل وهو مراد للعلم به، أو على جعل التمر نفس الحب مبالغة في حبه إياه، ويجوز أن تكون الحاء مكسورة، بمعنى المحبوب، أي محبوهم التمر، وحينئذ يكون التمر على الأول، وهو المشهور في الرواية منصوباً بالحب، وعلى الثاني والثالث مرفوعاً على خبر المتدا.

وقالوا: حب فلان، أي ما أحبه إلى؛ قال أبو عبيد: معناه (١) حب فلان، بضم الباء، ثم سكن وأدغم في الثانية.

(١) قوله: وقال أبو عبيد معناه إلخ الذي في الصحاح قال الفراء معناه إلخ.

وَحَبِّتْ إِلَيْهِ : صِرْتُ حَبِيبًا ، وَلَا تَغْيِرْ لَهُ
الْأَشْرُتُ ، مِنْ الشَّرِّ ، وَمَا حَكَاهُ سَيَّوِيهِ
عَنْ يُونُسَ قَوْلُهُمْ : لَبِيتُ مِنَ اللَّبِّ .
وَتَقُولُ : مَا كُنْتُ حَبِيبًا ، وَلَقَدْ حَبِيتُ ،
بِالْكَسْرِ ، أَيْ صِرْتُ حَبِيبًا .

وَحَبْدًا الْأَمْرُ أَيْ هُوَ حَبِيبٌ . قَالَ
سَيَّوِيهِ : جَعَلُوا حَبَّ مَعَ ذَا ، بِمَنْزِلَةِ الشَّيْءِ
الْوَحِيدِ ، وَهُوَ عِنْدَهُ اسْمٌ ، وَمَا بَعْدَهُ مَرْفُوعٌ
بِهِ ، وَلَزِمَ ذَا حَبٍّ ، وَجَرَى كَالْمَثَلِ ؛
وَالدَّلِيلُ عَلَى ذَلِكَ أَنَّهُمْ يَقُولُونَ فِي الْمَوْتِ :
حَبْدًا ، وَلَا يَقُولُونَ : حَبْدَهُ . وَمِنْهُ قَوْلُهُمْ :
حَبْدًا زَيْدٌ ، فَحَبٌّ فِعْلٌ مَاضٍ لَا يَتَصَرَّفُ ،
وَأَصْلُهُ حَبَبٌ ، عَلَى مَا قَالَهُ الْفَرَّاءُ ، وَذَا
فَاعِلُهُ ، وَهُوَ اسْمٌ مُبْهَمٌ مِنْ أَسْمَاءِ الْإِشَارَةِ ،
جَعَلًا شَيْئًا وَاحِدًا ، فَصَارَ بِمَنْزِلَةِ اسْمٍ يُرْفَعُ
مَا بَعْدَهُ ، وَمَوْضِعُهُ رَفْعٌ بِالْإِيتِدَاءِ ، وَزَيْدٌ
خَبَرُهُ ، وَلَا يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ بَدَلًا مِنْ ذَا ،
لَأَنَّكَ تَقُولُ حَبْدًا امْرَأَةً ، وَلَوْ كَانَ بَدَلًا
لَقُلْتُ : حَبْدِهِ الْمَرْأَةُ . قَالَ جَرِيرٌ :

يَا حَبْدًا جَبَلُ الرِّيَّانِ مِنْ جَبَلٍ
وَحَبْدًا سَاكِنُ الرِّيَّانِ مِنْ كَانَا
وَحَبْدًا نَفَحَاتُ مِنْ يَانِيَةٍ
تَأْتِيكَ مِنْ قِبَلِ الرِّيَّانِ أَحْيَانَا
الْأَزْهَرَى : وَأَمَّا قَوْلُهُمْ : حَبْدًا كَذَا
وَكَذَا ، بِتَشْدِيدِ الْبَاءِ ، فَهُوَ حَرْفٌ مَعْنَى
أَلْفٍ مِنْ حَبٍّ وَذَا . يُقَالُ : حَبْدًا
الْإِمَارَةُ ، وَالْأَصْلُ حَبَبٌ ذَا ، فَأُدْعِمَتْ
إِحْدَى الْبَاءَيْنِ فِي الْأُخْرَى وَشُدِّدَتْ ، وَذَا
إِشَارَةٌ إِلَى مَا يَقْرُبُ مِنْكَ . وَأَنْشَدَ بَعْضُهُمْ :
حَبْدًا رَجَعَهَا إِلَيْهَا يَدَيْهَا

فِي يَدَيِ دِرْعِهَا تَحُلُّ الْإِزَارَا^(١)
كَأَنَّهُ قَالَ : حَبِّ ذَا ، ثُمَّ تَرَجَّمَ عَنْ ذَا ،
فَقَالَ ، هُوَ رَجَعَهَا يَدَيْهَا إِلَى حَلِّ نَكْتِهَا أَيْ
مَا أَحَبَّهُ ، وَبِذَا دِرْعِهَا كَمَا هَا . وَقَالَ

(١) قوله : «إليها يديها» هذا ما وقع في
التذهيب أيضاً ووقع في الجزء العشرين إليك ، في
مادة «ذا» .

أَبُو الْحَسَنِ بْنُ كَيْسَانَ : حَبْدًا كَلِمَتَانِ جُعِلَتَا
شَيْئًا وَاحِدًا ، وَلَمْ تَغْيِرَا فِي تَثْنِيَةٍ وَلَا جَمْعٍ
وَلَا تَأْنِيثٍ ، وَرُفِعَ بِهَا الْاسْمُ ، تَقُولُ : حَبْدًا
زَيْدٌ ، وَحَبْدًا الزَّيْدَانِ ، وَحَبْدًا الزَّيْدُونَ ،
وَحَبْدًا هِنْدٌ ، وَحَبْدًا أَنْتَ ، وَأَنْتَا ، وَأَنْتُمْ .
وَحَبْدًا يُبْتَدَأُ بِهَا ، وَإِنْ قُلْتَ : زَيْدٌ حَبْدًا ،
فَهِيَ جَائِزَةٌ ، وَهِيَ قَبِيحَةٌ ، لِأَنَّ حَبْدًا كَلِمَةٌ
مَدْحٌ يُبْتَدَأُ بِهَا لِأَنَّهَا جَوَابٌ ، وَإِنَّا لَمْ تُثْنِ
وَلَمْ تُجْمَعْ وَلَمْ تُؤَنَّثْ ، لِأَنَّكَ إِنَّا أَجْرَيْتَهَا
عَلَى ذِكْرِ شَيْءٍ سَمِعْتَهُ ، فَكَأَنَّكَ قُلْتَ :
حَبْدًا الذَّكَرُ ، ذِكْرُ زَيْدٍ ، فَصَارَ زَيْدٌ مَوْضِعٌ
ذَكَرُو ، وَصَارَ ذَا مُشَارًا إِلَى الذَّكْرِيَّةِ ،
وَالذَّكَرُ مُذَكَّرٌ . وَحَبْدًا فِي الْحَقِيقَةِ : فِعْلٌ
وَاسْمٌ ، حَبٌّ بِمَنْزِلَةِ نِعْمٍ ، وَذَا فَاعِلٌ ،
بِمَنْزِلَةِ الرَّجُلِ . الْأَزْهَرَى قَالَ : وَأَمَّا حَبْدًا
فَأَنَّهُ حَبٌّ ذَا . فَإِذَا وَصَلْتَ رَفَعْتَ بِهِ قُلْتَ :
حَبْدًا زَيْدٌ .

وَحَبَّبَ إِلَيْهِ الْأَمْرُ : جَعَلَهُ يُحِبُّ .
وَهُمْ يَتَحَابُّونَ : أَيْ يُحِبُّ بَعْضُهُمْ
بَعْضًا . وَحَبَّ إِلَيَّ هَذَا الشَّيْءُ يُحِبُّ حَبًّا .
قَالَ سَاعِدَةُ :

هَجَرْتُ غَضُوبُ وَحَبٍّ مِنْ يَتَجَنَّبُ
وَعَدْتُ عَوَادٍ دُونَ وَلَيْكَ تَشَعُّبُ
وَأَنْشَدَ الْأَزْهَرَى :

دَعَانَا فَسَمَانَا الشُّعَارَ مُقَدَّمًا
وَحَبُّ الْإِنَّا أَنْ نَكُونَ الْمُقَدَّمَا
وَقَوْلُ سَاعِدَةَ : وَحَبٍّ مِنْ يَتَجَنَّبُ أَيْ
حَبٍّ بِهَا إِلَى مُتَجَنَّبَةٍ . وَفِي الصَّحَاحِ فِي
هَذَا الْبَيْتِ : وَحَبٍّ مِنْ يَتَجَنَّبُ ، وَقَالَ :
أَرَادَ حَبَّبَ ، فَأَدْعَمَ ، وَنَقَلَ الضَّمَّةَ إِلَى
الْحَاءِ ، لِأَنَّهُ مَدْحٌ ، وَنَسَبَ هَذَا الْقَوْلَ إِلَى
ابْنِ السَّكَيْتِ .

وَحَبَابُكَ أَنْ يَكُونَ ذَلِكَ ، أَوْ حَبَابُكَ أَنْ
تَفْعَلَ ذَلِكَ أَيْ غَايَةُ مَحَبَّتِكَ ؛ وَقَالَ
اللَّحْيَانِيُّ : مَعْنَاهُ مَبْلَغُ جَهْدِكَ ، وَلَمْ يَذْكُرِ
الْحُبَّ ، وَمِثْلُهُ : حُمَادُكَ ، أَيْ جَهْدُكَ وَغَايَتُكَ .
الْأَصْمَعِيُّ : حَبٌّ بِفُلَانٍ ، أَيْ مَا أَحَبَّهُ
إِلَيَّ ! وَقَالَ الْفَرَّاءُ : مَعْنَاهُ حَبٌّ بِفُلَانٍ ،

بِضَمِّ الْبَاءِ ، ثُمَّ أَسْكَنْتِ وَأُدْعِمْتَ فِي
الثَّانِيَةِ . وَأَنْشَدَ الْفَرَّاءُ :

وَزَادَهُ كَلَفًا فِي الْحَبِّ أَنْ مَنَعَتْ
وَحَبَّ شَيْئًا إِلَى الْإِنْسَانِ مَا مُنِعَا
قَالَ : وَمَوْضِعٌ مَا : رَفَعٌ ، أَرَادَ حَبَّبَ
فَأَدْعَمَ . وَأَنْشَدَ شَمِرٌ :

وَلَحَبَّ بِالطَّيْفِ الْمِلْمِ خِيَالَا
أَيْ مَا أَحَبَّهُ إِلَيَّ ، أَيْ أَحَبُّ بِهِ !
وَالْتَحَبُّ : إِظْهَارُ الْحَبِّ .

وَحِبَّانٌ وَحِبَّانٌ : اسْمَانِ مَوْضِعَانِ مِنَ
الْحَبِّ . وَالْمُحَبَّةُ وَالْمُحَبَّةُ جَمِيعًا : مِنْ
أَسْمَاءِ مَدِينَةِ النَّبِيِّ ﷺ ، حَكَاهُ كِرَاعٌ ،
لِحُبِّ النَّبِيِّ ﷺ ، وَأَصْحَابِهِ إِنَاهَا .

وَمَحَبَّبٌ : اسْمٌ عَلَمٌ ، جَاءَ عَلَى
الْأَصْلِ ، لِمَكَانِ الْعَلَمِيَّةِ ، كَمَا جَاءَ مَكْرُوزَةٌ
وَمَزِيدٌ ، وَإِنَّا حَمَلْنَاهُمْ عَلَى أَنْ يَزُونَا مَحَبِّيًا
بِمَفْعَلٍ ، دُونَ فَعْلٍ ، لِأَنَّهُمْ وَجَدُوا
مَا تَرَكَبَ مِنْ حَبِّ ب ، وَلَمْ يَجِدُوا
مَحَبَّ ب ، وَلَوْلَا هَذَا لَكَانَ حَمَلْنَاهُمْ مَحَبِّيًا عَلَى
فَعْلٍ أَوَّلَى ، لِأَنَّ ظُهُورَ التَّضْعِيفِ فِي فَعْلٍ ،
هُوَ الْقِيَاسُ وَالْعَرَفُ ، كَقَرَدٍ وَمَهْدٍ . وَقَوْلُهُ
أَنْشَدَهُ نَعَلَبٌ :

بَشَّجُ بِهِ الْمَوَمَاءَ مُسْتَحْكِمِ الْقَوَى
لَهُ مِنْ أَخْلَاءِ الصَّفَاءِ حَبِيبُ
فَسَّرَهُ فَقَالَ : حَبِيبُ أَيْ رَقِيقٌ .

وَالْإِحْبَابُ : الْبُرُوكُ . وَأَحَبُّ الْبُعَيْرِ :
بَرَكَ . وَقِيلَ : الْإِحْبَابُ فِي الْإِبِلِ كَالْجِرَانِ
فِي الْخَيْلِ ، وَهُوَ أَنْ يَبْرَكَ فَلَا يَتَوَرَّ . قَالَ
أَبُو مُحَمَّدٍ الْفَقْعَعْسِيُّ :

حَلَّتْ^(١) عَلَيْهِ بِالْقَفِيلِ ضَرْبًا
ضَرْبَ بَعِيرِ السَّوِّ إِذَا أَحَبَّ

الْقَفِيلُ : السَّوْطُ . وَبَعِيرٌ مُحِبٌّ . وَقَالَ
أَبُو عُبَيْدَةَ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى : «إِنِّي أَحْبَبْتُ حَبًّا

(١) قوله : «حلت عليه» في الطبقات جميعها
«حلت» بضم تاء الفاعل ، والصواب فتحها كما في
الاصمعيات . وروى في مادني قرشب وقيل : قت
إليه .

الْحَبِيرُ عَنْ ذِكْرِ رَبِّي، أَيْ لَصِقْتُ بِالْأَرْضِ، لِحُبِّ الْخَيْلِ، حَتَّى فَاتَنِي الصَّلَاةُ. وَهَذَا غَيْرُ مَعْرُوفٍ فِي الْإِنْسَانِ، وَإِنَّمَا هُوَ مَعْرُوفٌ فِي الْإِبِلِ.

وَأَحَبُّ الْبَعِيرِ أَيْضًا إِحْبَابًا: أَصَابَهُ كَسْرٌ أَوْ مَرَضٌ، فَلَمْ يَبْرَحْ مَكَانَهُ حَتَّى يَبْرَأَ أَوْ يَمُوتَ قَالَ ثَعْلَبٌ: وَيُقَالُ لِلْبَعِيرِ الْحَسِيرِ: مُجِبٌّ. وَأَنْشَدَ يَصِفُ امْرَأَةً قَاسَتْ عَجِيزَتَهَا بِحَبْلٍ، وَأَرْسَلَتْ بِهِ إِلَى أَقْرَانِهَا:

جَبَّتْ نِسَاءَ الْعَالَمِينَ بِالسَّبَبِ
فَهْنٌ بَعْدَ كُلِّهِنَّ كَالْمُحِبِّ
أَبُو الْهَيْثَمِ: الْإِحْبَابُ أَنْ يُشْرِفَ الْبَعِيرُ عَلَى الْمَوْتِ مِنْ شِدَّةِ الْمَرَضِ فَيَبْرُكَ، وَلَا يَقْدِرُ أَنْ يَنْتَبِعَ.

قَالَ الرَّاجِزُ:

مَا كَانَ ذَنْبِي فِي مُجِبِّ بَارِكٍ
أَنَاهُ أَمْرُ اللَّهِ وَهُوَ هَالِكٌ
وَالْإِحْبَابُ: الْبُرَى مِنْ كُلِّ مَرَضٍ.

ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: حُبٌّ: إِذَا أَتَيْتُ، وَحَبٌّ: إِذَا وَقَفْتُ، وَحَبٌّ: إِذَا تَوَدَّدْتُ، وَاسْتَحَبْتُ كَرِشَ الْهَالِكِ: إِذَا أَمْسَكَتِ الْمَاءَ وَطَالَ ظِمُّوهُمَا، وَإِنَّمَا يَكُونُ ذَلِكَ، إِذَا التَقَتِ الطَّرْفُ وَالْجَهَةُ، وَطَلَعَ مَعَهَا سَهْلٌ.

وَالْحَبُّ: الزَّرْعُ، صَغِيرًا كَانَ أَوْ كَبِيرًا، وَاحِدَتُهُ حَبَّةٌ، وَالْحَبُّ مَعْرُوفٌ مُسْتَعْمَلٌ فِي أَشْيَاءَ جَمَّةٍ: حَبَّةٌ مِنْ بُرٍّ، وَحَبَّةٌ مِنْ شَعِيرٍ، حَتَّى يَقُولُوا: حَبَّةٌ مِنْ عَنَبٍ، وَالْحَبَّةُ، مِنَ الشَّعِيرِ وَالْبُرِّ وَنَحْوِهَا، وَالْجَمْعُ حَبَاتٌ وَحَبٌّ وَحُبُوبٌ وَحَبَانٌ (الْآخِرَةُ نَادِرَةٌ) لِأَنَّ فَعْلَةً لَا تُجْمَعُ عَلَى فَعْلَانٍ، إِلَّا بَعْدَ طَرَحِ الزَّائِدِ.

وَأَحَبُّ الزَّرْعِ وَالْبُ: إِذَا دَخَلَ فِيهِ الْأَكْلُ، وَنَشَأَ فِيهِ الْحَبُّ وَاللُّبُّ. وَالْحَبَّةُ السُّودَاءُ، وَالْحَبَّةُ الْخَضْرَاءُ، وَالْحَبَّةُ مِنَ الشَّيْءِ: الْقِطْعَةُ مِنْهُ.

وَيُقَالُ لِلْبُرِّ: حَبُّ الْعَامِ، وَحَبُّ الْمُرْنِ، وَحَبٌّ قَرٌّ. وَفِي صِفَتِهِ: عَلَيْهِ السَّلَامُ وَيَقْتَرَعَنَّ مِثْلَ حَبِّ الْعَامِ، يَعْنِي الْبُرِّ، شَبَّةٌ بِهِ تَعْرِهُ فِي بَيَاضِهِ وَصَفَائِهِ وَبَرْدِهِ.

قَالَ ابْنُ السَّكَيْتِ: وَهَذَا جَابِرُ بْنُ حَبَّةَ اسْمٌ لِلْحَبِيرِ، وَهُوَ مَعْرُوفٌ.

وَحَبَّةٌ: اسْمُ امْرَأَةٍ؛ قَالَ:

أَعَيْنِي! سَاءَ اللَّهُ مَنْ كَانَ سَرُهُ
بُكَائُكُمَا أَوْ مَنْ يُجِبُّ أَذَاكُمَا
وَلَوْ أَنَّ مَنْظُورًا وَحَبَّةً أَسْلَمَا
لَنَزَعَ الْقَدَى لَمْ يُبْرِثَا لِي قَدَاكُمَا
قَالَ ابْنُ جَنِّي: حَبَّةٌ امْرَأَةٌ عَلِقَتْهَا رَجُلٌ مِنَ الْحِجْنِ، يُقَالُ لَهُ مَنْظُورٌ، فَكَانَتْ حَبَّةً تَنْطَبِّبُ مَا يَعْلُمُهَا مَنْظُورٌ.

وَالْحَبَّةُ: بُزُورُ الْبُقُولِ وَالرَّيَاحِينِ، وَاحِدُهَا حَبٌّ^(١). الْأَزْهَرِيُّ عَنِ الْكِسَائِيِّ: الْحَبَّةُ: حَبُّ الرَّيَاحِينِ، وَوَاحِدُهُ حَبَّةٌ، وَقِيلَ: إِذَا كَانَتْ الْحُبُوبُ مُخْتَلِفَةً مِنْ كُلِّ شَيْءٍ شَيْءٌ، فَهِيَ حَبَّةٌ، وَقِيلَ: الْحَبَّةُ، بِالْكَسْرِ: بُزُورُ الصَّخْرَاءِ، مِمَّا لَيْسَ بِقَوْتٍ؛ وَقِيلَ: الْحَبَّةُ: نَبْتُ يَنْبُتُ فِي الْحَشِيشِ صَغَارًا. وَفِي حَدِيثِ أَهْلِ النَّارِ: فَيَنْبُتُونَ كَمَا تَنْبُتُ الْحَبَّةُ فِي حِمِيلِ السَّيْلِ، قَالُوا: الْحَبَّةُ إِذَا كَانَتْ حُبُوبٌ مُخْتَلِفَةً مِنْ كُلِّ شَيْءٍ، وَالْحَمِيلُ: مَوْضِعٌ يَحْمِلُ فِيهِ السَّيْلُ، وَالْجَمْعُ حَبٌّ؛ وَقِيلَ: مَا كَانَ لَهُ حَبٌّ مِنْ النَّبَاتِ، فَاسْمُ ذَلِكَ الْحَبِّ الْحَبَّةُ. وَقَالَ أَبُو حَنِيفَةَ: الْحَبَّةُ، بِالْكَسْرِ: جَمِيعُ بُزُورِ النَّبَاتِ، وَاحِدَتُهَا حَبَّةٌ، بِالْفَتْحِ (عَنِ الْكِسَائِيِّ).

قَالَ: فَأَمَّا الْحَبُّ فَلَيْسَ إِلَّا الْحِنْطَةُ وَالشَّعِيرُ، وَاحِدَتُهَا حَبَّةٌ، بِالْفَتْحِ، وَإِنَّمَا افْتَرَقَا فِي الْجَمْعِ.

الْجَوْهَرِيُّ: الْحَبَّةُ: وَاحِدَةُ حَبِّ الْحِنْطَةِ وَنَحْوِهَا مِنَ الْحُبُوبِ؛ وَالْحَبَّةُ: بُزْرُ كُلِّ نَبَاتٍ يَنْبُتُ وَحْدَهُ مِنْ غَيْرِ أَنْ يُبْدَرَ، وَكُلُّ مَا بُدِرَ، فَبُرْزُهُ حَبَّةٌ، بِالْفَتْحِ.

وَقَالَ ابْنُ دُرَيْدٍ: الْحَبَّةُ، بِالْكَسْرِ، مَا كَانَ مِنْ بُزْرِ الْعُشْبِ. قَالَ أَبُو زَيْدٍ: إِذَا تَكَسَّرَ الْبَيْسُ وَتَرَكَمَ، فَذَلِكَ الْحَبَّةُ، رَوَاهُ

(١) قَوْلُهُ: «وَاحِدُهَا حَبٌّ» كَذَا فِي الْمَحْكَمِ

أَيْضًا.

عَنْهُ أَبُو حَنِيفَةَ. قَالَ: وَأَنْشَدَ قَوْلَ أَبِي النَّجْمِ، وَوَصَفَ إِلَهُ:

تَبَقَّلْتُ مِنْ أَوَّلِ التَّبَقُّلِ

فِي حَبَّةٍ جَرَفٍ وَحَصَصَ هَيْكَلُ

قَالَ الْأَزْهَرِيُّ: وَيُقَالُ لِحَبِّ الرَّيَاحِينِ:

حَبَّةٌ، وَلِلوَاحِدَةِ مِنْهَا حَبَّةٌ؛ وَالْحَبَّةُ: حَبُّ الْبُقْلِ الَّذِي يَنْتَبِرُ، وَالْحَبَّةُ: حَبَّةُ الطَّعَامِ، حَبَّةٌ مِنْ بُرٍّ وَشَعِيرٍ وَعَدَسٍ وَأَرْزٍ، وَكُلُّ مَا يَأْكُلُهُ النَّاسُ. قَالَ الْأَزْهَرِيُّ: وَسَمِعْتُ

الْعَرَبَ يَقُولُ: رَعَيْنَا الْحَبَّةَ، وَذَلِكَ فِي آخِرِ الصَّيْفِ، إِذَا هَاجَتِ الْأَرْضُ، وَبَسَّ الْبُقْلُ وَالْعُشْبُ، وَتَنَازَرَتْ بُزُورُهَا وَوَرَقُهَا، فَإِذَا رَعَتْهَا النَّعَمُ سَمِنَتْ عَلَيْهَا. قَالَ: وَرَأَيْتُهُمْ يُسَمُّونَ الْحَبَّةَ، بَعْدَ الْإِنْثَارِ، الْقَمِيمَ وَالْقَفَّ؛ وَتَامَ سَمِنَ النَّعَمُ بَعْدَ التَّبَقُّلِ، وَرَعَى الْعُشْبُ، يَكُونُ يَسَفُّ الْحَبَّةَ وَالْقَمِيمَ. قَالَ: وَلَا يَقَعُ اسْمُ الْحَبَّةِ، إِلَّا عَلَى بُزُورِ الْعُشْبِ وَالْبُقُولِ الْبَرِّيَّةِ، وَمَا تَنَازَرَتْ مِنْ وَرَقِهَا، فَاخْتَلَطَ بِهَا، مِثْلَ الْفُلْفُلَانِ، وَالسَّبَسَاسِ، وَالذَّرَقِ، وَالنَّفْلِ، وَالْمَلَّاحِ، وَأَصْنَافِ أَحْرَارِ الْبُقُولِ كُلِّهَا وَذُكُورِهَا.

وَحَبَّةُ الْقَلْبِ: ثَمَرَتُهُ وَسُوْدَاؤُهُ، وَهِيَ هَنَّةٌ سَوْدَاءُ فِيهِ؛ وَقِيلَ: هِيَ زَنْمَةٌ فِي جَوْفِهِ. قَالَ الْأَعَشِيُّ:

فَأَصَبْتُ حَبَّةَ قَلْبِي وَطَحَايَا

الْأَزْهَرِيُّ: حَبَّةُ الْقَلْبِ: هِيَ الْعَلَقَةُ السُّودَاءُ، الَّتِي تَكُونُ دَاخِلَ الْقَلْبِ، وَهِيَ حِمَاطَةُ الْقَلْبِ أَيْضًا. يُقَالُ: أَصَابَتْ فَلَانَةً حَبَّةَ قَلْبِ فَلَانٍ، إِذَا شَعَفَ قَلْبُهُ حَبًّا. وَقَالَ أَبُو عَمْرٍو: الْحَبَّةُ وَسَطُ الْقَلْبِ.

وَحَبُّ الْأَسْنَانِ: تَنْصُدُّهَا. قَالَ طَرَفَةُ:

وَإِذَا تَضَحَّكَ تُبْدِي حَبًّا

كَرْضَابِ الْمِسْكِ بِالْمَاءِ الْخَصِرِ
قَالَ ابْنُ بَرٍّ، وَقَالَ غَيْرُ الْجَوْهَرِيِّ: الْحَبُّ طَرَاتِقُ مَنْ رِيْقَهَا، لِأَنَّ قِلَّةَ الرِّيقِ تَكُونُ عِنْدَ تَغْيِيرِ الْقَمِّ. وَرَضَابُ الْمِسْكِ: قِطْعَةٌ.

وَالْحَبُّ: مَا جَرَى عَلَى الْأَسْنَانِ مِنَ الْمَاءِ، كَقِطْعِ الْقَوَارِيرِ، وَكَذَلِكَ هُوَ مِنْ

الْحَمَرُ، حَكَاهُ أَبُو حَنِيفَةَ، وَأَنْشَدَ قَوْلَ ابْنِ أَحْمَرَ:

لَهَا حَبٌّ بَرَى الرَّائُونَ مِنْهَا
كَمَا أَدْمَيْتَ فِي الْقُرُوءِ الْغَرَالَا
أَرَادَ: بَرَى الرَّائُونَ مِنْهَا فِي الْقُرُوءِ كَمَا أَدْمَيْتَ
الْغَرَالَا. الْأَزْهَرِيُّ: حَبُّ الْقَمِّ: مَا يَتَجَبَّبُ
مِنْ بَيَاضِ الرِّيقِ عَلَى الْأَسْنَانِ. وَحَبُّ الْمَاءِ
وَحَبِيَّةٌ، وَحَبَابُهُ، بِالْفَتْحِ: طَرَائِقُهُ؛
وَقِيلَ: حَبَابُهُ نَفَاحَاتُهُ وَفَقَاقِعُهُ الَّتِي تَطْفُو
كَأَنَّهَا الْقَوَارِيرُ، وَهِيَ الْبَعَالِيلُ؛ وَقِيلَ:
حَبَابُ الْمَاءِ مُعْظَمُهُ. قَالَ طَرَفَةُ:

يَشْقُ حَبَابُ الْمَاءِ حَيَازُومَهَا بِهَا
كَمَا قَسَمَ التُّرْبُ الْمُفَايِلُ بِالْيَدِ
فَدَلَّ عَلَى أَنَّهُ الْمُعْظَمُ. وَقَالَ ابْنُ دُرَيْدٍ:
الْحَبُّ: حَبُّ الْمَاءِ، وَهُوَ تَكْسَرُهُ، وَهُوَ
الْحَبَابُ. وَأَنْشَدَ اللَّيْثُ:

كَانَ صَلاَ جَهِيْزَةً حِينَ قَامَتْ
حَبَابُ الْمَاءِ يَتَّبِعُ الْحَبَابَا
وَيُرَوَّى: حِينَ تَمْشِي. لَمْ يُشَبَّهْ صَلاَهَا
وَمَا كَيْمَهَا بِالْفَقَاقِعِ، وَإِنَّا شَبَّهَ مَا كَيْمَهَا
بِالْحَبَابِ الَّذِي عَلَيْهِ (١)، كَأَنَّهُ دَرَجٌ فِي
حَدَدِيَّةٍ، وَالصَّلَا: الْعَجِيْزَةُ؛ وَقِيلَ: حَبَابُ
الْمَاءِ مَوْجُهُ الَّذِي يَتَّبِعُ بَعْضُهُ بَعْضًا. قَالَ ابْنُ
الْأَعْرَابِيِّ، وَأَنْشَدَ شَمْرٌ:

سُمُو حَبَابِ الْمَاءِ حَالًا عَلَى حَالٍ
قَالَ، وَقَالَ الْأَصْمَعِيُّ: حَبَابُ الْمَاءِ
الطَّرَائِقُ الَّتِي فِي الْمَاءِ، كَأَنَّهَا الْوُشَى؛ وَقَالَ
جَرِيرٌ:

كَسَجَ الرِّيحُ تَطَرَّدَ الْحَبَابَا
وَحَبُّ الْأَسْنَانِ: تَنْصُدُّهَا. وَأَنْشَدَ:
وَإِذَا تَضَحَّكَ تَبْدَى حَبِيًّا
كَأَقْحَى الرَّمْلِ عَدْبًا ذَا أُشْرٍ
أَبُو عَمْرٍو: الْحَبَابُ: الطَّلُّ عَلَى الشَّجَرِ
يُصْبِحُ عَلَيْهِ. وَفِي حَدِيثٍ صَفَةُ أَهْلِ الْجَنَّةِ:
يَصْبُرُ طَعَامُهُمْ إِلَى رَشْحٍ مِثْلِ حَبَابِ
الْمِسْكِ. قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ: الْحَبَابُ،
بِالْفَتْحِ: الطَّلُّ الَّذِي يُصْبِحُ عَلَى النَّبَاتِ،
(١) الَّذِي عَلَيْهِ: أَيُّ عَلَى الْمَاءِ.

شَبَّهَ بِهِ رَشْحَهُمْ مَجَازًا، وَأَضَافَهُ إِلَى الْمِسْكِ
لِيُثَبَّتَ لَهُ طِيبُ الرَّائِحَةِ. قَالَ: وَيَجُوزُ أَنْ
يَكُونَ شَبَّهُهُ بِحَبَابِ الْمَاءِ، وَهِيَ نَفَاحَاتُهُ
الَّتِي تَطْفُو عَلَيْهِ، وَيُقَالُ لِمُعْظَمِ الْمَاءِ حَبَابٌ
أَيْضًا، وَمِنْهُ حَدِيثُ عَلِيٍّ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ،
قَالَ لِأَبِي بَكْرٍ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: طَرَتْ
بِعَابِيهَا، وَفُزْتُ بِحَبَابِيهَا، أَيُّ مُعْظَمِهَا.
وَحَبَابُ الرَّمْلِ وَحِيَّةٌ: طَرَائِقُهُ،
وَكَذَلِكَ هُمَا فِي النَّبِيِّ.

وَالْحَبُّ: الْحَجَرَةُ الصَّخْمَةُ. وَالْحَبُّ:
الْخَابِيَةُ؛ وَقَالَ ابْنُ دُرَيْدٍ: هُوَ الَّذِي يُجْعَلُ
فِيهِ الْمَاءُ، فَلَمْ يُنَوِّعْهُ؛ قَالَ: وَهُوَ فَارِسِيٌّ
مُعَرَّبٌ. قَالَ: وَقَالَ أَبُو حَاتِمٍ: أَصْلُهُ
حُبٌّ، فَعُرِّبَ، وَالْجَمْعُ أَحْبَابٌ وَحَبِيَّةٌ (٢)
وَحَبَابٌ.

وَالْحَبَّةُ، بِالضَّمِّ: الْحَبُّ؛ يُقَالُ: نَعَمْ
وَحَبَّةٌ وَكَرَامَةٌ؛ وَقِيلَ فِي تَفْسِيرِ الْحَبِّ
وَالْكَرَامَةِ: إِنَّ الْحَبَّ الْحَشَبَاتُ الْأَرْبَعُ الَّتِي
تُوضَعُ عَلَيْهَا الْحَجَرَةُ ذَاتُ الْعُرْوَتَيْنِ، وَإِنَّ
الْكَرَامَةَ الْغَطَاءَ الَّذِي يُوضَعُ فَوْقَ تِلْكَ
الْحَجَرَةِ، مِنْ خَشَبٍ كَانَ أَوْ مِنْ خَزَفٍ.
وَالْحَبَابُ: الْحَبَّةُ؛ وَقِيلَ: هِيَ حَبَّةٌ
لَيْسَتْ مِنَ الْعَوَارِمِ. قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ: وَإِنَّا قِيلَ
الْحَبَابُ اسْمُ شَيْطَانٍ، لِأَنَّ الْحَبَّةَ يُقَالُ لَهَا
شَيْطَانٌ. قَالَ:

تُلَاعِبُ مَتْنِي حَضْرَمِي كَأَنَّهُ
تَعَمَّجُ شَيْطَانٍ بِذِي خِرْوَعٍ قَفَرٍ
وَبِهِ سُمِّيَ الرَّجُلُ. وَفِي حَدِيثٍ: الْحَبَابُ
شَيْطَانٌ؛ قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ: هُوَ بِالضَّمِّ اسْمُ
لَهُ، وَيَقَعُ عَلَى الْحَبَّةِ أَيْضًا، كَمَا يُقَالُ لَهَا
شَيْطَانٌ، فَهِيَ مُشْتَرِكَةٌ فِيهَا. وَقِيلَ:
الْحَبَابُ حَبَّةٌ بَعِيْنَهَا، وَلِذَلِكَ غَيْرَ اسْمِ حَبَابٍ
كَرَاهِيَةً لِلشَّيْطَانِ.

وَالْحَبُّ: الْقَرُطُ مِنْ حَبَّةٍ وَاحِدَةٍ؛ قَالَ
ابْنُ دُرَيْدٍ: أَخْبَرَنَا أَبُو حَاتِمٍ عَنِ الْأَصْمَعِيِّ
أَنَّهُ سَأَلَ جَنْدَلَ بْنَ عُبَيْدٍ الرَّاعِي عَنْ مَعْنَى
(٢) قَوْلِهِ: «وَحَبِيَّةٌ» ضَبَطَ فِي الْحَكَمِ بِالْكَسْرِ

وَقَالَ فِي الْمَصْبَاحِ وَزَانَ عِنَبَةً.

قَوْلُ أَبِي الرَّاعِي (٣):

تَبَيْتُ الْحَبَّةَ النَّضْنَاضُ مِنْهُ
مَكَانَ الْحَبِّ يَسْتَمِعُ السَّرَارَا
مَا الْحَبُّ؟ فَقَالَ: الْقَرُطُ؛ فَقَالَ: خَلُّوا
عَنِ الشَّيْخِ، فَإِنَّهُ عَالِمٌ. قَالَ الْأَزْهَرِيُّ:
وَفَسَّرَ غَيْرُهُ الْحَبَّ فِي هَذَا الْبَيْتِ:
الْحَبِيْبُ؛ قَالَ: وَأَرَاهُ قَوْلُ ابْنِ
الْأَعْرَابِيِّ. وَالْحَبَابُ كَالْحَبِّ. وَالتَّحْبِيْبُ:
أَوَّلُ الرِّى.

وَتَحَبَّبَ الْحَجَارُ وَغَيْرُهُ: امْتَلَأَ مِنَ الْمَاءِ.
قَالَ ابْنُ سِيدَةَ: وَأَرَى حَبَّبَ مَقُولَةً فِي هَذَا
الْمَعْنَى، وَلَا أَحَقُّهَا.
وَشَرِبْتُ الْإِبِلُ حَتَّى حَبَبْتُ: أَيُّ تَمَلَّاتُ
رِيًّا. أَبُو عَمْرٍو: حَبَبْتُ فَتَحَبَّبَ إِذَا مَلَأَتْهُ
لِلسَّقَاءِ وَغَيْرِهِ.

وَحَبِيْبٌ: قَبِيْلَةٌ. قَالَ أَبُو خِرَاشٍ:
عَدَوْنَا عَدُوَّةً لَا شَكَّ فِيهَا
وَحَبَبْنَا هُمْ دُؤْبِيَّةً أَوْ حَبِيْبًا
وَدُؤْبِيَّةً أَيْضًا: قَبِيْلَةٌ. وَحَبِيْبُ الْقَشِيرِيِّ
مِنْ شُعْرَاهُمْ.

وَذَرَى حَبًّا: اسْمُ رَجُلٍ. قَالَ:
إِنَّ لَهَا مَرْكَنًا إِرْزِيًّا
كَأَنَّهُ جَهَّةٌ ذَرَى حَبًّا
وَحَبَّانٌ، بِالْفَتْحِ: اسْمُ رَجُلٍ، مَوْضُوعٌ
مِنَ الْحَبِّ.

وَحَبِيٌّ عَلَى وَزْنِ فُعْلَى: اسْمُ امْرَأَةٍ.
قَالَ هُدَيْبَةُ بْنُ خَشْرَمٍ:
فَمَا وَجَدْتُ وَجْدِي بِهَا أُمُّ وَاحِدٍ
وَلَا وَجَدْتُ حَبِيَّ بَابِنِ أُمِّ كِلَابٍ

* حَبٌّ * الْأَزْهَرِيُّ فِي آخِرِ تَرْجُمَةِ

(٣) قَوْلِهِ: «الرَّاعِي» أَيُّ يَصِفُ صَائِدًا فِي
بَيْتٍ مِنْ حَجَارَةٍ مَنْصُودَةٍ تَبَيَّتُ الْحَيَاتُ قَرِيبَةً مِنْهُ
قَرِيبَ قَرِطِهِ لَوْ كَانَ لَهُ قَرِطٌ تَبَيَّتُ الْحَيَةُ الْخِ وَقِيلَ:
وَفِي بَيْتِ الصَّفْحِ أَبُو عِيَالٍ
قَلِيلُ الْوَفْرِ يَغْتَبِقُ السَّمَارَا
يَقْلَبُ بِالْأَنَامِلِ مَرْهَفَاتٍ
كَسَاهَنَ الْمَنَاطِبِ وَالظَّهَارَا
أَفَادَهُ فِي التَّكْلَةِ.

بَحْت : وَحِبْتُونَ اسْمُ جَبَلٍ بِنَاحِيَةِ الْمُوَصِّلِ .

* حَبْر : الْحَبْرُ وَالْحَبَاثِرُ : الْقَصِيرُ كَالْحَبْرَبِ ، وَكَذَلِكَ الْبَحْرُ ، وَالْأُنثَى حَبْرَةٌ وَالْحَبْرُ : مِنْ أَسْمَاءِ الثَّعَالِبِ . وَحَبْرٌ : اسْمُ رَجُلٍ ؛ قَالَ الرَّاعِي : فَأَوْمَأَتُ إِيمَاءً خَفِيًّا لِحَبْرٍ وَلِلَّهِ عَيْنَا حَبْرٍ أَيْمًا فَتَى !

* حَبْل : الْحَبْلُ وَالْحَبَائِلُ : الْقَلِيلُ الْجِسْمِ .

* حَبَج : حَبَجَهُ بِالْعَصَا يَحْبِجُهُ حَبَجًا : ضَرَبَهُ . وَحَبَجَ يَحْبِجُ حَبَجًا : ضَرَطَ . وَحَبَجَ يَحْبِجُ أَيْضًا . وَيُقَالُ : حَبَجَهُ بِالْعَصَا حَبَجَةً وَحَبَجَاتٍ ضَرَبَهُ بِهَا ، مِثْلُ خَبَجَهُ وَهَبَجَهُ . وَالْحَبَجُ : الْحَقُّ . قَالَ أَعْرَابِيٌّ : حَبَجَ بِهَا ، وَرَبَّ الْكَبَّةِ .

وَحَبَجَتِ الْإِيلُ ، بِالْكَسْرِ ، حَبَجًا ، فَهِيَ حَبَجَى وَحَبَاجَى ، مِثْلُ حَمَقَى وَحَاقَى ، وَحَبَجَةٌ : وَرَمَتْ بَطُونَهَا مِنْ أَكَلِ الْعَرَفِجِ وَاجْتَمَعَ فِيهَا عَجْرٌ حَتَّى تَشْتَكِيَ مِنْهُ ، فَتَمَرِّغَتْ وَزَحَرَتْ .

ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : الْحَبَجُ أَنْ يَأْكُلَ الْبُعِيرُ لِحَاءَ الْعَرَفِجِ فَيَسْمَنَ عَلَى ذَلِكَ ، وَيَصِيرُ فِي بَطْنِهِ مِثْلُ الْأَفْهَارِ ، وَرُبَّمَا قَتَلَهُ ذَلِكَ .

وَالْحَبَجُ : السَّمِينُ الْكَثِيرُ الْأَعْفَاجِ .

وَرَوَى عَنْ ابْنِ الزُّبَيْرِ أَنَّهُ قَالَ : إِنَّا وَاللَّهِ لَا نَمُوتُ عَلَى مَصَاجِعِنَا حَبَجًا ، كَمَا يَمُوتُ بَنُو مَرَوَانَ ، وَلَكِنَّا نَمُوتُ قَعَصًا بِالرِّمَاحِ وَمَوْتًا تَحْتَ ظِلَالِ السُّيُوفِ ؛ قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : الْحَبَجُ ، بِفَتْحَتَيْنِ ، هُوَ مَا ذَكَرْنَاهُ مِنْ أَكْلِ الْبُعِيرِ لِحَاءَ الْعَرَفِجِ وَيَسْمَنُ عَلَيْهِ ، وَرُبَّمَا بِشِمٍ مِنْهُ فَقَتَلَهُ ؛ يُعْرَضُ بَنِي مَرَوَانَ لِكَثْرَةِ أَكْلِهِمْ وَإِسْرَافِهِمْ فِي مَلَاذِ الدُّنْيَا ، وَأَنَّهُمْ يَمُوتُونَ بِالثُّخْمَةِ . الْأَزْهَرِيُّ : حَبَجَ الْبُعِيرُ إِذَا أَكَلَ الْعَرَفِجَ فَتَكَبَّبَ فِي بَطْنِهِ

وَضَاقَ مَبْعَرُهُ عَنْهُ وَلَمْ يَخْرُجْ مِنْ جَوْفِهِ ، فَرُبَّمَا هَلَكَ وَرُبَّمَا نَجَا ؛ قَالَ وَأَنْشَدَنَا أَبُو عَبْدِ الرَّحْمَنِ :

أَشْبَعْتُ رَاعِيٍّ مِنْ الْيَهُيرِ
وِظْلٌ يَبْكِي حَبَجًا بِشَرِّ
خَلْفٍ اسْتَهَ مِثْلُ نَفِيقِ الْهَرِّ
قَالَ أَبُو زَيْدٍ : الْحَبَجُ لِلْبُعِيرِ بِمَنْزِلَةِ اللَّوَى لِلْإِنْسَانِ ، فَإِنْ سَلَحَ أَفَاقٌ وَإِلَّا مَاتَ . ابْنُ سَيْدَةَ : حَبَجَ الرَّجُلُ حَبَجًا وَرَمَ بَطْنَهُ وَارْتِطَمَ عَلَيْهِ ؛ وَقِيلَ : الْحَبَجُ الْإِنْتِفَاحُ حَيْثُمَا كَانَ مِنْ مَاءٍ أَوْ غَيْرِهِ .

وَرَجُلٌ حَبَجٌ : سَمِينٌ .
وَالْحَبَجُ وَالْحَبِجُ : مُجْتَمِعُ الْحَيِّ وَمُعَظَّمُهُ .

وَأَحْبَبْتُ لَنَا النَّارَ : بَدَتْ بَعْتُهُ ، وَكَذَلِكَ الْعَلَمُ ؛ قَالَ الْعَجَّاجُ :
عَلَوْتُ أَحْشَاءَهُ إِذَا مَا أَحْبَبَا
وَأَحْبَبَ لَكَ الْأَمْرُ إِذَا اعْتَرَضَ فَا مَكْنِ .
وَالْحَبَجُ : شَجِيرَةٌ سَحِيمَاءُ حِجَازِيَّةٌ تَعْمَلُ مِنْهَا الْقِدَاحُ ، وَهِيَ عَيْقَةُ الْعُودِ ، لَهَا وَرَيْقَةٌ تَعْمَلُهَا صُفْرَةٌ ، وَتَعْمَلُ صُفْرَتَهَا غُبْرَةٌ دُونَ وَرَقِ الْحَبَازَى .

وَالْحَوْبَجَةُ : وَرَمَ يُصِيبُ الْإِنْسَانَ فِي بَدَنِهِ ، بِمِثَالِيَّةٍ ، حَكَاهُ ابْنُ دُرَيْدٍ قَالَ : وَلَا أَذْرِي مَا صَحَّتْهَا ، فَلِذَلِكَ أُخْرِتْ عَنْ مَوْضِعِهَا .

* حَبَجَر : الْحَبَجَرُ وَالْحَبَجَرُ : الْوُتْرُ الْغَلِيظُ ؛ قَالَ :

أَرْنِي عَلَيْهَا وَهَى شَيْءٍ بُجْرٍ
وَالْقَوْسُ فِيهَا وَتَرٌ حَبَجَرٍ
وَهِيَ ثَلَاثُ أَذْرُعٍ وَشِيرٍ
وَالْحَبَاجِرُ كَذَلِكَ ، وَلَمْ يُعَيِّنْ أَبُو عُبَيْدٍ الْحَبَجَرُ مِنْ أَى نَوْعٍ هُوَ ، إِنَّمَا قَالَ : الْحَبَجَرُ ، بِكَسْرِ الْحَاءِ وَفَتْحِ الْبَاءِ : الْغَلِيظُ ؛ وَقَدْ أَحْبَرَ ، فَأَمَّا مَا أَنْشَدَهُ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ مِنْ قَوْلِهِ :

يُخْرِجُ مِنْهَا ذَنْبًا حُنَاجِرَا

بِالنُّونِ ، فَلَمْ يُسَرِّهِ . قَالَ ابْنُ سَيْدَةَ : وَالصَّحِيحُ عِنْدِي ذَنْبًا حُبَاجِرًا ، بِالْبَاءِ ، كَمَا تَقَدَّمَ ، وَهُوَ الْغَلِيظُ . وَالْحَبَجَرُ وَالْحَبَاجِرُ : ذَكَرَ الْحَبَارَى . وَالْمُحَبَّبُ : الْمُتَفَخِّخُ غَضَبًا . وَاحْبَبَجَرُ أَيْ انْتَفَخَ مِنَ الْغَضَبِ .

* حَبَل : الْحَبَالُ : الْقَصِيرُ الْمُجْتَمِعُ الْخَلْقِ .

* حَبَب : الْحَبَبَةُ وَالْحَبَبُ : جَرَى الْمَاءُ قَلِيلًا قَلِيلًا .
وَالْحَبَبَةُ : الضَّعْفُ .

وَالْحَبَابُ : الصَّغِيرُ فِي قَدَرٍ .
وَالْحَبَابُ : الصَّغِيرُ الْجِسْمِ ، الْمُتَدَاخِلُ الْعِظَامِ ، وَبِهَا سُمِّيَ الرَّجُلُ حَبَابًا .
وَالْحَبَبِيُّ : الصَّغِيرُ الْجِسْمِ .
وَالْحَبَابُ وَالْحَبَبُ وَالْحَبَبِيُّ مِنْ الْعِلْمَانِ وَالْإِيلِ : الضَّئِيلُ الْجِسْمِ ؛ وَقِيلَ : الصَّغِيرُ .
وَالْمُحَبَّبُ : السَّيِّئُ الْغِذَاءِ .

وَفِي الْمَثَلِ (١) : قَالَ بَعْضُ الْعَرَبِ لِآخَرٍ : أَهْلَكْتَ مِنْ عَشْرِ ثَنَائِيَا ، وَجِئْتُ بِسَائِرِهَا حَبَجَةً ، أَيْ مَهَازِيلَ . الْأَزْهَرِيُّ : يُقَالُ ذَلِكَ عِنْدَ الْمَرْزِيَّةِ عَلَى الْمُتَلَاوِفِ لِلِإِلَهِ . قَالَ : وَالْحَبَجَةُ تَقَعُ مَوْقِعَ الْجَمَاعَةِ . ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : إِيلٌ حَبَجَةٌ : مَهَازِيلُ . وَالْحَبَجَةُ : سَوْقُ الْإِيلِ . وَحَبَجَةُ النَّارِ : انْقَادُهَا

وَالْحَبَاجِبُ ، بِالْفَتْحِ : الصَّغَارُ ، الْوَاحِدُ حَبَابٌ . قَالَ حَبِيبُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْهَذَلِيُّ ، وَهُوَ الْأَعْلَمُ :

دَلَجِي إِذَا مَا اللَّيْلُ جَنَّ
عَلَى الْمُقَرَّنَةِ الْحَبَاجِبِ

(١) قَوْلُهُ : « وَفِي الْمَثَلِ الْإِنْ » عبارة التَّهْذِيبِ : وَفِي الْمَثَلِ أَهْلَكْتَ الْإِنْ ، وَعبارة الْحُكْمِ : وَقَالَ بَعْضُ الْعَرَبِ لِآخَرٍ : أَهْلَكْتَ الْإِنْ جَمَعَ الْمُؤَلِّفُ بَيْنَهَا .

دَقَّةً ، يَطِيرُ فِيهَا بَيْنَ الْمَغْرِبِ وَالْعِشَاءِ ، كَانَهُ شَرَارَةً . قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : وَهَذَا مَعْرُوفٌ وَقَوْلُهُ :

يَذَرِينَ جَنْدَلَ حَائِرٍ لِحُجُوبِهَا

فَكَانَهَا تُذَكِّي سَنَابِكُهَا الْحَبَا إِنَّمَا أَرَادَ الْحُبَابُ ، أَيْ نَارَ الْحُبَابِ ، يَقُولُ : تُصِيبُ بِالْحَصَى فِي جَرِيهَا جُجُوبِهَا . الْقَرَاءَةُ : يُقَالُ لِلْحَيْلِ إِذَا أَوْرَتْ النَّارَ بِحَوَافِرِهَا : هِيَ نَارُ الْحُبَابِ ، وَقِيلَ : كَانَ أَبُو حُبَابٍ مِنْ مُحَارِبِ خَصَفَةَ ، وَكَانَ بَخِيلًا ، فَكَانَ لَا يُوقِدُ نَارَهُ إِلَّا بِالْحَطَبِ الشَّخْتِ لِيَلَّا تَرَى ؛ وَقِيلَ اسْمُهُ حُبَابٌ ، فَضُرِبَ بِنَارِهِ الْمَثَلُ ، لِأَنَّهُ كَانَ لَا يُوقِدُ إِلَّا نَارًا ضَعِيفَةً ، مُحَافَةً الضَّيْفَانِ ، فَقَالُوا : نَارُ الْحُبَابِ ، لِأَنَّ تَقْدَحَهُ الْحَيْلُ بِحَوَافِرِهَا . وَاشْتَقَّ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ نَارَ الْحُبَابِ مِنَ الْحَبِيبَةِ الَّتِي هِيَ الضَّعْفُ . وَرُبَّمَا جَعَلُوا الْحُبَابَ اسْمًا لِتِلْكَ النَّارِ . قَالَ الْكُشْمُورِيُّ :

مَا بَالُ سَهْمِي يُوقِدُ الْحُبَابِيَا ؟

قَدْ كُنْتُ أَرْجُو أَنْ يَكُونَ صَائِنًا

وَقَالَ الْكَلْبِيُّ : كَانَ الْحُبَابُ رَجُلًا مِنْ

أَحْيَاءِ الْعَرَبِ ، وَكَانَ مِنْ أَتَخَلَّى النَّاسِ ،

فَبَخِلَ حَتَّى بَلَغَ بِهِ الْبَخْلُ أَنَّهُ كَانَ لَا يُوقِدُ نَارًا

بَلِيلٍ إِلَّا ضَعِيفَةً ، فَإِذَا أَتَتْهُ مَتَبَةٌ لَيْقَبَسَ مِنْهَا

أَطْفَالَهَا ، فَكَذَلِكَ مَا أَوْرَتْ الْحَيْلُ لَا يَنْتَفِعُ

بِهِ ، كَمَا لَا يَنْتَفِعُ بِنَارِ الْحُبَابِ .

وَأُمُّ حُبَابٍ : دُوبِيَّةٌ مِثْلُ الْجُنْدَبِ

تَطِيرُ ، صَفْرَاءُ خَضْرَاءُ ، رَقِطَاءُ بِرَقِطِ صُفْرَةٍ

وَحُضْرَةٍ ، وَيَقُولُونَ إِذَا رَأَوْهَا : أَخْرِجِي

بُرْدِي أَبِي حُبَابٍ ، فَتَنْشُرُ جَنَاحَيْهَا وَهِيَ

مُزِينَانِ بِأَحْمَرٍ وَأَصْفَرٍ .

وَحَبَبٌ : اسْمٌ مُوَضِعٌ ؛ قَالَ النَّابِغَةُ :

فَسَافَانِ فَالْحَرَانِ فَالْصَّنْعِ فَالْرَجَا

فَجَبِيَا حِمَى فَالْخَانِقَانِ فَحَبَبٌ

وَحُبَابٌ اسْمُ رَجُلٍ . قَالَ :

لَقَدْ أَهَدْتُ حُبَابَةَ بِنْتُ جَلِي

لِلْأَهْلِ حُبَابِ حَبْلًا طَوِيلًا

الْخِيَانِي : حَبَبَتْ بِالْجَمَلِ حُبَابًا ،

الْجَوْهَرِيُّ : يَعْنِي بِالْمُقَرَّنَةِ الْجِبَالِ الَّتِي يَذْنُو بَعْضُهَا مِنْ بَعْضٍ . قَالَ ابْنُ بَرِّي : الْمُقَرَّنَةُ : أَكَامٌ صِغَارٌ مُقَرَّنَةٌ ، وَدَلَجِي فَاعِلٌ بِفَعْلٍ ذَكَرَهُ قَبْلَ الْبَيْتِ وَهُوَ :

وَبِجَابِيَسِي نَعْمَانٌ قَدْ

سَتْ : أَلَنْ يُبْلَغَنِي مَارَبٌ

وَدَلَجِي : فَاعِلٌ يُبْلَغَنِي . قَالَ السُّكْرِيُّ :

الْحُبَابُ : السَّرِيعَةُ الْخَفِيفَةُ ، قَالَ يَصِفُ

جِبَالًا ، كَانَهَا قُرْنٌ لِقَارِبِهَا .

وَنَارُ الْحُبَابِ : مَا اقْتَدَحَ مِنْ شَرِّ

النَّارِ ، فِي الْهَوَاءِ ، مِنْ تَصَادُمِ الْحِجَارَةِ ؛

وَحَبَبَتُهَا : انْقَادُهَا . وَقِيلَ : الْحُبَابُ :

ذُبَابٌ يَطِيرُ بِاللَّيْلِ ، كَانَهُ نَارًا ، لَهُ شُعَاعٌ

كَالسَّارِجِ . قَالَ النَّابِغَةُ يَصِفُ السُّيُوفَ :

تَقْدُ السُّلُوقِي الْمُضَاعَفُ نَسْجُهُ

وَتُوقِدُ بِالْصَّفَاحِ نَارَ الْحُبَابِ

وَفِي الصَّفَاحِ : وَيُوقَدُ بِالْصَّفَاحِ .

وَالسُّلُوقِي : الدَّرْعُ الْمُنْسُوبَةُ إِلَى سُلُوقٍ ،

قَرِيبَةٌ بِالْأَمِينِ . وَالصَّفَاحُ : الْحَجَرُ الْعَرِيزُ .

وَقَالَ أَبُو حَنِيفَةَ : نَارُ حُبَابٍ ، وَنَارُ

أَبِي حُبَابٍ : الشَّرُّ الَّذِي يَسْقُطُ مِنَ

الرُّنَادِ . قَالَ النَّابِغَةُ :

أَلَا إِنَّمَا نِيرَانُ قَيْسٍ إِذَا شَتَا

لِطَارِقٍ لَيْلٍ مِثْلُ نَارِ الْحُبَابِ

قَالَ الْجَوْهَرِيُّ : وَرُبَّمَا قَالُوا : نَارُ

أَبِي حُبَابٍ ، وَهُوَ ذُبَابٌ يَطِيرُ بِاللَّيْلِ ،

كَانَهُ نَارًا . قَالَ الْكُمَيْتُ ، وَوَصَفَ

السُّيُوفَ :

يَرَى الرَّاوُونَ بِالشَّفَرَاتِ مِنْهَا

كَتَارَ أَبِي حُبَابٍ وَالظُّلَيْبَا

وَأَنَا تَرَكْتُ الْكُمَيْتَ صَرْفَهُ لِأَنَّهُ جَعَلَ حُبَابِ

اسْمًا لِمَوْتٍ . قَالَ أَبُو حَنِيفَةَ : لَا يَعْرِفُ

حُبَابٌ وَلَا أَبُو حُبَابٍ ، وَلَمْ نَسْمَعْ فِيهِ عَنْ

الْعَرَبِ شَيْئًا ؛ قَالَ : وَبَزَعُمُ قَوْمٌ أَنَّهُ الْبِرَاعُ ،

وَالْبِرَاعُ فَرَاشَةٌ إِذَا طَارَتْ فِي اللَّيْلِ لَمْ يَشْكُ

مَنْ لَمْ يَعْرِفْهَا أَنَّهَا شَرَّةٌ طَارَتْ عَنْ نَارٍ .

أَبُو طَالِبٍ : يُحْكِي عَنْ الْأَعْرَابِ أَنَّ

الْحُبَابِ طَائِرٌ أَطُولُ مِنَ الذُّبَابِ ، فِي

وَحَوَّتُ بِهِ تَحْوِيًّا إِذَا قُلْتُ لَهُ حَوْبٌ حَوْبٌ ! وَهُوَ زَجَرٌ .

• حَبْ : ذَكَرَ الْأَزْهَرِيُّ هَذِهِ التَّرْجَمَةَ فِي

الْحَاءِ وَالذَّالِ وَالْبَاءِ ، قَالَ : وَأَمَّا قَوْلُهُمْ

حَبْدًا كَذَا وَكَذَا ، يَشْتَدِيدُ الْبَاءُ ، فَهُوَ حَرْفٌ

مَعْنَى أَلْفٍ مِنْ حَبٍّ وَذَا . وَقَالَ فِي آخِرِ

الْفَصْلِ : وَحَبْدًا فِي الْحَقِيقَةِ فَعْلٌ وَاسْمٌ :

حَبٌّ بِمِثْرَةٍ نَعَمْ ، وَذَا فَاعِلٌ بِمِثْرَةِ الرَّجُلِ ،

وَقَدْ ذَكَرْنَاهُ نَحْنُ فِي تَرْجَمَةِ حَبٍّ فِيهَا تَقَدَّمَ ،

وَاللَّهُ أَعْلَمُ .

• حَبْرٌ : الْحَبْرُ : الَّذِي يُكْتَبُ بِهِ وَمَوْضِعُهُ

الْمَحْبَرَةُ ، بِالْكَسْرِ (١) ابْنُ سَيِّدَةٍ : الْحَبْرُ

الْمِدَادُ . وَالْحَبْرُ وَالْحَبْرُ : الْعَالِمُ ، ذَمِيًّا كَانَ

أَوْ مُسْلِمًا ، بَعْدَ أَنْ يَكُونَ مِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ .

قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : وَكَذَلِكَ الْحَبْرُ وَالْحَبْرُ فِي

الْجَمَالِ وَالْبَهَاءِ . وَسَأَلَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ سَلَامٍ كَعْبًا

عَنِ الْحَبْرِ فَقَالَ : هُوَ الرَّجُلُ الصَّالِحُ ،

وَجَمْعُهُ أَحْبَارٌ وَحُبُورٌ ؛ قَالَ كَعْبٌ ابْنُ

مَالِكٍ :

لَقَدْ جُرِيتُ بِغَدَرَتِهَا الْحُبُورُ

كَذَاكَ الدَّهْرُ ذُو صَرْفٍ يَدُورُ

وَكُلُّ مَا حَسَنَ مِنْ خَطٍّ أَوْ كَلَامٍ أَوْ شِعْرِ

أَوْغَيْرَ ذَلِكَ ، فَقَدْ حَبْرَ حَبْرًا وَحَبَّرَ . وَكَانَ

يُقَالُ لِطُفَيْلِ النَّعْرِيِّ فِي الْجَاهِلِيَّةِ : مُحَبَّرٌ ،

لِتَحْسِينِ الشَّعْرِ ، وَهُوَ مَا خُوذَ مِنَ التَّحْبِيرِ

وَحُسْنِ الْخَطِّ وَالْمَنْطِقِ . وَتَحْبِيرُ الْخَطِّ

وَالشَّعْرِ وَغَيْرِهَا : تَحْسِينُهُ . اللَّيْتُ : حَبْرَتُ

الشَّعْرِ وَالْكَلَامِ حَسَنَتُهُ ، وَفِي حَدِيثِ

أَبِي مُوسَى : لَوَعَلِمْتُ أَنَّكَ تَسْمَعُ لِقِرَاءَتِي

لَحَبْرَتِي لَكَ تَحْبِيرًا ؛ يُرِيدُ تَحْسِينَ الصَّوْتِ .

وَحَبْرَتُ الشَّيْءِ تَحْبِيرًا إِذَا حَسَنَتُهُ . قَالَ

(١) قوله : «وموضعه المحبرة بالكسر» عبارة

المصباح : وفيها ثلاث لغات أجودها فتح الميم

والباء ، والثانية ضم الباء ، والثالثة كسر الميم لأنها آله

مع فتح الباء .

أَبُو عُبَيْدٍ : وَأَمَّا الْأَخْبَارُ وَالرُّهْبَانُ فَإِنَّ الْفَقَهَاءَ قَدِ اخْتَلَفُوا فِيهِمْ ، فَبَعْضُهُمْ يَقُولُ حَبْرٌ وَبَعْضُهُمْ يَقُولُ حَيْرٌ ، وَقَالَ الْفَرَّاءُ : إِنَّا هُوَ حَيْرٌ ، بِالْكَسْرِ . وَهُوَ أَفْصَحُ ، لِأَنَّهُ يُجْمَعُ عَلَى أَفْعَالٍ دُونَ فَعْلٍ ، وَيُقَالُ ذَلِكَ لِلْعَالِمِ ، وَإِنَّا قِيلَ كَعْبُ الْحَيْرِ لِمَكَانٍ هَذَا الْحَيْرِ الَّذِي يَكْتُبُ بِهِ ، وَذَلِكَ أَنَّهُ كَانَ صَاحِبَ كُتُبٍ . قَالَ : وَقَالَ الْأَصْمَعِيُّ لِأَدْرَى أَهْوَى الْحَيْرِ أَوِ الْحَبْرُ لِلرَّجُلِ الْعَالِمِ ؟ قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ : وَالَّذِي عِنْدِي أَنَّهُ الْحَبْرُ ، بِالْفَتْحِ ، وَمَعْنَاهُ الْعَالِمُ بِتَحْقِيرِ الْكَلَامِ وَالْعِلْمِ وَتَحْسِينِهِ . قَالَ : وَهَكَذَا يَرَوِيهِ الْمُحَدِّثُونَ كُلُّهُمْ ، بِالْفَتْحِ .

وَكَانَ أَبُو الْهَيْثَمِ يَقُولُ : وَاحِدُ الْأَخْبَارِ حَبْرٌ لِأَعْيَرٍ ، وَيُنْكَرُ الْحَبْرُ . وَقَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : حَبْرٌ وَحَبْرٌ لِلْعَالِمِ ، وَمِثْلُهُ يَزُرُّ وَيَزُرُّ وَسَجَفَ وَسَجَفَ .

الْجَوَهَرِيُّ : الْحَبْرُ وَالْحَبْرُ وَاحِدُ أَخْبَارِ الْيَهُودِ ، وَبِالْكَسْرِ أَفْصَحُ ؛ وَرَجُلٌ حَبْرٌ نِيرٌ ؛ وَقَالَ الشَّامِيُّ :

كَمَا خَطَّ عِبْرَانِيَّةً بِحَبْرِهِ
بِتِمَاءِ حَبْرٍ ثُمَّ عَرَضَ اسْطَرًّا
رَوَاهُ الرُّوَاهُ بِالْفَتْحِ لِأَعْيَرٍ ؛ قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ : هُوَ الْحَبْرُ ، بِالْفَتْحِ ، وَمَعْنَاهُ الْعَالِمُ بِتَحْقِيرِ الْكَلَامِ . وَفِي الْحَدِيثِ : سَمِعْتُ سُورَةَ الْمَائِدَةِ سُورَةَ الْأَخْبَارِ لِقَوْلِهِ تَعَالَى فِيهَا : «يَحْكُمُ بِهَا النَّبِيُّونَ الَّذِينَ أَسْلَمُوا لِلَّذِينَ هَادُوا وَالرَّبَّانِيُّونَ وَالْأَحْبَارُ» ، وَهُمْ الْعُلَمَاءُ ، جَمْعُ حَبْرٍ وَحَبْرٍ ، بِالْكَسْرِ وَالْفَتْحِ ، وَكَانَ يُقَالُ لِابْنِ عَبَّاسٍ الْحَبْرُ وَالْبَحْرُ لِعِلْمِهِ ؛ وَفِي شِعْرِ جَرِيرٍ :

إِنَّ الْبَيْتَ وَعَبْدَ آلِ مُقَاعِسٍ
لَا يَفْقِرَانِ بِسُورَةِ الْأَخْبَارِ
أَيُّ لَا يَفْقِرَانِ بِالْمُهِودِ ، يَعْنِي قَوْلَهُ تَعَالَى : «يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا أَوْفُوا بِالْعُقُودِ» . وَالتَّحْقِيرُ : حَسَنُ الْخَطِّ ، وَانْشَدَ الْفَرَّاءُ فِيمَا رَوَى سَلَمَةُ عَنْهُ :

كَتَحْبِيرِ الْكِتَابِ بِخَطِّ يَوْمًا
يَهُودِيٌّ يَقَارِبُ أَوْ يَزِيلُ
ابْنُ سَيِّدِهِ : وَكَتَبَ الْحَبْرُ كَأَنَّهُ مِنْ تَحْقِيرِ الْعِلْمِ وَتَحْسِينِهِ . وَسَهُمٌ مُحَبَّرٌ : حَسَنُ الْبَرَى .

وَالْحَبْرُ وَالسَّبْرُ وَالْحَبْرُ وَالسَّبْرُ ، كُلُّ ذَلِكَ : الْحُسْنُ وَالْبَهَاءُ . وَفِي الْحَدِيثِ : يَخْرُجُ رَجُلٌ مِنْ أَهْلِ الْبَهَاءِ قَدْ ذَهَبَ حَبْرُهُ وَسَبْرُهُ ؛ أَيُّ لَوْنُهُ وَهَيْئَتُهُ ، وَقِيلَ : هَيْئَتُهُ وَسَخَاوَتُهُ ، مِنْ قَوْلِهِمْ جَاءَتْ الْإِبِلُ حَسَنَةَ الْأَخْبَارِ وَالْأَسْبَارِ ، وَقِيلَ : هُوَ الْجَالُ وَالْبَهَاءُ وَآثَرُ النِّعْمَةِ . وَيُقَالُ : فَلَانٌ حَسَنُ الْحَبْرِ وَالسَّبْرِ وَالسَّبْرِ إِذَا كَانَ جَمِيلًا حَسَنَ الْهَيْئَةِ ؛ قَالَ ابْنُ أَحْمَرَ وَذَكَرَ زَمَانًا :

لَيْسْنَا حَبْرُهُ حَتَّى اقْتَضَيْنَا
لِأَعْمَالٍ وَآجَالٍ قُضِينَا

أَيُّ لَيْسْنَا جَمَالَهُ وَهَيْئَتَهُ . وَيُقَالُ : فَلَانٌ حَسَنُ الْحَبْرِ وَالسَّبْرِ ، بِالْفَتْحِ أَيْضًا ؛ قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ : وَهُوَ عِنْدِي بِالْحَبْرِ أَشْبَهُ لِأَنَّهُ مَصْدَرُ حَبْرَتِهِ حَبْرًا إِذَا حَسَنَتْهُ ، وَالْأَوَّلُ اسْمٌ . وَقَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : رَجُلٌ حَسَنُ الْحَبْرِ وَالسَّبْرِ أَيُّ حَسَنُ الْبَشَرَةِ . أَبُو عَمْرٍو : الْحَبْرُ مِنَ النَّاسِ الدَّاهِيَةُ وَكَذَلِكَ السَّبْرُ وَالْحَبْرُ وَالْحَبْرُ وَالْحَبْرَةُ وَالْحَبْرُ ، كُلُّهُ : السُّرُورُ ؛ قَالَ الْعَجَّاجُ :

الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي أَعْطَى الْحَبْرَ
وَيُرَوِّى السَّبْرَ مِنْ قَوْلِهِمْ حَبْرَتِي هَذَا الْأَمْرُ حَبْرًا
أَيُّ سَرْنِي ، وَقَدْ حَرَكَ الْبَاءَ فِيهَا وَأَصْلُهُ التَّسْكِينُ ؛ وَمِنْهُ الْخَابُورُ : وَهُوَ مَجْلِسُ الْفَسَاقِ .

وَأَحَبَرْنِي الْأَمْرَ : سَرْنِي . وَالْحَبْرُ وَالْحَبْرَةُ : النِّعْمَةُ ، وَقَدْ حَبْرَ حَبْرًا . وَرَجُلٌ يَحْبُرُ يَقُولُ مِنَ الْحَبْرِ . أَبُو عَمْرٍو : الْحَبْرُ النَّاعِمُ مِنَ الرِّجَالِ ، وَجَمْعُهُ الْيَحْبِيرُ ، مَاخُذٌ مِنَ الْحَبْرَةِ وَهِيَ النِّعْمَةُ ، وَحَبْرُهُ يَحْبُرُهُ ، بِالضَّمِّ ، حَبْرًا وَحَبْرَةً ، فَهُوَ مُحَبَّرٌ . وَفِي التَّنْزِيلِ الْعَزِيزِ : «فَهُمْ فِي

رَوْضَةٍ يُحْبَرُونَ» ، أَيُّ يُسْرُونَ ، وَقَالَ اللَّيْثُ : يُحْبَرُونَ يُنْعَمُونَ وَيُكْرَمُونَ ؛ قَالَ الرَّجَّازُ : قِيلَ إِنَّ الْحَبْرَةَ هُنَا السَّاعُ فِي الْحَبْرَةِ . وَقَالَ : الْحَبْرَةُ فِي اللَّغَةِ كُلُّ نِعْمَةٍ حَسَنَةٍ مُحَسَّنَةٍ . وَقَالَ الْأَزْهَرِيُّ : الْحَبْرَةُ فِي اللَّغَةِ النِّعْمَةُ التَّامَّةُ . وَفِي الْحَدِيثِ فِي ذِكْرِ أَهْلِ الْجَنَّةِ : فَرَأَى مَا فِيهَا مِنَ الْحَبْرَةِ وَالسُّرُورِ ؛ الْحَبْرَةُ ، بِالْفَتْحِ : النِّعْمَةُ وَسَعَةُ الْعَيْشِ ، وَكَذَلِكَ الْحَبْرُ ؛ وَمِنْهُ حَدِيثُ عَبْدِ اللَّهِ : آلُ عِمْرَانَ غَنَى وَالنِّسَاءُ مُحَبَّرَةٌ أَيُّ مَظْنَّةٌ لِلْحَبْرِ وَالسُّرُورِ . وَقَالَ الرَّجَّازُ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى : «أَنْتُمْ وَأَزْوَاجُكُمْ تُحْبَرُونَ» ؛ وَمَعْنَاهُ تُكْرَمُونَ إِكْرَامًا يَبَالُغُ فِيهِ . وَالْحَبْرَةُ : الْمُبَالَغَةُ فِيهَا وَصِفٌ بِجَمِيلٍ ، هَذَا نَصُّ قَوْلِهِ . وَشَيْءٌ حَبْرٌ : نَاعِمٌ ^(١) ؛ قَالَ الْمُرَّارُ الْعَدَوِيُّ :

قَدْ لَيْسْتُ الدَّهْرَ مِنْ أَفْتَانِهِ
كُلُّ فَنٍ نَاعِمٍ مِنْهُ حَبْرٌ
وَقُوبٌ حَبْرٌ : جَدِيدٌ نَاعِمٌ ؛ قَالَ الشَّامِيُّ :

يَصِفُ قَوْسًا كَرِيمَةً عَلَى أَهْلِهَا
إِذَا سَقَطَ الْأَنْدَاءُ نَصِيتَ وَأَشْعَرْتُ
حَبْرًا وَلَمْ تُذَرِّجْ عَلَيْهَا الْمَعَاوِزُ

وَالْجَمْعُ كَالْوَالِدِ . وَالْحَبِيرُ : السَّحَابُ ، وَقِيلَ : الْحَبِيرُ مِنَ السَّحَابِ الَّذِي تَرَى فِيهِ كَالْتَّحْمِيرِ مِنْ كَثْرَةِ مَائِهِ . قَالَ الرَّبَاشِيُّ : وَأَمَّا الْحَبِيرُ بِمَعْنَى السَّحَابِ فَلَا أَعْرِفُهُ ؛ قَالَ فَإِنْ كَانَ أَخَذَهُ مِنْ قَوْلِ الْهَذَلِيِّ :

تَقْدَمَنَ فِي جَانِبِي الْحَبِيرِ
رَ لَمَّا وَهَى مُزْنُهُ وَاسْتَشِيحَا

فَهُوَ بِالْحَاءِ ، وَسِبَّاتِي ذِكْرُهُ فِي مَكَانِهِ . وَالْحَبْرَةُ وَالْحَبْرَةُ : ضَرْبٌ مِنْ بُرُودِ الْيَمَنِ مُنَمَّرٌ ، وَالْجَمْعُ حَبْرٌ وَحَبِيرَاتٌ . اللَّيْثُ : بُرُودُ حَبْرَةٍ ضَرْبٌ مِنَ الْبُرُودِ الْيَمَانِيَّةِ . يُقَالُ : بُرْدٌ حَبْرٌ وَبُرْدُ حَبْرَةٍ ، مِثْلُ عَيْنَةٍ ، عَلَى الْوَصْفِ وَالْإِضَافَةِ ؛ وَبُرُودُ حَبْرَةٍ . قَالَ : وَلَيْسَ حَبْرَةٌ مَوْضِعًا أَوْ شَيْئًا مَعْلُومًا إِنَّا هُوَ

(١) قوله : «وشىء حبر» وزان كنف كما في القاموس .

وَسَيُكْفَلُكَ ثَوْبٌ قَرِيمٌ، وَالْقَرِيمُ صَبْعُهُ.
 وَفِي الْحَدِيثِ: أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ، لَمَّا
 خُطِبَ خَدِيجَةُ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا، وَأَجَابَتْهُ
 اسْتَأْذَنَتْ أَبَاهَا فَيَأْتِيَنَّ رَجُلًا، وَهُوَ لَمَلٌ،
 فَأَذِنَ لَهَا فِي ذَلِكَ وَقَالَ: هُوَ الْفَحْلُ لَا يُفْرَحُ
 أَنَّهُ، فَتَحَرَّتْ بَعِيرًا وَخَلَقَتْ أَبَاهَا بِالْبَعِيرِ
 وَكَسَتْهُ بُرْدًا أَحْمَرَ، فَلَمَّا صَحَا مِنْ سُكْرِهِ
 قَالَ: مَا هَذَا الْحَبِيرُ وَهَذَا الْبَعِيرُ وَهَذَا
 الْعَقِيرُ؟ أَرَادَ بِالْحَبِيرِ الْبُرْدَ الَّذِي كَسَتْهُ،
 وَبِالْبَعِيرِ الْخُلُقَ الَّذِي خَلَقَتْهُ، وَبِالْعَقِيرِ الْبَعِيرَ
 الْمُنْحَوْرَ وَكَانَ عَقَرُ سَافَهُ. وَالْحَبِيرُ مِنَ
 الْبُرُودِ: مَا كَانَ مَوْشِيًا مُخَطَّطًا. وَفِي حَدِيثِ
 أَبِي ذَرٍّ: الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي أَطْعَمَنَا الْخَمِيرَ
 وَالْبَسَنَا الْحَبِيرَ. وَفِي حَدِيثِ أَبِي هُرَيْرَةَ:
 حِينَ لَا أَلْبَسُ الْحَبِيرَ. وَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ:
 مَثَلُ الْخَوَامِيمِ فِي الْقُرْآنِ كَمَثَلِ
 الْحَبِيرَاتِ فِي الثِّيَابِ.

وَالْحَبِيرُ، بِالْكَسْرِ، الْوَشْيُ (عَنْ ابْنِ
 الْأَعْرَابِيِّ) وَالْحَبِيرُ وَالْحَبِيرُ: الْأَثَرُ مِنَ الضَّرْبَةِ
 إِذَا لَمْ يَدُمْ، وَالْجَمْعُ أَحْبَارٌ وَحَبُورٌ، وَهُوَ
 الْحَبَارُ وَالْحَبَارُ^(١) الْجَوْهَرِيُّ: وَالْحَبَارُ
 الْأَثَرُ، قَالَ الرَّاجِزُ:

لَا تَمَلَّ الدَّلُوْ وَعَرِّقْ فِيهَا
 أَلَا تَرَى حَبَارَ مَنْ يَسْقِيهَا؟

وَقَالَ حُمَيْدُ الْأَرْقَطُ:
 وَلَمْ يَقْلِبْ أَرْضَهَا الْبَيْطَارُ
 وَلَا لِحَبْلِيْهَا بِهَا حَبَارُ
 وَالْجَمْعُ حَبَارَاتٌ وَلَا يُكْسَرُ.
 وَأَحْبَرَتِ الضَّرْبَةُ جِلْدَهُ وَجِلْدَهُ: أَثَرَتْ
 فِيهِ. وَحَبَرُ جِلْدُهُ حَبْرًا إِذَا بَقِيَ لِلْجَرَحِ أَثَرٌ
 بَعْدَ الْبَرءِ. وَالْحَبَارُ وَالْحَبِيرُ: أَثَرُ الشَّيْءِ.
 الْأَزْهَرِيُّ: رَجُلٌ مُحَبَّرٌ إِذَا أَكَلَتْ الْبَرَاغِيثُ
 جِلْدَهُ فَصَارَ لَهُ أَثَرٌ فِي جِلْدِهِ، وَيُقَالُ: بِهِ
 حُبُورٌ أَيْ أَثَرٌ. وَقَدْ أَحْبَرَهُ أَيْ تَرَكَّ بِهِ أَثَرًا،
 وَأَشْدُّ لِمُصْبِحِ بْنِ مَنْظُورِ الْأَسَدِيِّ، وَكَانَ
 قَدْ حَلَقَ شَعْرَ رَأْسِ امْرَأَتِهِ، فَرَفَعَتْهُ إِلَى الْوَالِي

(١) قوله: «وهو الحبار البخ» بفتح الحاء
 وكسرها كما في القاموس.

فَجِلْدَهُ وَاعْتَقَلَهُ، وَكَانَ لَهُ حَارٌ وَجَبَةٌ فَدَفَعَهَا
 لِلْوَالِي فَسَرَحَهُ:

لَقَدْ أَشْمَتَ بِي أَهْلَ قَيْدٍ وَغَادَرَتْ
 بِجِسْمِيْ حَبْرًا بَنَتْ مَصَانٍ بَادِيَا
 وَمَا ضَلَّتْ بِي ذَاكَ حَتَّى تَرَكَهَا
 تَقْلَبُ رَأْسًا وَمِثْلَ جَمْعِيْ عَارِيَا
 وَأَقْلَنْتِي مِنْهَا خِمَارِي وَجَبْتِي
 جَزَى اللَّهُ خَيْرًا جَنَّتِي وَحَارِيَا!
 وَثَوْبٌ خَبِيرٌ أَيْ جَدِيدٌ.

وَالْحَبِيرُ وَالْحَبِيرُ وَالْحَبِيرَةُ وَالْحَبِيرَةُ وَالْحَبِيرُ
 وَالْحَبِيرَةُ، كُلُّ ذَلِكَ: صُفْرَةٌ تَشُوبُ بَيَاضَ
 الْأَسْنَانِ، قَالَ الشَّاعِرُ:

تَجَلُّوْ بِأَخْضَرٍ مِنْ نَعْمَانَ ذَا أُشْرٍ
 كَعَارِضِ الْبَرْقِ لَمْ يَسْتَشْرِبِ الْحَبِيرَا
 قَالَ شَيْمٌ: أَوَّلُهُ الْحَبْرُ وَهِيَ صُفْرَةٌ، فَإِذَا
 اخْضَرَّ، فَهُوَ الْقَلْعُ، فَإِذَا أَلَحَّ عَلَى اللَّثَّةِ حَتَّى
 تَظْهَرَ الْأَسْنَاخُ، فَهُوَ الْحَمْرُ وَالْحَمْرُ.

الْجَوْهَرِيُّ: الْحَبِيرَةُ، بِكَسْرِ الْحَاءِ وَالْبَاءِ،
 الْقَلْعُ فِي الْأَسْنَانِ، وَالْجَمْعُ يَطْرَحُ الْهَاءَ فِي
 الْقِيَاسِ، وَأَمَّا اسْمُ الْبَلَدِ فَهُوَ حَبِيرٌ، بِشَدِيدِ
 الرَّاءِ. وَقَدْ حَبَرَتْ أَسْنَانُهُ تَحَبَّرَ حَبْرًا مِثَالُ
 تَبَعَ تَبَاعًا أَيْ قَلَحَتْ، وَقِيلَ: الْحَبْرُ الْوَسْخُ
 عَلَى الْأَسْنَانِ. وَحَبَرُ الْجَرَحِ حَبْرًا أَيْ نَكَسَ
 وَغَفَرَ، وَقِيلَ: أَيْ بَرَى وَبَقِيَ لَهُ أَثَرٌ.

وَالْحَبِيرُ: اللَّغَامُ إِذَا صَارَ عَلَى رَأْسِ
 الْبَعِيرِ، وَالْحَاءُ أَعْلَى، هَذَا قَوْلُ ابْنِ سَيِّدِهِ.
 الْأَزْهَرِيُّ: الْحَبِيرُ لُغَامُ الْبَعِيرِ. وَقَالَ
 الْأَزْهَرِيُّ عَنِ اللَّيْثِ: الْحَبِيرُ مِنْ زَبَدِ اللَّغَامِ
 إِذَا صَارَ عَلَى رَأْسِ الْبَعِيرِ، ثُمَّ قَالَ
 الْأَزْهَرِيُّ: صَحَّفَ اللَّيْثُ هَذَا الْحَرْفَ،
 قَالَ: وَصَوْلِيهِ الْحَبِيرُ، بِالْخَاءِ، لِزَيْدِ أَفْوَاهِ
 الْإِبِلِ، وَقَالَ: هَكَذَا قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ. وَرَوَى
 الْأَزْهَرِيُّ بِسَنَدِهِ عَنِ الرَّيْشِيِّ قَالَ: الْحَبِيرُ
 الزَّبَدُ، بِالْخَاءِ.

وَأَرْضٌ مِخْبَارٌ: سَرِيْعَةُ النَّبَاتِ حَسَنَتُهُ
 كَثِيرَةُ الْكَلَالِ، قَالَ:

لَنَا جِبَالٌ وَجَمِيٌّ مِخْبَارٌ
 وَطَرَفٌ يُبْنَى بِهَا الْمَنَارُ

ابْنُ شُمَيْلٍ: الْأَرْضُ السَّرِيْعَةُ النَّبَاتِ
 السَّهْلَةُ الدَّفْعَةُ الَّتِي يَبْطُونُ الْأَرْضُ وَسَرَارَتِهَا
 وَأَرْضَتِهَا، قِيلَ الْمَحَابِيرُ: وَقَدْ حَبَرَتْ
 الْأَرْضُ، بِكَسْرِ الْبَاءِ، وَأَحْبَرَتْ؛
 وَالْحَبَارُ: هَيْئَةُ الرَّجُلِ (عَنِ اللَّحْيَانِيِّ)
 حَكَاهُ عَنْ أَبِي صَفْوَانَ، وَبِهِ فَسَرُ قَوْلُهُ:
 أَلَا تَرَى حَبَارَ مَنْ يَسْقِيهَا
 قَالَ ابْنُ سَيِّدِهِ: وَقِيلَ حَبَارٌ هُنَا اسْمُ نَاقَةٍ،
 قَالَ: وَلَا يُعْجِنِي.

وَالْحَبِيرَةُ: السَّلْعَةُ تَخْرُجُ فِي الشَّجَرِ، أَيْ
 الْعُقْدَةُ تُقَطَّعُ وَيُحَرِّطُ مِنْهَا الْآثِيَةُ.

وَالْحَبَارِيُّ: ذَكَرَ الْخَرَبُ، وَقَالَ ابْنُ
 سَيِّدِهِ: الْحَبَارِيُّ طَائِرٌ، وَالْجَمْعُ
 حَبَارِيَّاتٌ^(٢). وَأَشْدُّ بَعْضُ الْبُعْدَادِيِّينَ فِي
 صِفَةِ صَفَرٍ.

حَتَفَ الْحَبَارِيَّاتِ وَالْكَرَاوِينِ

قَالَ سَيِّبِيُّهُ: وَلَمْ يُكْسَرْ عَلَى حَبَارِيٍّ وَلَا
 حَبَارٍ لِيَقْرُؤُوا بَيْنَهَا وَبَيْنَ فَعْلَاءَ وَفَعَالَةٍ
 وَأَخَوَاتِهَا. الْجَوْهَرِيُّ: الْحَبَارِيُّ طَائِرٌ يَقَعُ
 عَلَى الذَّكَرِ وَالْأُنْثَى، وَاحِدُهَا وَجَمْعُهَا
 سَوَاءٌ. وَفِي الْمَثَلِ: كُلُّ شَيْءٍ يُحِبُّ وَلَدَهُ
 حَتَّى الْحَبَارِيُّ، لِأَنَّهُا يُضْرَبُ بِهَا الْمَثَلُ فِي
 الْمَوْتِ فِيهِ عَلَى مَوْقِعِهَا تُحِبُّ وَلَدَهَا وَتُعَلِّمُهُ
 الطَّيْرَانِ، وَالْفُهُ لَيْسَتْ لِلتَّائِيَةِ^(٣) وَلَا
 لِلْإِلْحَاقِ، وَإِنَّمَا يُبْنَى الْاسْمُ عَلَيْهَا فَصَارَتْ
 كَأَنَّهَا مِنْ نَفْسِ الْكَلِمَةِ لَا تَنْصَرِفُ فِي مَعْرِفَةِ
 وَلَا نَكِرَةِ أَيْ لَا تُتَوَّنُ. وَالْحَبِيرُ وَالْحَبِيرُ
 وَالْحَبِيرُ وَالْحَبِيرُ وَالْحَبِيرُ: وَلَدُ

(٢) عبارة المصباح: الحباري طائر معروف،

وهو على شكل الإوزة، برأسه وبطنه غيرة، ولون
 ظهره وجناحيه كلون السماء غالبًا، والجمع حبارير
 وحباريات على لفظه أيضًا.

(٣) قوله: «والفه ليست للتائيت» قال
 الدميري في حياة الحيوان بعد أن ساق عبارة الجوهرى
 هذه، قلت: وهذا سهو منه بل ألفها للتائيت
 كسباني، ولو لم تكن له لانصرفت اهـ. ومثله في
 القاموس. قال شارحه: ودعواه أنها صارت من
 الكلمة من غراب التعبير، والجواب عنه عسير.
 وكفى المرء نبلاً أن تعدّ معانيه.

الحُبَارَى ، وَقَوْلُ أَبِي بَرْدَةَ :

بَارَ جَرِيءٌ عَلَى الْحَزَانِ مُقْتَدِرٌ
وَمِنْ حَبَابِيرِ ذِي مَآوَانٍ يَرْزُقُهُ
قَالَ ابْنُ سَيِّدَةَ : قِيلَ فِي تَفْسِيرِهِ : هُوَ جَمْعُ
الْحُبَارَى ، وَالْقِيَاسُ يَرُدُّهُ ، إِلَّا أَنْ يَكُونَ
اسْمًا لِلْجَمْعِ . الْأَزْهَرِيُّ : وَلِلْعَرَبِ فِيهَا
أَمْثَالُ جَمَّةٍ ، مِنْهَا قَوْلُهُمْ : أَذْرَقُ مِنْ
جُبَارَى ، وَأَسْلَحُ مِنْ حُبَارَى ، لِأَنَّهَا تَرْمِي
الصَّقْرَ بِسَلْحِهَا إِذَا أَرَاغَهَا لِصَيْدِهَا فَتَلَوْتُ
رِيشَهُ بَلَقَتْ سَلْحَهَا ، وَيُقَالُ : إِنْ ذَلِكَ بَشْتَدُ
عَلَى الصَّقْرِ لِمَنْعِهِ إِيَّاهُ مِنَ الطَّيْرَانِ ؛ وَمِنْ
أَمْثَالِهِمْ فِي الْحُبَارَى : أَمَوْقُ مِنَ الْحُبَارَى ؛
ذَلِكَ أَنَّهُ تَأَخَّذَ قَرْنَهَا قَبْلَ نَبَاتِ جَنَاحِهِ فَتَطِيرُ
مُعَارِضَةً لَهُ لِيَتَعَلَّمَ مِنْهَا الطَّيْرَانِ ، وَمِنْهُ الْمَثَلُ
السَّائِرُ فِي الْعَرَبِ : كُلُّ شَيْءٍ يُحِبُّ وَلَدَهُ
حَتَّى الْحُبَارَى وَيَذِفُ عَندهُ . وَوَرَدَ ذَلِكَ فِي
حَدِيثِ عَثْمَانَ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، وَمَعْنَى
قَوْلِهِمْ يَذِفُ عَندهُ أَيُّ تَطِيرُ عَندهُ أَيُّ تُعَارِضُهُ
بِالطَّيْرَانِ ، وَلَا طَيْرَانٌ لَهُ لِيُضَعِفَ خَوَافِهِ
وَقَوَائِمَهُ . وَقَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : خَصَّ الْحُبَارَى
بِالذِّكْرِ فِي قَوْلِهِ حَتَّى الْحُبَارَى لِأَنَّهَا يُضْرَبُ
بِهَا الْمَثَلُ فِي الْحُمَقِ ، فَهِيَ عَلَى حُمُقِهَا
تُحِبُّ وَلَدَهَا فَتُطْعِمُهُ وَتُعَلِّمُهُ الطَّيْرَانِ كَقَبِيرِهَا
مِنَ الْحَيَوَانِ . وَقَالَ الْأَصْمَعِيُّ : فَلَانٌ يَعَانِدُ
فُلَانًا أَيُّ يَفْعَلُ فِعْلَهُ وَيُبَارِيهِ ؛ وَمِنْ أَمْثَالِهِمْ
فِي الْحُبَارَى : فَلَانٌ مَيِّتٌ كَمَدَ الْحُبَارَى ،
وَذَلِكَ أَنَّهَا تَحْسِرُ مَعَ الطَّيْرِ أَيَّامَ التَّحْسِيرِ ،
وَذَلِكَ أَنَّ تَلْقَى الرِّيشَ ثُمَّ يَطِيئُ نَبَاتَ
رِيشِهَا ، فَإِذَا طَارَ سَائِرُ الطَّيْرِ عَجَزَتْ عَنْ
الطَّيْرَانِ فَتَمُوتُ كَمَدًا ، وَمِنْهُ قَوْلُ
أَبِي الْأَسودِ الدَّؤَلِيِّ :

وَرَبْدٌ مَيِّتٌ كَمَدَ الْحُبَارَى
إِذَا طَعَنَتْ أُمَةً أَوْ مِلْمٌ
أَيُّ يَمُوتُ أَوْ يَقْرُبُ مِنَ الْمَوْتِ .

قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : وَالْحُبَارَى لَا يَشْرَبُ
الْمَاءَ وَيَبِضُّ فِي الرَّمَالِ النَّائِيَةِ ، قَالَ : وَكُنَّا
إِذَا طَعْنَا نَسِيرَ فِي جِبَالِ الدَّهْنَاءِ قَرِيبًا نَقُطُّهَا
فِي يَوْمٍ وَاحِدٍ مِنْ بَيْضِهَا مَا بَيْنَ الْأَرْبَعِ إِلَى

الثَّلَاثِي ، وَهِيَ تَبِضُّ أَرْبَعَ بَيْضَاتٍ ،
وَيُضْرَبُ لَوْنُهَا إِلَى الزَّرْقَةِ ، وَطَعْمُهَا الَّذِي مِنْ
طَعْمِ بَيْضِ الدَّجَاجِ وَيَبِضُّ النَّعَامُ ، قَالَ :
وَالنَّعَامُ أَيْضًا لَا تَرُدُّ الْمَاءَ وَلَا تَشْرَبُهُ إِذَا
وَجَدَتْهُ . وَفِي حَدِيثِ أَنَسٍ : إِنْ الْحُبَارَى
لَتَمُوتَ هَذَا بِذَنْبِ بَنِي آدَمَ ؛ يَعْنِي أَنَّ اللَّهَ
تَعَالَى يَحْسِبُ عَنْهَا الْقَطْرَ بِشَوْمِ ذُنُوبِهِمْ ،
وَأَنَا خَصَّصَهَا بِالذِّكْرِ لِأَنَّهَا أَبْعَدُ الطَّيْرِ نَجْمَةً ،
قَرِيبًا تَذْبَحُ بِالْبَصْرَةِ فَتُوجَدُ فِي حَوَصِلِهَا
الْحَبَّةُ الْخَضْرَاءُ ، وَبَيْنَ الْبَصْرَةِ وَبَيْنَ مَنَائِهَا
مَسِيرَةُ أَيَّامٍ كَثِيرَةٍ .
وَالْحَبُورُ : طَائِرٌ .

وَحُبَارٍ : أَبُو مُرَادٍ ثُمَّ سَمِيَتْ الْقَبِيلَةُ
بِحُبَارٍ ، قَالَ :
وَقَدْ أَمْسَنِي بَعْدَ ذَلِكَ يُحَابِرُ
بِمَا كُنْتُ أَغْنَى الْمُنْدِيَاتِ يُحَابِرَا
وَحَبِيرٌ ، بِتَشْدِيدِ الرَّاءِ : اسْمٌ بَلَدٌ ،
وَكَذَلِكَ حَبِيرٌ . وَحَبِيرٌ : جَبَلٌ مَعْرُوفٌ .
وَمَا أَصَبْتُ مِنْهُ حَبِيرًا أَيُّ شَيْئًا ، لَا
يُسْتَعْمَلُ إِلَّا فِي التَّنْفِي ؛ التَّمْثِيلُ لِسَبْوِهِ
وَالْتَفْسِيرُ لِلْسِرَافِي . وَمَا أَغْنَى فَلَانٌ عَنِّي
حَبِيرًا أَيُّ شَيْئًا ؛ وَقَالَ ابْنُ أَحْمَرَ الْبَاهِلِيُّ :
أَمَانِي لَا يُغْنِيَنَّ عَنِّي حَبِيرَا

وَمَا عَلَى رَأْسِهِ حَبِيرَةٌ أَيُّ مَا عَلَى رَأْسِهِ
شَعْرَةٌ . وَحَكَى سَبْوِيهِ : مَا أَصَابَ مِنْهُ
حَبِيرًا وَلَا تَبَرَّأَ وَلَا حَوْرُورًا ، أَيُّ مَا أَصَابَ مِنْهُ
شَيْئًا . وَيُقَالُ : مَا فِي الَّذِي تَحَدَّثْنَا بِهِ حَبِيرٌ
أَيُّ شَيْءٍ . أَبُو سَعِيدٍ : يُقَالُ مَا لَهُ حَبِيرٌ وَلَا
حَوْرُورٌ . وَقَالَ الْأَصْمَعِيُّ : مَا أَصَبْتُ مِنْهُ
حَبِيرًا وَلَا حَبِيرًا ، أَيُّ مَا أَصَبْتُ مِنْهُ شَيْئًا .
وَقَالَ أَبُو عَمْرٍو : مَا فِيهِ حَبِيرٌ وَلَا حَبِيرٌ ،
وَهُوَ أَنْ يُخْبِرَكَ بِشَيْءٍ فَتَقُولُ : مَا فِيهِ حَبِيرٌ .
وَيُقَالُ لِلآيَةِ الَّتِي يُجْعَلُ فِيهَا الْحَبِيرُ مِنْ
خَزَفٍ كَانَ أَوْ مِنْ قَوَارِيرَ : مَحَبْرَةٌ وَمَحَبْرَةٌ كَمَا
يُقَالُ مَزْرَعَةٌ وَمَزْرَعَةٌ وَمَقْبَرَةٌ وَمَقْبَرَةٌ وَمَحَبْرَةٌ
وَمَحَبْرَةٌ . الْجَوْهَرِيُّ : مَوْضِعُ الْحَبِيرِ الَّذِي
يُكْتَبُ بِهِ الْمَحَبْرَةُ ، بِالْكَسْرِ .

وَحَبِيرٌ : مَوْضِعٌ مَعْرُوفٌ فِي الْبَادِيَةِ .
وَأَنشَدَ شَمِرُ عَجْرَ بَيْتٍ : فَقَفَا حَبِيرٌ (١) .
الْأَزْهَرِيُّ : فِي الْمَخَاسِي الْحَبِيرَةُ الْقَمِيَّةُ
الْمُنَافَرَةُ ، وَقَالَ : هَذِهِ ثَلَاثَةُ الْأَصْلِ
الْحَقَّتْ بِالْمَخَاسِي لِتَكَرُّرِ بَعْضِ حُرُوفِهَا .
وَالْمَحَبِيرُ : قَرَسٌ ضَرَارٌ بَيْنَ الْأَزْوَارِ
الْأَسَدِيِّ . أَبُو عَمْرٍو : الْحَبِيرُ وَالْحَبْحَبِيُّ
الْجَمَلُ الصَّغِيرُ .

• حَبِيرٌ : ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : كَذِبٌ حَبِيرٌ
وَحَبِيرٌ أَيُّ خَالِصٌ مُجَرَّدٌ ، لَا يَسْتَرِهُ شَيْءٌ

• حَبِيرٌ : الْحَبِيرُ وَالْحُبَارُجُ : ذَكَرَ
الْحُبَارَى كَالْحَبِيرِ وَالْحُبَاجِرِ . وَالْحَبِيرُ
وَالْحُبَارُجُ : دَوَابٌّ . ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ :
الْحُبَارُجُ طَيْرٌ الْمَاءِ الْمُتَلَمِّعُ . وَقَالَ :
الْحُبَارُجُ مِنْ طَيْرِ الْمَاءِ .

• حَبْرِقُصٌ : الْحَبْرِقُصُ : الضَّيْلُ مِنْ
الْبِكَارَةِ وَالْحُمْلَانِ ، وَقِيلَ : هُوَ الصَّغِيرُ
الْخَلْقُ مِنْ جَمِيعِ الْحَيَوَانِ . وَالْحَبْرِقُصُ :
صِغَارُ الْإِبِلِ ، وَهُوَ بِالضَّادِ ، وَهِيَ مَذْكُورَةٌ
فِي تَرْجَمَةِ حَبْرِقُصٍ .

• حَبْرِقُصٌ : الْحَبْرِقُصَةُ : الْمَرْأَةُ الصَّغِيرَةُ
الْخَلْقُ . وَالْحَبْرِقُصُ : الْجَمَلُ الصَّغِيرُ وَهُوَ
الْحَبِيرُ أَيْضًا . وَجَمَلٌ حَبْرِقُصٌ : قَمِيَّةٌ
زَرَى . وَالْحَبْرِقُصُ : صِغَارُ الْإِبِلِ (عَنْ
ثَعْلَبٍ) . وَنَاقَةٌ حَبْرِقُصَةٌ : كَرِيمَةٌ عَلَى
أَهْلِهَا . وَالْحَبْرِقُصُ : الْقَصِيرُ الرَّدِيُّ ؛
وَالسَّيْنُ فِي كُلِّ ذَلِكَ لَعْنَةٌ .

(١) - قوله : « وَحَبِيرٌ مَوْضِعٌ ... إلخ » فِي
بِاقِوتَ : « حَبِيرٌ بِكَسْرَيْنِ وَتَشْدِيدِ الرَّاءِ وَمَا أَرَاهُ إِلَّا
مَرْغَلًا : جِلَانٌ فِي دِيَارِ بَنِي سَلِيمٍ ... » إِلَى أَنْ
قَالَ : « وَقَالَ عِيْدٌ :

فَعَزَدَهُ فَقَفَا حَبِيرٌ

لَيْسَ بِهَا مِنْهُمْ عَرَبٌ

[عَبْدُ اللَّهِ]

• حبرك • الحبركى : الطويل الظهر القصير الرجلين ؛ وفي التهذيب الضعيف الرجلين الذى كاد يكون مقعداً من ضعفها ، وحكى السيرافى عن الجربى عكس ذلك ؛ قال : يصعد فى الأحناء ذو عجرية أحم حبركى مزحف متاطر والحبركى : القوم الهلكى .

والحبركى : الفرد ؛ قالت الخنساء : فلست بموضع لنبي حبركى أبوه من بنى جشم بن بكر قال ابن برى : وأنشده ابن دريد على غير هذه الرواية :

معاد الله يتكحنى حبركى قصير الشعر من جشم بن بكر والأئى حبركة . قال أبو عمرو الجربى : وقد جعل بعضهم الألف فى حبركى للتأنيث فلم يصرفه ، ورأى شبه به الرجل الغليظ الطويل الظهر القصير الرجل ، فيقال حبركى ، وتضعفه حبرك ، لأن الألف المقصورة تحذف فى التصغير إذا كانت خامسة ، سواء أكانت للتأنيث أم لغيره ، تقول فى قرقرى قرقرى ، وحنججى حنجج ، وفى حولابا حولى ، وإنا ثبت الألف فيه إذا كانت ممدودة .

• حبركل • الحبركل كالحزبل : وهما الغليظا الشفة .

• حبرم • الأزهرى : من الرباعى (١) المؤلف المحبرم وهو مرقه حب الرمان .

• حبس • : حبسه يحسبه حبساً ، فهو محبوس وحيس ، واحتبسه وحسبه : أمسكه عن وجهه . والحبس : ضد

(١) قوله : « من الرباعى الخ » عبارته : ومن الرباعى المؤلف قولهم لمرقة حب الرمان : المحبرم ، ومنه قول الراجز :

لم يعرف السكاج والمحرما

التحلية . واحتبسه واحتبس بنفسه ، يتعدى ولا يتعدى . وتحبس على كذا أى حبس نفسه على ذلك . والحبسة ، بالضم : الاسم من الاحتباس . يقال : الصمت حبسة . سبويه : حبسه ضبطه واحتبسه اتخذته حبساً ، وقيل : احتباسك إياه اختصاصك نفسك به ؛ تقول : احتبست الشيء إذا اختصاصته لنفسك خاصة .

والحبس والمحس والمحس : اسم الموضع . وقال بعضهم : المحس يكون مصدرأ كالحبس ، ونظيره قوله تعالى : « إلى الله مرجعكم » ، أى رجوعكم ؛ « ويسألونك عن المحيض » ، أى الحيض ؛ ومثله ما أنشده سبويه للرعى :

بنيت مرافقهن فوق مرلة لا يستطيع بها الفرد مقيلا أى قبلولة . قال ابن سيده : وليس هذا بمطرّد ، إنا يقتصر منه على ما سمع . قال سبويه : المحس على قياسهم الموضع الذى يحبس فيه ؛ والمحس المصدر . الليث : المحس يكون سجنًا ويكون فعلاً كالحبس .

وابل محسة : داجنة كانها قد حبست عن الرعى . وفى حديث طهفة : لا يحبس درككم ، أى لا تحبس ذوات الدر ، وهو اللبن ، عن المرمى يحشرها وسوقها إلى المصدق ليأخذ ما عليها من الزكاة لها فى ذلك من الإضرار بها .

وفى حديث الحديثية : حبسها حبس الفيل ؛ هو قيل أبرهة الحبشى الذى جاء يقصد خراب الكعبة فحبس الله الفيل فلم يدخل الحرم ورد رأسه راجعاً من حيث جاء ، يعنى أن الله حبس ناقة رسوله لما وصل إلى الحديثية ، فلم تتقدم ولم تدخل مكة الحرم ، لأنه أراد أن يدخل مكة بالمسلمين . وفى حديث الحجاج : إن الأبل ضم حبس ما جشمت جشمت ؛ قال ابن الأثير : هكذا رواه الرّمحشرى وقال :

الحبس جمع حابس من حبسه إذا أخره ، أى أنها صواب على العطش تؤخر الشرب ، والرواية بالخاء والثون . والمحس : معلق الدابة .

والمحس : المقيمة يعنى الستر ، وقد حبس الفراش بالمحبس ، وهى المقيمة التى تسط على وجه الفراش للنوم .

وفى النوادر : جعلنى الله ربطة لكذا وحبسة أى تذهب فتفعل الشيء وأخذ به . وزق حابس : منسك للماء ، وتسمى مصنعة الماء حابساً ؛ والحبس ، بالضم : ما وقف . وحبس الفرس فى سبيل الله وأحبسه ، فهو محبس وحيس ، والأئى حبسة ، والجمع حابس ؛ قال ذو الرمة :

سيحلاً أبا شريحين أحيا بنانه مقاليها ففى اللباب الحابس وفى الحديث : ذلك حبس فى سبيل الله ؛ أى موقوف على الفزاة يركبونه فى الجهاد ، والحبس فعل بمعنى مفعول . وكل ما حبس بوجه من الوجوه حبس . الليث : الحبس الفرس يجعل حبساً فى سبيل الله بغزى عليه .

الأزهرى : والحبس جمع الحبس يقع على كل شيء ، وقفه صاحبه وفقاً محرماً لا يورث ولا يباع من أرض ونخل وكرم ومستغل ، يحبس أصله وفقاً موبداً وتسل ثمرته تقريباً إلى الله عز وجل ، كما قال النبى ، ﷺ ، لعمر فى نخل له أراد أن يتقرب بصدقته إلى الله عز وجل فقال له : حبس الأصل وسبل الثمرة ؛ أى اجعله وفقاً حبساً ، ومعنى تحبسه ألا يورث ولا يباع ولا يوهب ، ولكن يترك أصله ويجعل ثمره فى سبل الخير . وأما ما روى عن شريح أنه قال : جاء محمد ، ﷺ ، بإطلاق الحبس فإنما أراد بها الحبس ، هو جمع حبس ، وهو بضم الباء ، وأراد بها ما كان أهل الجاهلية يحبسونه من السوابب والبحائر والحوامى وما أشبهها ، فنزل القرآن بإحلال

ما كانوا يُحرمون منها وإطلاق ما حبسوا به غير أمر الله منها. قال ابن الأثير: وهو في كتاب الهروي بإسكان الباء لأنه عطف عليه الحبس الذي هو الوقف، فإن صح فيكون قد خفف الضمة، كما قالوا في جمع رغيغ رُغِفَ، بالسكون، والأصل الضم، أو أنه أراد به الواحد. قال الأزهرى: وأما الحبس التي وردت السنة بتحيس أصلها وتسبيل ثمرها فهي جارية على ما سنها المصطفى، عليه السلام، وعلى ما أمر به عمر، رضي الله عنه، فيها.

وفي حديث الزكاة: أن خالداً جعل رقيقه وأعتده حبساً في سبيل الله، أي وقفاً على المجاهدين وغيرهم. يقال: حبستُ أجنب حبساً وأحبست أجنب إجنباً، أي وقفت، والإسم الحبس، بالضم؛ والأعتد: جمع العتاد، وهو ما أعدده الإنسان من آلة الحرب، وقد تقدم. وفي حديث ابن عباس: لما نزلت آية الفرائض قال النبي، عليه السلام: لا حبس بعد سورة النساء، أي لا يوقف مال ولا يزوى عن وارثه، إشارة إلى ما كانوا يفعلونه في الجاهلية من حبس مال الميت ونسائه، كانوا إذا كرهوا النساء لفتح أو قللهن ما لي حبسهن عن الأزواج لأن أولياء الميت كانوا أولى بهن عندهم. قال ابن الأثير: وقوله لا حبس، يجوز بفتح الحاء على المصدر وبضمها على الاسم.

والحبس: كل ما سد به مجرى الوادي في أي موضع حبس، وقيل: الحبس حجارة أو خشب بُنِيَ في مجرى الماء لتحيسه كي يشرب القوم ويسقوا أموالهم، والجمع أحباس، سمي الماء به حبساً كما يقال له نهى، قال أبو زرعة النخعي: من كعب مستوفز المجس زاب منيف مثل عرض الترس فثبت فيها كعمود الحبس أمسها يا صاح أي معس

حتى شفت نفسها من نفسى تلك سليمي فأعلمن عروسي الكعب: الركب. والمعس: النكاح مثل معس الأديم إذا دُبِعَ وذلك دلالة شديداً فذلك معسه. وفي الحديث: أنه سأل أين حبس سبيل، فإنه يوشك أن يخرج منه نار تضيئ منها أعناق الإبل بصرى، هو من ذلك، وقيل: هو فلولق في المحرة يجمع فيها ماء لو وردت عليه أمة لوسعهم. وحبس سبيل: اسم موضع بحرة بنى سليم، بينها وبين السوارقية مسيرة يوم، وقيل: حبس سبيل، بضم الحاء، الموضع المذكور. والحباسة والحباسة كالحبس، أبو عمرو: الحبس مثل المصنعة يجعل للماء، وجمعه أحباس. والحبس: الماء المستقع، قال الليث: شيء يحبس به الماء نحو الحباس في المزقة يحبس به فضول الماء، والحباسة في كلام العرب: المزقة، وهي الحباسات في الأرض قد أحاطت بالدبرة، وهي المشارة يحبس فيها الماء حتى تمتلئ ثم يساق الماء إلى غيرها. ابن الأعرابي: الحبس الشجاعة، والحبس، بالكسر^(١)، حجارة تكون في فوهة النهر تمنع طغيان الماء. والحبس: نطاق الهودج. والحبس: المقرمة. والحبس: سوار من فضة يجعل في وسط القرام، وهو ستر يجمع به لضيء البيت. وكلاً حبس: كثير يحبس المال.

والحبسة والحباس في الكلام: التوقف. وتحبس في الكلام: توقف. قال المبرد في باب علي اللسان: الحبسة تعذر الكلام عند إرادته، وألفظة التواء اللسان عند إرادة الكلام.

ابن الأعرابي: يكون الجبل خوعاً أي أبيض ويكون فيه بقعة سوداء، ويكون

(١) قوله: «والحبس بالكسر» حكى المجد فتح الحاء أيضاً.

الجبل حبساً أي أسود ويكون فيه بقعة بيضاء.

وفي حديث الفتح: أنه بعث أبا عبيدة على الحبس، قال الفتيبي: هم الرجال، سمو بذلك لتحبسهم عن الركب وتأخرهم، قال: وأحب الواحد حبساً، فاعل بمعنى مفعول، ويجوز أن يكون حبساً كأنه يحبس من يسير من الركب يسيره. قال ابن الأثير: وأكثر ما يزوى الحبس، بتشديد الباء وفتحها، فإن صححت الرواية فلا يكون واحداً إلا حبساً كشاهد وشهد، قال: وأما حبس فلا يعرف في جمع فاعل فاعل، وإنما يعرف فيه فعل كندبر وندبر، وقال الرمخشى: الحبس، بضم الباء والتخفيف، الرجال، سمو بذلك لحبسهم الخيالة بيطء مشيهم، كأنه جمع حبوس، أو لأنهم يتخلفون عنهم ويحبسون عن بلوغهم كأنه جمع حبس، الأزهرى: وقول العجاج:

حتف الحجام والنحوس النحسا
التي لا يدري كيف يتجه لها.
وحابس الناس الأمور الحبسا
أراد: وحابس الناس الحبس الأمور، فقلبه ونصبه، ومثله كثير. وقد سمت حبساً وحبساً، والحبس: موضع. وفي الحديث ذكر ذات حبس، بفتح الحاء وكسر الباء، وهو موضع بمكة. وحبس أيضاً: موضع بالرقبة به قبور شهداء صفيين. وحابس: اسم أي الأقرع التميمي.

* حبس: الحبس: جنس من السودان، وهم الأحبش والحبشان مثل حمل وحملان، والحبس، وقد قالوا الحبسة على بناء سفرة، وليس بصحيح في القياس لأنه لا واحد له على مثال فاعل، فيكون مكسراً على فعلة، قال الأزهرى: الحبسة خطأ في القياس لأنك لا تقول

لِلوَاحِدِ حَابِشٍ مِثْلُ فَاسِقٍ وَفَسَقَةٍ ، وَلَكِنْ لَمَّا تَكَلَّمَ بِهِ سَارٌ فِي اللُّغَاتِ ، وَهُوَ فِي اضْطِرَارٍ الشَّعْرِ جَائِزٌ . وَفِي الْحَدِيثِ : أَوْصِيكُمْ بِتَقْوَى اللَّهِ وَالسَّمْعِ وَالطَّاعَةِ وَإِنْ عَبْدًا حَبَشِيًّا ، أَيْ أَطِيعُوا صَاحِبَ الْأَمْرِ وَإِنْ كَانَ عَبْدًا حَبَشِيًّا ، فَحَذَفَ كَانَ وَهِيَ مُرَادَةٌ .

وَالْأَحْبُوشُ : جَمَاعَةُ الْحَبَشِ ؛ قَالَ الْعَجَّاجُ :

كَأَنَّ صِرَانَ الْمَهَا الْأَخْلَاطِ بِالرَّمْلِ أَحْبُوشٌ مِنَ الْأَنْبَاطِ وَقِيلَ : هُمُ الْجَاعَةُ أَيَّا كَانُوا لِأَنَّهُمْ إِذَا تَجَمَّعُوا اسْوَدُّوا . وَفِي حَدِيثِ خَاتَمِ النَّبِيِّ ﷺ : فِيهِ قَصُّ حَبَشِيٍّ ؛ قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : يَحْتَمِلُ أَنَّهُ أَرَادَ مِنَ الْجُرْعِ أَوْ الْعَقِيقِ ، لِأَنَّ مَعْدِنَهَا الْحَسَنَ وَالْحَبَشَةَ أَوْ نَدَاءً آخَرَ يُنْسَبُ إِلَيْهَا . وَالْأَحَابِيشُ : أَحْيَاءُ مِنَ الْقَارَةِ انْضَمُّوا إِلَى بَنِي لَيْثٍ فِي الْحَرْبِ الَّتِي وَقَعَتْ بَيْنَهُمْ وَبَيْنَ قُرَيْشٍ قَبْلَ الْإِسْلَامِ . فَقَالَ إِبْرَاهِيمُ بْنُ قُرَيْشٍ : إِنِّي جَارٌ لَكُمْ مِنْ بَنِي لَيْثٍ ، فَوَاقَعُوا دَمًا ؛ سَمُّوا بِذَلِكَ لِاسْوَدَادِهِمْ ؛ قَالَ :

لَيْثٌ وَدَيْلٌ وَكَعْبٌ وَالَّذِي طَارَتْ جَمْعُ الْأَحَابِيشِ لَمَّا احْتَرَبَ الْحَدَقُ فَلَمَّا سَمِعَتْ تِلْكَ الْأَحْيَاءُ بِالْأَحَابِيشِ مِنْ قِبَلِ تَجَمُّعِهَا صَارَ التَّحْبِيشُ فِي الْكَلَامِ كَالْتَّجَمُّعِ .

وَحَبَشِيٌّ : جَبَلٌ بِأَسْفَلِ مَكَّةَ يُقَالُ مِنْهُ سُمِّيَ أَحَابِيشُ قُرَيْشٍ ، وَذَلِكَ أَنَّ بَنِي الْمُصْطَلِقِ وَبَنِي الْهَوَازِ بْنِ خُرَيْمَةَ اجْتَمَعُوا عِنْدَهُ فَحَالَفُوا قُرَيْشًا ، وَتَحَالَفُوا بِاللَّهِ إِنَّا لَكِدُّ عَلَى غَيْرِنَا مَا سَجَلِيلٌ وَوَضَحَ نَهَارٌ وَمَا أُرْسَى حَبَشِيٌّ مَكَانَهُ ، فَسَمُّوا أَحَابِيشَ قُرَيْشٍ بِاسْمِ الْجَبَلِ ؛ وَمِنْهُ حَدِيثُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي بَكْرٍ : أَنَّهُ مَاتَ بِالْحَبَشِ ؛ هُوَ بَضْمٌ الْحَاءِ وَسُكُونُ الْبَاءِ وَكَسْرُ الشَّيْنِ وَالتَّشْدِيدُ ؛ مَوْضِعٌ قَرِيبٌ مِنْ مَكَّةَ ، وَقِيلَ : جَبَلٌ بِأَسْفَلِ مَكَّةَ . وَفِي حَدِيثِ الْحُدَيْبِيِّ : أَنَّ قُرَيْشًا جَمَعُوا ذَلِكَ جَمْعَ الْأَحَابِيشِ . قَالَ : هُمْ

أَحْيَاءُ مِنَ الْقَارَةِ .

وَأَحْبَشَتِ الْمَرْأَةُ بَوْلَهَا إِذَا جَاءَتْ بِهَ حَبَشِيٍّ اللَّوْنِ . وَنَاقَةٌ حَبَشِيَّةٌ : شَدِيدَةُ السَّوَادِ .

وَالْحَبَشِيَّةُ : ضَرْبٌ مِنَ التَّمَلِ سَوْدٌ عِظَامٌ لَمَّا جُعِلَ ذَلِكَ اسْمًا لَهَا غَيْرِهَا اللَّفْظُ لِيَكُونَ فَرْقًا بَيْنَ النَّسَبِ وَالْإِسْمِ ، فَلَا اسْمَ حَبَشِيَّةٍ وَالنَّسَبُ حَبَشِيَّةٌ . وَرَوْضَةٌ حَبَشِيَّةٌ : خَضْرَاءُ تَضْرِبُ إِلَى السَّوَادِ ؛ قَالَ امْرُؤُ الْقَيْسِ :

وَيَشْرَبْنَ بَرْدَ الْمَاءِ فِي السَّرَاتِ وَالْحَبْشَانُ : الْجَرَادُ الَّذِي صَارَ كَانَهُ التَّمَلُ سَوَادًا ، الْوَاحِدَةُ حَبَشِيَّةٌ (هَذَا قَوْلُ أَبِي حَنِيفَةَ) وَإِنَّا قِيَاسُهُ أَنْ تَكُونَ وَاحِدَتُهُ حَبْشَانَةً (١) أَوْ حَبَشٌ أَوْ غَيْرَ ذَلِكَ مِمَّا يَصْلُحُ أَنْ يَكُونَ فَعْلَانُ جَمْعُهُ .

وَالْتَحْبِيشُ : التَّجَمُّعُ . وَحَبَشَ الشَّيْءُ يَحْبِشُهُ حَبْشًا وَحَبْشَةً وَتَحْبِشُهُ وَاحْتَبِشُهُ : جَمَعَهُ ؛ قَالَ رُوْبَةُ :

أَوَّلَاكِ حَبَشْتُ لَهُمْ تَحْبِيشِي وَالْإِسْمُ الْحَبْشَانَةُ . وَحَبَشْتُ لَهُ حَبْشَةً إِذَا جَمَعْتُ لَهُ شَيْئًا ، وَالتَّحْبِيشُ مِثْلُهُ . وَحَبْشَاتُ الْعَيْرِ : مَا جُمِعَ مِنْهُ ، وَاحِدَتُهَا حَبْشَةٌ . وَاحْتَبَشَ لِأَهْلِهِ حَبْشَةً : جَمَعَهَا لَهُمْ . وَحَبَشْتُ لِعِيَالِي وَهَبَشْتُ أَيْ كَسَبْتُ وَجَمَعْتُ ، وَهِيَ الْحَبْشَانَةُ وَالْهَبْشَانَةُ ؛ وَأَنشَدَ رُوْبَةُ :

لَوْلَا حَبْشَاتُ مِنَ التَّحْبِيشِ لِصَبِيَّةٍ كَأَفْرِخِ الْعُشُوشِ وَفِي الْمَجْلِسِ حَبْشَاتٌ وَهَبْشَاتٌ مِنَ النَّاسِ أَيْ نَاسٌ لَيْسُوا مِنْ قَبِيلَةٍ وَاحِدَةٍ ، وَهُمْ الْحَبْشَانَةُ الْجَاعَةُ ، وَكَذَلِكَ الْأَحْبُوشُ

(١) قَوْلُهُ : « قِيَاسُهُ أَنْ تَكُونَ وَاحِدَتُهُ حَبْشَانَةً » يَنْصَبُ وَاحِدَتَهُ وَرَفَعَ حَبْشَانَةً ، هَكَذَا فِي الْأَصْلِ وَفِي سَائِرِ الطَّبَعَاتِ . وَنَرَى أَنَّ الصَّوَابَ : وَاحِدَتُهُ بِالرَّفْعِ ، وَحَبْشَانَةُ بِالنَّصَبِ ، فَلَا أَصْلَ أَنْ يَكُونَ الْمَبْتَدَأُ مَعْرِفَةً وَالْخَبَرُ نَكْرَةً .

[عبد الله]

وَالْأَحَابِيشُ ، وَتَحْبَشُوا عَلَيْهِ : اجْتَمَعُوا ، وَكَذَلِكَ تَهَبَشُوا . وَحَبَشَ قَوْمُهُ تَحْبِيشًا أَيْ جَمَعَهُمْ .

وَالْأَحْبَشُ : الَّذِي يَأْكُلُ طَعَامَ الرَّجُلِ وَيَجْلِسُ عَلَى مَا يَدِينُهُ وَيُزِينُهُ .

وَالْحَبَشِيُّ : ضَرْبٌ مِنَ الْعَنْبِ . قَالَ أَبُو حَنِيفَةَ : لَمْ يَنْتَعِ لَنَا . وَالْحَبَشِيُّ : ضَرْبٌ مِنَ الشَّعِيرِ سُبُلُهُ حَرَفَانٌ وَهُوَ حَرَشٌ لَا يُؤْكَلُ لِخَشُونَتِهِ وَلَكِنَّهُ يَصْلَحُ لِلْعَلْفِ . وَمِنْ أَسْمَاءِ الْعُقَابِ : الْحَبَاشِيَّةُ وَالنَّسَارِيَّةُ تُشَبَّهُ بِالنَّسْرِ .

وَحَبَشِيَّةٌ : اسْمُ امْرَأَةٍ كَانَ يَزِيدُ ابْنُ الطَّرِيقَةِ يَتَحَدَّثُ إِلَيْهَا .

وَحَبِيشٌ : طَائِفٌ مَعْرُوفٌ جَاءَ مُصَفَّرًا مِثْلَ الْكُمَيْتِ وَالْكُمَيْتِ . وَحَبِيش (٢) : اسْمُ .

• حبص : حبص حبصًا : عَدَا عَدُوًّا شَدِيدًا .

• حبص : حبص القلب يحبص حبصًا : ضَرَبَ ضَرْبَانًا شَدِيدًا ، وَكَذَلِكَ الْعَرْقُ يَحْبِصُ ثُمَّ يَسْكُنُ ؛ حَبَصَ الْعَرْقُ يَحْبِصُ ، وَهُوَ أَشَدُّ مِنَ النَّبْصِ . وَأَصَابَتِ الْقَوْمَ دَاهِيَةٌ مِنْ حَبَصِ الدَّهْرِ أَيْ مِنْ ضَرَبَانِهِ .

وَالْحَبْصُ : التَّحَرُّكُ . وَمَا لَهُ حَبْصٌ وَلَا نَبْصٌ ، مُحَرَّكُ الْبَاءِ ، أَيْ حَرَكَةٌ ، لَا يَسْتَعْمَلُ إِلَّا فِي الْجَحْدِ ؛ الْحَبْصُ : الصَّوْتُ ، وَالنَّبْصُ : اضْطِرَابُ الْعَرْقِ . وَيُقَالُ : الْحَبْصُ حَبْصُ الْحَيَاةِ ، وَالنَّبْصُ نَبْصُ الْعُرُوقِ . وَقَالَ الْأَصْمَعِيُّ : لَا أَدْرِي مَا الْحَبْصُ .

وَحَبَصَ وَحَبَصَ بِالْوُتْرِ أَيْ أَنْبَصَ ، وَمُنْدُ الْوُتْرِ ثُمَّ تُرْسِلُهُ فَتَحْبِصُ . وَحَبَصَ السَّهْمُ يَحْبِصُ حَبْصًا وَحَبْصًا وَحَبِصَ حَبْصًا وَحَبِصَ حَبْصًا ؛ وَهُوَ أَنْ تَنْزِعَ فِي الْقَوْسِ ثُمَّ تُرْسِلُهُ فَيَسْقُطُ بَيْنَ يَدَيْكَ وَلَا يَصُوبُ ، وَصَوْنُهُ اسْتِقَامَتُهُ ، وَقِيلَ : الْحَبْصُ أَنْ يَقَعَ السَّهْمُ

(٢) قَوْلُهُ : « وَحَبِيش » هُوَ كَامِرٌ وَزِيرٌ .

بَيْنَ يَدَيِ الرَّامِي إِذَا رَمَى ، وَهُوَ خِلَافِ الصَّارِدِ ، قَالَ رُوَيْتُ :

وَلَا الْجَدَى مِنْ مُتَعَبٍ حَبَاصٍ .

وَإِحْبَاصُ السَّهْمِ : خِلَافُ إِصْرَادِهِ . وَيُقَالُ : حَبِصَ السَّهْمُ إِذَا مَا وَقَعَ بِالرَّمِيَةِ وَقَعًا غَيْرَ شَدِيدٍ ، وَأَنْشَدَ :

وَالْبَلَّ يَهْوِي خَطًّا وَحَبَاصًا

قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : وَأَمَّا قَوْلُ اللَّيْثِ إِنَّ الْحَابِصَ الَّذِي يَقَعُ بِالرَّمِيَةِ وَقَعًا غَيْرَ شَدِيدٍ فَلَيْسَ بِصَوَابٍ ، وَجَعَلَ ابْنُ مُقْبِلٍ الْمَحَابِصَ أَوْتَارَ الْعُودِ فِي قَوْلِهِ يَذْكُرُ مُغْنِيَةً تَحْرُكُ أَوْتَارَ الْعُودِ مَعَ غِنَائِهَا :

فَضَلَى تَنَازُعُهَا الْمَحَابِصُ رَجَعَهَا

حَذَاءٌ لَا قَطْعُ وَلَا مِصْحَالُ قَالَ أَبُو عَمْرٍو : الْمَحَابِصُ الْأَوْتَارُ فِي هَذَا الْبَيْتِ . وَحَبِصَ حَقُّ الرَّجُلِ يَحْبِصُ حُبُوصًا : بَطَلَ وَذَهَبَ ، وَأَحْبِصَهُ هُوَ إِحْبَاصًا : أَبْطَلَهُ . وَحَبِصَ مَاءُ الرِّكِيَّةِ يَحْبِصُ حُبُوصًا : نَقَصَ وَانْحَدَرَ ، وَمِنْهُ يُقَالُ : حَبِصَ حَقُّ الرَّجُلِ إِذَا بَطَلَ . وَحَبِصَ الْقَوْمُ يَحْبِصُونَ حُبُوصًا : نَقَصُوا . قَالَ أَبُو عَمْرٍو : الْإِحْبَاصُ أَنْ يَكُودَ الرَّجُلُ رِكِيَّتَهُ فَلَا يَدْعَ فِيهَا مَاءً ، وَالْإِحْبَاطُ أَنْ يَذْهَبَ مَاؤُهَا فَلَا يَعُودُ كَمَا كَانَ ، قَالَ : وَسَأَلْتُ الْحَضَبِيَّ عَنْهُ فَقَالَ : هُما بِمَعْنَى وَاحِدٍ .

وَالْحَبَاصُ : الضَّعْفُ . وَرَجُلٌ حَابِصٌ وَحَبَاصٌ : مُمَسِّكٌ لِمَا فِي يَدَيْهِ بِخَيْلٍ . وَحَبِصَ الرَّجُلُ : مَاتَ (عَنِ اللَّحْيَانِيِّ) . وَالْمَحْبِصُ : مِشْوَرُ الْعَسَلِ وَمِنْدُوفُ الْقُطَنِ . وَالْمَحَابِصُ : مَنَادِفُ الْقُطَنِ ، قَالَ ابْنُ مُقْبِلٍ فِي مَحَابِصِ الْعَسَلِ يَصِفُ نَحْلًا :

كَانَ أَصْوَاتُهَا مِنْ حَيْثُ تَسْمَعُهَا

صَوْتُ الْمَحَابِصِ يَنْزِعُ عَنْ الْمَحَارِينِ قَالَ الْأَصْمَعِيُّ : الْمَحَابِصُ الْمَشَاوِرُ ، وَهِيَ عِيدَانُ يُشَارِبُهَا الْعَسَلُ ، وَقَالَ الشَّفَرِيُّ : أَوَّلُ الْخَشَرَمِ الْمَبْنُوثُ حَتَّى تَحْتِثَ دَبْرُهُ مَحَابِصُ أَرْسَاهُنَّ شَارَ مَعْسَلُ أَرَادَ بِالْشَّارِيِّ الشَّائِرَ فَقَلْبَهُ . وَالْمَحَارِينُ :

مَا تَسَاقَطَ مِنَ الدَّبْرِ فِي الْعَسَلِ فَاتَ فِيهِ :

• حَبِطَ • الْحَبِطُ مِثْلُ الْعَرَبِ : مِنْ آثَارِ الْجُرْحِ . وَقَدْ حَبِطَ حَبَطًا وَأَحْبَطَهُ الضَّرْبُ . الْجَوْهَرِيُّ : يُقَالُ حَبِطَ الْجُرْحُ حَبَطًا ، بِالتَّحْرِيكِ ، أَيْ عَرَبَ وَنَكَسَ . ابْنُ سَيِّدَةَ : وَالْحَبِطُ وَجَعٌ يَأْخُذُ الْبَعِيرَ فِي بَطْنِهِ مِنْ كَلَالٍ يَسْتَوِلُهُ ، وَقَدْ حَبِطَ حَبَطًا ، فَهُوَ حَبِطٌ ، وَإِلَّ حَبَاطَى وَحَبَطَةً ، وَحَبَطَ الْإِبِلُ تَحَبَطَ . قَالَ الْجَوْهَرِيُّ : الْحَبِطُ أَنْ تَأْكُلَ الْمَاشِيَةُ فَتَكْثُرَ حَتَّى تَنْتَفِخَ لِذَلِكَ يَطُونُهَا وَلَا يَخْرُجُ عَنْهَا مَا فِيهَا . وَحَبَطَتِ الشَّاةُ ، بِالْكَسْرِ ، حَبَطًا : انْتَفَخَ بَطْنُهَا عَنْ أَكْلِ الذَّرَقِ ، وَهُوَ الْحَنْدَقُوقُ . الْأَزْهَرِيُّ : حَبِطَ بَطْنُهُ إِذَا انْتَفَخَ يَحَبِطُ حَبَطًا ، فَهُوَ حَبِطٌ . وَفِي الْحَدِيثِ : وَإِنْ مِمَّا يُنْبِتُ الرَّبِيعُ مَا يَقْتُلُ حَبَطًا أَوْ يُلِيمُ ، وَذَلِكَ الدَّاءُ الْحَبَاطُ ، قَالَ : وَرَوَاهُ بَعْضُهُمْ بِالْخَاءِ الْمُعْجَمَةِ مِنَ التَّحْطِيطِ ، وَهُوَ الْاضْطِرَابُ . قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : وَأَمَّا قَوْلُ النَّبِيِّ ﷺ : وَإِنْ مِمَّا يُنْبِتُ الرَّبِيعُ مَا يَقْتُلُ حَبَطًا أَوْ يُلِيمُ ، فَإِنَّ أَبَا عُبَيْدٍ فَسَّرَ الْحَبَطَ وَتَرَكَ مِنْ تَفْسِيرِ هَذَا الْحَدِيثِ أَشْيَاءَ لَا يَسْتَعْنِي أَهْلُ الْعِلْمِ عَنْ مَعْرِفَتِهَا ، فَذَكَرْتُ الْحَدِيثَ عَلَى وَجْهِهِ لِأَفَسِّرَ مِنْهُ كُلَّ مَا يَحْتَاجُ مِنْ تَفْسِيرِهِ ، فَقَالَ وَذَكَرَ سَنَدَهُ إِلَى أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ أَنَّهُ قَالَ : جَلَسَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ، عَلَى الْمِنْبَرِ وَجَلَسْنَا حَوْلَهُ فَقَالَ : إِنِّي أَخَافُ عَلَيْكُمْ بَعْدِي مَا يَفْتَحُ عَلَيْكُمْ مِنْ زَهْرَةِ الدُّنْيَا وَزِينَتِهَا ، قَالَ : فَقَالَ رَجُلٌ أَوْ بَاتِي الْخَيْرَ بِالْشَّرِّ يَا رَسُولَ اللَّهِ ؟ قَالَ : فَسَكَتَ عَنْهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ، وَرَأَيْنَا أَنَّهُ يَنْزِلُ عَلَيْهِ ، فَأَفَاقَ يَسْمَعُ عَنْهُ الرُّحَصَاءُ وَقَالَ : أَيْنَ هَذَا السَّائِلُ ؟ وَكَانَ حَمِيدَهُ ، فَقَالَ : إِنَّهُ لَا يَأْتِي الْخَيْرَ بِالْشَّرِّ ، وَإِنْ مِمَّا يُنْبِتُ الرَّبِيعُ مَا يَقْتُلُ حَبَطًا أَوْ يُلِيمُ إِلَّا أَكَلَةَ الْخَضِرِ ، فَإِنَّهَا أَكَلْتُ حَتَّى إِذَا امْتَلَأَتْ خَاصِرَتَاهَا اسْتَقْبَلْتُ عَيْنَ الشَّمْسِ فَطَلَطْتُ وَبَالَتُ ثُمَّ رَعَتُ ، وَإِنَّ هَذَا الْمَالَ خَضِرَةٌ حُلُوةٌ ، وَنَعَمْ صَاحِبُ الْمُسْلِمِ

هُوَ لِمَنْ أَعْطَى الْمُسْكِينَ وَالْيَتِيمَ وَابْنَ السَّبِيلِ ، أَوْ كَمَا قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : وَأَنَّهُ مَنْ يَأْخُذْهُ بَغَيْرِ حَقِّهِ فَهُوَ كَالْأَكْلِ الَّذِي لَا يَشْبَعُ وَيَكُونُ عَلَيْهِ شَهِيدًا يَوْمَ الْقِيَامَةِ . قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : وَإِنَّمَا تَقَصَّيْتُ رِوَايَةَ هَذَا الْخَبَرِ لِأَنَّهُ إِذَا بَرَّ اسْتَقْلَقَ مَعْنَاهُ ، وَفِيهِ مَثَلَانِ : ضَرْبٌ أَحَدُهُمَا لِلْمُفْرِطِ فِي جَمْعِ الدُّنْيَا مَعَ مَنَعَ مَا جَمَعَ مِنْ حَقِّهِ ، وَالْمَثَلُ الْآخَرُ ضَرْبُهُ لِلْمُقْتَصِدِ فِي جَمْعِ الْمَالِ وَبَذْلِهِ فِي حَقِّهِ ، فَأَمَّا قَوْلُهُ ﷺ : وَإِنْ مِمَّا يُنْبِتُ الرَّبِيعُ مَا يَقْتُلُ حَبَطًا ، فَهُوَ مِثْلُ الْحَرِيصِ وَالْمُفْرِطِ فِي الْجَمْعِ وَالْمَنَعِ ، وَذَلِكَ أَنَّ الرَّبِيعَ يُنْبِتُ أَحْرَارَ الْعُشْبِ الَّتِي تَحْلُولُهَا الْمَاشِيَةُ فَتَسْتَكْثِرُ مِنْهَا حَتَّى تَنْتَفِخَ يَطُونُهَا وَتَهْلِكُ ، كَذَلِكَ الَّذِي يَجْمَعُ الدُّنْيَا وَيَحْرُسُ عَلَيْهَا وَيَشْغُ عَلَى مَا جَمَعَ حَتَّى يَمْنَعُ ذَا الْحَقِّ حَقَّهُ مِنْهَا يَهْلِكُ فِي الْآخِرَةِ بِدُخُولِ النَّارِ وَاسْتِجَابِ الْعَذَابِ ، وَأَمَّا مِثْلُ الْمُقْتَصِدِ الْمَحْمُودِ فَقَوْلُهُ ﷺ ، إِلَّا أَكَلَةَ الْخَضِرِ فَإِنَّهَا أَكَلْتُ حَتَّى إِذَا امْتَلَأَتْ خَاصِرَتَاهَا اسْتَقْبَلْتُ عَيْنَ الشَّمْسِ فَطَلَطْتُ وَبَالَتُ ثُمَّ رَعَتُ ، وَذَلِكَ أَنَّ الْخَضِرَ لَيْسَ مِنْ أَحْرَارِ الْبُقُولِ الَّتِي تَسْتَكْثِرُ مِنْهَا الْمَاشِيَةُ فَتَهْلِكُ أَكَلًا ، وَلَكِنَّهُ مِنْ الْجَنَّةِ الَّتِي تَرَعَاهَا بَعْدَ هَيْجِ الْعُشْبِ وَيُبْسِيهِ ، قَالَ : وَأَكْثَرُ مَا رَأَيْتُ الْعَرَبَ يَجْعَلُونَ الْخَضِرَ مَا كَانَ أَخْضَرَ مِنَ الْحَلِيِّ الَّذِي لَمْ يَصْفُرْ وَالْمَاشِيَةُ تَرْتَعُ مِنْهُ شَيْئًا شَيْئًا وَلَا تَسْتَكْثِرُ مِنْهُ فَلَا تَحَبِطُ يَطُونُهَا عَنْهُ ، قَالَ : وَقَدْ ذَكَرَهُ طَرَفَةُ قَبِيلِ أَنَّهُ مِنْ نَبَاتِ الصَّيْفِ فِي قَوْلِهِ :

كَبَنَاتِ الْمَحْرِ يَمَادُنْ إِذَا

أَبْنَتِ الصَّيْفُ عَسَالِيحَ الْخَضِرِ فَالْخَضِرُ مِنْ كَلَالِ الصَّيْفِ فِي الْقَبِيطِ وَلَيْسَ مِنْ أَحْرَارِ بُقُولِ الرَّبِيعِ ، وَالنَّعَمُ لَا تَسْتَوِلُهُ وَلَا تَحَبِطُ يَطُونُهَا عَنْهُ ، قَالَ : وَبَنَاتُ مَحْرِ أَيْضًا وَهِيَ سَحَابٌ يَأْتِيْنَ قَبْلَ الصَّيْفِ ، قَالَ : وَأَمَّا الْخَضِرَةُ فَهِيَ مِنَ الْبُقُولِ الشَّتَوِيَّةِ وَلَيْسَتْ مِنَ الْجَنَّةِ ، فَضَرَبَ النَّبِيُّ ﷺ ، أَكَلَةَ الْخَضِرِ مَثَلًا لِمَنْ يَقْتَصِدُ فِي

أَخَذَ الدُّنْيَا وَجَمَعَهَا وَلَا يُسْرِفُ فِي قَمَّهَا (١)
وَالْحِرْصُ عَلَيْهَا ، وَأَنَّهُ يَنْجُو مِنْ وَبَالِهَا كَمَا
نَحَتْ آكِلَةُ الْخَضِرِ ، أَلَا تَرَاهُ قَالَ : فَإِنَّهَا إِذَا
أَصَابَتْ مِنَ الْخَضِرِ اسْتَقْبَلَتْ عَيْنَ الشَّمْسِ
فَتَلَطَّتْ وَبَالَتْ ؟ وَإِذَا تَلَطَّتْ فَقَدْ ذَهَبَ
حَبَطُهَا ، وَإِنَّا نَحِبُّ الْمَاشِيَةَ إِذَا لَمْ تَلَطَّ وَلَمْ
تَبَلَّ وَتَطْلَمَتْ عَلَيْهَا بِطُونُهَا ، وَقَوْلُهُ إِلَّا آكِلَةُ
الْخَضِرِ مَعْنَاهُ لَكِنْ آكِلَةُ الْخَضِرِ . وَأَمَّا قَوْلُ
النَّبِيِّ ﷺ : إِنَّ هَذَا الْهَالَ خَصْرَةٌ حُلُوءٌ ،
هَهُنَا النَّاعِمَةُ الْغَضَّةُ ، وَحَثَّ عَلَى إِعْطَاءِ
الْمُسْكِينِ وَالتَّيَمُّمِ مِنْهُ ، مَعَ حَلَاوَتِهِ وَرَغَبَةِ
النَّاسِ فِيهِ ، لِيَقْبَهُ اللَّهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى وَبَالَ
نَعْمَتِهَا فِي دُنْيَاهُ وَآخِرَتِهِ . وَالْحَبَطُ : أَنْ
تَأْكُلَ الْمَاشِيَةُ فَتَكْثُرَ حَتَّى تَنْفِخَ لِذَلِكَ بِطُونُهَا
وَلَا يَخْرُجُ عَنْهَا مَا فِيهَا . ابْنُ سَيِّدَةٍ : وَالْحَبَطُ
فِي الضَّرْعِ أَهْوَنُ الْوَرَمِ ، وَقِيلَ : الْحَبَطُ
الْإِنْتِفَاحُ أَيْنَ كَانَ مِنْ دَاءٍ أَوْ غَيْرِهِ . وَحَبَطَ
جِلْدَهُ : وَرَمَ . وَيُقَالُ : فَرَسٌ حَبَطَ الْقَصِيرَى
إِذَا كَانَ مُتَنَفِّخًا لِلْخَاصِرَتَيْنِ ، وَمِنْهُ قَوْلُ
الْجَعْدِيِّ :

فَلَيْقُ النَّسَا حَبَطَ الْمَوْقِفِ
مَنْ يَسْتَنْ كَالصَّدْعِ الْأَشْعَبِ
قَالَ : وَلَا يَقُولُونَ حَبَطَ الْفَرَسُ حَتَّى يُضْفُوهُ
إِلَى الْقَصِيرَى أَوْ إِلَى الْخَاصِرَةِ أَوْ إِلَى الْمَوْقِفِ
لَأَنَّ حَبَطَهُ انْتِفَاحُ بَطْنِهِ .

وَأَحْبَطُ الرَّجُلِ : انْتَفَخَ بَطْنُهُ .
وَالْحَبْنُطُ ، يَهْمُزُ وَلَا يَهْمُزُ : الْقَلِيظُ
الْقَصِيرُ الْبَطِينُ . قَالَ أَبُو زَيْدٍ : الْمُحْبَنُطِيُّ ،
مَهْمُوزٌ وَغَيْرُ مَهْمُوزٍ ، الْمُتَمَلِّئُ غَضَبًا ،
وَالثُّونُ وَالْهَمْزَةُ وَالْأَلْفُ وَالْبَاءُ زَوَائِدُ
لِلْإِلْحَاقِ ، وَقِيلَ : الْأَلْفُ لِلْإِلْحَاقِ
بِسَفَرَجَلٍ . وَرَجُلٌ حَبْنُطٌ ، بِالتَّنْوِينِ ،
وَحَبْنُطَةٌ وَمُحْبَنُطٌ ، وَقَدْ احْبَنُطْتُ ، فَإِنْ
حَقَرْتَ فَأَنْتَ بِالْخِيَارِ إِنْ شِئْتَ حَدَقْتَ الثُّونَ
وَأَبْدَلْتَ مِنَ الْأَلْفِ بَاءً وَقُلْتَ حَبْنُطٌ ، بِكَسْرِ
الطَّاءِ مَتُونًا ، لِأَنَّ الْأَلْفَ لَبَسَتْ لِلتَّائِيثِ

(١) قوله : «فها» أى جمعها كما بهامش
الأصل .

فَيَمْتَحُ مَا قَلَّهَا كَمَا نَفْتَحُ فِي تَصْغِيرِ حَبْلِي
وَبُشْرَى ، وَإِنْ بَقِيَ الثُّونُ وَحَدَقَتْ الْأَلْفُ
قُلْتُ حَبْنُطٌ ، وَكَذَلِكَ كُلُّ اسْمٍ فِيهِ زِيَادَتَانِ
لِلْإِلْحَاقِ فَاحْدِثْ أَبْتَهَا شِئْتُ ، وَإِنْ شِئْتُ
أَيْضًا عَوَضْتُ مِنَ الْمَحْدُوفِ فِي
الْمَوْضِعَيْنِ ، وَإِنْ شِئْتَ لَمْ تَعْوَضْ ، فَإِنْ
عَوَضْتُ فِي الْأَوَّلِ قُلْتُ حَبْنُطٌ ، بِتَشْدِيدِ الْبَاءِ
وَالطَّاءِ مَكْسُورَةً ، وَقُلْتُ فِي الثَّانِي حَبْنُطٌ ،
وَكَذَلِكَ الْقَوْلُ فِي عَفْرَتِي . وَامْرَأَةٌ حَبْنُطَةٌ :
قَصِيرَةٌ دَمِيمَةٌ عَظِيمَةُ الْبُطْنِ . وَالْحَبْنُطِيُّ :
الْمُتَمَلِّئُ غَضَبًا أَوْ بَطْنَهُ . وَحَكَى اللَّحْيَانِيُّ عَنْ
الْكِسَائِيِّ : رَجُلٌ حَبْنُطٌ ، مَقْصُورٌ ،
وَحَبْنُطٌ ، مَكْسُورٌ مَقْصُورٌ ، وَحَبْنُطًا
وَحَبْنُطَةً أَيْ مُتَمَلِّئٌ غَيْظًا أَوْ بَطْنَهُ ، وَأَنْشَدَ
ابْنُ بَرٍّ لِلرَّاجِزِ :

إِنِّي إِذَا أَتَشَدْتُ لَا أَحْبَنُطِي
وَلَا أُحِبُّ كَثْرَةَ التَّمَطِّي
قَالَ : وَقَالَ فِي الْمَهْمُوزِ :

مَا لَكَ تَرْمِي بِالْحَنَى إِلَيْنَا
مُحْبَنُطًا مُتَمَطِّمًا عَلَيْنَا ؟

وَقَدْ تَرَجَّمَ الْجَوْهَرِيُّ عَلَى حَبْنُطًا . قَالَ
ابْنُ بَرٍّ : وَصَوَابُهُ أَنْ يُذَكَّرَ فِي تَرْجَمَةِ حَبَطَ
لَأَنَّ الْهَمْزَةَ زَائِدَةٌ لَيْسَتْ بِأَصْلِيَّةٍ ، وَقَدْ
احْبَنُطْتُ وَاحْبَنُطْتُ ، وَكُلُّ ذَلِكَ مِنَ
الْحَبَطِ الَّذِي هُوَ الْوَرَمُ ، وَلِذَلِكَ حَكَّمَ عَلَى
نُونِهِ وَهَمْزَتِهِ أَوْ يَاءٍ أَنَّهَا مُلْحَقَتَانِ لَهُ بِنَاءِ
سَفَرَجَلٍ .

وَالْمُحْبَنُطِيُّ : اللَّازِقُ بِالْأَرْضِ . وَفِي
الْحَدِيثِ : إِنَّ السَّقَطَ لَيَطْلُ مُحْبَنُطِيًّا عَلَى
بَابِ الْجَنَّةِ ، فَسَرُّهُ مُتَغَضِّبًا ، وَقِيلَ :
الْمُحْبَنُطِيُّ الْمُتَغَضِّبُ الْمُسْتَبْطِيُّ لِلشَّيْءِ ،
وَبِالْهَمْزِ الْعَظِيمُ الْبُطْنُ ، قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ :
الْمُحْبَنُطِيُّ ، بِالْهَمْزِ وَتَرْكِهِ ، الْمُتَغَضِّبُ
الْمُسْتَبْطِيُّ لِلشَّيْءِ ، وَقِيلَ : هُوَ الْمُتَمَتِّعُ
امْتِنَاعَ طَلَبٍ لَا امْتِنَاعَ إِيَاءٍ . يُقَالُ :
احْبَنُطْتُ وَاحْبَنُطْتُ ، وَالثُّونُ وَالْهَمْزَةُ
وَالْأَلْفُ وَالْبَاءُ زَوَائِدُ لِلْإِلْحَاقِ . وَحَكَى ابْنُ
بَرٍّ الْمُحْبَنُطِيُّ ، بِغَيْرِ هَمْزٍ ، الْمُتَغَضِّبُ ،

وَبِالْهَمْزِ الْمُتَمَتِّعُ .
وَحَبَطَ حَبَطًا وَحَبُوطًا : عَمِلَ عَمَلًا ثُمَّ
أَفْسَدَهُ ، وَاللَّهُ أَحْبَطُهُ . وَفِي التَّنْزِيلِ :
« فَاحْبِطْ أَعْمَالَهُمْ » . الْأَزْهَرِيُّ : إِذَا عَمِلَ
الرَّجُلُ عَمَلًا ثُمَّ أَفْسَدَهُ قِيلَ حَبَطَ عَمَلَهُ ،
وَأَحْبَطَهُ صَاحِبُهُ ، وَأَحْبَطَ اللَّهُ أَعْمَالَ مَنْ يُشْرِكُ
بِهِ . وَقَالَ ابْنُ السَّكَيْتِ : يُقَالُ حَبَطَ عَمَلُهُ
يَحْبُطُ حَبَطًا وَحَبُوطًا ، فَهُوَ حَبَطٌ ، يَسْكُونُ
الْبَاءُ ، وَقَالَ الْجَوْهَرِيُّ : بَطَلُ ثَوْبِهِ وَأَحْبَطُهُ
اللَّهُ . وَرَوَى الْأَزْهَرِيُّ عَنْ أَبِي زَيْدٍ أَنَّهُ حَكَى
عَنْ أَعْرَابِيٍّ قَرَأَ : « فَقَدْ حَبَطَ عَمَلُهُ » ،
يَفْتَحُ الْبَاءُ ، وَقَالَ : يَحْبُطُ حَبُوطًا ، قَالَ
الْأَزْهَرِيُّ ، وَلَمْ أَسْمَعْ هَذَا لغيرِهِ ،
وَالْقِرَاءَةُ : « فَقَدْ حَبَطَ عَمَلُهُ » . وَفِي
الْحَدِيثِ : أَحْبَطَ اللَّهُ عَمَلَهُ أَيْ أَبْطَلَهُ ، قَالَ
ابْنُ الْأَثِيرِ : وَأَحْبَطَهُ غَيْرُهُ ، قَالَ : وَهُوَ مِنْ
قَوْلِهِمْ حَبَطَتِ الدَّابَّةُ حَطًا ، بِالتَّحْرِيكِ ،
إِذَا أَصَابَتْ مَرْمَى طَبِيًّا فَأَفْرَطَتْ فِي الْأَكْلِ
حَتَّى تَنْفِخَ فَمُوتَ .

وَالْحَبَطُ وَالْحَبَطُ : الْحَارِثُ بْنُ مَازِنَ بْنِ
مَالِكِ بْنِ عَمْرِو بْنِ تَيْمٍ ، سُمِّيَ بِذَلِكَ لِأَنَّهُ
كَانَ فِي سَفَرٍ فَأَصَابَهُ مِثْلُ الْحَبَطِ الَّذِي يُصِيبُ
الْمَاشِيَةَ فَسَبَّوْا إِلَيْهِ ، وَقِيلَ : إِنَّمَا سُمِّيَ بِذَلِكَ
لَأَنَّ بَطْنَهُ وَرِمَ مِنْ شَيْءٍ أَكَلَهُ ، وَالْحَبِطَاتُ
وَالْحَبِطَاتُ : أَبْنَاؤُهُ عَلَى جِهَةِ النِّسْبِ ،
وَالنِّسْبَةُ إِلَيْهِمْ حَبِطِيٌّ ، وَهُمْ مِنْ تَيْمٍ ،
وَالْقِيَاسُ الْكُسْرُ ، وَقِيلَ : الْحَبِطَاتُ الْحَارِثُ
ابْنُ عَمْرِو بْنِ تَيْمٍ وَالْعَبْرُ بْنُ عَمْرِو وَالْقَلْبُ
ابْنُ عَمْرِو وَمَازِنُ بْنُ مَالِكِ بْنِ عَمْرِو . وَقَالَ
ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : وَلَقِيَ دَغْفَلَ رَجُلًا فَقَالَ لَهُ :
مِمَّنْ أَنْتَ ؟ قَالَ : مِنْ بَنِي عَمْرِو بْنِ تَيْمٍ ،
قَالَ : إِنَّمَا عَمَرُو عَقَابَ جَائِمَةٍ ، فَالْحَبِطَاتُ
عُنُقُهَا ، وَالْقَلْبُ رَأْسُهَا ، وَأُسَيْدٌ وَالْهَجِيمُ
جَنَاحَاهَا ، وَالْعَبْرُ جَوْنُهَا (١) ، وَمَازِنُ
مِخْلَبُهَا ، وَكَعَبُ ذَنْبُهَا ، يَعْنِي بِالْجَوْنَةِ بَدَنُهَا
وَرَأْسُهَا . الْأَزْهَرِيُّ : اللَّيْتُ الْحَبِطَاتُ حَى

(١) قوله : «جنونها» بتثنية الحيم .

مِنْ بَنِي تَمِيمٍ مِنْهُمْ الْمَسُورُ بْنُ عَبَّادٍ الْحَبِطِيُّ، يُقَالُ: فُلَانٌ الْحَبِطِيُّ، قَالَ: وَإِذَا نَسَبُوا إِلَى الْحَبِطِ قَالُوا حَبِطِيٌّ، وَإِلَى سَلَمَةَ سَلَمِيٌّ، وَإِلَى شَقِيرةٍ شَقِيرِيٌّ، وَذَلِكَ أَنَّهُمْ كَرِهُوا كَثْرَةَ الْكَسَرَاتِ فَفَتَحُوا، قَالَ الْأَزْهَرِيُّ: وَلَا أَرَى حَبِطَ الْعَمَلِ وَبَطْلَانَهُ مَأْخُودًا إِلَّا مِنْ حَبِطِ الْبَطْنِ، لِأَنَّ صَاحِبَ الْبَطْنِ يَهْلِكُ، وَكَذَلِكَ عَمَلُ الْمَنَافِقِ يَحْبُطُ، غَيْرَ أَنَّهُمْ سَكَنُوا الْبَاءَ مِنْ قَوْلِهِمْ حَبِطَ عَمَلُهُ يَحْبُطُ حَبِطًا، وَحَرَكُوهَا مِنْ حَبِطَ بَطْنُهُ يَحْبُطُ حَبِطًا، كَذَلِكَ أَثَبْتُ لَنَا، عَنْ ابْنِ السَّكَيْتِ وَغَيْرِهِ. وَيُقَالُ: حَبِطَ دَمُ الْقَتِيلِ يَحْبُطُ حَبِطًا إِذَا هُدِرَ. وَحَبِطَتِ الْبِئْرُ حَبِطًا إِذَا ذَهَبَ مَائُهَا ^(١). وَقَالَ أَبُو عَمْرٍو: الْإِحْبَاطُ أَنْ تَذْهَبَ مَاءُ الرِّكِيَّةِ فَلَا يَبُودَ كَمَا كَانَ.

* حَبَطًا * هَذِهِ تَرْجَمَةٌ ذَكَرَهَا الْجَوْهَرِيُّ فِي هَذَا الْمَكَانِ وَقَالَ فِيهَا: رَجُلٌ حَبِطًا، بِهَمْزَةٍ غَيْرِ مَمْدُودَةٍ، وَحَبِطَةٌ وَحَبِطِيٌّ أَيْضًا، بِلَا هَمْزٍ: قَصِيرٌ سَمِينٌ ضَخْمٌ الْبَطْنِ، وَكَذَلِكَ الْمُحَبِطِيُّ، بِهَمْزٍ وَلَا هَمْزٍ، وَيُقَالُ: هُوَ الْمَمْتَلِيُّ غَيْطًا.

وَاحْبِطًا الرَّجُلُ: انْتَفَخَ جَوْفُهُ، قَالَ أَبُو مُحَمَّدٍ بْنُ بَرِّيٍّ: صَوَابٌ هَذَا أَنْ يَذْكَرَ فِي تَرْجَمَةِ حَبِطٍ لِأَنَّ الْهَمْزَةَ زَائِدَةٌ لَيْسَتْ أَصْلِيَّةً، وَلِهَذَا قِيلَ: حَبِطَ بَطْنُهُ إِذَا انْتَفَخَ. وَكَذَلِكَ الْمُحَبِطِيُّ هُوَ الْمُنْتَفِخُ جَوْفُهُ، قَالَ الْهَازِنِيُّ: سَمِعْتُ أَبَا زَيْدٍ يَقُولُ: احْبِطْطَاتُ، بِالْهَمْزِ، أَيْ امْتَلَأَ بَطْنِي، وَاحْبِطْطَيْتُ، بِغَيْرِ هَمْزٍ، أَيْ فَسَدَ بَطْنِي، قَالَ الْمَبْرَدُ: وَالَّذِي نَعْرِفُهُ، وَعَلَيْهِ جَمَلَةٌ الرُّوَاةِ: حَبِطَ بَطْنُ الرَّجُلِ إِذَا انْتَفَخَ وَحِجَّ،

(١) قوله: «وحبطت البئر...» في الأصل: «وحبط البئر إذا ذهب». وقال أبو عمرو... والصواب ما أثبتنا.

[عبد الله]

وَاحْبِطًا إِذَا انْتَفَخَ بَطْنُهُ لَطْعَامٍ أَوْ غَيْرِهِ، وَيُقَالُ: احْبِطَّ الرَّجُلُ إِذَا امْتَنَعَ، وَكَانَ أَبُو عُبَيْدَةَ يُجِيزُ فِيهِ تَرْكَ الْهَمْزِ، وَأَنشَدَ: إِنِّي إِذَا اسْتَشِدْتُ لَا أَحْبِطِي وَلَا أُحِبُّ كَثْرَةَ التَّمَطِّي اللَّيْتُ: الْحَبِطُ، بِالْهَمْزِ: الْعَظِيمُ الْبَطْنِ الْمُنْتَفِخُ، وَقَدْ احْبِطْطَاتُ وَاحْبِطْطَيْتُ، لُغَتَانِ، وَفِي الْحَرْثِ: يَظَلُّ السَّقَطُ مُحْبِطً عَلَى بَابِ الْحَنَةِ، قَالَ: قَالَ أَبُو عُبَيْدَةَ: هُوَ الْمُنْتَفِضُ الْمُسْتَبِطِيُّ لِلشَّيْءِ، وَقَالَ: الْمُحْبِطِيُّ: الْعَظِيمُ الْبَطْنِ الْمُنْتَفِخُ، قَالَ الْكِسَائِيُّ: يَهْمَزُ وَلَا يَهْمَزُ، وَقِيلَ فِي الطُّفْلِ: مُحْبِطِيٌّ أَيْ مُسْتَمِعٌ ^(٢).

* حَبِطْفُطُق * هَذَا مَذْكُورٌ فِي السُّدَاسِيِّ، وَقَالَ: حَبِطْفُطُقٌ حِكَايَةٌ صَوْتِ قَوَائِمِ الْخَيْلِ إِذَا جَرَتْ، وَأَنشَدَ الْهَازِنِيُّ: جَرَتْ الْخَيْلُ فَقَالَتْ: حَبِطْفُطُقُ حَبِطْفُطُقُ

* حَبِط * الْمُحَبِطِيُّ: الْمَمْتَلِيُّ غَضَبًا كَالْمُحَبِطِيِّ.

* حَبَق * الْحَبَقُ وَالْحَبَقُ، بِكَسْرِ الْبَاءِ، وَالْحَبَاقُ: الضَّرَاطُ، قَالَ خِدَاشُ بْنُ زُهَيْرٍ الْعَامِرِيُّ:

لَهُمْ حَبَقٌ وَالسَّوْدُ بَيْنِي وَبَيْنَهُمْ
يَدِي لَكُمْ وَالْعَادِيَاتُ الْمُحْصَا ^(٣)
قَالَ ابْنُ بَرِّيٍّ: السَّوْدُ اسْمُ مَوْضِعٍ، وَيَدِي: جَمْعُ يَدٍ مِثْلُ قَوْلِهِ:

فَإِنْ لَهُ عِنْدِي يَدِيًّا وَأَنْعَمًا
وَأَصَافَهَا إِلَى نَفْسِهِ، وَرَوَاهُ أَبُو سَهْلٍ الْهَرَوِيُّ: يَدِي لَكُمْ، وَقَالَ: يُقَالُ: يَدِي

(٢) قوله: «أى ممنع» زاد في النهاية امتناع طلبه لا امتناع إياه.

(٣) قوله: «والعاديات» في مادة سود: والزائرات، وفيها ضبط حبق بفتح الباء والصواب كسرهما.

لَكَ أَنْ يَكُونَ كَذَا كَمَا تَقُولُ عَلَى لَكَ أَنْ يَكُونَ كَذَا، وَرَوَاهُ الْحَرَمِيُّ: يَدِي لَكُمْ، سَاكِتَةً الْبَاءَ، وَالْعَادِيَاتُ مَحْفُوضٌ بِوَاوِ الْقَسَمِ، وَأَكْثَرُ مَا يُسْتَعْمَلُ فِي الْإِبِلِ وَالْغَنَمِ. وَقَالَ اللَّيْثُ: الْحَبَقُ ضَرَاطُ الْمَغَزِ. تَقُولُ: حَبَقْتُ تَحْبِقُ حَبَقًا، وَقَدْ يُسْتَعْمَلُ فِي النَّاسِ: حَبَقَ يَحْبِقُ حَبَقًا وَحَبَقًا وَحَبَاقًا، لَفْظُ الْأَسْمِ وَلَفْظُ الْمَصْدَرِ فِيهِ سَوَاءٌ، وَأَفْعَالُ الضَّرْطِ تَجِيءُ كَثِيرًا مُتَعَدِّةً بِحَرْفِ كَقَوْلِهِمْ عَفَقَ بِهَا وَحَطَّ بِهَا وَفَنَخَ بِهَا إِذَا ضَرَطَ. وَفِي حَدِيثِ الْمُتَكِرِّمِ الَّذِي كَانُوا يَأْتُونَهُ فِي نَادِيهِمْ قَالَ: كَانُوا يَحْبِقُونَ فِيهِ، الْحَبَقُ، بِكَسْرِ الْبَاءِ: الضَّرَاطُ. وَيُقَالُ لِلْأَمَةِ: يَا حَبَاقَ كَمَا يُقَالُ يَا ذَفَارَ.

الْأَزْهَرِيُّ: الْحَبَقُ دَوَاءٌ مِنْ أَدْوِيَةِ الصَّيَادِلَةِ، وَالْحَبَقُ الْفُؤْدَنْجُ. وَقَالَ أَبُو حَنِيفَةَ: الْحَبَقُ نَبَاتٌ طَبِيبُ الرِّيحِ مَرِيعُ السُّوقِ وَوَرَقُهُ نَحْوُ وَرَقِ الْخَلَافِ مِنْهُ سَهْلٌ وَمِنْهُ جَبَلِيٌّ وَلَيْسَ بِسَرْعَى. ابْنُ خَالَوَيْهِ: الْحَبَقُ الْبَادِرُوجُ، وَجَمْعُهُ حَبَاقٌ، وَأَنشَدَ:

فَاتُونَا بِدَرَمَتِي وَحَبَاقٍ
وَشِوَاءٍ مَرْعَلٍ وَصَنَابٍ

قَالَ ابْنُ سَيِّدَةَ: وَالْحَبَاقِيُّ الْحَنْدَقُوفِيُّ لُغَةٌ حَبِيرِيَّةٌ، أَنَشَدَ الْأَصْمَعِيُّ لِبَعْضِ الْبَغْدَادِيِّينَ: لَيْتَ شِعْرِي مَتَى تَحْبُقُ بِي النَّا قَةً بَيْنَ الْعَذِيبِ فَالْصَّيْنِ

مُحْبِقًا زَكْرَةً وَخَيْرًا رِقَاقًا
وَحَبَاقِي وَقِطْعَةً مِنْ نُونٍ
وَمَا فِي النَّحْيِ حَبَقَةٌ أَيْ لَطَخَ وَضَرَ (عَنْ كُرَاعٍ)، كَقَوْلِكَ مَا فِي النَّحْيِ عَبَقَةٌ.

وَعَذَقُ الْحَبِيقِ: ضَرْبٌ مِنَ الدَّقْلِ رَدِيءٌ، وَهُوَ مُصَغَّرٌ، هُوَ نَوْعٌ مِنَ التَّمَرْدِيِّ مَسْنُوبٌ إِلَى ابْنِ حَبِيقٍ، وَهُوَ تَمْرٌ أَغْبَرُ صَغِيرٌ مَعَ طُولٍ فِيهِ. يُقَالُ: حَبِيقٌ وَنَبِيقٌ وَذَوَاتُ الْعُنَيْقِ لِأَنْوَاعٍ مِنَ التَّمْرِ، وَالنَّبِيقُ أَغْبَرُ مَدُورٌ، وَذَوَاتُ الْعُنَيْقِ لَهَا أَغْنَاقٌ مَعَ طُولٍ وَغَبِيرَةٌ، رُبَّمَا اجْتَمَعَ ذَلِكَ كُلُّهُ فِي عَذَقٍ وَاحِدٍ. وَفِي الْحَدِيثِ: أَنَّهُ نَهَى عَنْ لَوْنَيْنِ مِنَ التَّمْرِ:

الْجُورُورُ وَلَوْنُ الْحُبِّينِ ، يَعْنِي أَنَّ تَوْحِدَ فِي الصَّدَقَةِ أَبُو عُبَيْدَةَ : هُوَ يَمْشِي الدَّقْفَى وَالْحَقِيقَى وَهِيَ دُونَ الدَّقْفَى .
ابْنُ خَالَوَيْهِ : الْحَبِيبُ الْأَحْمَقُ ، وَالْحَبَاقُ لَقَبُ بَطْنٍ مِنْ بَنِي تَيْمٍ ؛ قَالَ : يُنَادِي الْحَبَاقُ وَخَمَانَهَا وَقَدْ شَبَّطُوا رَأْسَهُ فَالْتَهَبَ

* حَقِيقُ الْأَزْهَرِيِّ : يُقَالُ إِنَّهُ لَا يَبْرُدُ مِنْ عَبْقَرٍ وَابْرَدُ مِنْ حَقِيقٍ وَابْرَدُ مِنْ عَضْرَسٍ ؛ قَالَ : وَالْعَبْقَرُ وَالْحَبَقَرُ وَالْعَضْرَسُ الْبَرْدُ .
وَقَالَ الْجَوْهَرِيُّ فِي تَرْجَمَةِ عَبْقَرٍ عَمَّا جَاءَ فِي الْمَثَلِ مِنْ قَوْلِهِمْ : هُوَ أَبْرَدُ مِنْ عَبْقَرٍ ، قَالَ : وَيُقَالُ حَبَقَرٌ كَانَتْهَا كَلِمَتَانِ جَعَلْنَا وَاحِدَةً ، وَسَدَّكَ ذَلِكَ فِي تَرْجَمَةِ عَبْقَرٍ .

* حَقِيقُ حَبِيبُنِي : سَيِّئُ الْخُلُقِ .

* حَبْكُ الْحَبْكُ : الشَّدُّ . وَاحْتَبَكَ بِأَزَارِهِ : احْتَبَى بِهِ وَشَدَّهُ إِلَى يَدَيْهِ .
وَالْحَبْكَةُ : أَنَّ تُرْخِي مِنْ أَثْنَاءِ حَبْرَتِكَ مِنْ بَيْنِ يَدَيْكَ لِتَحْمِلَ فِيهِ الشَّيْءَ مَا كَانَ ؛ وَقِيلَ : الْحَبْكَةُ الْحَبْرَةُ بَعَيْنَهَا ، وَمِنْهَا أُخِذَ الْإِحْتِيَاكُ ، بِالْبَاءِ ، وَهُوَ شَدُّ الْإِزَارِ . وَحَكِيَ عَنْ ابْنِ الْمُبَارَكِ أَنَّهُ قَالَ : جَعَلْتُ سِوَاكِي فِي حَبْكِي ، أَيْ فِي حَبْرَتِي .

وَحَبَكْتَ : شَدَّ حَبْرَتَهُ . وَنَحَبَكْتَ الْمَرْأَةَ بِنِطَاقِهَا : شَدَّتْهُ فِي وَسْطِهَا . وَرَوَى عَنْ عَائِشَةَ : أَنَّهَا كَانَتْ تَحَبُّكَ تَحْتَ دِرْعِهَا فِي الصَّلَاةِ أَيْ تَشُدُّ الْإِزَارَ وَتَحْكُمُهُ ؛ قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ : قَالَ الْأَصْمَعِيُّ : الْإِحْتِيَاكُ الْإِحْتِيَاءُ ، وَلَكِنَّ الْإِحْتِيَاكَ شَدُّ الْإِزَارِ وَإِحْكَامُهُ ؛ أَرَادَ أَنَّهَا كَانَتْ لَا تُصَلِّي إِلَّا مُؤْتَرَةً ؛ قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : الَّذِي رَوَاهُ أَبُو عُبَيْدٍ عَنْ الْأَصْمَعِيِّ فِي الْإِحْتِيَاكِ أَنَّهُ الْإِحْتِيَاءُ غَلَطَ ، وَالصَّوَابُ الْإِحْتِيَاكُ ، بِالْبَاءِ ؛ يُقَالُ : احْتَاكَ يَحْتَاكُ احْتِيَاكًا . وَتَحَوَّكَ بِثَوْبِهِ إِذَا احْتَبَى بِهِ ، قَالَ : هَكَذَا رَوَاهُ ابْنُ

السَّكِّيتِ وَغَيْرُهُ عَنِ الْأَصْمَعِيِّ ، بِالْبَاءِ ، قَالَ : وَالَّذِي يَسْبِقُ إِلَى وَهْمِي أَنَّ أَبَا عُبَيْدٍ كَتَبَ هَذَا الْحَرْفَ عَنِ الْأَصْمَعِيِّ بِالْبَاءِ ، فَرَلَّ فِي النَّقْطِ وَتَوَهَّمَهُ بَاءٌ ، قَالَ : وَالْعَالِمُ وَإِنْ كَانَ غَايَةً فِي الضَّبْطِ وَالْإِتْقَانِ فَإِنَّهُ لَا يَكَادُ يَخْلُو مِنْ خَطِئِهِ بَرْقَةٍ ، وَاللَّهُ أَعْلَمُ . وَلَقَدْ أَنْصَفَ الْأَزْهَرِيُّ ، رَحِمَهُ اللَّهُ ، فِيمَا بَسَطَهُ مِنْ هَذِهِ الْمَقَالَةِ فَإِنَّا نَجِدُ كَثِيرًا مِنْ أَنْفُسِنَا وَمِنْ غَيْرِنَا أَنَّ الْقَلَمَ يَجْرِي فَيَنْقُطُ مَا لَا يَجِبُ نَقْطُهُ ، وَيَسْبِقُ إِلَى ضَبْطِ مَا لَا يَخْتَارُهُ كَاتِبُهُ ، وَلَكِنَّهُ إِذَا قَرَأَهُ بَعْدَ ذَلِكَ أَوْ قَرَأَ عَلَيْهِ تَقَفَّظَ لَهُ وَتَقَفَّظَ لَهَا جَرَى بِهِ فَاسْتَدْرَكَهُ ، وَاللَّهُ أَعْلَمُ .

وَالْحَبْكَةُ : الْحَبْلُ يُشَدُّ بِهِ عَلَى الْوَسْطِ . وَالتَّحْكِيكُ : التَّوْبِيخُ . وَقَدْ حَبَكْتَ الْعُقْدَةَ أَيْ وَتَقَّتْهَا . وَالْحَبَاكُ : أَنَّ يُجْمَعُ خَشَبٌ كَالْحَظِيرَةِ ثُمَّ يُشَدُّ فِي وَسْطِهِ بِحَبْلٍ يَجْمَعُهُ ؛ قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : الْحَبَاكُ الْحَظِيرَةُ بِقَصَبَاتٍ تُعْرَضُ ثُمَّ تُشَدُّ ، تَقُولُ : حَبَكْتَ الْحَظِيرَةَ بِقَصَبَاتٍ كَمَا تَحَبُّكَ عُرُوشُ الْكَرَمِ بِالْحَبَالِ .
وَالْحَبْكَةُ وَالْحَبَاكُ ! الْقِدَّةُ الَّتِي تَقْصُمُ الرَّأْسَ إِلَى الْغَرَاضِيْفِ مِنَ الْقَتَبِ وَالرَّحْلِ ، وَقَدْ ذُكِرَتْ بِالثُّونِ ، عَنْ أَبِي عُبَيْدٍ ؛ قَالَ ابْنُ سَيِّدِهِ : وَأَرَاهُ مِنْهُ سَهْوًا ، وَالْجَمْعُ حَبْكٌ وَحَبْكٌ ، فَحَبْكُ جَمْعُ حَبْكَةٍ ، وَحَبْكُ جَمْعُ حَبَاكٍ .

وَحَبْكُ الرَّمْلِ : حُرُوفُهُ وَأَسَادُهُ ، وَاحِدُهَا حَبَاكٌ ، وَكَذَلِكَ حَبْكُ الْمَاءِ وَالشَّعْرِ : الْحَجْدُ الْمَتَكَسِّرُ ؛ قَالَ زُهَيْرٌ بْنُ أَبِي سَلَمَى يَصِفُ مَاءً :
مُكَلَّلٌ بِعَمِيمِ الثَّبَتِ تَنْسُجُهُ رِيحٌ خَرِيقٌ لِصَاحِي مَائِهِ حَبْكٌ
وَالْحَبْكَةُ : كُلُّ طَرِيقَةٍ مِنْ حَصْلِ الشَّعْرِ ، أَوِ الْبَيْضَةِ ، وَالْجَمْعُ حَبِكٌ وَحَبَاكٌ وَحَبْكٌ كَسْفِيْنَةٌ وَسَفِيْنٌ وَسَفَايْنٌ وَسَفِيْنٌ . الْجَوْهَرِيُّ : الْحَبْكَةُ الطَّرِيقَةُ فِي الرَّمْلِ وَنَحْوِهِ .
الْأَزْهَرِيُّ : وَحَبِكُ الْبَيْضِ لِلرَّأْسِ طَرَائِقُ حَدِيدِهِ ، وَأَنْشَدَ :

وَالضَّارِبُونَ حَبِكُ الْبَيْضِ إِذْ لَحِقُوا لَا يَنْكُصُونَ إِذَا مَا اسْتَلْحِمُوا وَحَمُوا
قَالَ : وَكَذَلِكَ طَرَائِقُ الرَّمْلِ فِيهَا تَحْبِكُهُ الرِّيَّاحُ إِذَا جَرَتْ عَلَيْهِ . وَفِي الْحَدِيثِ فِي صِفَةِ الدَّجَالِ : رَأْسُهُ حَبْكٌ ، أَيْ شَعْرُ رَأْسِهِ مُتَكَسِّرٌ مِنَ الْجُعُودَةِ مِثْلُ الْمَاءِ السَّاكِنِ أَوِ الرَّمْلِ إِذَا هَبَّتْ عَلَيْهَا الرِّيْحُ فَيَتَجَعَّدَانِ وَيَصِيرَانِ طَرَائِقَ ؛ وَفِي رِوَايَةٍ أُخْرَى : مُجَبِّكُ الشَّعْرِ ، بِمَعْنَاهُ .

وَحَبْكُ السَّمَاءِ : طَرَائِقُهَا . وَفِي التَّنْزِيلِ : «وَالسَّمَاءُ ذَاتُ الْحَبْكِ» ، يَعْنِي طَرَائِقُ النُّجُومِ ، وَاحِدَتُهَا حَبِكَةٌ وَالْجَمْعُ كَالْجَمْعِ . وَقَالَ الْفَرَّاءُ فِي قَوْلِهِ : «وَالسَّمَاءُ ذَاتُ الْحَبْكِ» ، قَالَ : الْحَبْكُ تَكَسَّرُ كُلُّ شَيْءٍ كَالرَّمْلَةِ إِذَا مَرَّتْ عَلَيْهَا الرِّيْحُ السَّاكِنَةُ ، وَالْمَاءُ الْقَائِمُ إِذَا مَرَّتْ بِهِ الرِّيْحُ ، وَالْدَّرْعُ مِنَ الْحَدِيدِ لَهَا حَبْكٌ أَيْضًا ؛ قَالَ : وَالشَّعْرَةُ الْجُعْدَةُ تَكَسَّرُهَا حَبْكٌ ، قَالَ : وَوَاحِدُ الْحَبْكِ حَبَاكٌ وَحَبِكَةٌ ؛ وَقَالَ الْجَوْهَرِيُّ : جَمْعُ الْحَبِكَةِ حَبَاكٌ ، وَرَوَى عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى : «وَالسَّمَاءُ ذَاتُ الْحَبْكِ» ، الْخُلُقُ الْحَسَنُ ، قَالَ أَبُو إِسْحَاقَ : وَأَهْلُ اللُّغَةِ يَقُولُونَ ذَاتُ الطَّرَائِقِ الْحَسَنَةِ ؛ وَفِي حَدِيثِ عَمْرِو بْنِ مَرْثَدَةَ يَمْدَحُ النَّبِيَّ ﷺ :

لَأَصْبَحْتَ خَيْرَ النَّاسِ نَفْسًا وَوَالِدًا رَسُولَ مَلِكٍ النَّاسِ فَوْقَ الْحَبَايِكِ
الْحَبَايِكُ : الطَّرِيقُ ، وَاحِدَتُهَا حَبِكَةٌ ، يَعْنِي بِهَا السَّمَوَاتُ لِأَنَّ فِيهَا طَرِيقَ النُّجُومِ . وَالْمَحْبُوكُ : مَا أُجِيدَ عَمَلُهُ . وَالْمَحْبُوكُ الْمُحْكَمُ الْخُلُقِ ، مِنْ حَبَكْتَ الثَّوبَ إِذَا أَحْكَمْتَ نَسْجَهُ . قَالَ شَمِرٌ : وَدَابَّةٌ مَحْبُوكَةٌ إِذَا كَانَتْ مُدْمِجَةً الْخُلُقِ ، قَالَ : وَكُلُّ شَيْءٍ أَحْكَمْتَهُ وَأَحْسَنْتَ عَمَلَهُ ، فَقَدْ احْتَبَكْتَهُ .
وَفَرَسٌ مَحْبُوكُ الْمَتَنِ وَالْعَجْزُ : فِيهِ اسْتِوَاءٌ مَعَ ارْتِفَاعٍ ؛ قَالَ أَبُو دُوَادٍ يَصِفُ فَرَسًا :
مَرَجَ الدَّهْرَ فَأَعْدَدْتُ لَهُ مُشْرِفَ الْحَارِكِ مَحْبُوكَ الْكُنْدِ

«واعتصموا بحبل الله جميعاً» قال أبو عبيد: الاعتصام بحبل الله هو ترك الفرقة واتباع القرآن، وإياه أراد عبد الله بن مسعود بقوله: عليكم بحبل الله فإنه كتاب الله. وفي حديث الدعاء: يا ذا الحبل الشديد؛ قال ابن الأثير: هكذا يرويه المحدثون بالباء، قال: والمراد به القرآن أو الدين أو السبب؛ ومنه قوله تعالى: «واعتصموا بحبل الله جميعاً ولا تفرقوا»، ووصفه بالشدّة لأنها من صفات الجبال، والشدّة في الدين الثبات والاستقامة؛ قال الأزهري: والصواب الحبل، بالباء، وهو القوة، يقال حبلٌ وحولٌ بمعنى. وفي حديث الأقرع والأبرص والأعمى: أنا رجل مسكين قد انقطعت بي الجبال في سفرى، أى انقطعت بي الأسباب، من الحبل السبب.

قال أبو عبيد: وأصل الحبل في كلام العرب يتصرف على وجوه منها العهد وهو الأمان. وفي حديث الجنّاة: اللهم إن فلان بن فلان في ذمتك وحبل جوارك، كان من عادة العرب أن يخيف بعضها بعضاً في الجاهلية، فكان الرجل إذا أراد سفراً أخذ عهداً من سيد كل قبيلة فيأمن به ما دام في تلك القبيلة حتى ينتهي إلى الأخرى فيأخذ مثل ذلك أيضاً، يريد به الأمان، فهذا حبل الجوار، أى ما دام مجاوراً أرضه أو هو من الإجارة الأمان والنصرة؛ قال: فمعنى قول ابن مسعود عليكم بحبل الله أى عليكم بكتاب الله وترك الفرقة، فإنه أمان لكم وعهد من عذاب الله وعقابه؛ وقال الأعشى يذكر مسيراً له:

وإذا تجوزها جبال قبيلة
أخذت من الأخرى إليك جبالها
وفي الحديث: بيننا وبين القوم جبال، أى عهود ومواثيق. وفي حديث ذى المشعار: أتوك على قلص نواج متصلة بحبال الإسلام، أى عهوده وأسبابه، على

أنها جمع الجنع. قال: والحبل فى غير هذا الموصلة؛ قال امرؤ القيس: إلى بحيلك واصل حبلى
ويريش نيلك رائش نيلى
والحبل: حبل العاتق. قال ابن سيده: حبل العاتق عصب، وقيل: عصبه بين العنق والمنكب؛ قال ذو الرمة: والقرط فى حرّة الذفرى معلقه
تباعد الحبل منها فهو يضطرب
وقيل: حبل العاتق الطريقة التى بين العنق ورأس الكتف. الأزهري: حبل العاتق وصلة ما بين العاتق والمنكب. وفي حديث أبي قتادة: فصرته على حبل عاتقه، قال: هو موضع الرداء من العنق، وقيل: هو عرق أو عصب هناك.

وحبل الوريد: عرق يدرى فى الحلق، والوريد عرق ينبض من الحيوان لا دم فيه. الفراء فى قوله عز وجل: «ونحن أقرب إليه من حبل الوريد»، قال: الحبل هو الوريد فأضيف إلى نفسه لاختلاف لفظ الاسمين، قال: والوريد عرق بين الحلقوم والعلبان؛ الجوهري: حبل الوريد عرق فى العنق، وحبل الذراع فى اليد. وفى المثل: هو على حبل ذراعك، أى فى القرب منك. ابن سيده: حبل الذراع عرق يتقاد من الرضع حتى يتغمس فى المنكب، قال:

خطأها حبل الذراع أجمع
وحبل الفقار: عرق يتقاد من أول الظهر إلى آخره (عن ثعلب)، وأنشد البيت أيضاً:

خطأها حبل الفقار أجمع
مكان قوله حبل الذراع، والجمع كالجمع. وهذا على حبل ذراعك أى ممكن لك لا يحال بينكما، وهو على المثل، وقيل: جبال الذراعين العصب الظاهر عليها، وكذلك هى من الفرس. الأصمعى: من أمثالهم فى تسهيل الحاجة

وتفريها: هو على حبل ذراعك، أى لا يخالفك؛ قال: وحبل الذراع عرق فى اليد، وجبال الفرس عروق قوائمها؛ ومنه قول امرؤ القيس:

كان نجوماً علقت فى مصاميه

بأمراس كتان إلى صم جندل
والأمراس: الجبال، الواحدة مرسة، شبه عروق قوائمها بجبال الكتان، وشبه صلابه حوافره بصم الجندل، وشبه تحجيل قوائمها بياض نجوم السماء.

وحبال الساقين: عصبها. وحبال الذكر: عروقه.

والحيالة: التى يصاد بها، وجمعها حبال، قال: ويكنى بها عن الموت؛ قال لبيد:

حباله مبثوثة بسيله

ويقى إذا ما أخطأته الحبال
وفى الحديث: النساء حبال الشيطان أى مصايده، واحدها حيالة، بالكسر، وهى ما يصاد بها من أى شئ كان. وفى حديث ابن ذى رزن: ويتصبون له الحبال. والحبال: الذى ينصب الحيالة للصيد.

والمحبول: الوحشى الذى نسيب فى الحيالة. والحيالة: المصيدة مما كانت. وحبل الصيد حبلاً واحته: أخذه وصاده بالحيالة أو نصبها له. وحبلته الحيالة: علقته، وجمعها حبال؛ واستعاره الراعى للعين وأنها علقته القذى كما علقته الحيالة الصيد فقال:

وبات يديها الرضيع كأنه

قذى حبلته عينها لا يئسها
وقيل: المحبول الذى نصبت له الحيالة وإن لم يقع فيها. والمحتبل: الذى أخذ فيها؛ ومنه قول الأعشى:

ومحبول ومحتبل

الأزهري: الحبل مصدر حبلت الصيد واحته إذا نصبت له حيالة فنسيب فيها وأخذته. والحيالة: جمع الحبل. يقال:

حَبْلٌ وَحِبَالٌ وَحِبَالَةٌ مِثْلُ جَمَلٍ وَجِبَالٍ وَجِبَالَةٍ
وَذَكَرَ وَذَكَارَ وَذَكَارَةً . وفي حديث عبد الله
السَّعْدِيُّ : سَأَلْتُ ابْنَ الْمُسَيَّبِ عَنْ أَكْلِ
الصُّبُعِ فَقَالَ : أَوْيَاكُلُهَا أَحَدٌ ؟ فَقُلْتُ : إِنَّ
نَاسًا مِنْ قَوْمِي يَتَحَبَّلُونَهَا فَيَأْكُلُونَهَا ، أَيْ
يَصْطَادُونَهَا بِالْحِبَالَةِ .

وَمُحْتَبِلُ الْفَرَسِ : أَرْسَاغُهُ ؛ وَمِنْهُ قَوْلُ

لَيْلِد :

وَلَقَدْ أَغْدُوَ وَمَا يَعْلَمُنِي

صَاحِبٌ غَيْرَ طَوِيلِ الْمُحْتَبِلِ
أَيْ غَيْرَ طَوِيلِ الْأَرْسَاغِ ، وَإِذَا قَصُرَتْ
أَرْسَاغُهُ كَانَ أَشَدَّ . وَالْمُحْتَبِلُ مِنَ الدَّابَّةِ :
رُسْعُهَا لِأَنَّهُ مَوْضِعُ الْحَبْلِ الَّذِي يَشُدُّ فِيهِ .
وَالْأَحْبُولُ : الْحِبَالَةُ . وَحَبَائِلُ الْمَوْتِ :
أَسْبَابُهُ ؛ وَقَدْ احْتَبَلَهُمُ الْمَوْتُ .

وَشَعْرٌ مُحْبِلٌ : مَضْفُورٌ . وفي حديث
قَتَادَةَ فِي صِفَةِ الدَّجَالِ ، لَعَنَهُ اللَّهُ : إِنَّهُ
مُحْبِلُ الشَّعْرِ ، أَيْ كَانَ كُلُّ قَرْنٍ مِنْ قُرُونِ
رَأْسِهِ حَبْلٌ لِأَنَّهُ جَعَلَهُ تَقَاصِيْبَ لِمُجُودَةِ شَعْرِهِ
وَطَوْلِهِ ، وَيُرْوَى بِالْكَافِ مُحْبِكُ الشَّعْرِ .
وَالْحِبَالُ : الشَّعْرُ الْكَثِيرُ .

وَالْحَبْلَانِ : اللَّيْلُ وَالنَّهَارُ ؛ قَالَ مَعْرُوفُ
ابْنِ ظَالِمٍ :

أَلَمْ تَرَ أَنَّ الدَّهْرَ يَوْمٌ وَلَيْلَةٌ

وَأَنَّ الْفَتَى يُمَسِّي بِحَبْلِيهِ عَانِيًا ؟
وفي التَّنْزِيلِ الْعَزِيزِ فِي قِصَّةِ الْيَهُودِ
وَذَلَّهِمْ إِلَى آخِرِ الدُّنْيَا وَانْقِضَائِهَا : « ضُرِبَتْ
عَلَيْهِمُ الذَّلَّةُ أَتَيْنَا نَقْفُوا إِلَّا بِحَبْلِ مِنَ اللَّهِ
وَحَبْلٍ مِنَ النَّاسِ » ، قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : تَكَلَّمَ
عُلَمَاءُ اللُّغَةِ فِي تَفْسِيرِ هَذِهِ الْآيَةِ وَاخْتَلَفَتْ
مَذَاهِبُهُمْ فِيهَا لِإِشْكَالِهَا ، فَقَالَ الْفَرَاءُ : مَعْنَاهُ
ضُرِبَتْ عَلَيْهِمُ الذَّلَّةُ إِلَّا أَنْ يَعْصِمُوا بِحَبْلِ
مِنَ اللَّهِ فَاصْصِرْ ذَلِكَ ؛ قَالَ : وَمِثْلُهُ قَوْلُهُ :
رَأَيْتِي بِحَبْلِيهَا فَصَدَّتْ مَخَافَةً

وفي الْحَبْلِ رَوْعَاءُ الْفَوَادِ قُرُوقُ
أَرَادَ رَأَيْتِي أَقْبَلْتُ بِحَبْلِيهَا فَاصْصِرْ أَقْبَلْتُ كَمَا
أَصْصَرَ الْإِعْصَامَ فِي الْآيَةِ ؛ وَرَوَى الْأَزْهَرِيُّ
عَنْ أَبِي الْعَبَّاسِ أَحْمَدَ بْنِ يَحْيَى أَنَّهُ قَالَ :

الَّذِي قَالَ الْفَرَاءُ بَعِيدٌ أَنْ تُحْدَفَ أَنْ وَتَبْقَى
صِلَتُهَا ، وَلَكِنْ الْمَعْنَى إِنْ شَاءَ اللَّهُ ضُرِبَتْ
عَلَيْهِمُ الذَّلَّةُ أَتَيْنَا نَقْفُوا بِكُلِّ مَكَانٍ
إِلَّا بِمَوْضِعِ حَبْلِ مِنَ اللَّهِ ، وَهُوَ اسْتِثْنَاءُ
مُتَّصِلٍ كَمَا تَقُولُ ضُرِبَتْ عَلَيْهِمُ الذَّلَّةُ فِي
الْأَمَكْنَةِ إِلَّا فِي هَذَا الْمَكَانِ ؛ قَالَ : وَقَوْلُ
الشَّاعِرِ رَأَيْتِي بِحَبْلِيهَا فَاصْصِرْ بِالرُّوْبَةِ مِنْ
الْتِمَاسِ ، قَالَ : وَقَالَ الْأَخْفَشُ « إِلَّا بِحَبْلِ
مِنَ اللَّهِ » إِنَّهُ اسْتِثْنَاءُ خَارِجٌ مِنْ أَوَّلِ الْكَلَامِ
فِي مَعْنَى لَكِنْ ، قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : وَالْقَوْلُ
مَا قَالَ أَبُو الْعَبَّاسِ .

وفي حديث النَّبِيِّ ﷺ : أَوْصِيَكُمْ
بِكِتَابِ اللَّهِ وَعِزَّتِي أَحَدُهَا أَعْظَمُ مِنَ الْآخَرِ
وَهُوَ كِتَابُ اللَّهِ حَبْلٌ مَمْدُودٌ مِنَ السَّمَاءِ إِلَى
الْأَرْضِ أَيْ نُورٌ مَمْدُودٌ ؛ قَالَ أَبُو مَتَّصُورٍ :
وفي هذا الْحَدِيثِ اتَّصَلَ كِتَابُ اللَّهِ ^(١) عَزَّ
وَجَلَّ وَإِنْ كَانَ يُتَلَّى فِي الْأَرْضِ وَيُنْسخُ
وَيُكْتَبُ ؛ وَمَعْنَى الْحَبْلِ الْمَمْدُودِ نُورٌ
هَذَا ، وَالْعَرَبُ تُشَبِّهُ الثَّوْرَ الْمُتَمَدِّدَ بِالْحَبْلِ
وَالْحَيْطِ ؛ قَالَ اللَّهُ تَعَالَى : « حَتَّى يَتَبَيَّنَ لَكُمُ
الْخَيْطُ الْأَبْيَضُ مِنَ الْخَيْطِ الْأَسْوَدِ مِنَ
الْفَجْرِ » ، يَعْنِي نُورَ الصُّبْحِ مِنْ ظُلْمَةِ اللَّيْلِ ،
فَالْخَيْطُ الْأَبْيَضُ هُوَ نُورُ الصُّبْحِ إِذَا تَبَيَّنَ
لِلْأَبْصَارِ وَانْفَلَقَ ، وَالْخَيْطُ الْأَسْوَدُ دُونُهُ فِي
الْإِنَارَةِ لِعَلَّةِ سَوَادِ اللَّيْلِ عَلَيْهِ ، وَلِذَلِكَ نَعَتْ
بِالْأَسْوَدِ وَنَعَتْ الْآخَرَ بِالْأَبْيَضِ ؛ وَالْخَيْطُ
وَالْحَبْلُ قَرِيبَانِ مِنَ السَّوَاءِ . وفي حديث
آخَرٍ : وَهُوَ حَبْلُ اللَّهِ الْمَتِينُ أَيْ نُورُ هُدَاهُ ،
وَقِيلَ عَهْدُهُ وَأَمَانَةُ الَّذِي يُؤْمِنُ مِنَ الْعَذَابِ .
وَالْحَبْلُ : الْعَهْدُ وَالْمِيثَاقُ .

الْجَوْهَرِيُّ : وَيُقَالُ لِلرَّمْلِ يَسْتَطِيلُ
حَبْلٌ ، وَالْحَبْلُ الرَّمْلُ الْمُسْتَطِيلُ شَبَّهُ
بِالْحَبْلِ . وَالْحَبْلُ مِنَ الرَّمْلِ : الْمُجْتَمِعُ
الْكَثِيرُ الْعَالِي . وَالْحَبْلُ : رَمْلٌ يَسْتَطِيلُ
وَيَمْتَدُّ . وفي حديث عُرْوَةَ بْنِ مَضَرَسٍ :
أَتَيْتُكَ مِنْ جَبَلٍ طَبِئٍ مَا تَرَكْتُ مِنْ حَبْلِ

(١) قوله : « اتصال كتاب الله » أي بالسماء
كما هو ظاهر ، وإن لم يصرح بذلك .

إِلَّا وَقَفْتُ عَلَيْهِ ؛ الْحَبْلُ : الْمُسْتَطِيلُ مِنَ
الرَّمْلِ ، وَقِيلَ الصَّخْمُ مِنْهُ ، وَجَمْعُهُ حِبَالٌ ،
وَقِيلَ : الْحِبَالُ فِي الرَّمْلِ كَالْحِبَالِ فِي غَيْرِ
الرَّمْلِ ؛ وَمِنْهُ حَدِيثُ بَدْرِ : صَعَدْنَا عَلَى حَبْلِ
أَيْ قُطْعَةٍ مِنَ الرَّمْلِ ضَخْمَةٍ مُمْتَدَّةٍ . وفي
الْحَدِيثِ : وَجَعَلَ حَبْلُ الْمَشَاةِ بَيْنَ يَدَيْهِ أَيْ
طَرِيقَهُمُ الَّذِي يَسْلُكُونَهُ فِي الرَّمْلِ ، وَقِيلَ :
أَرَادَ صَفَهُمْ وَمُجْتَمِعَهُمْ فِي مَشْيِهِمْ تَشْبِيهًا
بِحَبْلِ الرَّمْلِ . وفي صِفَةِ الْحَجَّةِ : فَأَذَا فِيهَا
حَبَائِلُ اللَّوْلُو ؛ قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : هَكَذَا جَاءَ
فِي كِتَابِ الْبَخَارِيِّ ، وَالْمَعْرُوفُ جَنَابِذُ
اللَّوْلُو ، وَقَدْ تَقَدَّمَ ، قَالَ : فَإِنْ صَحَّتِ
الرُّوَاةُ فَيَكُونُ أَرَادَ بِهِ مَوَاضِعَ مُرْتَفَعَةٍ كَحِبَالِ
الرَّمْلِ كَأَنَّهُ جَمْعُ حِبَالَةٍ ، وَحِبَالَةٌ جَمْعُ حَبْلٍ
أَوْ هُوَ جَمْعٌ عَلَى غَيْرِ قِيَاسٍ .

ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : يُقَالُ لِلْمَوْتِ حَبِيلٌ
بَرَّاحٌ ؛ ابْنُ سِيدَةَ : فَلَانَ حَبِيلٌ بَرَّاحٌ أَيْ
شُجَاعٌ ، وَمِنْهُ قِيلَ لِلْأَسَدِ حَبِيلٌ بَرَّاحٌ ، يُقَالُ
ذَلِكَ لِلْوَاقِفِ مَكَانَهُ كَالْأَسَدِ لَا يَبْرُ . وَالْحَبْلُ
وَالْحَبْلُ : الدَّاهِيَةُ ، وَجَمْعُهَا حَبُولٌ ؛ قَالَ
كثير :

فَلَا تَعْجَلِي يَا عَرُّ أَنْ تَفْهَمِي
يُنْصَحُ أَتَى الْوَأَشُونَ أَمْ بِحَبُولٍ
وَقَالَ الْأَخْطَلُ :

وَكُنْتُ سَلِيمَ الْقَلْبِ حَتَّى أَصَابَنِي
مِنَ اللَّامِعَاتِ الْمُبْرَقَاتِ حَبُولُ
قَالَ ابْنُ سِيدَةَ : فَأَمَّا مَا رَوَاهُ الشَّيْبَانِيُّ
خَبُولٌ ، بِالْخَاءِ الْمُعْجَمَةِ ، فَرَعَمَ الْفَارِسِيُّ
أَنَّهُ تَضَعِيفٌ . وَيُقَالُ لِلدَّاهِيَةِ مِنَ الرِّجَالِ :
إِنَّهُ لَحَبْلٌ مِنْ أَحْبَالِهَا ، وَكَذَلِكَ يُقَالُ فِي
الْقَائِمِ عَلَى الْهَالِ . ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : الْحَبْلُ
الرَّجُلُ الْعَالِمُ الْفَطِنُ الدَّاهِي ؛ قَالَ وَأَنْشَدَنِي
الْمُقَفَّلُ :

فَيَا عَجَبًا لِلْخَوْدِ تُبْدِي قَنَاعَهَا
تُرَارِي بِالْعَيْنَيْنِ لِلرَّجُلِ الْحَبْلِ
يُقَالُ : رَأَتْ بَعِينَهَا وَعَيْقَتْ وَهَجَلَتْ إِذَا
أَدَارَتْهَا تَغْيِزُ الرَّجُلِ .
وَنَارَ حَابِلُهُمْ عَلَى نَابِلِهِمْ إِذَا أَوْقَدُوا الشَّرَّ

يَسْتَهُمْ . وَمِنْ أَمْثَالِ الْعَرَبِ فِي الشَّدَةِ تُصِيبُ النَّاسَ : قَدْ نَارَ حَابِلُهُمْ وَنَابِلُهُمْ ؛ وَالْحَابِلُ الَّذِي يَنْصِبُ الْحَبَالَةَ ، وَالنَّابِلُ : الرَّامِي عَنْ قَوْسِهِ بِالنَّبْلِ ، وَقَدْ يُضْرَبُ هَذَا مَثَلًا لِلْقَوْمِ تَغَلَّبَ أحوالُهُمْ وَيَتَوَرَّعُ عَنْهُمْ عَلَى بَعْضِ بَعْدِ السُّكُونِ وَالرَّخَاءِ .

أَبُو زَيْدٍ : مِنْ أَمْثَالِهِمْ : إِنَّهُ لَوَاسِعُ الْحَبْلِ وَإِنَّهُ لَضَيِّقُ الْحَبْلِ ، كَقَوْلِكَ هُوَ ضَيِّقُ الْخَلْقِ وَوَاسِعُ الْخَلْقِ ؛ أَبُو الْبَّاسِ فِي مَثَلِهِ : إِنَّهُ لَوَاسِعُ الْعَطَنِ وَضَيِّقُ الْعَطَنِ . وَالتَّبَسُّرُ الْحَابِلُ بِالنَّابِلِ ؛ الْحَابِلُ سَدَى الثَّوْبِ وَالنَّابِلُ اللَّحْمَةُ ؛ يُقَالُ ذَلِكَ فِي الْاِخْتِلَاطِ وَحَوْلِ حَابِلَةٍ عَلَى نَابِلِهِ ، أَيْ أَعْلَاهُ عَلَى اسْفَلِهِ ، وَاجْعَلْ حَابِلَهُ نَابِلَهُ ، وَحَابِلَهُ عَلَى نَابِلِهِ كَذَلِكَ .

وَالْحَبْلَةُ وَالْحَبْلَةُ : الْكُرْمُ ، وَقِيلَ الْأُضْلُ مِنَ أَضْوَالِ الْكُرْمِ ، وَالْحَبْلَةُ : طَائِفٌ مِنْ قُضْبَانِ الْكُرْمِ . وَالْحَبْلُ : شَجَرُ الْعِنَبِ ، وَاجِدَتْهُ حَبْلَةً . وَحَبْلَةً عَمُرُو : ضَرْبٌ مِنَ الْعِنَبِ بِالطَّائِفِ ، يَنْصَاءُ مُحَدَّدَةٌ الْأَطْرَافِ مُتَدَاخِلَةٌ الْعِنَاقِيدِ . وَفِي الْحَدِيثِ : لَا تَقُولُ لِلْعِنَبِ الْكُرْمَ ، وَلَكِنْ قُولُوا الْعِنَبَ وَالْحَبْلَةَ ، يَفْتَحُ الْحَاءُ وَالْبَاءُ ، وَرُبَّمَا سَكُنَتْ ، هِيَ الْقَضِيبُ مِنْ شَجَرِ الْأَعْنَابِ أَوْ الْأُضْلُ . وَفِي الْحَدِيثِ : لَمَّا خَرَجَ نُوحٌ مِنَ السَّفِينَةِ عَرَسَ الْحَبْلَةَ . وَفِي حَدِيثِ ابْنِ سِيرِينَ : لَمَّا خَرَجَ نُوحٌ مِنَ السَّفِينَةِ فَقَدْ حَبَلْتَيْنِ كَانَتَا مَعَهُ ، فَقَالَ لَهُ الْمَلِكُ : ذَهَبَ بِهَا الشَّيْطَانُ ، يُرِيدُ مَا كَانَ فِيهَا مِنَ الْخَمْرِ وَالسُّكْرِ . الْأَضْمَعِيُّ : الْجَفْنَةُ الْأُضْلُ مِنَ أَضْوَالِ الْكُرْمِ ، وَجَنَعُهَا الْجَفْنُ ، وَهِيَ الْحَبْلَةُ ، يَفْتَحُ الْبَاءُ ، وَيَجُوزُ الْحَبْلَةُ ، بِالْجَزْمِ . وَرَوَى عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ : أَنَّهُ كَانَتْ لَهُ حَبْلَةٌ تَحْمِلُ كُرًّا وَكَانَ يُسَمِّيهَا أُمَ الْعِيَالِ ، وَهِيَ الْأُضْلُ مِنَ الْكُرْمِ انْتَشَرَتْ قُضْبَانُهَا عَنْ غَرَاسِهَا وَامْتَدَّتْ وَكَثُرَتْ قُضْبَانُهَا حَتَّى بَلَغَ حَمْلُهَا كُرًّا .

وَالْحَبْلُ : الْاِمْتِلَاءُ . وَحَبْلٌ مِنَ الشَّرَابِ : امْتِلَاءٌ وَرَجُلٌ حَبْلَانُ وَامْرَأَةٌ حَبْلِيَّةٌ :

مُمْتَلِئَانِ مِنَ الشَّرَابِ . وَالْحَبْلَانُ : امْتِلَاحُ الْبَطْنِ مِنَ الشَّرَابِ وَالنَّبِيدِ وَالْمَاءِ وَغَيْرِهِ ؛ قَالَ أَبُو حَنِيفَةَ : إِنَّمَا هُوَ رَجُلٌ حَبْلَانُ وَامْرَأَةٌ حَبْلِيَّةٌ ، وَمِنْهُ حَبْلُ الْمَرْأَةِ وَهُوَ امْتِلَاءُ رَحِمِهَا . وَالْحَبْلَانُ أَيْضًا : الْمُمْتَلِئُ غَضَبًا . وَحَبْلُ الرَّجُلِ إِذَا امْتَلَأَ مِنْ شَرْبِ اللَّبَنِ فَهُوَ حَبْلَانُ وَالْمَرْأَةُ حَبْلِيَّةٌ وَفُلَانٌ حَبْلَانٌ عَلَى فُلَانٍ أَيْ غَضَبَانُ . وَبِهِ حَبْلٌ أَيْ غَضَبٌ ؛ قَالَ : وَأَصْلُهُ مِنْ حَبْلِ الْمَرْأَةِ . قَالَ ابْنُ سَيِّدَةَ : وَالْحَبْلُ الْحَمْلُ وَهُوَ مِنْ ذَلِكَ لِأَنَّهُ امْتِلَاءُ الرَّحِمِ . وَقَدْ حَبَلَتِ الْمَرْأَةُ تَحْبِلَ حَبْلًا ، وَالْحَبْلُ يَكُونُ مُصْدَرًا وَاسْمًا ، وَالْجَمْعُ أَحْبَالٌ ؛ قَالَ سَاعِدَةُ فَجَعَلَهُ اسْمًا : ذَا جَرَاهُ تُسْقَطُ الْأَحْبَالُ رَهْبُهُ

مِمَّا يَكُنْ مِنْ مَسَامٍ مَكْرَهُ بِسْمٍ وَلَوْ جَعَلَهُ مُصْدَرًا وَأَرَادَ ذَوَاتِ الْأَحْبَالِ لَكَانَ حَسَنًا .

وَامْرَأَةٌ حَابِلَةٌ مِنْ نِسْوَةِ حَبْلَةٍ نَادِرٌ ، وَحَبْلِيٌّ مِنْ نِسْوَةِ حَبْلِيَّاتٍ وَحَبْلَانِيٌّ ، وَكَانَ فِي الْأُضْلِ حَبَالٌ كَدَعَاوٍ تَكْسِيرٌ دَعَاوِيٌّ ؛ الْجَوْهَرِيُّ فِي جَمْعِهِ : نِسْوَةُ حَبَالِيٍّ وَحَبَالِيَّاتٍ ، قَالَ : لِأَنَّهُا لَيْسَ لَهَا أَفْعَلٌ ، فَفَارَقَ جَمْعَ الصُّغْرَى وَالْأُضْلُ حَبَالِيٌّ ، بِكَسْرِ اللَّامِ ؛ قَالَ : لِأَنَّ كُلَّ جَمْعٍ نَائِلُهُ أَلِفٌ انْكَسَرَ الْحَرْفُ الَّذِي بَعْدَهَا نَحْوُ مُسَاجِدَ وَجَعَاظٍ ، ثُمَّ أَبْدَلُوا مِنَ الْبَاءِ الْمُثْقَلَةَ مِنَ أَلِفٍ التَّائِيَةِ أَلِفًا ، فَقَالُوا حَبَالِيٌّ ، يَفْتَحُ اللَّامُ ، لِيَفَرَّقُوا بَيْنَ الْأَلْفَيْنِ كَمَا قُلْنَا فِي الصَّحَارَى ، وَلِيَكُونَ الْحَبَالِيُّ كَحَبْلِيٍّ فِي تَرْكِ صَرْفِهَا ، لِأَنَّهُمْ لَوْ لَمْ يُبَدِّلُوا السَّقَطَ الْبَاءَ لَدَخُولِ التَّنْوِينِ كَمَا تُسْقَطُ فِي جَوَارٍ ، وَقَدْ رَدَّ ابْنُ بَرِّي عَلَى الْجَوْهَرِيِّ قَوْلَهُ فِي جَمْعِ حَبْلِيٍّ حَبَالِيَّاتٍ ، قَالَ : وَصَوَابُهُ حَبْلِيَّاتٍ . قَالَ ابْنُ سَيِّدَةَ : وَقَدْ قِيلَ امْرَأَةٌ حَبْلَانَةٌ ، وَمِنْهُ قَوْلُ بَعْضِ نِسَاءِ الْأَعْرَابِ : أَجِدُ عَيْنِي هَجَانَةً وَشَفَقِي ذَبَانَةً وَأَرَانِي حَبْلَانَةً ، وَاجْتَلَفَ فِي هَذِهِ الصِّفَةِ أَعَامَةً لِلْإِنَاثِ أُمٍّ خَاصَّةً لِبَعْضِهَا ، فَقِيلَ : لَا يُقَالُ لِلشَّيْءِ مِنْ غَيْرِ

الْحَيَوَانِ حَبْلِيٌّ إِلَّا فِي حَدِيثٍ وَاحِدٍ : نَهَى عَنْ بَيْعِ حَبْلِ الْحَبْلَةِ ، وَهُوَ أَنْ يُبَاعَ مَا يَكُونُ فِي بَطْنِ النَّاقَةِ . وَقِيلَ : بِمَعْنَى حَبْلِ الْحَبْلَةِ حَمْلُ الْكُرْمَةِ قَبْلَ أَنْ تَلْعُ ، وَجَعَلَ حَمْلَهَا قَبْلَ أَنْ تَلْعُ حَبْلًا ، وَهَذَا كَمَا نَهَى عَنْ بَيْعِ ثَمَرِ النَّخْلِ قَبْلَ أَنْ يَزْهِيَ ، وَقِيلَ : حَبْلُ الْحَبْلَةِ وَلَدُ الْوَلَدِ الَّذِي فِي الْبَطْنِ ، وَكَانَتْ الْعَرَبُ فِي النَّجَاحِيَّةِ تَتَّبَعُ عَلَى حَبْلِ الْحَبْلَةِ فِي أَوْلَادِ أَوْلَادِهَا فِي بَطْنِ الْقَوْمِ الْحَوَالِ ، وَفِي التَّهْدِيدِ : كَانُوا يَتَّبِعُونَ أَوْلَادَ مَا فِي بَطْنِ الْحَوَالِ فَهِيَ النَّبِيُّ ، عَلَيْهِ السَّلَامُ ، عَنْ ذَلِكَ . وَقَالَ أَبُو عُبَيْدٍ : حَبْلُ الْحَبْلَةِ نِتَاجُ النَّتَاجِ وَوَلَدُ الْجَنِينِ الَّذِي فِي بَطْنِ النَّاقَةِ ، وَهُوَ قَوْلُ الشَّافِعِيِّ ، وَقِيلَ : كُلُّ ذَاتِ ظُفَرٍ حَبْلِيٌّ ؛ قَالَ :

أَوْ ذِيخَةٌ حَبْلِيٌّ مُجَحٌّ مُقَرَّبٌ

الْأَزْهَرِيُّ : يُرِيدُ بَيْنَ مَرَّةٍ نَهَى عَنْ حَبْلِ الْحَبْلَةِ ، جَعَلَ فِي الْحَبْلَةِ هَاءً ، قَالَ : وَهِيَ الْأَتْنَى الَّتِي هِيَ حَبْلٌ فِي بَطْنِ أُمِّهَا فَيَنْتَظَرُ أَنْ تَنْتَجَ مِنْ بَطْنِ أُمِّهَا ، ثُمَّ يَنْتَظَرُ بِهَا حَتَّى تَنْشِبَ ، ثُمَّ يُرْسَلُ عَلَيْهَا الْفَحْلُ فَيَلْقَحُ فَلَهُ مَا فِي بَطْنِهَا . وَيُقَالُ : حَبْلُ الْحَبْلَةِ لِلْإِبِلِ وَغَيْرِهَا . قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ : جَعَلَ الْأَوَّلُ حَبْلَةً بِالْهَاءِ لِأَنَّهُا أَتْنَى فَإِذَا نَتَجَتْ الْحَبْلَةُ فَوَلَدَتْهَا حَبْلٌ ، قَالَ : وَحَبْلُ الْحَبْلَةِ الْمُتَنَتِرَةُ أَنْ تَلْقَحَ الْحَبْلَةُ الْمُسْتَشْمِرَةُ هَذِي الَّتِي فِي الرَّحِمِ لِأَنَّ الْمُضْمِرَةَ مِنْ بَعْدِ مَا تَنْتَجُ امْرَأَةً . وَقَالَ ابْنُ خَالَوَيْهِ : الْحَبْلُ وَلَدُ الْمَجْرُ وَهُوَ وَلَدُ الْوَلَدِ ابْنُ الْأَثَرِ فِي قَوْلِهِ : نَهَى عَنْ حَبْلِ الْحَبْلَةِ ، قَالَ : الْحَبْلُ ، بِالتَّحْرِيكِ ، مُصْدَرٌ سُمِّيَ بِهِ الْمَحْمُولُ كَمَا سُمِّيَ بِهِ الْحَمْلُ ، وَإِنَّمَا دَخَلَتْ عَلَيْهِ النَّاءُ لِلإِشْعَارِ بِمَعْنَى الْإِنْوَةِ فِيهِ ، وَالْحَبْلُ الْأَوَّلُ يُرَادُ بِهِ مَا فِي بَطْنِ الثَّوْبِ مِنَ الْحَمْلِ . وَالثَّانِي حَبْلُ الَّذِي فِي بَطْنِ الثَّوْبِ ، وَإِنَّمَا نَهَى عَنْهُ لِمَعْنِيْنِ : أَحَدُهَا أَنَّهُ غَرٌّ وَبَيْعُ شَيْءٍ لَمْ يَخْلُقْ بَعْدَ وَهُوَ أَنْ يَبِيعَ مَا سَوْفَ يَحْمِلُهُ الْجَنِينُ الَّذِي فِي بَطْنِ أُمِّهِ عَلَى تَقْدِيرِ أَنْ يَكُونَ أَتْنَى فَهُوَ يَبِيعُ نِتَاجَ النَّتَاجِ ،

وقيل: أراد بحبل الحبل أن يبيع إلى أجل يتج فيه الحمل الذي في بطن الناقة، فهو أجل مجهول ولا يصح، ومنه حديث عمر لما فتح مصر: أرادوا قسمها فكتبوا إليه فقال لا حتى يغزو منها حبل الحبل، يريد حتى يغزو منها أولاد الأولاد ويكون عاماً في الناس والدواب، أي يكثر المسلمون فيها بالتوالد، فإذا قسمت لم يكن قد انفرد بها الآباء دون الأولاد، أو يكون أراد المتع من القسمة حيث علقه على أمر مجهول. وسيرة حبل وشاة حبل.

والمحبل: أو أن الحبل. والمحبل: موضع الحبل من الرجم، وروى يث المتشغل الهدلي:

إن يمس نشوان بمضروقة منها برى وعلى مزجل لا تقي الموت وقياته

خط له ذلك في المحبل والأعرف: في المهبل، ونشوان أي سكران، بمضروقة أي بخمر صرف، على مزجل أي على لحم في قدر، وإن كان هذا دائماً فليس بقيه الموت، خط له ذلك في المحبل، أي كتب له الموت حين حبلت به أمه، قال أبو منصور: أراد معنى حديث ابن مسعود عن النبي ﷺ: إن النطفة تكون في الرجم أربعين يوماً نطفة ثم علقه كذلك ثم مضعة كذلك، ثم بيعت الله الملك فيقول له احب رزقه وعمله وأجله وشقى أو سعيد، فيحتم له على ذلك، فما من أحد إلا وقد كتب له الموت عند انقضاء الأجل الموجل له. ويقال: كان ذلك في محبل فلان أي في وقت حبل أمه به.

وحبل الزرع: قذف بعضه على بعض. والحبل: بقلة لها ثمرة كأنها فقر القرب تسمى شجرة القرب، يأخذها النساء يتداوين بها تثبت بجذ في السهولة. والحبل: ثمر السلم والسيال والسمر وهي هنة معقمة فيها حب صغار أسود كأنه

المدس، وقيل: الحبل ثمر عامه الغضاه، وقيل: هو وعاء حب السلم والسمر، وأما جميع الغضاه بعد فإن لها مكان الحبل السفة، وقد أحبل الغضاه. والحبل: ضرب من الحلى يصاغ على شكل هذه الثمرة يوضع في القلائد، وفي التهذيب: كان يجعل في القلائد في الجاهلية، قال عبد الله بن سلم من بني ثعلبة بن الدول: ولقد لهوت وكل شيء هالك ببقاة جيب الدرع غير عبوس وبزيتها في النحر حلى واضح وقلائد من حبله وسلوس والسلس: خيط ينظم فيه الخرز، وجمعه سلوس.

والحبل: شجرة يأكلها الضباب وضب حبل: يرعى الحبل، والحبل بقلة طيبة من ذكور البقل.

والحبال: الانطلاق^(١)، وحكى اللخاني: أتته على حباله انطلاق، وأتته على حباله ذلك أي على حين ذلك وإيائه. وهي على حباله الطلاق أي مشرفة عليه. وكل ما كان على فعالة، مشددة اللام، فالتخفيف فيها جائز كحماره القيط وحمارته وصبارة البرد وصبارته إلا حباله ذلك فإنه ليس في لامها إلا التشديد، رواه اللخاني.

والمحبل: الكتاب الأول. وبنو الحبل: بطن، النسب إليه حبل، على القياس، وحبل على غيره. والحبل: موضع.

اللبث: فلان الحبل منسوب إلى حي من اليمن. قال أبو حاتم: ينسب من بني الحبل، وهم رقط عبد الله بن أبي المنافق، حبل، قال: وقال أبو زيد ينسب إلى الحبل حبلوى وحلى وحبلوى

(١) قوله: «والحبال الانطلاق» وفي القاموس: من معانيه الثقل، قال شارحه: يقال أتى عليه حباله وعباته أي ثقله.

وبنو الحبل: من الأنصار، قال ابن بري: والنسب إليه حبل، بفتح الباء. والحبل: موضع بالبصرة، وقول أبي ذؤيب:

وراح بها من ذي المجاز عشية يبادر أولى السابقين إلى الحبل قال السكري: يعني حبل عرفة. والحبل: أرض (عن ثعلب)، وأنشد ابن الأعرابي:

أبني إن العتر تمنع ربها من أن يبيت وأهله بالحبل والحليل: دوية يموت فإذا أصابه المطر عاش، وهو من الأمثلة التي لم يحكمها سيوي.

ابن الأعرابي: الأحبل والأحبل والحبل اللبياء، والحبل الثقل. ابن سيده: الحبل، بالضم، ثمر الغضاه. وفي حديث سعد بن أبي وقاص:

لقد رأيتنا مع رسول الله ﷺ، وما لنا طعام إلا الحبل وورق السمر، أبو عبيد: الحبل والسمر ضربان من الشجر، شمر: السمر شبه اللبياء وهو الغلف من الطلح والسف من المرخ، وقال غيره: الحبل، بضم الحاء وسكون الباء، ثمر للسمر يشبه اللبياء، وقيل: هو ثمر الغضاه، ومنه حديث عثمان، رضى الله عنه: ألت ترعى معوتها وحبلتها؟ الجوهري: صب حبل يرعى الحبل. وقال ابن السكيت: صب حبل ساح يرعى الحبل والسحاء. وأحبله أي ألقه. وحبال: اسم رجل من أصحاب طلحة بن خويلد الأسدي أصابه المسلمون في الردة فقال فيه:

فإن تك أدواد أصين ونسوة فلن تذهبا فرغاً يقتل حبال وفي الحديث: أن النبي ﷺ، أقطع مجاعة بن مرة الحبل، بضم الحاء وفتح الباء، موضع بالهامة، والله أعلم.

حلبس: الحلبس: الحريص اللازم

لِلشَّيْءِ وَلَا يُفَارِقُهُ كَالْحَبْسِ .

* حَبْلُ : الْحَبْلُ : الصَّغِيرُ الْفَصِيرُ ؛ قَالَ الشَّاعِرُ :

يُحَابِي بِنَا فِي الْحَقِّ كُلُّ حَبْلِي
لَتَى الْبُولُ عَنْ عَزِينِهِ يَتَفَرَّقُ
وَالْحَبْلُ : غَنَمٌ صِغَارٌ لَا تَكْبُرُ ؛ قَالَ الْأَخْطَلُ :

وَأَذْكُرُ عُذَانَةَ عِدَانًا مُزَنَةً
مِنَ الْحَبْلِ يَبْنِي حَوْلَهَا الصَّيْرُ
قَالَ ابْنُ بَرِّى فِي تَرْجَمَةِ حَبِى : عُذَانَةُ بِنْتُ
يَرْبُوعِ بْنِ حَنْظَلَةَ ، وَعِدَانُ جَمْعُ عَوْدٍ مِثْلُ
عِدْدَانٍ ، وَإِنْ شِئْتَ نَصَبْتُهُ عَلَى الدَّمِ .
وَالْحَبْلَةُ : غَنَمٌ بِحَرْشٍ .

* حِين : الْحَبْنُ : دَاءٌ يَأْخُذُ فِي الْبَطْنِ
فَيَعْظُمُ مِنْهُ وَبَرْمٌ ، وَقَدْ حَبِنَ ، بِالْكَسْرِ ،
يَحْبِنُ حَبْنًا ، وَحِينٌ حَبْنًا ، وَبِهِ حَبْنٌ . وَرَجُلٌ
أَحْبِنُ ، وَالْأَحْبِنُ : الَّذِي بِهِ السَّقْيُ .
وَالْحَبْنُ : أَنْ يَكُونَ السَّقْيُ فِي شَحْمِ الْبَطْنِ
فَيَعْظُمُ الْبَطْنُ لِذَلِكَ ، وَامْرَأَةٌ حَبْنَاءُ . وَيُقَالُ
لِمَنْ سَقَى بَطْنَهُ : قَدْ حَبِنَ . وَفِي الْحَدِيثِ :
أَنَّ رَجُلًا أَحْبَنَ أَصَابَ امْرَأَةً فَجَلِدَ بِأَنْكُولٍ
التَّخْلُ ؛ الْأَحْبِنُ : الْمُسْتَسْقَى ، مِنْ
الْحَبْنِ ، بِالتَّحْرِيكِ ، وَهُوَ عَظْمُ الْبَطْنِ ؛
وَمِنْهُ الْحَدِيثُ : تَجَشَّأَ رَجُلٌ فِي مَجْلِسٍ ،
فَقَالَ لَهُ رَجُلٌ : دَعَوْتَ عَلَى هَذَا الطَّعَامِ
أَحَدًا ؟ قَالَ : لَا ، قَالَ : فَجَعَلَهُ اللَّهُ حَبْنًا
وَقُدَادًا ؛ الْقُدَادُ وَجَعُ الْبَطْنِ . وَفِي حَدِيثٍ
عُرْوَةٍ : أَنَّ وَقْدَ أَهْلِ النَّارِ يَرْجِعُونَ زَبًّا حَبْنًا ؛
الْحَبْنُ : جَمْعُ الْأَحْبِنِ ؛ وَفِي شِعْرِ جَنْدَلِ
الطُّهَوِيِّ :

وَعَرَّ عَلَوَى مِنْ شُغَافٍ وَحَبْنٍ
قَالَ : الْحَبْنُ الْمَاءُ الْأَصْفَرُ . وَالْحَبْنَاءُ مِنَ
النِّسَاءِ : الضَّخْمَةُ الْبَطْنُ تَشْبِيهَا بِتِلْكَ . وَحَبْنٌ
عَلَيْهِ : امْتَلَأَ جَوْفُهُ غَضَبًا . الْأَزْهَرِيُّ : وَفِي
نَوَادِرِ الْأَعْرَابِ قَالَ : رَأَيْتُ فُلَانًا مُحَبَّنًا
وَمُقَطَّرًا وَمُضْمَعِدًا أَيْ مُمْتَلَأًا غَضَبًا .

وَالْحَبْنُ : مَا يَبْعَثُ فِي الْجَسَدِ فَيُفْصِحُ وَبَرْمٌ ،
وَجَمْعُهُ حُبُونٌ . وَالْحَبْنُ : الدَّمَلُ ، وَسُمِّيَ
الْحَبْنُ دَمَلًا عَلَى جِهَةِ التَّمَاوُلِ ، وَكَذَلِكَ
سُمِّيَ السَّحَرُ طَبًّا . وَفِي حَدِيثِ ابْنِ عَبَّاسٍ :
أَنَّهُ رَخَّصَ فِي دَمِ الْحُبُونِ ، وَهِيَ
الدَّمَامِيلُ ، وَاحِدُهَا حَبْنٌ وَحَبْنَةٌ ، بِالْكَسْرِ ،
أَيْ أَنَّ دَمَهَا مَغْفُوعُهُ إِذَا كَانَ فِي الثَّوْبِ حَالَةً
الصَّلَاةِ . قَالَ ابْنُ بَرِّى : يُقَالُ فِي أَدْعِيَةٍ مِنَ
الْقَوْمِ يَتَدَاعَوْنَ بِهَا : صَبَّ اللَّهُ عَلَيْكَ أُمُّ
حَبِينٍ مَاحِضًا ، يَعْنُونَ الدَّمَامِيلَ . وَالْحَبْنُ
وَالْحَبْنَةُ : كَالدَّمَلِ . وَقَدْ حَبْنَاءُ : كَثِيرَةٌ
لَحْمِ الْبَخْصَةِ حَتَّى كَانَهَا وَرَمَةً . وَالْحَبْنُ :
الْقِرْدُ (عَنْ كُرَاعٍ) . وَحَامَةٌ حَبْنَاءُ :
لَا تَبْيَضُ .

وَإِبْنُ حَبْنَاءَ : شَاعِرٌ مَعْرُوفٌ ، سُمِّيَ
بِذَلِكَ .

وَأُمُّ حَبِينٍ : دُوبِيَّةٌ عَلَى خِلْفَةِ الْحِرَاءِ
عَرِيضَةُ الصَّدْرِ عَظِيمَةُ الْبَطْنِ ، وَقِيلَ : هِيَ
أُنْثَى الْحِرَاءِ . وَرَوَى عَنِ النَّبِيِّ ﷺ :
أَنَّهُ رَأَى بِلَالًا وَقَدْ خَرَجَ بَطْنُهُ فَقَالَ : أُمُّ
حَبِينٍ ، تَشْبِيهَا لَهُ بِهَا ، وَهَذَا مِنْ مَزْجِهِ ،
ﷺ ، أَرَادَ ضَحْمَ بَطْنِهِ ، قَالَ أَبُو عَلِيٍّ : أُمُّ
حَبِينٍ دُوبِيَّةٌ عَلَى قَدْرِ الْخُنْفَسَاءِ يَلْعَبُ بِهَا
الصَّبِيانُ وَيَقُولُونَ لَهَا :

أُمُّ حَبِينٍ انْشَرِي بُرْدِيكَ
إِنَّ الْأَمِيرَ وَالْجُ عَلَيْكَ
وَمَوْجِعُ بَصَوْنِهِ جَنْبِيكَ
فَتَنْشُرُ جَنَاحَيْهَا ؛ قَالَ رَجُلٌ مِنَ الْجِنِّ فِيمَا
رَوَاهُ نَعْلَبُ :

وَأُمُّ حَبِينٍ قَدْ رَحَلَتْ لِحَاجَةٍ
بِرَجُلٍ عَلَافِيٍّ وَأَحْفَبَتْ مَزُودًا
وَهِيَ أُمُّ حَبِينٍ ، وَهِيَ أُمُّهَا حَبِينٌ ، بِإِفْرَادٍ
الْمُضَافِ إِلَيْهِ ؛ وَقَوْلُ جَرِيرٍ :

يَقُولُ الْمُجْتَلُونَ عُرُوسَ تَيْمٍ
سَوَى أُمِّ الْحَبِينِ وَرَأْسُ فِيلٍ
إِنَّمَا أَرَادَ أُمُّ حَبِينٍ ، وَهِيَ مَعْرُوفَةٌ ، فَرَادَ اللَّامُ
فِيهَا ضَرُورَةَ لِإِقَامَةِ الْوُزْنِ ، وَأَرَادَ سِوَاءَ قَقْصَرِ
ضَرُورَةٍ أَيْضًا . وَيُقَالُ لَهَا أَيْضًا حَبِينَةٌ ،

وَأَنشَدَ ابْنُ بَرِّى :

طَلَعْتُ عَلَى الْحَرَبِيِّ يَكُونِي حَبِينَةً

بَسْبَعَةِ أَغْوَادٍ مِنَ الشُّبَّاهِ
الْجَوْهَرِيِّ : أُمُّ حَبِينٍ دُوبِيَّةٌ ، وَهِيَ
مَعْرُوفَةٌ مِثْلُ ابْنِ عُرْسٍ وَأَسَامَةِ وَابْنِ أَوَى وَسَامٍ
أَبْرَصَ وَابْنِ قَتْرَةَ إِلَّا أَنَّهُ تَعْرِيفُ جَنْبِ ، وَرَبًّا
أَدْخَلَ عَلَيْهِ الْأَلْفَ وَاللَّامَ ، ثُمَّ لَا تَكُونُ
يَحْدَفِ الْأَلْفَ وَاللَّامَ مِنْهَا نَكِيرَةٌ ، وَهُوَ
شَاذٌ ؛ وَأَوْرَدَ بَيْتَ جَرِيرٍ أَيْضًا :

شَوَى أُمُّ الْحَبِينِ وَرَأْسُ فِيلٍ
وَقَالَ ابْنُ بَرِّى فِي تَفْسِيرِهِ : يَقُولُ : شَوَاهَا
شَوَى أُمُّ الْحَبِينِ وَرَأْسُهَا رَأْسُ فِيلٍ ، قَالَ :
وَأُمُّ حَبِينٍ وَأُمُّ الْحَبِينِ مِمَّا تَعَاقَبَ عَلَيْهِ تَعْرِيفُ
الْعَلَمِيَّةِ وَتَعْرِيفُ اللَّامِ ، وَمِثْلُهُ غَدُوءُ
وَالْغَدُوءُ ، وَفَيْفَةٌ وَالْفَيْفَةُ ؛ وَهِيَ دَابَّةٌ عَلَى قَدْرِ
كَفِّ الْإِنْسَانِ ؛ وَقَالَ ابْنُ السَّكَيْتِ : هِيَ
أَعْرَضُ مِنَ الْعَطَاءِ وَفِي رَأْسِهَا عَرْضٌ ؛ وَقَالَ
ابْنُ زَيْدٍ : هِيَ دَابَّةٌ عَبْرَاءُ لَهَا قَوَائِمُ أَرْبَعٌ
وَهِيَ يَقْدِرُ الضَّفْدَعَةُ الَّتِي لَيْسَتْ بِضَخْمَةٍ ،
فَإِذَا طَرَدَهَا الصَّبِيانُ قَالُوا لَهَا :

أُمُّ الْحَبِينِ انْشَرِي بُرْدِيكَ
إِنَّ الْأَمِيرَ نَاطِرٌ إِلَيْكَ

فَيَطْرُدُونَهَا حَتَّى يَذْكُرَهَا الْإِغْيَاءُ ، فَحِينَئِذٍ
تَقِفُ عَلَى رِجْلَيْهَا مُنْتَصِبَةً وَتَنْشُرُ لَهَا جَنَاحَيْهَا
أَعْبَرَيْنِ عَلَى مِثْلِ لَوْنِهَا ، وَإِذَا زَادُوا فِي
طَرْدِهَا نَشَرَتْ أَجْنَحَهُ كُنَّ تَحْتَ ذَنَبِكَ
الْجَنَاحَيْنِ لَمْ يَرِ أَحْسَنَ لَوْنًا مِنْهُنَّ ، مَا بَيْنَ
أَصْفَرٍ وَأَحْمَرٍ وَأَخْضَرَ وَأَبْيَضَ ، وَهُنَّ طَرَائِقُ
بَعْضُهُنَّ فَوْقَ بَعْضٍ كَثِيرَةٌ جَدًّا ، وَهِيَ فِي
الرَّقَّةِ عَلَى قَدْرِ أَجْنَحَةِ الْفَرَّاشِ ، فَإِذَا رَأَاهَا
الصَّبِيانُ قَدْ فَعَلَتْ ذَلِكَ تَرَكُّوْهَا ، وَلَا يُوجَدُ
لَهَا وَلَدٌ وَلَا فَرْخٌ ؛ قَالَ ابْنُ حَمَزَةَ : الصَّحِيحُ
عِنْدِي أَنَّ هَذِهِ الصَّفَّةَ صِفَةُ أُمِّ عَوْنِيٍّ ؛ قَالَ
ابْنُ السَّكَيْتِ : أُمُّ عَوْنِيٍّ دَابَّةٌ صَغِيرَةٌ
ضَخْمَةُ الرَّأْسِ مُحْضَرَّةٌ ، لَهَا ذَنْبٌ وَلَهَا
أَرْبَعَةُ أَجْنَحَةٍ ، مِنْهَا جَنَاحَانِ أَخْضَرَانِ ، إِذَا
رَأَتْ الْإِنْسَانَ قَامَتْ عَلَى ذَنْبِهَا وَنَشَرَتْ
جَنَاحَيْهَا ؛ قَالَ الْآخَرُ :

بِأَمِّ عَوْفٍ أَنْشَرِي بُرْدِيكَ
إِنَّ الْأَمِيرَ وَقِفْتُ عَلَيْكَ
وَصَارِبُ السَّوْطِ مَكْبِيكَ
وَيُرَوَّى : أُمُّ عَوْفٍ ، قَالَ : وَهَذِهِ
الْأَسْمَاءُ (١) الَّتِي تُكْتَبُ بِهَا هَذِهِ الْمَعَارِفُ
وَأُضِيفَتْ إِلَيْهَا غَيْرُ مَعْرِفَةٍ لَهَا ؛ قَالَ الطَّرِمَاحُ :
كَأَمْ حَبِيبٍ لَمْ تَرَ النَّاسُ غَيْرَهَا
وَعَابَتْ حَبِيبَ حِينَ غَابَتْ بَنُو سَعْدٍ
وَمِثْلُهُ لِأَبِي الْعَلَاءِ الْمَعَرِّي :
يَتَكَنَّى أَبَا الْوَفَاءِ رَجُلًا
مَآوَجِدْنَا الْوَفَاءَ إِلَّا طَرِيحًا
وَأَبُو جَعْدَةَ ذُوَالْهِ مِنْ جَعْدٍ
مَدَّة ! لَازَالَ حَامِلًا تَتَرِيحًا
وَابْنُ عَرَسٍ عَرَفْتُ وَابْنَ بَرِيحٍ
ثُمَّ عَرَسًا جَهْلَتُهُ وَبَرِيحًا
وَأَمَّا ابْنُ مَخَاضٍ وَابْنُ لُبُونٍ فَكَثَرَتَا يَتَعَرَفَانِ
بِالْأَلْفِ وَاللَّامِ تَعْرِيفَ جَنْسٍ .
وَفِي حَدِيثٍ عَقَبَهُ : أَتَمُّوا صَلَاتَكُمْ
وَلَا تَصَلُّوا صَلَاةَ أُمِّ حَبِيبٍ ؛ قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ :
هِيَ ذُوْبَةُ كَالْحَرْبَاءِ عَظِيمَةُ الظَّنِّ ، إِذَا
مَشَتْ تَطَاطَى رَأْسَهَا كَثِيرًا وَتَرَفَعَهُ لِعَظَمِ
بَطْنِهَا ، فَبِهَا تَفَعُّ عَلَى رَأْسِهَا وَتَقُومُ ، فَشَبَّهَ
بِهَا صَلَاتَهُمْ فِي السُّجُودِ ، مِثْلُ الْحَدِيثِ
الْآخَرِ : فِي نَفَرَةِ الْغُرَابِ . وَالْحَبْنُ :
الدَّفْلَى (٢) . وَقَالَ أَبُو حَنِيفَةَ : الْحَبْنُ شَجَرَةٌ
الدَّفْلَى ، أَخْبَرَ بِذَلِكَ بَعْضُ أَغْرَابِ عُمَانَ .
وَالْحَبِينُ وَحَبُونٌ وَحَبُونٌ : أَسْمَاءُ .
وَحَبُونٌ : اسْمُ وَاِدٍ (عَنِ السَّرَافِيِّ) ،
وَقِيلَ : هُوَ اسْمُ مَوْضِعٍ بِالْبَحْرَيْنِ ، وَرَوَى
تَعَلَّبُ : حَبُونِي ، بِالْفِ لَفٍ غَيْرُ مَثُونَةٍ ؛ وَأَنْشَدَ :
خَلِيلِي لَا تَسْتَعْجَلْ وَتَبَيَّنَا
بِوَادِي حَبُونِي هَلْ لَهْنٌ زَوَالُ ؟

(١) قوله : « وهذه الأسماء إلخ » هكذا في
الأصل ولم نثر عليها في المحكم ولا التهذيب
والصحيح .

(٢) قوله : « والحبن الدفل » في القاموس :
والحبن بالفتح شجر الدفل ، وضبط في التكملة
والمحكم بالتحريك .

وَلَا تَيَاسًا مِنْ رَحْمَةِ اللَّهِ وَادْعُوا
بِوَادِي حَبُونِي أَنْ تَهَبَّ شَالُ
قَالَ : وَالْأَصْلُ حَبُونٌ ، وَهُوَ الْمَعْرُوفُ ،
وَإِنَّمَا أَبْدَلَ التَّوْنَ الْفَاءَ لِضُرُورَةِ الشَّعْرِ فَاعَلَهُ ؛
قَالَ وَعَلَّةُ الْجَرْمِيِّ :
وَلَقَدْ صَبَحْتُمْ بَيْطُنَ حَبُونٍ
وَعَلَى أَنْ شَاءَ الْإِلَهُ ثَنَاءُ
وَقَالَ أَبُو الْأَخْزَرِ الْحُمَائِيُّ :
بِالْثَّنَى مِنْ بَشَّةٍ أَوْ حَبُونٍ
وَأَنْشَدَ ابْنُ خَالَوَيْهِ :
سَقَى أَثَلَّةً بِالْفَرْقِ فِرْقَ حَبُونٍ
مِنْ الصَّيْفِ زَمْرًا الْعَشَى صَدُوقُ

* حَبِيرٌ : الْأَزْهَرِيُّ عَنْ الْأَصْمَعِيِّ :
مَا أَصَبَتْ مِنْهُ حَبِيرًا وَلَا حَبِيرًا ، أَيْ مَا أَصَبَتْ
مِنْهُ شَيْئًا . وَقَالَ أَبُو عَمْرٍو : مَا فِيهِ حَبِيرٌ
وَلَا حَبِيرٌ ، وَهُوَ أَنْ يُخْبِرَكَ بِشَيْءٍ فَتَقُولَ :
مَا فِيهِ حَبِيرٌ ، وَاللَّهُ أَعْلَمُ .

* حَبَا : حَبَا الشَّيْءُ : دَنَا ؛ أَنْشَدَ ابْنُ
الْأَعْرَابِيِّ :
وَأَحْوَى كَأَنَّهُمُ الضَّالُّونَ أَطْرَقَ بَعْدَمَا
حَبَا تَحْتَ فَيَتَانٍ مِنَ الظَّلِّ وَارِفِ
وَحَبَوْتُ لِلْحَمْسِينَ : دَنَوْتُ لَهَا . قَالَ
ابْنُ سَيِّدَةٍ : دَنَوْتُ مِنْهَا . قَالَ ابْنُ
الْأَعْرَابِيِّ : حَبَاهَا وَحَبَا لَهَا أَيْ دَنَا لَهَا .
وَيُقَالُ : إِنَّهُ لَحَابِي الشَّرَاسِيفِ أَيْ مُشْرِفُ
الْجَنِينِ . وَحَبَتِ الشَّرَاسِيفُ حَبَوًّا : طَالَتْ
وَتَدَانَتْ . وَحَبَتِ الْأَصْلَاعُ إِلَى الصُّلْبِ :
انْتَصَلَتْ وَدَنَتْ . وَحَبَا الْمَسِيلُ : دَنَا بَعْضُهُ
إِلَى بَعْضٍ . الْأَزْهَرِيُّ : يُقَالُ حَبَتِ الْأَصْلَاعُ
وَهُوَ اتَّصَالُهَا ؛ قَالَ الْعَجَّاجُ :
حَابِي الْحُبُودِ فَارِضُ الْحُنُجُورِ
يَعْنِي اتَّصَالَ رُؤُوسِ الْأَصْلَاعِ بِبَعْضِهَا
بِبَعْضٍ ؛ وَقَالَ أَيْضًا :

حَابِي حُبُودِ الزُّوَرِ دَوَسَرِي
وَيُقَالُ لِلْمَسَائِلِ إِذَا اتَّصَلَ بَعْضُهَا إِلَى
بَعْضٍ : حَبَا بَعْضُهَا إِلَى بَعْضٍ ؛ وَأَنْشَدَ :

تَحَبُّوْا إِلَى أَصْلَابِهِ أَمَّاؤُهُ
قَالَ أَبُو الدُّقَيْشِ : تَحَبُّوْهُنَا تَتَّصِلُ ، قَالَ :
وَالْمَعْنَى كُلُّ مَذَنِبٍ يَفْرَارُ الْحَضِيضِ ؛
وَأَنْشَدَ :

كَأَنَّ بَيْنَ الْمِرْطِ وَالشُّفُوفِ
رَمْلًا حَبَا مِنْ عَقْدِ الْعَرِيفِ
وَالْعَرِيفُ : مِنْ رَمَالِ بَنِي سَعْدٍ . وَحَبَا الرَّمْلُ
يَحَبُّوْ حَبَوًّا أَيْ أَشْرَفَ مُعْتَرِضًا ، فَهُوَ حَابٍ .
وَالْحَبُو : اتَّسَعَ الرَّمْلُ . وَرَجُلٌ حَابِي
الْمُنَكِّبِينَ : مُرْتَفِعُهُمَا إِلَى الْعُنُقِ ، وَكَذَلِكَ
الْبَعِيرُ .

وَقَدْ احْتَبَى بِثَوْبِهِ احْتِبَاءً ، وَالْاحْتِبَاءُ
بِالثَّوْبِ : الْإِشْتِمَالُ ، وَالْإِسْمُ الْحَيَوَةُ (٣)
وَالْحَيَوَةُ وَالْحَيِيَّةُ ؛ وَقَوْلُ سَاعِدَةَ بِنِ
جَوِيَّةَ :

أَرَى الْحَوَارِسَ فِي ذُؤَابَةِ مُشْرِفٍ
فِيهِ السُّورُ كَمَا تَحَبَّى الْمَوَكِبُ
يَقُولُ : اسْتَدَارَتِ السُّورُ فِيهِ كَأَنَّهُمْ رَكِبُ
مُحْتَبُونَ .

وَالْحَيَوَةُ وَالْحَيَوَةُ : الثَّوْبُ الَّذِي يُحْتَبَى
بِهِ ، وَجَمْعُهَا حَيِي ، مَكْسُورُ الْأَوَّلِ (عَنْ
يَعْقُوبَ) ؛ قَالَ ابْنُ بَرِّي : وَحَبَى أَيْضًا عَنْ
يَعْقُوبَ ، ذَكَرَهَا مَعًا فِي إِصْلَاحِهِ ؛ قَالَ :

وَيُرَوَّى بَيْتُ الْفَرَزْدَقِ وَهُوَ :
وَمَاحِلٌ مِنْ جَهْلِ حَبِي حَلَاثِنَا
وَلَا قَائِلَ الْمَعْرُوفِ فِينَا يُعْتَفُ
بِالْوَجْهِينِ جَمِيعًا ، فَمِنْ كَسَرَ كَانَ مِثْلَ سِدْرَةٍ
وَسِدْرٍ ، وَمِنْ ضَمٍّ فَمِثْلُ غُرْفَةٍ وَغُرْفٍ . وَفِي
الْحَدِيثِ : أَنَّهُ نَهَى عَنْ الْإِحْتِبَاءِ فِي ثَوْبٍ
وَاحِدٍ ؛ ابْنُ الْأَثِيرِ : هُوَ أَنْ يَضُمَّ الْإِنْسَانُ
رِجْلَيْهِ إِلَى بَطْنِهِ بِثَوْبٍ يَجْمَعُهُمَا بِهِ مَعَ ظَهْرِهِ
وَيَشُدُّهُ عَلَيْهَا ، قَالَ : وَقَدْ يَكُونُ الْإِحْتِبَاءُ
بِالْيَدَيْنِ عَوْضَ الثَّوْبِ ، وَإِنَّمَا نَهَى عَنْهُ لِأَنَّهُ إِذَا
لَمْ يَكُنْ عَلَيْهِ الْإِثْبُوتُ وَاحِدًا رَمًا تَحَرَّكَ أَوْ زَالَ
الثَّوْبُ فَبَدَّوْ عَوْرَتَهُ ؛ وَمِنْهُ الْحَدِيثُ :

(٣) قوله : « والاسم الحيوه إلخ » ضبطت
الأولى في الأصل كالصحيح بكسر الحاء ، وفي
القاموس بفتحها كما هو مقتضى إطلاعه .

الاحتباء حيطان العرب أي ليس في البراري حيطان، فإذا أرادوا أن يستندوا احتبوا لأن الاحتباء يمنعهم من السقوط ويصير لهم كالجدار. وفي الحديث: نهى عن الحيوة يوم الجمعة والإمام يخطب لأن الاحتباء يجلب النوم ولا يسمع الخطبة ويعرض طهارته للانتفاض. وفي حديث سعد بن أبي حنيفة: قال ابن الأثير: هكذا جاء في رواية، والمشهور بالجيم، وقد تقدم. والعرب تقول: الحبا حيطان العرب، وهو ما تقدم، وقد احتبى يديه احتباء. الجوهري: احتبى الرجل إذا جمع ظهره وساقيه بعاملته، وقد يحتبى يديه. يقال: حلّ حيوته وحيوته. وفي حديث الأحنف: وقيل له في الحرب أين الجلم؟ فقال: عند الحبي؛ أراد أن الجلم يحسن في السلم لافي الحرب.

والحباية: رملة مرتفعة مشرفة منبهة. والحباية: نبت سمي به لحيوه وعلوه. وحبا حبا: مشى على يديه وبطنه. وحبا الصبي حبا: مشى على استيه وأشرف بصدره، وقال الجوهري: هو إذا زحف؛ قال عمرو بن شقيق:

لولا السفار وبعده من مهمه
لتركتها تحبو على العرؤوب
قال ابن بري: رواه ابن القطّاع: وبعده خرق مهمه، وبعده من مهمه. الليث: الصبي يحبو قبل أن يقوم، والبغير المعقول يحبو فيزحف حبا. وفي الحديث: لو يعلمون ما في العتمة والفجر لأتوها ولو حبا؛ الحبو: أن يمشى على يديه وركبتيه أو استيه. وحبا البعير إذا برّك وزحف من الإعياء.

والحبي: السحاب الذي يشرف من الأفق على الأرض، فعيل، وقيل: هو السحاب الذي بعضه فوق بعض؛ قال: يضيء حبا في شارب يضي
قيل له حبي من حبا كما يقال له سحاب من

سحب أهذبه، وقد جاء بكليهما شعر العرب، قالت امرأة:
وأقبل يزحف زحف الكبير
سياق الرعاء البطاء العشارا
وقال أوس:

دان مسف فويق الأرض هذب
بكاذ يدفعه من قام بالراح
وقالت صبية منهم لأبيها فتجاوزت ذلك:
أناخ بذى بقر بركة
كان على عضديه كتابا
قال الجوهري: والحبي من السحاب الذي يعترض اعراض الجبل قبل أن يطبق السماء؛ قال امرؤ القيس:

أصاح ترى برقا أريك وميضه
كلنع اليلين في حبي مكلل
قال: والحبا مثل العصا مثله، ويقال: سمي لدنوه من الأرض؛ قال ابن بري: يعني مثل الحبي؛ ومنه قول الشاعر يصف جعبة السهام:

هي ابنة حوب أم تسعين آزت
أخا نقة يمرى حباها ذوائيه
والحبي: سحاب فوق سحاب. والحبو: امتلاء السحاب بالماء. وكل دان فهو حاب. وفي الحديث حديث وهب: كأنه الجبل الحابي، يعني الثقيل المشرف. والحبي من السحاب: المتراكم. وحبا البعير حبا: كلف تسنم صعب الزمل فأشرف بصدره ثم زحف؛ قال رؤبه:

أوديت إن لم تحب حبو المعتنك
وما جاء الأحبوا أي زحفا. ويقال مانجا فلان الأحبوا.

والحابي من السهام: الذي يزحف إلى الهدف إذا رمى به. الجوهري: حبا السهم إذا زلج على الأرض ثم أصاب الهدف. ويقال: رمى فأحبي أي وقع سهمه دون الغرض ثم تقافز حتى يصيب الغرض. وفي حديث عبد الرحمن: إن حابيا خير من زاهي. قال الفتيبي: الحابي من السهام

هو الذي يقع دون الهدف ثم يزحف إليه على الأرض؛ يقال: حبا يحبو، وإن أصاب الرقعة فهو خازق وخاسق؛ فإن جاوز الهدف ووقع خلفه فهو زاهي؛ أراد أن الحابي، وإن كان ضعيفا وقد أصاب الهدف، خير من الزاهي الذي جازه بشدة مره وقوته ولم يصيب الهدف؛ ضرب السهمين مثلا لوالسين: أحدهما ينال الحق أو يعضه وهو ضعيف، والآخر يجوز الحق ويبعد عنه وهو قوي. وحبا الهال حبا: رزم فلم يتحرك هزالا. وحبت السقيفة: جرت وحبا له الشيء، فهو حاب وحبي: اعترض؛ قال العجاج يصف قرقورا:

فهو إذا حبا له حبي
فمعى إذا حبا له حبي: اعترض له موج. والحبا: ما يحبو به الرجل صاحبه ويكرمه به. والحبا: من الاحتباء؛ ويقال فيه الحباء، بضم الحاء، حكاهم الكسائي، جاء بها في باب الممدود. وحبا الرجل حبا أي أعطاه. ابن سيده: وحبا الرجل حبا أعطاه، والإسم الحيوة والحيوة والحبا وجعل اللحياني جميع ذلك مصادرا، وقيل: الحبا العطاء بلا من ولا جزاء، وقيل: حبا أعطاه ومنعه؛ عن ابن الأعرابي لم يحكه غيره. وتقول: حيوته أحبه حبا، ومنه اشتقت المحابة، وحايته في البيع محابة، والحبا: العطاء؛ قال الفرزدق:

خالي الذي اغتصب الملوك نفوسهم
والله كان حبا جفا جفنة ينقل
وفي حديث صلاة التيسير: ألا أمثلك الأحيوك؟ حبا كذا إذا أعطاه. ابن سيده: حبا ما حوله يحوه حاه ومنعه؛ قال ابن أحرر:

وراحت الشول ولم يحبا يحبا
فحل ولم يعنس فيها مدر^(١)

(١) قوله: «ولم يعنس فيها مدر» أي لم يطف فيها حالب يحملها. اهـ. تهذيب.

وقال أبو حنيفة: لم يحبها لم يلتفت إليها
أي أنه شغل بنفسه، ولولا شغله بنفسه
لحازها ولم يفارقها، قال الأزهرى:
وكذلك حبى ماحوله تحية.

وحابى الرجل حياء: نصره واختصه
ومال إليه، قال:

أضبر يزيد فقد فارقت ذا ثقة
وأشكر حياء الذى بالملك حابا
وجعل المهمل مهر المرأة حياء فقال:

ألكحها فقدأه الأراقم فى
جنب وكان الحياء من آدم
أراد أنهم لم يكونوا أزباب نعم فيمهرها
الإبل، وجعلهم دباغين للآدم
ورجل أحبى: ضبس شبرير (عن ابن
الأعرابى)، وأنشد:

والدهر أحبى لأزال ألمه
تدق أركان الجبال ثلثة
وحبا جعيان: نبات. وحبى والحياء:

موضعان، قال الراعى:

جعلنا حياء باليمين ونكبت
كيسا لورد من ضيدة باكر
وقال القطامى:

من عن يمين الحياء نظرة قبل
وكذلك حياء، قال عمر بن أبى ربيعة:

ألم تسلى الأطلال والمترى
بطن حياء دوارس بلقا
الأزهرى: قال أبو العباس: فلان يحب
قصاهم ويحوط قصاهم بمعنى:

وأشد:
أفرغ لجوف وردها أفراد
عاهل عاهلها الوراد
يخبو قصاهم مخدّر سناد
أحمر من ضفتها مباد
سناد: مشرف، ومباد: ينجى ويدهب.

• حنا: حنات الكساء حنا: إذا قلت هديه
وكففته ملقا به، يهتر ولا يهتر. وحنأ
الثوب يحنوه حنا وأحنأه، بالالف:

خاطه، وقيل: خاطه الخياطة الثانية،
وقيل: كفه، وقيل: قتل هديه وكفه،
وقيل: قتله قتل الأكسية. والحنء:
ما قتله منه.

وحنأ العدة وأحنأها: شدّها. وحنأه
حنأ إذا ضربته، وهو الحنء، بالهمز.
وحنأ المرأة يحنوها حنا: نكحها، وكذلك
حنأها.

والحنأوا: القصير الصغير، ملحق
بجرحل، وهذه اللفظة أتى بها الأزهرى
فى ترجمه حنء، رجل حنأ وامرأة
حنأوة، قال: وهو الذى يعجب بنفسه،
وهو فى أعين الناس صغير، وسندكره فى
موضع، وقال الأزهرى فى الرباعى أيضا:
رجل حنأ، وهو الذى يعجبه حسنه، وهو
فى عيون الناس صغير، والواو أصلية.

• حنء: الحنء: فركت الشئ اليابس
عن الثوب، ونحوه.

حنء الشئ عن الثوب وغيره بحنئه
حنا: فركه وقشره، فأنحت ونحت،
واسم ما نحت منه: الحنات، كالدقاق،
وهذا البناء من الغالب على مثل هذا وعامته
الهاء، وكل ما قشر، فقد حنء. وفى
الحديث: أنه قال لامرأة سألت عن الدم
يصبى ثوبها، فقال لها: حنئه ولو بضيع
معناه: حكبه وأزليه. والضلع: العود.
والحنء والحنك والقشر سواء، وقال
الشاعر:

وما أخذ الديوان حتى تصعلكا
زمانا وحن الأشهبان غناها

حنء: قشر وحنك. وتصعلك: اقتصر. وفى
حديث عمر: أن أسلم كان يأتيه بالصاع من
التمر، فيقول: حنء عنه قشره أى أقشره،
ومنه حديث كعب: يبعث من بيعم العراق
سبعون ألفا، هم خيار من ينحت عن خطيه
المدر أى ينقشر ويسقط عن أنوفهم المدر،

وهو التراب. وحنأت كل شئ: ما نحت
منه، وأنشد:

تحت بقرتها بربر أراكه
وتعطر بظلفتها إذا الغصن طالها
والحنء دون النحت. قال شمر:

تركهم حنا فتا إذا استأصلتهم. وفى
الدعاء: تركه الله حنا فتا لا يملا كفا أى
محتوتا أو منحتا. والحنء، والانحناء،
والنحات، والتحنئت: سقوط الورق عن
الغصن وغيره.

والحنوت من النخل: التى يتناثر
بسرهما، وهى شجرة محتات منثار.

وتحت الشئ أى تناثر. وفى
الحديث: ذكر الله فى الغالين مثل
الشجرة الخضراء وسط الشجر الذى تحت
ورقه من الضرب، أى تساقط.
والضرب: الصقيع. وفى الحديث:
تحاتت عنه ذنوبه أى تساقطت.

والحنء: داء يصيب الشجر، تحت
أوراقها منه. وأنحت شجرة عن رأسه،
وأنحص إذا تساقط. والحنء: القشرة.
وحنء الله ماله حنا: أذهب، فأفقره، على
المثل.

وأحنء الأرضى: يس.

والحنء: المجلة فى كل شئ.

وحنء مائة سوط: ضربه وعجل ضربه.

وحنء دراهمه: عجل له النقد.

وفرس حنء: جواد سريع، كثير.

العدو: وقيل: سريع العرق، والجمع

أحنات، لا يجاوز به هذا البناء. ويغير حنء

وحنئت: سريع السير خفيف، وكذلك

الظليم، وقال الأعمى بن عبد الله الهذلى:

على حنء البراة زمخري الس

سواعد ظل فى شري طوال

وإنما أراد حنا عند البراة أى سريع عندما

يبريه من السفر، وقيل: أراد حنء البرى،

فوضع الاسم موضع المصدر، وخالف قوم

من البصريين تفسير هذا البيت، فقالوا:

يَعْنَى بَعِيرًا ، فَقَالَ الْأَصْمَعِيُّ : كَيْفَ يَكُونُ ذَلِكَ ، وَهُوَ يَقُولُ قَبْلَهُ :

كَأَنَّ مَلَأَتْنِي عَلَى هِجَفٍ

يَعْنِي مَعَ الْعَشِيَةِ لِلرَّثَالِ ؟ قَالَ ابْنُ سَيِّدَةٍ : وَعِنْدِي أَنَّهُ إِنَّمَا هُوَ ظَلِيمٌ ، شَبَّهَ بِهِ فَرَسَهُ أَوْ بَعِيرَهُ ، أَلَا تَرَاهُ قَالَ : هِجَفٌ ، وَهَذَا مِنْ صِفَةِ الظَّالِمِ ، وَقَالَ : ظَلٌّ فِي شَرِّ طَوَالٍ ، وَالْفَرَسُ أَوْ الْبَعِيرُ لَا يَأْكُلَانِ الشَّرَى ، إِنَّمَا يَهْتَبِدُهُ النَّعَامُ ، وَقَوْلُهُ : حَتَّ الْبَرَايَةِ لَيْسَ هُوَ مَا ذَهَبَ إِلَيْهِ مِنْ قَوْلِهِ : إِنَّهُ سَرِيعٌ عِنْدَمَا يَبْرِيهِ مِنَ السَّفَرِ ، إِنَّمَا هُوَ مُنَحَّتُ الرِّيشِ لِمَا يَنْقُصُ عَنْهُ عِفَاءُهُ مِنَ الرَّبِيعِ ، وَوَضَعَ الْمُصَدِّرُ الَّذِي هُوَ الْحَتُّ مَوْضِعَ الصِّفَةِ الَّذِي هُوَ الْمُنَحَّتُ ؟ وَالْبَرَايَةُ : التُّخَاتَةُ . وَزَمْخَرِيُّ السَّوَاعِدِ : طَوِيلُهَا . وَالْحَتُّ : السَّرِيعُ ، أَيْ هُوَ سَرِيعٌ عِنْدَمَا يَرَاهُ السَّيْرُ . وَالشَّرَى : شَجَرُ الْحَنْظَلِ ، وَاحِدَتُهُ شَرِيَّةٌ . وَقَالَ ابْنُ جُنَى : الشَّرَى شَجَرٌ تَتَخَذُ مِنْهُ الْقَيْسِيُّ ، قَالَ : وَقَوْلُهُ ظَلٌّ فِي شَرِّ طَوَالٍ ، يُرِيدُ أَنَّهُ إِذَا كُنَّ طَوَالًا سَتَرَتْهُ فَرَادَ اسْتِحْشَاهُ ، وَلَوْ كُنَّ قَصَارًا لَسَرَ بَصَرَهُ ، وَطَابَتْ نَفْسُهُ ، فَحَقَّقْ عَدُوهُ . قَالَ ابْنُ بَرِّ : قَالَ الْأَصْمَعِيُّ : شَبَّهَ فَرَسَهُ فِي عَدُوِّهِ وَهَرَبِهِ بِالظَّالِمِ ، وَاسْتَدَلَّ بِقَوْلِهِ : كَأَنَّ مَلَأَتْنِي عَلَى هِجَفٍ

قَالَ : وَفِي أَصْلِ الشَّخْصَةِ شَبَّهَ نَفْسَهُ فِي عَدُوِّهِ ، قَالَ : وَالصَّوَابُ شَبَّهَ فَرَسَهُ وَالْحَتَّ : السَّرْعَةَ .

وَالْحَتُّ أَيْضًا : الْكَرِيمُ الْعَتِيقُ . وَحَتَّ عَنِ الشَّيْءِ يَحْتُهُ حَتًّا : رَدَّهُ . وَفِي الْحَدِيثِ : أَنَّهُ قَالَ لِسَعْدِ يَوْمَ أُحُدٍ : احْتَتَمُ بِأَسْعَدُ ، فِدَاكَ أَبِي وَأُمِّي ؛ يَعْنِي ارْجُدْهُمْ . قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : إِنْ صَحَّتْ هَذِهِ اللَّفْظَةُ فَهِيَ مَأْخُودَةٌ مِنْ حَتَّ الشَّيْءِ ، وَهُوَ قَشَرُهُ شَيْئًا بَعْدَ شَيْءٍ وَحَكَّهُ . وَالْحَتُّ : الْقَشْرُ . وَالْحَتُّ : حَتَّكَ الْوَرَقَ مِنَ الْغُصْنِ ، وَالْمَنَى مِنَ التَّوْبِ وَنَحْوِهِ . وَحَتَّ الْجَرَادُ : مَيَّتَهُ . وَجَاءَ بِتَمَرٍ حَتًّا : لَا يَلْتَرِقُ بَعْضُهُ بَعْضًا .

وَالْحَتَاتُ مِنْ أَمْرَاضِ الْإِبِلِ : أَنْ يَأْخُذَ الْبَعِيرُ هَلَسًا ، فَيَتَغَيَّرَ لَحْمُهُ وَطَرَفُهُ وَلَوْنُهُ ، وَيَتَمَعَطُ شَعْرُهُ (عَنِ الْهَجَرِيِّ) .

وَالْحَتُّ : قَبِيلَةٌ مِنْ كِنْدَةَ ، يُنْسَبُونَ إِلَى بَلَدٍ ، لَيْسَ بِأَمٍّ وَلَا أَبٍ ، وَأَمَّا قَوْلُ الْفَرَزْدَقِ :

فَأَنَّكَ وَاحِدٌ دُونِي صُعُودًا

جَرَائِمِ الْأَقَارِعِ وَالْحَتَاتِ فَيَعْنِي بِهِ حَتَاتُ بْنُ زَيْدٍ الْمُجَاشِعِيُّ ، وَأُورِدَ هَذَا اللَّيْثُ فِي تَرْجُمَةِ قَرَعٍ ، وَقَالَ : الْحَتَاتُ بِشَرِّ بْنِ عَامِرٍ بْنِ عُلَقَمَةَ . وَحَتُّ : زَجَرٌ لِلطَّيْرِ .

قَالَ ابْنُ سَيِّدَةٍ : وَحَتَّى حَرْفٌ مِنْ حُرُوفِ الْجَرَائِمِ ، وَمَعْنَاهُ الْغَايَةُ ، كَقَوْلِكَ : سِرْتُ الْيَوْمَ حَتَّى اللَّيْلِ أَيْ إِلَى اللَّيْلِ ، وَتَدْخُلُ عَلَى الْأَفْعَالِ الْآتِيَةِ فَتَنْصِبُهَا بِإِضْهَارٍ أَنْ ، وَتَكُونُ عَاطِفَةً ، وَقَالَ الْأَزْهَرِيُّ : قَالَ النَّحْوِيُّونَ حَتَّى تَجِيءُ لَوْفَتِ مُنْتَظَرٌ ، وَتَجِيءُ بِمَعْنَى إِلَى ، وَأَجْمَعُوا أَنَّ الْإِمَالََةَ فِيهَا غَيْرُ مُسْتَقِيمَةٍ ، وَكَذَلِكَ فِي عَلَى ؛ وَلِحَتِي فِي الْأَسْمَاءِ وَالْأَفْعَالِ أَعْمَالٌ مُخْتَلِفَةٌ ، وَلَمْ يُفَسِّرْهَا فِي هَذَا الْمَكَانِ ، وَقَالَ بَعْضُهُمْ : حَتَّى فَعَلِي مِنَ الْحَتِّ ، وَهُوَ الْفَرَاغُ مِنَ الشَّيْءِ ، مِثْلُ شَيْءٍ مِنَ الشَّتِّ ، قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : وَلَيْسَ هَذَا الْقَوْلُ مِمَّا يَجْرُ عَلَيْهِ ، لِأَنَّهُ لَا كَانَتْ فَعَلِي مِنَ الْحَتِّ ، كَانَتْ الْإِمَالََةُ جَائِزَةً ، وَلَكِنَّهَا حَرْفٌ آدَاءٌ ، وَلَيْسَتْ بِأَسْمٍ ، وَلَا فِعْلٍ ، وَقَالَ الْجَوْهَرِيُّ : حَتَّى فَعَلِي ، وَهِيَ حَرْفٌ ، تَكُونُ جَارَةً بِمِثْلَةِ إِلَى فِي الْإِنْتِهَاءِ وَالْغَايَةِ ، وَتَكُونُ عَاطِفَةً بِمِثْلَةِ الْوَاوِ ، وَقَدْ تَكُونُ حَرْفَ ابْتِدَاءٍ ، يُسْتَأْنَفُ بِهَا الْكَلَامُ بَعْدَهَا ، كَمَا قَالَ جَرِيرٌ يَهْجُو الْأَخْطَلَ ، وَيَذْكُرُ إِيقَاعَ الْجَحَافِ بِقَوْمِهِ :

فَمَا زَالَتْ الْقَتْلَى تَمُجُّ دِمَاءَهَا

بِدِجَلَةٍ حَتَّى مَاءُ دِجَلَةٍ أَشْكَلُ لَنَا الْفَضْلُ فِي الدُّنْيَا وَأَنْفُكَ رَاغِمٌ وَنَحْنُ لَكُمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ أَفْضَلُ

وَالشَّكْلُ : حُمْرَةٌ فِي بَيَاضٍ ، فَإِنْ أَدْخَلْتَهَا عَلَى الْفِعْلِ الْمُسْتَقْبَلِ نَصَبْتُهُ بِإِضْهَارٍ أَنْ ، تَقُولُ : سِرْتُ إِلَى الْكُوفَةِ حَتَّى أَدْخَلْتُهَا ، بِمَعْنَى إِلَى أَنْ أَدْخَلْتُهَا ، فَإِنْ كُنْتَ فِي حَالِ دُخُولٍ رَفَعْتَ . وَقُرِيَ : «وَزَلُّوا حَتَّى يَقُولَ الرَّسُولُ» وَيَقُولُ ، فَمَنْ نَصَبَ جَعَلَهُ غَايَةً ، وَمَنْ رَفَعَ جَعَلَهُ حَالًا ، بِمَعْنَى حَتَّى الرَّسُولُ هَذِهِ حَالُهُ ، وَقَوْلُهُمْ : حَتَّامٌ ، أَصْلُهُ حَتَّى مَا ، فَحُدِّثَتْ أَلْفٌ مَا لِاسْتِفْهَامٍ ، وَكَذَلِكَ كُلُّ حَرْفٍ مِنْ حُرُوفِ الْجَرَائِمِ يُضَافُ فِي الْاسْتِفْهَامِ إِلَى مَا ، فَإِنَّ أَلْفَ مَا تُحْدَفُ فِيهِ ، كَقَوْلِهِ تَعَالَى : «فِيمَ تُبْشِرُونَ» ؟ «وَفِيمَ كُنْتُمْ» ؟ «وَلِمَ تُوذُونَنِي» ؟ «وَعِمَ يَسْأَلُونَ» ؟ وَهَذِهِ تَقُولُ : عَتَى فِي حَتَّى .

* حَتَّ * التَّحْنِيطُ : التَّكْسَرُ وَالضَّعْفُ (عَنِ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ) .

* حَتَدَ * حَتَدَ بِالْمَكَانِ يَحْتَدُ حَتْدًا : أَقَامَ بِهِ وَثَبَتْ ، مِمَّا تَهُ . وَعَيْنُ حَتْدٍ كَجَسَدٍ : لَا يَنْقَطِعُ مَاوَاهُ مِنْ عِيُونِ الْأَرْضِ ، وَفِي التَّهْدِيدِ : لَا يَنْقَطِعُ مَاوَاهُ ، قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : لَمْ يُرَدْ عَيْنُ الْمَاءِ وَلَكِنَّهُ أَرَادَ عَيْنَ الرَّأْسِ . وَرَوَى عَنِ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ : الْحَتْدُ الْعِيُونُ الْمُتَسَلِّقَةُ ، وَاحِدُهَا حَتْدٌ وَحَتْدٌ . وَالْمَحْتَدُ : الْأَصْلُ وَالطَّيْعُ . وَرَجَعَ إِلَى مَحْتَدِهِ إِذَا فَعَلَ شَيْئًا مِنَ الْمَعْرُوفِ ثُمَّ رَجَعَ عَنْهُ ، وَقَوْلُ الشَّاعِرِ :

وَشَقُوا بِسُخُوضِ الْقِطَاعِ قُوَادَهُ

لَهُ قُتْرَاتٌ قَدْ بَيَّنَّ مَحَاتِدَهُ قَالَ : إِنَّهَا قَدِيمَةٌ وَرِثَاهُ عَنْ آبَائِهِ فَهِيَ لَهُ أَصْلٌ . وَيُقَالُ : فَلَانٌ مِنْ مَحْتَدٍ صَدِيقٌ ، قَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : الْمَحْتَدُ وَالْمَحْتَدُ وَالْمَحْتَدُ وَالْمَحْتَدُ : الْأَصْلُ ؛ يُقَالُ : إِنَّهُ لَكَرِيمُ الْمَحْتَدِ ، قَالَ الْأَصْمَعِيُّ فِي قَوْلِ الرَّاعِي :

حَتَّى أُنِيحَتْ لَدَى خَيْرِ الْأَنَامِ مَعَا

مِنْ آلِ حَرْبٍ نَاهُ مَنْصِبٌ حَتْدٌ

الْحَدِيدُ : الْخَالِصُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ . وَقَدْ حَدَّدَ يَحْدُدُ حَدْدًا ، فَهُوَ حَدْدٌ وَحَدْدَتُهُ تَحْدِيدٌ أَوْ اخْتَرَّتْهُ لِحُلُوصِهِ وَقُضْلِهِ .

• حَتَرَهُ . حَتَارُ كُلُّ شَيْءٍ : كِفَافُهُ وَحَرَفُهُ وَمَا اسْتَدَارَ بِهِ كَحَتَارِ الْأُذُنِ وَهُوَ كِفَافُ حُرُوفٍ غَرَضِيَّتِهَا . وَحَتَارُ الْعَيْنِ : وَهِيَ حُرُوفُ أَجْفَانِهَا الَّتِي تَلْتَقِي عِنْدَ التَّغْمِيزِ . وَقَالَ اللَّيْثُ : الْحَتَارُ مَا اسْتَدَارَ بِالْعَيْنِ مِنْ زِيْقِ الْجَفْنِ مِنْ بَاطِنٍ . وَحَتَارُ الظُّفْرِ : وَهُوَ مَا يُحِيطُ بِهِ مِنَ اللَّحْمِ ، وَكَذَلِكَ مَا يُحِيطُ بِالْخَبَاءِ ، وَكَذَلِكَ حَتَارُ الْغُرْبَالِ وَالْمُنْخَلِ . وَحَتَارُ الْإِسْتِ : أَطْرَافُ جِلْدَتِهَا ، وَهُوَ مُتَلَقَّى الْجِلْدَةِ الظَّاهِرَةِ وَأَطْرَافِ الْخُورَانِ ، وَقِيلَ : هِيَ حُرُوفُ الدُّبْرِ ، وَارَادَ أَعْرَابِيٌّ امْرَأَتَهُ فَقَالَتْ لَهُ : إِنِّي حَائِضٌ ، قَالَ : فَأَيْنَ إِلَهَتُهُ الْأُخْرَى ؟ قَالَتْ لَهُ : أَتَى اللَّهَ ! فَقَالَ :

كَلَّا وَرَبَّ الْبَيْتِ ذِي الْأَسْنَارِ لَا هَيْكَلَكُمْ خَلَقَ الْحَتَارُ قَدْ يُوْخَذُ الْجَارُ بِجُرْمِ الْجَارِ وَحَتَارُ الدُّبْرِ : حَلَقَتُهُ . وَالْحَتَارُ : مَعْقِدُ الطَّنْبِ فِي الطَّرِيقَةِ ، وَقِيلَ : هُوَ خَيْطٌ يُشَدُّ بِهِ الطَّرَافُ ، وَالْجَمْعُ مِنْ ذَلِكَ كُلُّهُ حَتَرٌ . وَالْحَتَارُ وَالْحَتَرُ : مَا يُوَصَّلُ بِأَسْفَلِ الْخَبَاءِ إِذَا ارْتَفَعَ مِنَ الْأَرْضِ وَقَلَصَ لِيَكُونَ سِتْرًا ، وَهِيَ الْحَتَرَةُ أَيْضًا . وَحَتَرُ الْبَيْتِ حَتَرًا : جَعَلَ لَهُ حَتَارًا أَوْ حَتَرَةً . الْأَزْهَرِيُّ عَنْ الْأَصْمَعِيِّ قَالَ : الْحَتَرُ أَكْفَةُ الشَّقَاقِ ، كُلُّ وَاحِدٍ مِنْهَا حَتَارٌ ، يَعْنِي شِقَاقَ الْبَيْتِ . الْجَوْهَرِيُّ : الْحَتَارُ الْكِفَافُ ، وَكُلُّ مَا أَحَاطَ بِالشَّيْءِ وَاسْتَدَارَ بِهِ فَهُوَ حَتَارُهُ وَكِفَافُهُ .

وَحَتَرُ الشَّيْءِ : وَاحْتَرَهُ : أَحْكَمَهُ . الْأَزْهَرِيُّ : أَحْتَرْتُ الْعُقْدَةَ إِحْتَارًا إِذَا أَحْكَمْتُهَا ، فَهِيَ مُحْتَرَةٌ . وَبَيْنَهُمْ عَقْدٌ مُحْتَرٌ : قَدْ اسْتَوْثَقَ مِنْهُ ، قَالَ كَيْدٌ : وَبِالسَّفْعِ مِنْ شَرَفِي سَلَمَى مُحَارِبٌ شُجَاعٌ وَذُو عَقْدٍ مِنَ الْقَوْمِ مُحْتَرٌ وَحَتَرُ الْعُقْدَةِ أَيْضًا : أَحْكَمَ عَقْدَهَا .

وَكُلُّ شَيْءٍ : حَتَرٌ ، وَاسْتَعَارَهُ أَبُو كَبِيرٍ لِلدِّينِ فَقَالَ :

هَابُوا لِقَوْمِهِمُ السَّلَامَ كَانَهُمْ
لَمَّا أُصِيبُوا أَهْلُ دِينِ مُحْتَرٍ
وَحَتَرَهُ يَحْتَرُهُ وَيَحْتَرُهُ حَتَرًا : أَحَدُ النَّظَرِ إِلَيْهِ .

وَالْحَتَرُ : الْأَكْلُ الشَّدِيدُ . وَمَا حَتَرَ شَيْئًا أَيْ مَا أَكَلَ . وَحَتَرَ أَهْلُهُ يَحْتَرُهُمْ وَيَحْتَرُهُمْ حَتَرًا وَحَتُّورًا : قَتَرَ عَلَيْهِمُ النَّفَقَةَ ، وَقِيلَ : كَسَاهُمْ وَمَانَهُمْ .

وَالْحَتَرُ : الشَّيْءُ الْقَلِيلُ . وَحَتَرَ الرَّجُلُ حَتَرًا : أَعْطَاهُ وَأَطْعَمَهُ ، وَقِيلَ : قَلَّلَ عَطَاءَهُ أَوْ أَطْعَمَهُ . وَحَتَرَ لَهُ شَيْئًا : أَعْطَاهُ بَسِيرًا . وَمَا حَتَرَهُ شَيْئًا أَيْ مَا أَعْطَاهُ قَلِيلًا وَلَا كَثِيرًا . وَاحْتَرَرَ الرَّجُلُ : قَلَّ عَطَاؤُهُ . وَاحْتَرَرَ : قَلَّ خَيْرُهُ ، حَكَاهُ أَبُو زَيْدٍ ، وَأَنْشَدَ :

إِذَا مَا كُنْتُ مُلْتَمِسًا أَيَّامِي
فَنَكَبْتُ كُلَّ مُحْتَرَةٍ صَنَاعِ
أَيْ تَنَكَّبْتُ ، وَالْأَسْمُ الْحَتَرُ .

الْأَصْمَعِيُّ عَنْ أَبِي زَيْدٍ : حَتَرْتُ لَهُ شَيْئًا بِغَيْرِ أَلْفٍ ، فَإِذَا قَالَ : أَقَلَّ الرَّجُلُ وَاحْتَرَرَ ، قَالَهُ بِالْأَلْفِ ؛ قَالَ : وَالْإِسْمُ مِنْهُ الْحَتَرُ ، وَأَنْشَدَ لِلْأَعْلَمِ الْهَدَلِيُّ :

إِذَا التَّنَسُّاءُ لَمْ تَحْرُسْ بِبِكْرِهَا
غُلَامًا وَلَمْ يُسَكَّتْ بِحَتَرٍ قَطِيمُهَا
قَالَ : وَأَجَبَنِي الْإِيَادِيُّ عَنْ شَمِيرٍ : الْحَاتِرُ الْمُعْطَى ، وَأَنْشَدَ :

إِذَا لَا تَبِضُّ إِلَى التَّرَا
ثِيكَ وَالضَّرَائِكَ كَفُ حَاتِرُ
قَالَ : وَحَتَرْتُ أَعْطَيْتُ . وَيُقَالُ : كَانَ عَطَاؤُكَ إِيَّاهُ حَقْرًا حَتَرًا أَيْ قَلِيلًا ، وَقَالَ رُوَيْتُ :

إِلَّا قَلِيلًا مِنْ قَلِيلِ حَتَرٍ
وَاحْتَرَّ عَلَيْنَا رِزْقًا أَيْ أَقَلَّهُ وَحَسَّهُ . وَقَالَ الْفَرَّاءُ : حَتَرَهُ يَحْتَرُهُ وَيَحْتَرُهُ إِذَا كَسَاهُ وَأَعْطَاهُ ، قَالَ الشَّنْفَرِيُّ :

وَأَمَّ عِيَالٍ قَدْ شَهِدَتْ تَقَوُّنَهُمْ
إِذَا حَتَرْتَهُمْ أَتَفَهَتْ وَأَقَلَّتْ

وَالْمُحْتَرُ مِنَ الرِّجَالِ : الَّذِي لَا يُعْطَى خَيْرًا وَلَا يُفْضَلُ عَلَى أَحَدٍ ، إِنَّمَا هُوَ كِفَافٌ بِكَفَافٍ لَا يَنْقَلِبُ مِنْهُ شَيْءٌ . وَاحْتَرَّ عَلَى نَفْسِهِ وَأَهْلِهِ أَيْ ضَيَّقَ عَلَيْهِمْ وَمَنَعَهُمْ . غَيْرُهُ : وَاحْتَرَّ الْقَوْمُ قَوَّتْ عَلَيْهِمْ طَعَامُهُمْ . وَالْحَتَرُ ، بِالْكَسْرِ : الْعَطِيَّةُ الْبَسِيرَةُ ، وَبِالْفَتْحِ الْمَصْدَرُ . تَقُولُ : حَتَرْتُ لَهُ شَيْئًا أَحْتَرُ حَتَرًا ، فَإِذَا قَالُوا : أَقَلَّ وَاحْتَرَّ ، قَالُوهُ بِالْأَلْفِ ؛ قَالَ الشَّنْفَرِيُّ :

وَأَمَّ عِيَالٍ قَدْ شَهِدَتْ تَقَوُّنَهُمْ
إِذَا أَطْعَمْتَهُمْ أَحْتَرْتُ وَأَقَلَّتْ
تَخَافُ عَلَيْنَا الْعَيْلَ إِنْ هِيَ أَكْثَرَتْ

وَنَحْنُ جِيَاعٌ أَيْ أَوَّلُ تَأَلَّتْ قَالَ ابْنُ بَرٍّ : الْمَشْهُورُ فِي شِعْرِ الشَّنْفَرِيِّ : وَأَمَّ عِيَالٍ ، بِالنَّصْبِ ، وَالنَّاصِبُ لَهُ شَهِدَتْ ، وَيُرْوَى : وَأَمَّ ، بِالْخَفْضِ ، عَلَى وَائِرُبٍ ، وَارَادَ بِأَمَّ عِيَالٍ تَأَبَّطَ شَرًّا ، وَكَانَ طَعَامُهُمْ عَلَى يَدَيْهِ ، وَإِنَّمَا قَتَرَ عَلَيْهِمْ خَوْفًا أَنْ تَطُولَ بِهِمُ الْغَزَاةُ فَيَنْقُضَ زَادَهُمْ ، فَصَارَ لَهُمْ بِمَنْزِلَةِ الْأُمِّ وَصَارُوا لَهُ بِمَنْزِلَةِ الْأَوْلَادِ . وَالْعَيْلُ : الْفَقْرُ وَكَذَلِكَ الْعَيْلَةُ . وَالْأَوَّلُ : السِّيَاسَةُ . وَتَأَلَّتْ : تَفَعَّلَتْ مِنَ الْأَوَّلِ إِلَّا أَنَّهُ قُلِبَ فَصِيرَتِ الْوَأُو فِي مَوْضِعِ اللَّامِ .

وَالْحَتَرَةُ وَالْحَتِيرَةُ (الْأَخِيرَةُ عَنْ كِرَاعٍ) : الْوَكِيرَةُ ، وَهُوَ طَعَامٌ يُصْنَعُ عِنْدَ بِنَاءِ الْبَيْتِ ، وَقَدْ حَتَرُ لَهُمْ . قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : وَأَنَا وَاقِفٌ فِي هَذَا الْحَرْفِ ، وَبَعْضُهُمْ يَقُولُ حَتِيرَةٌ ، بِالثَّاءِ . وَيُقَالُ : حَتَرْنَا أَيْ وَكَّرْنَا ، وَمَا حَتَرْتُ الْيَوْمَ شَيْئًا أَيْ مَا ذُقْتُ . وَالْحَتَرَةُ ، بِالْفَتْحِ : الرِّضْعَةُ الْوَاحِدَةُ .

وَالْحَتَرُ : الذِّكْرُ مِنَ الثَّعَالِبِ ؛ قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : لَمْ أَسْمَعْ الْحَتَرَ بِهَذَا الْمَعْنَى لِغَيْرِ اللَّيْثِ ، وَهُوَ مُتَكَرِّرٌ .

• حَتَرَبَ . الْحَتَرَبُ : الْقَصِيرُ .

• حَرَشَ . الْحَرِشُ وَالْحَرُوشُ : الصَّغِيرُ الْجِسْمِ التَّرْقُ مَعَ صَلَابَةٍ . ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ :

يُقَالُ لِلْعَلَامِ الْخَفِيفِ النَّشِيطِ حَتْرُوشٌ.
الْجَوْهَرِيُّ: الْحَتْرُوشُ الْقَصِيرُ. وَقَوْلُهُمْ:
مَا أَحْسَنَ حَتَارِشَ الصَّبِيِّ أَيْ حَرَكَاتِهِ.
وَسَمِعْتُ لِلْجَرَادِ حَتْرُشَةً إِذَا سَمِعْتَ صَوْتَهُ
أَكَلَهُ.

وَتَحْتَرِشُ الْقَوْمُ: حَشَدُوا. يُقَالُ: حَشَدَ
الْقَوْمُ وَحَشَكُوا وَتَحْتَرَشُوا بِمَعْنَى وَاحِدٍ.
وَيُقَالُ: سَعَى فُلَانٌ بَيْنَ الْقَوْمِ فَتَحْتَرَشُوا عَلَيْهِ
فَلَمْ يَدْرِكُوهُ أَيْ سَعَوْا وَعَدَوْا عَلَيْهِ.
وَحَتْرَشٌ: مِنْ أَسْمَاءِ الرِّجَالِ. وَيُنَوِّ
حَتْرَشٍ: بَطْنٌ مِنْ بَنِي مُضَرٍّ وَهُمْ مِنْ بَنِي
عَقِيلٍ.

• حَتْرَفُ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ: الْحَتْرُوفُ الْكَادُ
عَلَى عِيَالِهِ.

• حَمَشُ الْأَزْهَرِيِّ خَاصَّةً: قَالَ اللَّيْثُ فِي
كِتَابِهِ حَتَشَ يَنْظُرُ فِيهِ، قَالَ: وَقَالَ غَيْرُهُ
حَتَشَ إِذَا آدَمَ النَّظَرَ، وَقِيلَ: حَتَشَ الْقَوْمُ
وَتَحْتَرَشُوا إِذَا حَشَدُوا.

• حَتَفٌ: الْحَتَفُ: الْمَوْتُ، وَجَمْعُهُ
حَتُوفٌ؛ قَالَ حَتَشُ بْنُ مَالِكٍ:
فَنَفْسُكَ أَحْرَزُ فَإِنَّ الْحَتُو

فَ يَنْبَأَنَّ بِالْمَرْءِ فِي كُلِّ وَادٍ
وَلَا يَبْقَى مِنْهُ فِعْلٌ. وَقَوْلُ الْعَرَبِ: مَاتَ
فُلَانٌ حَتَفَ أَنْفِهِ أَيْ بَلَ صَرْبٍ وَلَا قَتْلٍ،
وَقِيلَ: إِذَا مَاتَ فَجَاءَ، نَصَبَ عَلَى
الْمَصْدَرِ كَانَهُمْ تَوَهَّمُوا حَتَفَ وَإِنْ لَمْ يَكُنْ لَهُ
فِعْلٌ. قَالَ الْأَزْهَرِيُّ عَنِ اللَّيْثِ: وَلَمْ أَسْمَعْ
لِلْحَتَفِ فِعْلاً. وَرَوَى عَنِ النَّبِيِّ ﷺ،
أَنَّهُ قَالَ: مَنْ مَاتَ حَتَفَ أَنْفِهِ فِي سَبِيلِ اللَّهِ
فَقَدْ وَقَعَ أَجْرُهُ عَلَى اللَّهِ؛ قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ: هُوَ
أَنْ يَمُوتَ مَوْتًا عَلَى فِرَاشِهِ مِنْ غَيْرِ قَتْلِ
وَلَا غَرَقٍ وَلَا سَبْعٍ وَلَا غَيْرِهِ، وَفِي رِوَايَةٍ:
فَهُوَ شَهِيدٌ. قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ: هُوَ أَنْ يَمُوتَ
عَلَى فِرَاشِهِ كَأَنَّهُ سَقَطَ لِأَنْفِهِ فَاتَ.
وَالْحَتَفُ: الْهَلَاكُ، قَالَ: كَانُوا يَتَخِيلُونَ أَنَّ

رُوحَ الْمَرِيضِ تَخْرُجُ مِنْ أَنْفِهِ؛ فَإِنْ جَرَحَ
خَرَجَتْ مِنْ جِرَاحَتِهِ.

الْأَزْهَرِيُّ: وَرَوَى عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ
ابْنِ عُمَيْرٍ (١) أَنَّهُ قَالَ فِي السَّمَكِ: مَا مَاتَ
حَتَفَ أَنْفُهُ فَلَا تَأْكُلُهُ، يَعْنِي الَّذِي يَمُوتُ مِنْهُ
فِي الْمَاءِ وَهُوَ الطَّافِي. قَالَ وَقَالَ غَيْرُهُ: إِنَّمَا
قِيلَ لِلَّذِي يَمُوتُ عَلَى فِرَاشِهِ مَاتَ حَتَفَ
أَنْفِهِ. وَيُقَالُ: مَاتَ حَتَفَ أَنْفِهِ لِأَنَّهُ نَفْسُهُ
تَخْرُجُ بِنَفْسِهِ مِنْ فِيهِ وَأَنْفِهِ. قَالَ: وَيُقَالُ
أَيْضًا مَاتَ حَتَفَ فِيهِ كَمَا يُقَالُ مَاتَ حَتَفَ
أَنْفِهِ، وَالْأَنْفُ وَالْقَمْ مَخْرَجَا النَّفْسِ. قَالَ:
وَمَنْ قَالَ حَتَفَ أَنْفِهِ احْتَمَلَ أَنْ يَكُونَ أَرَادَ
سَمَى أَنْفَهُ وَهِيَ مَنْخَرُهُ، وَيَحْتَمِلُ أَنْ يَرَادَ بِهِ
أَنْفُهُ وَفَمُهُ فَقَلَبَ أَحَدَ الْأَسْمَاءِ عَلَى الْآخَرِ
لِتَجَاوُرِهِمَا؛ وَفِي حَدِيثِ عَامِرِ بْنِ مُهَيَّبَةَ:
وَالْمَرْءُ يَأْتِي حَتَفَهُ مِنْ قَوْفِهِ

يُرِيدُ أَنْ حَذَرَهُ وَجَنَّهُ غَيْرَ دَافِعٍ عَنْهُ
الْمَيَّةُ إِذَا حَلَّتْ بِهِ، وَأَوَّلُ مَنْ قَالَ ذَلِكَ
عَمْرُو بْنُ مَامَةَ فِي شِعْرِهِ، يُرِيدُ أَنَّ الْمَوْتَ
يَأْتِيهِ مِنَ السَّمَاءِ. وَفِي حَدِيثٍ قِيلَ: أَنَّ
صَاحِبَهَا قَالَ لَهَا كُنْتُ أَنَا وَأَنْتِ، كَمَا قِيلَ:
حَتَفَهَا تَحْمِلُ ضَانًا بِأُظْلَافِهَا؛ قَالَ: أَصْلُهُ
أَنَّ رَجُلًا كَانَ جَانِعًا بِالْقَلَاءِ الْقَفْرِ، فَوَجَدَ شَاةً
وَلَمْ يَكُنْ مَعَهُ مَا يَذْبَحُهَا بِهِ، فَبَحَثَتِ الشَّاةُ
الْأَرْضَ فَظَهَرَ فِيهَا مُدْبِةٌ فَذَبَحَهَا بِهَا، فَصَارَ
مَثَلًا لِكُلِّ مَنْ أَعَانَ عَلَى نَفْسِهِ بِسُوءِ تَدْبِيرِهِ؛
وَوَصَفَ أُمِيَّةَ الْحَيَّةَ بِالْحَتَفَةِ فَقَالَ:
وَالْحَيَّةُ الْحَتَفَةُ الرَّقْشَاءُ أَخْرَجَهَا
مِنْ بَيْتِهَا أَمَنَاتُ اللَّهِ وَالْكَلِمُ
وَحَتَافَةُ الْخَوَانِ كَحَتَامَتِهِ: وَهُوَ مَا يَنْتَبِهُ
فِي كُلِّ وَبَرَجِي فِيهِ الثَّوَابُ.

• حَتْفٌ: الْحَتْفُ: بَقِيَّةُ الْمَرْقِ وَحَتَاتُ
اللَّحْمِ فِي أَسْفَلِ الْقَدْرِ، وَأَحْسَبُهُ يُقَالُ
بِالْثَّاءِ؛ كَذَا قَالَ ابْنُ سَيِّدَةَ.

(١) قوله: «عبيد الله بن عمير» كذا بالأصل
والذي في النهاية والتهديب: عبيد بن عمير.

• حَتَكُ * الْحَتَكُ وَالْحَتَكَانُ وَالشَّحْتُكَ:
شِبْهُ الرَّتَكَانِ فِي الْمَشْيِ إِلَّا أَنَّ الرَّتَكَانَ لِلْإِبِلِ
خَاصَّةً. وَفِي التَّهْدِيبِ: الرَّتَكُ لِلْإِبِلِ
خَاصَّةً، وَالْحَتَكُ لِلْإِنْسَانِ وَغَيْرِهِ، وَقِيلَ:
الْحَتَكُ، سَاكِنُ الثَّاءِ، أَنْ يُقَارَبَ الْخَطُو
وَيُسْرَعَ رَفَعَ الرَّجُلُ وَوَضَعَهَا. وَحَتَكُ الرَّجُلُ
يَحْتَكُ حَتَكًا وَحَتَكَانًا أَيْ مَشَى وَقَارَبَ
الْخَطُو وَأَسْرَعَ. وَحَتَكُ الشَّيْءَ يَحْتَكُهُ
حَتَكًا: بَحَثَهُ. وَالطَّائِرُ يَحْتَكُ الْحَصَى
بِجَنَاحَيْهِ حَتَكًا: يَفْحَصُهُ وَيَبْحَثُهُ.

وَالْحَتَكُ: صِغَارُ النَّعَامِ وَهُوَ مِنْهُ.
وَالْحَوْتُكُ أَيْضًا: الْقَصِيرُ (عَنْ ثَعْلَبٍ).
وَحَارُ حَوْتُكِي: قَصِيرٌ. وَقَالَ الْأَزْهَرِيُّ:
الْحَوْتُكِيُّ هُوَ الْقَصِيرُ الْقَرِيبُ الْخَطُو.
وَالْحَوَاتِكُ: الْقَطُوفُ الْعَاجِزُ،
وَالْقَطُوفُ: الْقَرِيبُ الْخَطُو؛ قَالَ
ذُو الرُّمَّةِ:

لَنَا وَلَكُمْ يَا مَيَّ أَمْسَتْ نَعَاجُهَا
نَاشِينَ أَمَاتِ الرِّثَالِ الْحَوَاتِكُ
وَقَالَ الْآخَرُ:

وَسَافِقِينَ لَمْ يَكُونَا حَتَكًا
إِذَا أَقُولُ وَيَا تَمَهَكًا
أَيَّ تَمَدَّدًا بِالْدَّلْوِ. وَيُقَالُ: لَا أَدْرِي عَلَى أَيِّ
وَجْهِ حَتَكُوا، وَرُبَّمَا قَالُوا عَتَكُوا، أَيْ
تَوَجَّهُوا.

وَالْحَوَاتِكُ: رِثَالُ النَّعَامِ؛ قَالَ
ابْنُ بَرِّي: وَشَاهِدُ الْحَوَاتِكِ لِرِثَالِ النَّعَامِ
قَوْلُ ذِي الرُّمَّةِ، وَقَدْ تَقَدَّمَ آتِفًا:

يُنَاشِينَ أَمَاتِ الرِّثَالِ الْحَوَاتِكِ
الْأَزْهَرِيُّ: رَجُلٌ حَتَكَةٌ وَهُوَ الْقَمِيءُ،
وَكَذَلِكَ الْحَوْتُكُ، وَالْحَوْتُكُ: الصَّغِيرُ
الْجِسْمِ اللَّئِيمُ؛ وَالْحَوْتُكُ وَالْحَوْتُكِيُّ:
الْقَصِيرُ الضَّأْوِي؛ قَالَ خَارِجَةُ بْنُ ضَرَارٍ
الْمُرِّي:

أَخَالِدُ هَلَّا إِذْ سَفِهْتَ عَشِيرَتِي
كَفَفْتَ لِسَانَ السَّوِّءِ أَنْ يَتَدَعَّرَا؟
فَإِنَّكَ وَاسْتِضَاعَكَ الشَّعْرَ نَحُونًا
كَمُتَبَضِّعٍ تَمَرًا إِلَى أَهْلِ خَيْبَرَا

وَهَلْ كُنْتَ إِلَّا حَوْتِكِيًّا أَلَا هُ
بَنُو عَمِّهِ حَتَّى بَعَى وَتَجَبَّرَا؟
قَالَ ابْنُ بَرٍّ: وَتُرَوَّى هَذِهِ الْآيَاتُ
لِزَيْدِ بْنِ أَبِي نَجْمٍ يَهْجُو خَارِجَةَ بْنَ ضَرَارٍ
الْمُرِّيَّ، وَأَوَّلُهَا:

أَخَارِجَ هَلَّا إِذْ سَفِهْتَ عَشِيرَتِي
وَفِي حَدِيثِ الْعُرْبَانِ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ
يُخْرِجُ فِي الصُّفَّةِ وَعَلَيْهِ الْحَوْتِكِيُّ؛
قِيلَ: هِيَ عَمَّةٌ يَتَعَمَّمُ بِهَا الْأَعْرَابُ يُسَمُّونَهَا
بِهَذَا الْإِسْمِ، وَقِيلَ: هُوَ مُضَافٌ إِلَى رَجُلٍ
يُسَمَّى حَوْتَكَا كَانَ يَتَعَمَّمُ بِهِذِهِ الْعِمَّةِ. وَفِي
حَدِيثِ أَنَسٍ: جُنْتُ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ،
وَعَلَيْهِ خَمِيصَةُ حَوْتِكِيَّةٍ؛ قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ:
هَكَذَا جَاءَ فِي بَعْضِ نَسَخِ صَحِيحِ مُسْلِمٍ،
وَالْمَعْرُوفُ جَوْنِيَّةٌ، وَهُوَ مَذْكُورٌ فِي مَوْضِعِهِ،
فَإِنْ صَحَّتْ هَذِهِ الرِّوَايَةُ فَتَكُونُ مَنْسُوبَةً إِلَى
هَذَا الرَّجُلِ، وَهَذِهِ التَّرْجَمَةُ أَوْرَدَهَا
الْجَوْهَرِيُّ بَعْدَ حَبْكٍ وَقَبْلَ حَبْرٍ، وَالصَّوَابُ
مَاعْمِلُنَاهُ، وَكَذَلِكَ قَالَ ابْنُ بَرٍّ وَفَعَلَ.

* حَتَلٌ: الْحَتْلُ: الرَّدَى مِنْ كُلِّ شَيْءٍ.
وَحَتَلَتْ عَيْنُهُ حَتْلًا: خَرَجَ فِيهَا حَبٌّ أَحْمَرُ
(عَنْ كُرَاعٍ). ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ قَالَ: الْحَاتِلُ
الْمِثْلُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ؛ قَالَ الْأَزْهَرِيُّ:
الْأَصْلُ فِيهِ الْحَاتِنُ، فَقُلِبَتِ التَّوْنُ لَامًا. وَهُوَ
حَتْنٌ وَحَتْنَةٌ وَحَتْلٌ وَحَتْلَةٌ أَيْ مِثْلُهُ، وَاللَّهُ
أَعْلَمُ.

* حَتَمٌ: حَتَمْتُ وَحَتَمْتُ^(١): مَوْضِعٌ.

* حَمٌ: الْحَمُّ: الْقَضَاءُ؛ قَالَ ابْنُ
سَيِّدَةٍ: الْحَمُّ إِجَابُ الْقَضَاءِ. وَفِي التَّنْزِيلِ
الْعَزِيزِ: «كَانَ عَلَى رَبِّكَ حَتْمًا مَقْضِيًّا»
وَجَمْعُهُ حَتْمٌ؛ قَالَ أُمَيَّةُ بْنُ أَبِي الصَّلْتِ:
حَتَانِي رَبَّنَا وَلَهُ عَوْنًا
بِكَفِّهِ الْمَنَايَا وَالْحَتْمُ

(١) قوله: «حتم» كزبرج وجعفر كما في
القاموس.

وَفِي الصَّحَاحِ:
عِبَادُكَ يُخْطِئُونَ وَأَنْتَ رَبُّ
بِكَفِّكَ الْمَنَايَا وَالْحَتْمُ
وَحَتَمْتُ عَلَيْهِ الشَّيْءَ: أَوْجَبْتُ. وَفِي
حَدِيثِ الْوُزْرِ: الْوُزْرُ لَيْسَ بِحَتْمٍ كَصَلَاةِ
الْمَكْتُوبَةِ، الْحَتْمُ: اللَّازِمُ الْوَاجِبُ الَّذِي
لَا بُدَّ مِنْ فِعْلِهِ.

وَحَتَمَ اللَّهُ الْأَمْرَ يَحْتِمُهُ: قَضَاهُ.
وَالْحَاتِمُ: الْقَاضِي؛ وَكَانَتْ فِي الْعَرَبِ امْرَأَةٌ
مُفَوَّهَةٌ يُقَالُ لَهَا صَدُوفُ، قَالَتْ: لَا أَتَزَوَّجُ
إِلَّا مَنْ يَرُدُّ عَلَيَّ جَوَانِي؛ فَجَاءَ خَاطِبٌ فَوَقَفَ
بِأُيُهَا فَقَالَتْ: مَنْ أَنْتَ؟ فَقَالَ: بَشَرٌ وَلَدٌ
صَغِيرًا وَنَشَأَ كَبِيرًا، قَالَتْ: أَتَيْنَ مِثْرُكَ؟
قَالَ: عَلَى بِسَاطٍ وَاسِعٍ وَبَلَدٌ شَاسِعٌ، قَرِيبُهُ
بَعِيدٌ وَبَعِيدُهُ قَرِيبٌ، فَقَالَتْ: مَا أَسْمُكَ؟
قَالَ: مَنْ شَاءَ أَحَدَثَ اسْمًا، وَلَمْ يَكُنْ
ذَلِكَ عَلَيْهِ حَتْمًا، قَالَتْ: كَأَنَّهُ لَا حَاجَةَ
لَكَ، قَالَ: لَوْ لَمْ تَكُنْ حَاجَةً لَمْ أَتِكَ،
وَلَمْ أَقِفْ بِبَابِكَ، وَأَصِلْ بِأَسْبَابِكَ، قَالَتْ:
أَسِرُّ حَاجَتَكَ أَمْ جَهْرٌ؟ قَالَ: سِرٌّ وَسُتْعَلْنِ!
قَالَتْ: فَأَنْتَ خَاطِبٌ؟ قَالَ: هُوَ ذَاكَ،
قَالَتْ: قَضَيْتَ، فَتَزَوَّجْهَا.

وَالْحَتْمُ: إِحْكَامُ الْأَمْرِ.
وَالْحَاتِمُ: الْغُرَابُ الْأَسْوَدُ؛ وَانْشَدَ
لِمَرْقَشِ السَّدُوسِيِّ، وَقِيلَ هُوَ لِحَزْرِ بْنِ
لُؤْذَانَ:

لَا يَمْنَعَنَّكَ مِنْ بَعَا
الْخَيْرِ تَعْقَادُ التَّائِمِ
وَلَقَدْ غَدَوْتُ وَكُنْتُ لَا
أَغْدُو عَلَى وَاقٍ وَحَاتِمِ
فَإِذَا الْأَشَائِمُ كَالْأَيَا
مِنْ وَالْأَيَامِ كَالْأَشَائِمِ
وَكَذَاكَ لَا خَيْرَ وَلَا

شَرٍّ عَلَى أَحَدٍ بِدَائِمِ
قَدْ خُطَّ ذَلِكَ فِي الرُّبُ
الْأَوَّلِيَّاتِ الْقَدَائِمِ
قَالَ: وَالْحَاتِمُ الْمَشُومُ. وَالْحَاتِمُ:

الْأَسْوَدُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ. وَفِي حَدِيثِ
الْمُلَاعَنَةِ: إِنْ جَاءَتْ بِهِ أَسَحَمَ أَحْتَمَ أَيْ
أَسْوَدَ. وَالْحَتْمَةُ، يَفْتَحُ الْحَاءُ^(١) وَالثَّاءُ:
السَّوَادُ، وَقِيلَ: سُمِّيَ الْغُرَابُ الْأَسْوَدُ حَاتِمًا
لأنَّهُ يَحْتِمُ عَنْهُمْ بِالْفِرَاقِ إِذَا نَعَبَ، أَيْ
يَحْكُمُ. وَالْحَاتِمُ: الْحَاكِمُ الْمُوجِبُ
لِلْحُكْمِ. ابْنُ سَيِّدَةٍ: الْحَاتِمُ غُرَابُ الْبَيْنِ
لأنَّهُ يَحْتِمُ بِالْفِرَاقِ، وَهُوَ أَحْمَرُ الْمُنْقَارِ
وَالرَّجْلَيْنِ؛ وَقَالَ اللَّحْيَانِيُّ: هُوَ الَّذِي يُوَلِّعُ
بِنَتْفِ رِيشِهِ وَهُوَ يُشَاءَمُ بِهِ، قَالَ خُثَيْمُ
ابْنُ عَدِيٍّ، وَقِيلَ الرَّقَاصُ الْكَلْبِيُّ، يَمْدَحُ
مَسْعُودَ بْنَ بَخْرٍ، قَالَ ابْنُ بَرٍّ: وَهُوَ
الصَّحِيحُ:

وَلَيْسَ بِهَيَّابٍ إِذَا شَدَّ رَحْلَهُ
يَقُولُ: عَدَانِي الْيَوْمَ وَاقٍ وَحَاتِمِ
وَأَنْشَدَهُ الْجَوْهَرِيُّ: وَلَسْتُ بِهَيَّابٍ؛
قَالَ ابْنُ بَرٍّ: وَالصَّحِيحُ وَلَيْسَ بِهَيَّابٍ لِأَنَّ
قِيلَهُ:

وَجَدْتُ أَبَاكَ الْحَرَّ بَحْرًا بَنَجْدَةً
بَنَاهَا لَهُ مَجْدًا أَشْمُ قُفَاقِمِ^(٢)
وَلَيْسَ بِهَيَّابٍ إِذَا شَدَّ رَحْلَهُ
يَقُولُ: عَدَانِي الْيَوْمَ وَاقٍ وَحَاتِمِ
وَلَكِنَّهُ يَمْضِي عَلَى ذَاكَ مُقَدِّمًا
إِذَا صَدَّ عَنْ تِلْكَ الْهَنَاتِ الْخُثَارِ
وَقِيلَ: الْحَاتِمُ الْغُرَابُ الْأَسْوَدُ لِأَنَّهُ
يَحْتِمُ عَنْهُمْ بِالْفِرَاقِ؛ قَالَ النَّابِغَةُ:
زَعَمَ الْبُورِاحُ أَنَّ رَحْلَنَا غَدًا
وَبِذَاكَ تَنْعَابُ الْغُرَابِ الْأَسْوَدِ
وَقَوْلُ مُلَيْحِ الْهَذَلِيِّ:
وَصَدَقَ طَوَافٌ تَنَادَوْا بِرَدِّهِمْ
لَهَا مَيْمِمْ غُلْبًا وَالسَّوَامُ الْمُسْرَحُ

(١) قوله: «والحتمة بفتح الحاء الخ» كذا في
النهاية والحكم مضبوط بهذا الضبط أيضاً، والذي
في القاموس والتكلمة: والحتمة، بالضم، السواد
أهـ وجعلها الشارح لغتين فيها.
(٢) قوله: «الحر» سيأتي في مادة خزم بدله
الخير.

حَتْمٌ طِبَاءٌ وَاجْهَتْنَا مَرْوَعَةً
تَكَادُ مَطَابَانَا عَلَيْهِنَ تَطْمَحُ
يَكُونُ حَتْمٌ جَمْعُ حَاتِمٍ كَشَاهِدٍ
وَشُهْرَةٍ، وَيَكُونُ مَصْدَرُ حَتَمٍ.
وَنَحْتَمُ: جَعَلَ الشَّيْءَ عَلَيْهِ حَتْمًا؛ قَالَ

لَيْدٍ:

وَيَوْمَ أَنَا حَتْمٌ حَتْمٌ عُرْوَةٌ وَإِنِّي
إِلَى فَاتِكِ ذِي جُرْأَةٍ قَدْ تَحْتَمُ
وَالْحَتَامَةُ: مَا بَقِيَ عَلَى الْمَأْدَةِ مِنْ
الطَّعَامِ أَوْ مَا سَقَطَ مِنْهُ إِذَا أُكِلَ، وَقِيلَ:
الْحَتَامَةُ (١) مَا فَضَلَ مِنَ الطَّعَامِ عَلَى الطَّبْقِ
الَّذِي يُوَكَّلُ عَلَيْهِ.

وَالْتَحْتَمُ: أَكَلَ الْحَتَامَةَ وَهِيَ فُتَاتُ
الْخُبْزِ. وَفِي الْحَدِيثِ: مَنْ أَكَلَ وَنَحْتَمَ
دَخَلَ الْجَنَّةَ؛ التَّحْتَمُ: أَكَلَ الْحَتَامَةَ،
وَهِيَ فُتَاتُ الْخُبْزِ السَّاقِطُ عَلَى الْخَوَانِ.
وَنَحْتَمَ الرَّجُلُ إِذَا أَكَلَ شَيْئًا هَشًّا فِي فِيهِ.
اللَّيْثُ: التَّحْتَمُ الشَّيْءُ إِذَا أَكَلْتَهُ فَكَانَ فِي
فَمِكَ هَشًّا.

وَالْحَتَمَةُ: السَّوَادُ. وَالْأَحْتَمُ: الْأَسْوَدُ.
وَالْتَحْتَمُ: الْهَشَاءَةُ. يُقَالُ: هُوَ ذُو تَحْتَمٍ،
وَهُوَ غَضُّ الْمُتَحْتَمِ. وَالتَّحْتَمُ: تَفَتَّتُ
التَّوَلُّولُ إِذَا جَفَّ. وَالتَّحْتَمُ: تَكَسَّرَ الرَّجُلُ
بَعْضُهُ عَلَى بَعْضٍ. وَالْحَتَمَةُ: الْقَارُورَةُ
الْمُفْتَتَّةُ.

وَفِي نَوَادِرِ الْأَعْرَابِ: يُقَالُ تَحْتَمْتُ لَهُ
بِخَيْرٍ أَيْ تَمَنَيْتُ لَهُ خَيْرًا وَتَفَاعَلْتُ لَهُ.
وَيُقَالُ: هُوَ الْأَخُ الْحَتَمُ أَيْ الْمَحْضُ
الْحَقُّ؛ وَقَالَ أَبُو خِرَاشٍ يَرَى رَجُلًا (٢):
قَوْلَهُ لَا أَنْسَاكَ مَا عِشْتُ لَيْلَةً
صَفِيئِي مِنَ الْإِخْوَانِ وَالْوَلَدِ الْحَتَمِ
وَحَاتِمُ الطَّائِي: يُضْرَبُ بِهِ الْمَثَلُ فِي
الْجُودِ، وَهُوَ حَاتِمُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سَعْدٍ
ابْنِ الْحَشْرِجِ: قَالَ الْفَرَزْدَقُ:

(١) قوله: «وقيل الحتامة إلخ» هكذا

بالأصل.

(٢) قوله: «رجلاً» في التكلة: يرى

خالد بن زهير.

عَلَى حَالَةٍ لَوْ أَنَّ فِي الْقَوْمِ حَاتِمًا
عَلَى جُودِهِ مَا جَادَ بِالْمَالِ حَاتِمٌ (٣)
وَإِنَّا خَفَضَهُ عَلَى الْبَدَلِ مِنَ الْهَاءِ فِي
جُودِهِ؛ وَقَوْلُ الشَّاعِرِ:

وَحَاتِمُ الطَّائِي وَهَابُ الْمُنَى
وَهُوَ اسْمٌ يَنْصَرِفُ، وَإِنَّا تَرَكْنَا التَّنْوِينَ
وَجَعَلْنَا بَدَلَ كَسْرَةِ التَّوْنِ لِاتِّفَاءِ السَّاكِنِينَ،
حَذَفْنَا التَّوْنَ لِلضَّرُورَةِ؛ قَالَ ابْنُ بَرٍّ:
وَهَذَا الشَّعْرُ لِمَرْأَةٍ مِنْ بَنِي عُقَيْلٍ تَفْخَرُ
بِأَخْوَالِهَا مِنَ الْيَمَنِ، وَذَكَرَ أَبُو زَيْدٍ أَنَّهُ
لِلْعَامِرِيَّةِ؛ وَقَبْلَهُ:

حَيْدَةُ خَالِي وَلَقِيطُ وَعَلَى
وَحَاتِمُ الطَّائِي وَهَابُ الْمُنَى
وَلَمْ يَكُنْ كَخَالِكَ الْعَبْدِ الدَّعِي
يَأْكُلُ أَزْمَانَ الْهَزَالِ وَالسَّنَى
هَيَّابٌ غَيْرُ مَيِّتَةٍ غَيْرُ ذَكِي
وَنَحْتَمُ: مُوضِعٌ؛ قَالَ السُّلَيْكِيُّ بْنُ
السُّلَيْكَةِ:

بِحَمْدِ الْإِلَهِ وَامْرِئٍ هُوَ دَلِّي
حَوَيْتُ النَّهَابَ مِنْ قَضِيبٍ وَنَحْتَمَا

• حَتْمٌ: الْحَتْنُ وَالْحِنْتُ: الْمِثْلُ وَالْقِرْنُ
وَالْمُسَاوِي. وَيُقَالُ: هُمَا حَتْنَانِ وَحِتْنَانِ أَيْ
سَيَّانٍ، وَذَلِكَ إِذَا تَسَاوَا فِي الرَّمْيِ.
وَتَحَاتُّوا: تَسَاوَوْا. وَفِي الْحَدِيثِ: أَفْحِثْهُ
فُلَانٌ؟ الْحَتْنُ، بِالْكَسْرِ وَالْفَتْحِ: الْمِثْلُ
وَالْقِرْنُ. وَالْمُحَاتَّةُ: الْمُسَاوَاةُ، وَكُلُّ اثْنَيْنِ
لَا يَتَخَالَفَانِ فَمَا حَتْنَانِ، وَهُمَا حَتْنَانِ وَتَرْنَانِ
مُسْتَوِيَانِ، وَهُمَا أَحْتَانِ أَتْنَانِ. وَالْمُحَاتَّةُ:
الْمُسَاوَاةُ. وَالتَّحَاتُّ: التَّسَاوَى وَالتَّبَارَى.
وَالْقَوْمُ حَتْنِي وَحَتْنِي أَيْ مُسْتَوُونَ أَوْ مُتَشَابِهُونَ
(الْأَخِيرَةُ عَنْ تَعَلُّبٍ). وَوَقَعَتِ النَّبْلُ حَتْنِي
أَيْ مُتَسَاوِيَةً. وَتَحَاتَّنَ الرَّجُلَانِ: تَرَامَيَا فَكَانَ
رَمْيُهُمَا وَاحِدًا، وَالِاسْمُ الْحَتْنِي؛ وَفِي
الْمَثَلِ:

(٣) قوله: «على جوده إلخ» كذا في

الأصل، والمشهور:

على جوده لضع بالماء حاتم

الْحَتْنِي لَا خَيْرَ فِي سَهْمٍ زَلَجٍ
وَهُوَ رَجَزٌ. وَالزَّلَجُ مِنَ السَّهْمِ: الَّذِي
مَرَّ عَلَى وَجْهِ الْأَرْضِ حَتَّى وَقَعَ فِي الْهَدَفِ
وَلَمْ يُصِيبِ الْقِرْطَاسَ، وَهُوَ مَثَلٌ فِي تَتَبُّعِ
الْإِحْسَانِ وَمَوَالِيهِ. وَوَقَعَتِ السَّهْمُ فِي
الْهَدَفِ حَتْنِي أَيْ مُتَقَارِبَةً الْمَوَاقِعِ
وَمُتَسَاوِيَتَهَا؛ أَنْشَدَ الْأَصْمَعِيُّ:

كَأَنَّ صَوْتَ ضَرْعِهَا تُسَاجِلُ
هَاتِيكَ هَاتَا حَتْنِي تُكَادِلُ
لَدُمُ الْعُجَى تَلْكُمَا الْجِنَادِلُ
وَالْحَتْنُ: مُتَابَعَةُ السَّهْمِ الْمُقْرِطِيسَةِ أَيْ
الَّتِي تُصِيبُ الْقِرْطَاسَ؛ قَالَ الشَّاعِرُ:

وَهَلْ غَرَضٌ يَبْقَى عَلَى حَتْنِ النَّبْلِ؟
وَحَتْنُ الْحَرْ: اشْتَدَّ. وَيَوْمَ حَاتِنُ:

اسْتَوَى أَوَّلُهُ وَآخِرُهُ فِي الْحَرْ. وَتَحَاتَّنَ
الدَّمْعُ: وَقَعَ دَمْعَتَيْنِ دَمْعَتَيْنِ، وَقِيلَ: تَتَابَعَ
مُتَسَاوِيًا؛ قَالَ الطَّرِمَاحُ:

كَأَنَّ الْعُيُونَ الْمُرْسَلَاتِ عَشِيَّةً
شَايِبُ دَمْعِ الْعَبْرَةِ الْمُتَحَاتِنِ

وَالْحَتْنُ: مِنْ قَوْلِكَ تَحَاتَنْتَ دُمُوعُهُ إِذَا
تَتَابَعَتْ. وَتَحَاتَنْتِ الْخِصَالُ فِي التَّصَالِ:
وَقَعَتْ فِي أَصْلِ الْقِرْطَاسِ عَلَى تَقَارُبٍ أَوْ
تَسَاوٍ. الْأَزْهَرِيُّ: الْخِصْلَةُ كُلُّ رَمِيَّةٍ لَزِمَتْ
الْقِرْطَاسَ مِنْ غَيْرِ أَنْ تُصِيبَهُ، قَالَ: إِذَا
وَقَعَتْ خِصَلَاتُ فِي أَصْلِ الْقِرْطَاسِ قِيلَ
تَحَاتَنْتِ أَيْ تَتَابَعَتْ، قَالَ: وَأَهْلُ النَّضَالِ
يَحْسِبُونَ كُلَّ خِصْلَتَيْنِ مُقْرِطِيسَةً، قَالَ: وَإِذَا
تَصَارَعَ الرَّجُلَانِ فَضَرَعَ أَحَدُهُمَا وَتَبَّ ثُمَّ
قَالَ:

الْحَتْنِي لَا خَيْرَ فِي سَهْمٍ زَلَجٍ
وَقَوْلُهُ الْحَتْنِي أَيْ عَاوِدِ الصَّرَاعِ،
وَالزَّلَجُ: السَّهْمُ الَّذِي يَقَعُ بِالْأَرْضِ ثُمَّ
يُصِيبُ الْقِرْطَاسَ، قَالَ: وَالتَّحَاتُّنُ
التَّبَارَى؛ قَالَ النَّابِغَةُ يَصِفُ الرِّيَّاحَ
وَإِخْتِلَافَهَا:

شَمَالٌ تُجَاذِبُهَا الْجَنُوبُ بِعَرَضِهَا
وَنَزْعٌ الصَّبَا مَوْرَ الدُّبُورِ يُحَاتِنُ

وَالْمُحْتَنُّ (١) : الشَّيْءُ الْمُسْتَوِي لَا يُخَالِفُ بَعْضُهُ بَعْضًا ، وَقَدْ احْتَنَّ ، فَأَمَّا مَا أَنْشَدَهُ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ مِنْ قَوْلِهِ :

كَأَنَّ صَوْتَ شُخْبِهَا الْمُحْتَنِّ
تَحْتَ الصَّفِيرِ جَرَشُ أَفْعَوَانٍ

فَأَنَّهُ قَالَ : يَعْنِي اثْنَيْنِ اثْنَيْنِ ، قَالَ ابْنُ سَيْدَةَ : وَلَا أَعْرِفُ كَيْفَ هَذَا ، إِنَّمَا مَعْنَاهُ عِنْدِي الْمُحْتَنُّ أَيْ الْمُسْتَوِي ، ثُمَّ حَدَّثَ تَاءً مُفْتَعِلٌ فَبَقِيَ الْمُحْتَنُّ ، ثُمَّ أَشْبَعَ الْفَتْحَةَ فَقَالَ الْمُحْتَنُّ ، كَقَوْلِهِ :

وَمِنْ عَيْبِ الرِّجَالِ بِمُتَرَّاحٍ
أَرَادَ بِمُتَرَّاحٍ فَأَشْبَعَ (١) : وَاحْتَنَّ الشَّيْءُ : اسْتَوَى ؛ قَالَ الطَّرِمَاحُ :

تِلْكَ أَحْسَانُنَا إِذَا احْتَنَّ الْخَصْصُ
لَهُ وَمَدَّ الْمَدَى مَدَى الْأَعْرَاضِ
احْتَنَّ الْخَصْلُ أَيْ اسْتَوَى إصابتهِ
الْمُتَنَاضِلِينَ . وَالْخَصْلَةُ : الإِصَابَةُ .

وَيُقَالُ : فَلَانٌ سَنَّ فَلَانٌ وَتَنَّهُ وَحِثُّهُ إِذَا كَانَ لِدَنَّهُ عَلَى سِنِّهِ . وَجِيءَ بِهِ مِنْ حَتْنِكَ أَيْ مِنْ حَيْثُ كَانَ .

وَحَوْتَنَانٌ : مَوْضِعٌ ، وَقِيلَ : حَوْتَنَانَانِ وَإِدْبَانِ فِي بِلَادِ قَيْسٍ كُلُّ وَاحِدٍ مِنْهَا يُقَالُ لَهُ حَوْتَنَانٌ ؛ وَقَدْ ذَكَرَهَا تَمِيمٌ بَنُ مُقْبِلٍ فَقَالَ :
ثُمَّ اسْتَغَاثُوا بِمَاءٍ لَا رِشَاءَ لَهُ
مِنْ حَوْتَنَانِينَ لَا مِلْحَ وَلَا زَنْنَ

وَلَا زَنْنَ أَيْ لَا ضَيْقَ قَلِيلٍ . وَيُقَالُ : رَمَى الْقَوْمُ فَوَقَعَتْ سِيَاهُهُمْ حَتْنِي أَيْ مُسْتَوِيَةً لَمْ يَفْضَلْ وَاحِدٌ مِنْهُمْ أَصْحَابَهُ .

(١-١) من قوله : « والمحتن : الشيء المستوي »

إلى قوله : « أراد بمتترح فأشبع » هو نص ما جاء في « المحكم » . ولا ندرى كيف يحدف تاء مفتعل بكسر العين فيبقى المحتن بفتح العين !

أما إشباع الفتحه من مترح ، وتولد الألف من هذا الإشباع ، فلا وجه لمقارنته بمحتان ، لأن مترح مفتوح العين في الأصل فيمكن أن تولد الألف . [عبد الله]

ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : رَمَى فَأَحْتَنَّ إِذَا وَقَعَتْ سِيَاهُهُ كُلُّهَا فِي مَوْضِعٍ وَاحِدٍ .

* حَتَا : حَتَا حَتَوًا : عَدَا عَدَوًا شَدِيدًا . وَحَتَا هُدْبُ الْكِسَاءِ حَتَوًا : كَفَّهُ . وَحَتِيتِ الثَّوْبَ وَاحْتِنَتْ وَأَحْتَانَتْ إِذَا خِطَّتْ ، وَقِيلَ : قَتَلَتْهُ قَتْلَ الْأَكْسِيَةِ . شَمِيرٌ : حَاشِيَةُ الثَّوْبِ طَرَفُهُ مَعَ الطَّوْلِ ، وَصِفَتُهُ نَاجِيَتُهُ الَّتِي تَلِي الْهُدْبَ . يُقَالُ : احْتِ صَفْنَةُ هَذَا الْكِسَاءِ ، وَهُوَ أَنْ يُقْتَلَ كَمَا يُقْتَلُ الْكِسَاءُ الْقَوْمِيُّ . وَالْحَتَّى : الْقَتْلُ . قَالَ اللَّيْثُ : الْحَتْوُ كَفْتُ هُدْبَ الْكِسَاءِ مُلْزَقًا بِهِ ، تَقُولُ : حَتَوْتُ أَحْتُوهُ حَتَوًا ، قَالَ : وَفِي لُغَةِ حَتَانَةَ حَتَا . قَالَ الْجَوْهَرِيُّ : حَتَوْتُ هُدْبَ الْكِسَاءِ حَتَوًا إِذَا كَفَفْتَهُ مُلْزَقًا بِهِ ، يُهَمَزُ وَلَا يَهَمَزُ ؛ وَقَوْلُهُ أَنْشَدَهُ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ :

وَنَهَبَ كَجَمَاعِ الثُّرَيَّا حَوِيَّتَهُ
غَشَّاشًا بِمُحَنَاتِ الصَّفَاقِينَ خَفِيقِ
الْمُحَنَاتُ : الْمَوْتُقُ الْخَلْقِيُّ ، وَإِنَّمَا أَرَادَ مُحْتِنِيًا فَفَلَبَ مَوْضِعَ اللَّامِ إِلَى الْعَيْنِ ، وَإِلَّا فَلَا مَادَّةَ لَهُ يُشْتَقُّ مِنْهَا ، وَكَذَلِكَ زَعَمَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ أَنَّهُ مِنْ قَوْلِكَ حَتَوْتُ الْكِسَاءَ ، إِلَّا أَنَّهُ لَمْ يَنْبَغِ عَلَى الْقَلْبِ ، وَالْكَلِمَةُ أَوَّيَّةٌ وَبَائِيَّةٌ . وَالْحَتَّى ، عَلَى فَعِيلٍ : سَوِيْقُ الْمُقْلِ ، وَقِيلَ : رَدِيَّتُهُ ، وَقِيلَ : يَابِسُهُ ، قَالَ الْهَذَلِيُّ :

لَا دَرَّ دَرِّي إِنْ أَطْعَمْتُ نَازِلَكُمْ
قَرَفَ الْحَتَّى وَعِنْدِي الْبَرُّ مَكْنُوزُ
وَأَنْشَدَ الْأَزْهَرِيُّ :

أَخَذْتُ لَهُمْ سَلْفِي حَتْنِي وَبَرْنَسَا
وَسَحَقَ سِرَاطِيلِي وَجَرَدَ شَلِيلِي
وَفِي حَدِيثٍ عَلَى ، كَرَّمَ اللَّهُ وَجْهَهُ : أَنَّهُ أَعْطَى أَبَا رَافِعٍ حَتْنًا وَعَمَكَةً سَمَنَ ؛ الْحَتْنُ : سَوِيْقُ الْمُقْلِ . وَحَدِيثُهُ الْآخَرُ : فَأَتَيْتُهُ بِمَزُودٍ مَحْتَمٍ فَإِذَا فِيهِ حَتْنِي ، وَقَالَ أَبُو حَنِيفَةَ : الْحَتْنُ مَا حَتَّ عَنِ الْمُقْلِ إِذَا أَدْرَكَ فَأَكَلَ ، وَقِيلَ : الْحَتْنُ قَشْرُ الشَّهْدِ (عَنْ ثَعْلَبٍ) ؛ وَأَنْشَدَ :

وَأَنْشَدَهُ بِزَعْدَبٍ وَحَتْنِي
بَعْدَ طَرْمٍ وَتَامِكٍ وَتَمَالٍ
وَالْحَتْنُ : مَتَاعُ الْبَيْتِ ، وَهُوَ أَيْضًا عَرَقُ الزَّيْبِلِ وَكِفَافُهُ الَّذِي فِي شَفْتِهِ . الْأَزْهَرِيُّ : الْحَتْنُ الدَّمَنُ ، وَالْحَتْنُ فِي الْغَزْلِ ، وَالْحَتْنُ نُفْلُ التَّمْرِ وَقُشُورُهُ .
وَالْحَتْنُ : الْكَثِيرُ الشَّرْبِ .

وَذَكَرَ الْأَزْهَرِيُّ فِي هَذِهِ التَّرْجِمَةِ حَتْنِي ، قَالَ : حَتْنٌ مُشَدَّدَةٌ ، تُكْتَبُ بِالْيَاءِ وَلَا تُنَالُ فِي اللَّفْظِ ، وَتَكُونُ غَايَةً مَعْنَاهَا إِلَى مَعَ الْأَسْمَاءِ ، وَإِذَا كَانَتْ مَعَ الْأَفْعَالِ فَمَعْنَاهَا إِلَى أَنْ ، وَلِذَلِكَ نَصَبُوا بِهَا الْغَايَةَ ، قَالَ : وَقَالَ أَبُو زَيْدٍ سَمِعْتُ الْعَرَبَ تَقُولُ جَلَسْتُ عَنْدهُ عَتَى اللَّيْلِ ، يُرِيدُونَ حَتْنِي اللَّيْلِ ، فَيَقْلِبُونَ الْحَاءَ عَيْنًا .

* حَتْنٌ : الْحَتْنُ : الْإِعْجَالُ فِي اتِّصَالِ ؛ وَقِيلَ : هُوَ الْإِسْتِعْجَالُ مَا كَانَ حَتْنُ بَحْتِهِ حَتْنًا . وَأَسْتَحْتُهُ وَاحْتَنَّهُ ، وَالْمَطَاوِعُ مِنْ كُلِّ ذَلِكَ احْتَنَّ .

وَالْحِثْنِي : الْإِسْمُ نَفْسُهُ ؛ يُقَالُ : أَقْبَلُوا دَلِيلِي رَبِّكُمْ وَحِثْنَاهُ أَيَاكُمْ . وَيُقَالُ : حِثْنْتُ فَلَانًا فَاحْتَنَّ . قَالَ الْجَوْهَرِيُّ : الْحِثْنِي الْحَتْنُ ، وَكَذَلِكَ الْحُثْنُوتُ . وَحِثْنَتُهُ كَحَتْنُهُ ، وَحِثْنُهُ أَيْ حَصَّهُ ؛ قَالَ ابْنُ جَنِّي : أَمَّا قَوْلُ مَنْ قَالَ فِي قَوْلٍ تَأَيَّطَ شَرًّا :

كَأَنَّا حَمَحْنُوا حُصًّا قَوَادِمُهُ
أَوْ أُمَّ حَشَفٍ بِذِي شَتْ وَطَبَاقٍ
إِنَّهُ أَرَادَ حَشْنًا ، فَأَبْدَلَ مِنَ الثَّاءِ الْوَسْطَى حَاءً فَمَرْدُودٌ عِنْدَنَا ؛ قَالَ : وَإِنَّمَا ذَهَبَ إِلَى هَذَا الْبَغْدَادِيُّونَ ، قَالَ : وَسَأَلْتُ أَبَا عَلِيٍّ عَنْ فَسَادِهِ ، فَقَالَ : الْعِلَّةُ أَنَّ أَصْلَ الْبَدَلِ فِي الْحُرُوفِ إِنَّمَا هُوَ فِيمَا تَقَارَبَ مِنْهَا ، وَذَلِكَ نَحْوُ الدَّالِ وَالطَّاءِ ، وَالثَّاءِ وَالظَّاءِ ، وَالدَّالِ وَالثَّاءِ ، وَهَاءُ وَالْهَمْزَةِ ، وَالنِّسْمِ وَالتَّوْنِ ، وَغَيْرَ ذَلِكَ مِمَّا تَدَانَتْ مَخَارِجُهُ . وَأَمَّا الْحَاءُ فَبَعِيدَةٌ مِنَ الثَّاءِ ، وَبَيْنَهُمَا تَفَاوُتٌ يَمْنَعُ مَنْ

وَقَلْبَ أَحَدَاهَا إِلَى أُخْتِهَا. وَحَثَّهُ تَحْثِيئًا ،
وَحَثَّهٖ ، بِمَعْنَى .

وَوَلَّى حَثِيئًا أَيْ مُسْرِعًا حَرِيصًا .

وَلَا يَتَحَاوَنُ عَلَى طَعَامِ الْمُسْكِينِ أَيْ
لَا يَتَحَاضِرُونَ .

وَرَجُلٌ حَثِيئٌ وَمَحْثُوتٌ : حَادٌّ سَرِيعٌ
فِي أَمْرِهِ كَأَنَّهُ نَفْسَهُ تَحْتُهُ .

وَقَوْمٌ حَثَاثٌ ، وَامْرَأَةٌ حَثِيئَةٌ فِي
مَوْضِعٍ حَاتِيَّةٍ ، وَحَثِيئٌ فِي مَوْضِعٍ
مَحْثُوتَةٍ ؛ قَالَ الْأَعَشَى :

تَبَدَّلَى حَثِيئًا كَأَنَّ الصُّوَا

رَ يَتَّبِعُهُ أَزْرَقِي لَحِمٍ
شَبَّ الْفَرَسِ فِي السَّرْعَةِ بِالْبَارِزِ . وَالطَّائِرُ
يَحْثُ جَنَاحِيهِ فِي الطَّيْرَانِ : يَحْرِكُهُمَا ، قَالَ
أَبُو خِرَاشٍ :

يُبَادِرُ جَنَحَ اللَّيْلِ فَهُوَ مُهَابِدٌ

يَحْثُ الْجَنَاحَ بِالتَّبَسُّطِ وَالْقَبْضِ
وَمَا ذَقْتُ حَثَاثًا وَلَا حِثَاثًا أَيْ مَا ذُقْتُ نَوْمًا .

وَمَا اكْتَحَلْتُ حَثَاثًا وَحِثَاثًا ، بِالْكَسْرِ ،
أَيْ نَوْمًا . قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ : وَهُوَ بِالْفَتْحِ
أَصَحُّ ؛ أَنشَدَ ثَعْلَبٌ :

وَلِلَّهِ مَا ذَاقْتُ حَثَاثًا مَطِيئِي
وَلَا ذَقْتُهُ حَتَّى بَدَا وَضَحُ الْفَجْرِ !

وَقَدْ يُوصَفُ بِهِ قِيَالٌ : نَوْمٌ حِثَاثٌ أَيْ
قَلِيلٌ ، كَمَا يُقَالُ : نَوْمٌ غَرَارٌ . وَمَا كُتِلَتْ
عَيْنِي بِحِثَاثٍ أَيْ بِنَوْمٍ . وَقَالَ الزُّبَيْرُ :

الْحَثَاثُ وَالْحَثْحُوثُ : النَّوْمُ ؛ وَأَنشَدَ :

مَا نِمْتُ حَثْحُوثًا وَلَا أَنَامُهُ
الْأَعْلَى مُطَرَّدٌ زَمَامُهُ

وَقَالَ زَيْدُ بْنُ كَثُوةَ : مَا جَعَلْتُ فِي عَيْنِي
حِثَاثًا ، عِنْدَ تَأْكِيدِ السَّهْرِ .

وَحَثَّ الرَّجُلُ إِذَا نَامَ .
وَالْحِثَاثَةُ ، بِالْكَسْرِ : الْحَرُّ وَالْخُشُونَةُ
يَجِدُهَا الْإِنْسَانُ فِي عَيْنَيْهِ . قَالَ رَاوِيَةُ أُمَالَى

ثَعْلَبٌ : لَمْ يَعْرِفْهَا أَبُو الْعَبَّاسِ .
وَالْحَثُّ : الرَّمْلُ الْقَلِيظُ الْيَابِسُ
الْحَثِينُ ، قَالَ :

حَتَّى يَرَى فِي يَابِسِ الثَّرْيَاءِ حَثٌ
يَعْجُزُ عَنْ رِيِّ الطَّلِيِّ الْمُرْتَعِثِ
أَنشَدَهُ ابْنُ دُرَيْدٍ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ
ابْنِ عَبْدِ اللَّهِ عَنْ عَمِّهِ الْأَصْمَعِيِّ .

وَسَوِيْقٌ حَثٌ : لَيْسَ بِدَقِيقِ الطَّحْنِ ،
وَقِيلَ : غَيْرُ مَلْتَوٍ ، وَكُحْلٌ حَثٌ ، مِثْلُهُ ؛
كَذَلِكَ مِسْكٌ حَثٌ ؛ أَنشَدَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ

إِنَّ بَاعْلَاكَ لَمِسْكَ حَثًا
وَعَلَبَ الْأَسْفَلَ الْأَخْبِيئَا

عَدَى غَلَبَ هُنَا ، لِأَنَّ فِيهِ مَعْنَى أَبِي .
وَمَعْنَاهُ : أَنَّهُ كَانَ إِذَا أَخَذَهُ وَحَمَلَهُ سَلَحَ

عَلَيْهِ . وَالْحَثُّ ، بِالضَّمِّ : حُطَامُ التَّنِينَ ،
وَالرَّمْلُ الْحَثِينُ ، وَالْخُبْزُ الْقَفَارُ . وَتَمَرٌ

حَثٌ : لَا يَلْزُقُ بَعْضُهُ بَعْضًا (عَنِ ابْنِ
الْأَعْرَابِيِّ) ؛ قَالَ : وَجَاءَنَا يَتَمَرٌ قَدْ ،

وَفَضُّ ، وَحَثٌ أَيْ لَا يَلْزُقُ بَعْضُهُ بَعْضًا .
وَالْحَثْحَثَةُ : الْاضْطِرَابُ ؛ وَخَصَّ

بَعْضُهُمْ بِهِ اضْطِرَابَ الرِّقِّ فِي السَّحَابِ ،
وَانْتِخَالَ الْمَطَرِ وَالْبَرْدِ وَالتَّلَجِّ مِنْ غَيْرِ انْتِهَارٍ .

وَحَمْسٌ حَثْحَاتٌ ، وَحَذْحَاذٌ ، وَفَسْفَاسٌ ،
كُلُّ ذَلِكَ : السَّيْرُ الَّذِي لَا وَتِيرَةَ فِيهِ . وَقَرُبُ

حَثْحَاتٍ ، وَنَحْنَاخٌ ، وَحَذْحَاذٌ ، وَمُنَحَّبٌ
أَيْ شَدِيدٌ . وَقَرُبُ حَثْحَاتٍ أَيْ سَرِيعٌ ؛ لَيْسَ

فِيهِ قُتُورٌ . وَخَمْسٌ قَفْقَاعٌ وَحِثْحَاتٌ إِذَا كَانَ
بَعِيدًا وَالسَّيْرُ فِيهِ مُتَعَبًا لَا وَتِيرَةَ فِيهِ أَيْ لَا قُتُورَ

فِيهِ .
وَفَرَسٌ جَوَادٌ الْبَحْثَةُ أَيْ إِذَا حُثَّ جَاءَهُ

جَرَى بَعْدَ جَرَى .

وَالْحَثْحَثَةُ : الْحَرَكَةُ الْمُتَدَارِكَةُ .

وَحَثَّتِ الْمِيلَ فِي الْعَيْنِ : حَرَكَةُ ؛
يُقَالُ : حَثْحَثُوا ذَلِكَ الْأَمْرَ ثُمَّ تَرَكُوهُ أَيْ

حَرَكُوهُ . وَحِيَّةٌ حَثْحَاتٌ وَنَضَاضٌ : دَوٌّ
حَرَكَةٌ دَائِمَةٌ . وَفِي حَدِيثِ سَطِيعٍ : كَأَنَّا

حَثْحَثْنَا مِنْ حَضَنِي ثَكْنٌ أَيْ حُثٌّ وَأُسْرَعٌ .
يُقَالُ : حَثَّ عَلَى الشَّيْءِ وَحَثْحَثَهُ ، بِمَعْنَى .

وَقِيلَ : الْحَاءُ الثَّانِيَةُ بَدَلٌ مِنَ الْيَحْيَى الثَّانِيَةِ .
وَالْحَثْحُوثُ : الدَّاعِي بِسُرْعَةٍ ، وَهُوَ

أَيْضًا السَّرِيعُ مَا كَانَ . قَالَ ابْنُ سَيِّدَةَ :

وَالْحَثْحُوثُ الْكَبِيرَةُ أَرَى : وَالْحَثُّ
الْمَدْفُوقُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ .

• حَثْرَةُ الْأَزْهَرِيِّ : الْحَثْرَةُ انْسِلَاقُ الْعَيْنِ ،
وَتَصْغِيرُهَا حَثِيرَةٌ . ابْنُ سَيِّدَةَ : الْحَثْرُ خُشُونَةٌ

يَجِدُهَا الرَّجُلُ فِي عَيْنِهِ مِنَ الرَّمْصِ ، وَقِيلَ :
هُوَ أَنْ يَخْرُجَ فِيهَا حَبٌّ أَحْمَرٌ ، وَهُوَ يَثْرُجُ
فِي الْأَجْفَانِ ، وَقَدْ حَثِرَتْ عَيْنُهُ تَحَثَّرُ .

وَحَثِرَ الْعَسَلُ حَثْرًا : تَحَبَّبَ ، وَهُوَ عَسَلٌ
حَاطِرٌ وَحَثِرٌ . وَحَثِرَ الدِّبْسُ حَثْرًا : حَثَّرُ

وَتَحَبَّبَ . وَطَعَامٌ حَثِرٌ : مُتَبَتَّرٌ لَا خَيْرَ فِيهِ إِذَا
جُمِعَ بِالْمَاءِ انْتَشَرَ مِنْ نَوَاحِيهِ ، وَقَدْ حَثِرَ

حَثْرًا . الْأَزْهَرِيُّ : الدَّوَاءُ إِذَا بُلِيَ وَعُجِنَ فَلَمْ
يَجْتَمِعْ وَتَنَاقَرَ ، فَهُوَ حَثِرٌ . ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ :

حَثِرَ الدَّوَاءُ إِذَا حَبَبَهُ ، وَحَثِرَ إِذَا تَحَبَّبَ .
وَقَوَادٌ حَثِرٌ : لَا يَبْقَى شَيْئًا ، وَالْفَعْلُ كَالْفَعْلِ

وَالْمَصْدَرُ كَالْمَصْدَرِ . وَأُذُنٌ حَثْرَةٌ إِذَا لَمْ
تَسْمَعْ سَمْعًا جَيِّدًا . وَلِسَانٌ حَثِرٌ : لَا يَجِدُ

طَعْمَ الطَّعَامِ . وَحَثِرَ الشَّيْءُ حَثْرًا ، فَهُوَ حَثِرٌ
وَحَثِرٌ : اتَّسَعَ .

وَحَثْرَةُ الْفَصَا : نَمْرَةٌ تَخْرُجُ فِيهِ أَيَّامُ
الصَّفَرِ تَسْمَنُ عَلَيْهَا الْإِبِلُ وَتَلْبَنُ . وَحَثْرَةُ

الْكُرْمِ : زَمَعَتُهُ بَعْدَ الْإِكْرَاجِ . وَالْحَثْرُ :

حَبُّ الْعُقُودِ إِذَا تَبَيَّنَ (هَلْدِهِ عَنْ أَبِي
حَنِيفَةَ) . وَالْحَثْرُ مِنَ الْعَيْنِ : مَا لَمْ يُنَوِّعْ وَهُوَ

حَامِضٌ صُلْبٌ لَمْ يُشْكَلْ وَلَمْ يَتَمَوَّه .
وَالْحَثْرُ : حَبُّ الْعَيْنِ وَذَلِكَ بَعْدَ الْبَرَمِ حِينَ

يَصِيرُ كَالْجُلْجُلَانِ . وَالْحَثْرُ : نَوْرُ الْعَيْنِ
(عَنْ كُرَاعٍ) . وَحَثَارَةُ التَّنِينَ : حُطَامُهُ ، لُغَةٌ

فِي الْحَثَالَةِ قَالَ ابْنُ سَيِّدَةَ : وَلَيْسَ بِشَيْءٍ .
وَالْحَوْتَرَةُ : الْكَمَرَةُ . الْجَوْهَرِيُّ :

الْحَوْتَرَةُ الْفَيْشَةُ الضَّخْمَةُ ، وَهِيَ الْكَوْشَلَةُ
وَالْفَيْشَلَةُ . وَالْحَثْرَةُ مِنَ الْجَبَاةِ كَأَنَّهَا غُرَابٌ

مَجْمُوعٌ فَإِذَا قُلِعَتْ رَأَيْتَ الرَّمْلَ حَوَالَهَا .
وَالْحَثْرُ : ثَمَرُ الْأَرَاكِ ، وَهُوَ الزُّبَيْرُ . وَحَثِرَ

الْجِلْدُ : يَثِرُ ؛ قَالَ الرَّاجِزُ :

رَأَيْتُهُ شَيْخًا حَثِرَ الْمَلَامِجِ

وهي ماحول الفم^(١). ويقال: أحتر النخل إذا تشقق طلعته وكان حبه كالخثرات الصغار قبل أن تصير حصلاً.

وحوثة: اسم. وبنو حوثة: بطن من عبد القيس، ويقال لهم الحوائر، وهم الذين ذكرهم المتلمس بقوله:

لن يرحض السوءات عن أحسابكم

نعم الحوائر إذ تساق لمعبد وهذا البيت أنشده الجوهري: إذ تساق لمعبد. وصواب أنشاده: لمعبد، باللام، كما أنشدناه، ومعبد: هو أخو طرفة، وكان عمرو بن هند لما قتل طرفة وداه بنعم

أصابها من الحوائر وسبقت إلى معبد. وحوثة: هو ربيعة بن عمرو بن عوف بن أنمار بن وديعة بن لكير بن أقصى بن عبد القيس، وكان من حديثه أن امرأة اتته بعس من لبن فاستامت فيه سيمه غالية، فقال لها: لو وضعت فيه حوثرتي لملأته، فسمي حوثة. والحوثة: الحشفة رأس الذكر.

وقال الأزهري في ترجمة حتر: الحثيرة الوكيرة، وهو طعام يصنع عند بناء البيت، قال الأزهري: وأنا واقف في هذا الحرف، وبعضهم يقول حثيرة، بالثاء.

حزب: حزبت القلب: كدر ماؤها، واختلطت به الحماة. وأنشد:

لم ترو حتى حزبت قلبها
زحاً وخاف ظمأ شربها

والحزب: الضر يبقى في أسفل القدر. والحزب والحزب: نبات سهلي.

حزف: الحزفة: الخشونة والحمرة

(١) ملاعح الإنسان: ماحول فيه مثل

الملاعغ. وفي الجمهرة وفي صحاح الجوهري

«الملاعح» بالميم المعجمة لا بالخاء المهملة.

[عبد الله]

تكون في العين. وتحترف الشيء من يدي: تبدد. وحزفه من موضعه: زعزعه، قال ابن دريد: ليس يثبت.

حزق: الأزهرى: ابن دريد الحزفة خشونة وحمرة تكون في العين.

حزوم: الحزومة، بالكسر: الدائرة التي تحت الأنف. الجوهري: الحزومة الدائرة في وسط الشفة العليا، وقيل هي الأرتبة، كلاهما بكسر الحاء والراء، ورواه ابن دريد بفتحها، وقد رواه بعضهم بالخاء المعجمة مع الكسر في الخاء والراء، قال الجوهري: إذا طالت الحزومة قليلاً قيل رجل أبظر، وقال:

كانا حزومة ابن غابن
قلفة طفل تحت موسى خاتن
قال ابن بري: وحكى ابن دريد حثيرة، بالخاء. وقال أبو حاتم السجزي: الحزومة بالخاء لهذه الدائرة. ابن الأعرابي:

الحزومة بالخاء، الأزهرى: هما لغتان، بالخاء والخاء، في هذه الكلمة. ورجل حثارم: غليظ الشفة، والاسم الحزومة.

حظف: الأزهرى: قال أبو يوسف السجزي: الحظف كالغدة أتى به في وصف ما في بطون الشاء، قال: ولا أدرى ما صحته.

حظفل: الحظفل: ما بقي في أسفل

القدر، وقد ذكرت بالثاء، وقيل: الحظفل

سفل الناس (عن ابن الأعرابي)

الأزهري: الحظفل ثرثم المرق. ابن الأعرابي: يقال لثفل الدهن وغيره: في القارورة حظفل، قال: ورديء الال حظفله، وقيل: الحظفل يكون في أسفل المرق من بقية الثريد، قاله ابن السكيت.

ابن بري: الحظفل والحظفل ما يبقى في أسفل القارورة من عكر الزيت.

حزكل: حثكل: اسم.

حذل: الحذل: سوء الرضاع والحال، وقد أحثله أمه. والمحثل: السيئ الغذاء، قال متمم^(٢):

وأزمله تسعى بأشعث محثل
كفرخ الجباري ريشه قد تصوعا
والحذل: الضاوي الدقيق كالمحثل. وفي حديث الاستسقاء: وأرحم الأطفال المحثلة، يعني السيئ الغذاء من الحذل، وهو سوء الرضاع وسوء الحال. ويقال: أحثلت الصبي إذا أسأت غذاءه. وأحثله الدهر: أساء حاله. الأزهرى: وقد يحثله الدهر سوء الحال، وأنشد:

وأشعث يزهاه الثبوح مدفع
عن الزاد ميم حزف الدهر محثل

وحثالة الطعام: ما يخرج منه من زؤان ونحوه مما لا خير فيه فيرى به. قال اللحياني: هو أجل من الثراب والدقاق قليلاً. والحثالة والحثال: الرديء من كل شيء، وقيل: هو القشارة من الثمر والشعير والأرز وما أشبهها، وكل ذي قشارة إذا نقي. وحثالة القزط: نفايته، ومنه قول معاوية في خطبته: فانا في مثل حثالة القزط، يعني الزمان وأهله، وخص اللحياني بالحثالة رديء الجنطة ونفيتها.

وحثالة الدهر وغيره من الطيب والدهن: نفله فكانه الرديء من كل شيء. وحثالة الناس: رذالتهم. وفي الحديث: لا تقوم الساعة إلا على حثالة الناس، هي الرديء من كل شيء. وجاء في الحديث الذي

(٢) قوله: «متمم» ضبطه صاحب القاموس بفتح الميم الأولى، وابن خلكان بكسرها.

يرويه عبد الله بن عمرو أنه ذكر آخر الزمان :
فَيَبْقَى حَتْلَةٌ مِنَ النَّاسِ لَا خَيْرَ فِيهِمْ ، أَرَادَ
بِحَتْلَةِ النَّاسِ رُدَّالَهُمْ وَشِرَارَهُمْ ، وَأَصْلُهُ مِنْ
حَتْلَةِ التَّمْرِ وَحَفَالَتِهِ ، وَهُوَ أَرْدُوهُ وَمَا لَا خَيْرَ
فِيهِ مِمَّا يَبْقَى فِي أَسْفَلِ الْجَلَّةِ . ابْنُ
الْأَعْرَابِيِّ : الْحَتْلُ السُّفْلُ .

الْأَزْهَرِيُّ : وَقَدْ جَاءَ فِي مَوْضِعٍ :
أَعُوذُ بِكَ مِنْ أَنْ أَبْقَى فِي حَتْلٍ مِنَ النَّاسِ ،
بَدَلُ حَتْلَةٍ ، وَهِيَ سَوَاءٌ ، وَفِي رَوَايَةٍ أَنَّهُ قَالَ
لِعَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو : كَيْفَ أَنْتَ إِذَا بَقِيتَ فِي
حَتْلَةٍ مِنَ النَّاسِ ؟ يُرِيدُ أَرَادْلَهُمْ .
أَبُو زَيْدٍ : أَحْتَلَّ فُلَانٌ غَنَمَهُ ، فَهِيَ
مُحْتَلَةٌ إِذَا هَزَلَهَا .

وَرَجُلٌ حَتِيلٌ : قَصِيرٌ . وَالْحَتِيلُ مِثْلُ
الْهِمِيعِ : ضَرَبَ مِنْ أَشْجَارِ الْجِبَالِ ، قَالَ
أَبُو حَنِيْفَةَ : زَعَمَ أَبُو نَصْرٍ أَنَّهُ شَجَرٌ يُشْبِهُ
الشَّوْحَطَ نَبْتُ مَعَ النَّبْعِ ، قَالَ أَوْسُ بْنُ
حَجَرَ :

تَعَلَّمَهَا فِي غِيلِهَا وَهِيَ حَطْوَةٌ
بِوَادٍ بِهِ نَبْعٌ طَوَالُ وَحَتِيلُ
الْأَزْهَرِيُّ عَنِ الْأَصْمَعِيِّ : الْحَتِيلُ مِنْ أَسمَاءِ
الشَّجَرِ مَعْرُوفٌ . الْجَوْهَرِيُّ : وَأَحْتَلْتُ
الصَّبِيَّ إِذَا أَسَاتَ غِذَاءَهُ ، قَالَ ذُو الرِّمَّةِ :
بِهَا الذُّبُّ مَحْزُونًا كَأَنَّ عَوَاءَهُ
عَوَاءُ فَصِيلٍ آخِرِ اللَّيْلِ مُحْتَلٍ
وَقَالَ أَبُو النَّجْمِ :

خَوْصَاءُ تَرْمِي بِالنَّيْتِمِ الْمُحْتَلِ
وَقَالَ أَمْرُو الْقَيْسِ :
تَطْعِمُ فَرَحًا لَهَا سَاغِبًا
أَزْرَى بِهِ الْجُوعُ وَالْإِحْثَالُ

* حَتْلَبُ : الْحَتْلَبُ وَالْحَتْلِيمُ : عَكْرُ الدَّهْنِ
أَوِ السَّمْنِ ، فِي بَعْضِ اللُّغَاتِ .

* حَتْلَمُ : الْحَتْلَبُ وَالْحَتْلِيمُ : عَكْرُ الدَّهْنِ
أَوِ السَّمْنِ فِي بَعْضِ اللُّغَاتِ .

* حَمُّ : الْحَمَّةُ : أَكِيمَةٌ صَغِيرَةٌ سَوْدَاءُ مِنْ

حِجَارَةٍ . وَالْحَمُّ : الطَّرْقُ (١) الْعَالِيَةُ .
وَالْحَمَّةُ : أَرْبَةُ الْأَنْفِ . وَالْحَمَّةُ : الْمَهْرُ
الصَّغِيرُ (الْأَخِيرَتَانِ عَنِ الْهَجَرِيِّ) ، وَالْجَمْعُ
مِنْ كُلِّ ذَلِكَ حَتَامٌ . وَحَمَّ لَهُ حَمًّا أَيْ
أَعْطَاهُ . الْجَوْهَرِيُّ : الْحَمَّةُ الْأَكْمَةُ
الْحَمْرَاءُ ، وَبِهَا سَمِيَتْ الْمَرْأَةُ حَمَّةً .

الْأَزْهَرِيُّ : سَمِعْتُ الْعَرَبَ يَقُولُ لِلرَّابِعَةِ
الْحَمَّةَ . يُقَالُ : أَنْزَلَ بِهَاتِيكَ الْحَمَّةَ ،
وَجَمْعُهَا حَمَاتٌ ، وَيَجُوزُ حَمَّةٌ ، بِسُكُونِ
الثَّاءِ ، وَمِنْهُ ابْنُ أَبِي حَمَّةٍ . وَفِي حَدِيثِ
عُمَرَ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، ذَكَرَ حَمَّةً ، هِيَ
بِفَتْحِ الْحَاءِ وَسُكُونِ الثَّاءِ : مَوْضِعٌ بِمَكَّةَ
قُرْبَ الْحَجُونِ . وَأَبُو حَمَّةٍ : رَجُلٌ مِنْ
جُلَسَاءِ عُمَرَ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، كُنِيَ بِذَلِكَ .
وَحَمَّ لَهُ الشَّيْءُ يَحْمُهُ حَمًّا وَمَحْنَةً :
دَلَّكَهُ بِيَدِهِ دَلَكًا شَدِيدًا ، قَالَ ابْنُ دُرَيْدٍ :
وَلَيْسَ يَنْبَغُ .

* حَتْنٌ : الْحَتْنُ : حِصْرُ الْعَنْبِ ، وَقِيلَ :
هُوَ إِذَا كَانَ الْحَبُّ كَرْمًا وَسِ الدَّرِّ ، وَاحِدَتُهُ
بِالْهَاءِ .

وَحْتُنٌ : مَوْضِعٌ جَاءَ فِي شِعْرِ هُدَيْلٍ ،
وَهُوَ مَوْضِعٌ مَعْرُوفٌ بِبِلَادِهِمْ ، قَالَ قَيْسُ
ابْنِ خُوَيْلِدٍ الْهُدَلِيُّ :

أَرَى حَتْنًا أُمْسَى ذَلِيلًا كَأَنَّهُ

ثَرَاتٌ وَخَلَاءُ الصَّعَابِ الصَّعَائِرُ

* حَتَا : ابْنُ سَيِّدَةٍ : حَتًّا عَلَيْهِ الثَّرَابُ حَتْوًا
هَالَةً ، وَالْيَاءُ أَعْلَى . الْأَزْهَرِيُّ : حَتَّوْتُ
الثَّرَابَ وَحَتَّيْتُ حَتْوًا وَحَتْنًا ، وَحَتَّا الثَّرَابُ
نَفْسُهُ وَغَيْرُهُ يَحْتَوُ وَيَحْتَى (الْأَخِيرَةُ نَادِرَةٌ) ،
وَنَظِيرُهُ جَبَا يَجْبِي وَقَلَا يَقْلَى . وَقَدْ حَتَّى عَلَيْهِ
الثَّرَابُ حَتْنًا وَاحْتَنَاهُ وَحَتْنًا عَلَيْهِ الثَّرَابُ
نَفْسُهُ ، وَحَتَّى الثَّرَابَ فِي وَجْهِهِ حَتْنًا :
رَمَاهُ . الْجَوْهَرِيُّ : حَتًّا فِي وَجْهِهِ الثَّرَابُ

(١) قوله : «الحم الطرق» ضبط في نسخة
من التهذيب بهذا الضبط .

يَحْتَوُ وَيَحْتَى حَتْوًا وَحَتْنًا . وَالْحَتَى :
الثَّرَابُ الْمَحْتَوُ أَوِ الْحَاتِي ، وَتَنَبَّهْتُ حَتْوَانِ
وَحَتْنَانِ . وَقَالَ ابْنُ سَيِّدَةٍ فِي مَوْضِعٍ آخَرَ :
الْحَتَى الثَّرَابُ الْمَحْتَى . وَفِي حَدِيثِ الْعَبَّاسِ
وَمَوْتِ النَّبِيِّ ﷺ ، وَذَفْنِهِ : وَإِنْ يَكُنْ
مَا تَقُولُ يَا بَنَ الْخَطَّابِ حَقًّا فَإِنَّهُ لَنْ يَعْجَزَ أَنْ
يَحْتَوَ عَنْهُ أَيْ يَرْمِي عَنْ نَفْسِهِ الثَّرَابُ ثَرَابَ
الْقَبْرِ وَيَقُومَ . وَفِي الْحَدِيثِ : احْتَوَا فِي
وُجُوهِ الْمَدَّاحِينَ الثَّرَابَ ، أَيْ ارْمُوا ، قَالَ
ابْنُ الْأَثِيرِ : يُرِيدُ بِهِ الْحَيَّةَ وَالْأَ يَعْطَوُ عَلَيْهِ
شَيْئًا ، قَالَ : وَمِنْهُمْ مَنْ يُجْرِيهِ عَلَى ظَاهِرِهِ
فَيَرْمِي فِيهَا الثَّرَابَ . الْأَزْهَرِيُّ : حَتَّوْتُ عَلَيْهِ
الثَّرَابَ وَحَتَّيْتُ حَتْوًا وَحَتْنًا ، وَأَنْشَدَ :

الْحُصْنُ أَذْنَى لَوْ تَأْتَيْتَهُ
مِنْ حَتْلِكَ الثَّرَبِ عَلَى الرَّاكِبِ
الْحُصْنُ : حَصَانَةُ الْمَرْأَةِ وَعِفَّتُهَا . لَوْ تَأْتَيْتَهُ
أَيْ قَصَدْتَهُ . وَيُقَالُ لِلثَّرَابِ : الْحَتَى . وَمِنْ
أَمْثَالِ الْعَرَبِ : يَا لَيْتَنِي الْمَحْتَى عَلَيْهِ ؛

قَالَ : هُوَ رَجُلٌ كَانَ قَاعِدًا إِلَى امْرَأَةٍ فَاقْبَلَ
وَصَبِلَ لَهَا . فَلَمَّا رَأَتْهُ حَتَّتْ فِي وَجْهِهِ
الثَّرَابَ تَرْتِيَةً لِحَلِيسِهَا بَلَاءً يَدْنُو مِنْهَا فَيَطْلُعُ
عَلَى أَمْرِهَا ، يُقَالُ ذَلِكَ عِنْدَ تَمَنَّى مِثْرَةٍ مِنْ
تُحَفِّي لَهُ الْكِرَامَةَ وَتُظْهِرُ لَهُ الْإِهَانَةَ .

وَالْحَتَى : مَا رَفَعَتْ بِهِ يَدَيْكَ . وَفِي حَدِيثِ
الْعُسَلِ : كَانَ يَحْتَى عَلَى رَأْسِهِ ثَلَاثَ حَتَاتٍ
أَيْ ثَلَاثَ غُرَفٍ بِيَدَيْهِ ؛ وَاحِدَتُهَا حَتَّةٌ . وَفِي
حَدِيثِ عَائِشَةَ وَزَيْنَبَ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا :
فَقَفَاوُنَا حَتَّى اسْتَحْتَنَّا ؛ هُوَ اسْتَفْعَلَ مِنَ
الْحَتَى ، وَالْمُرَادُ أَنْ كُلَّ وَاحِدَةٍ مِنْهَا رَمَتْ
فِي وَجْهِهِ صَاحِبَتِهَا الثَّرَابَ . وَفِي الْحَدِيثِ :

ثَلَاثَ حَتَاتٍ مِنْ حَتَاتِ رَبِّي تَبَارَكَ
وَتَعَالَى ؛ قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : هُوَ مُبَالِغَةٌ فِي
الْكُثْرَةِ وَالْأَفْلَاكَ كَفَتْ ثُمَّ وَلَا حَتَّى ، جَلَّ اللَّهُ
تَبَارَكَ وَتَعَالَى عَنْ ذَلِكَ وَعَزَّ . وَأَرْضُ
حَتْوَاءَ : كَثِيرَةُ الثَّرَابِ . وَحَتَّوْتُ لَهُ إِذَا
أَعْطَيْتَهُ شَيْئًا بَسِيرًا . وَالْحَتَى ، مَقْصُورٌ :
حُطَامُ التَّنِّ (عَنِ اللَّحْيَانِيِّ) . وَالْحَتَى
أَيْضًا : دَفَاقُ التَّنِّ ، وَقِيلَ : هُوَ التَّنُّ

الْمُعْتَمِلُ عَنِ الْحَبِّ، وَقِيلَ أَيْضًا: التَّبَنُّ
خَاصَّةً؛ قَالَ:

تَسْأَلُنِي عَنْ زَوْجِيهَا، أَيْ فَنِي
حَبِّ جُرُوزٍ وَإِذَا جَاعَ بَكَى
وَيَأْكُلُ التَّمَرَ وَلَا يُلْقِي التَّوَى
كَأَنَّهُ غَرَارَةٌ مَلَأَى حَنَا

وَفِي حَدِيثِ عُمَرَ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: فَإِذَا
حَصِيرُ بَيْنَ يَدَيْهِ عَلَيْهِ الذَّهَبُ مَشُورًا نَثَرَ
الْحَنَى، هُوَ، بِالْفَتْحِ وَالْقَصْرِ: دُفْلَقُ
التَّنْبِي، وَالْوَاوِجِدَةُ مِنْ كُلِّ ذَلِكَ حَنَاءٌ.
وَالْحَنَى: قَشُورُ التَّمَرِ، يُكَبُّ بِالْيَاءِ
وَالْأَلِفِ، وَهُوَ جَمْعُ حَنَاءٍ، وَكَذَلِكَ التَّنَا،
وَهُوَ جَمْعُ ثَنَاءٍ: قَشُورُ التَّمَرِ وَرَدِيَّتُهُ.

وَالْحَنَائِيَاءُ: تُرَابُ جَحْرِ الْبَرْبُوعِ الَّذِي
يَحْتَوُهُ بَرَجِلُهُ، وَقِيلَ: الْحَنَائِيَاءُ جَحْرٌ مِنْ
جَحْرَةِ الْبَرْبُوعِ؛ قَالَ ابْنُ بَرٍّ: وَالْجَمْعُ
حَوَاتٍ. قَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: الْحَنَائِيَاءُ تُرَابٌ
يُخْرِجُهُ الْبَرْبُوعُ مِنْ نَافِقَائِهِ، يُبْنَى عَلَى فَاعِلَاءٍ.

وَالْحَنَاءُ: أَنْ يُوَكَّلَ الْخَبْرُ بِلَا أَدَمٍ؛
عَنْ كِرَاعٍ بِالْوَاوِ وَالْيَاءِ لِأَنَّ لَهَا مَا تَحْتَمِلُهَا
مَعًا؛ كَذَلِكَ قَالَ ابْنُ سِيدِهِ.

«حَجَا» حَجَّيَ بِالشَّيْءِ حَجًّا: ضَنَّ بِهِ،
وَهُوَ بِهِ حَجِيٌّ، أَيْ مَوْلَعٌ بِهِ ضَنِينٌ، يُهْمَزُ
وَلَا يُهْمَزُ. قَالَ:

فَأَنَّى بِالْجَمُوحِ وَأُمٌّ بَكَرٍ
وَدَوَّلَحَ فَاعْلَمُوا حَجِيٌّ ضَنِينٌ
وَكَذَلِكَ تَحَجَّاتُ بِهِ.

الْأَزْهَرِيُّ عَنِ الْقُرَاءِ: حَجَّيْتُ بِالشَّيْءِ
وَتَحَجَّيْتُ بِهِ، يُهْمَزُ وَلَا يُهْمَزُ: تَمَسَّكْتُ بِهِ
وَلَزِمْتُهُ، قَالَ: وَمِنْهُ قَوْلُ عَلِيِّ بْنِ زَيْدٍ:
أَطْفَأْ لَأَنفِهِ الْمَوْسَى قَصِيرٌ

وَكَانَ بَأَنفِهِ حَجْنًا ضَنِينًا
وَحَجِيٌّ بِالْأَمْرِ: فَرَحَ بِهِ، وَحَجَّاتُ بِهِ:
فَرَحْتُ بِهِ. وَحَجِيٌّ بِالشَّيْءِ وَحَجًّا بِهِ حَجًّا:
تَمَسَّكْتُ بِهِ وَلَزِمْتُهُ. وَإِنَّ لِحَجِيٍّ أَنْ يَفْعَلَ كَذَا
أَيْ خَلِيقٌ، لُقَّةٌ فِي حَجِيٍّ (عَنِ اللَّهْيَانِيِّ)،
وَإِنَّهَا لِحَجْنَانٍ وَإِنَّهُمْ لِحَجْنُونَ وَإِنَّهَا لِحَجْنَةٌ

وَإِنَّهَا لِحَجْنَتَانٍ وَإِنَّهُنَّ لِحَجَابًا مِثْلُ قَوْلِكَ
خَطَابًا.

«حَجَبَ» الْحَجَابُ: السِّرُّ.

حَجَبَ الشَّيْءَ يَحْجِبُهُ حَجْبًا وَحِجَابًا
وَحَجَبَهُ: سَتَرَهُ.

وَقَدْ احْتَجَبَ وَتَحَجَّبَ إِذَا اكْتَنَ مِنْ
وَرَاءِ حِجَابٍ.

وَأَمْرًا مُحْجُوبَةً: قَدْ سَتَرْتُ بِسِتْرِ.
وَحِجَابُ الْجَوْفِ: مَا يَحْجِبُ بَيْنَ
الْفُؤَادِ وَسَائِرِهِ؛ قَالَ الْأَزْهَرِيُّ: هِيَ جِلْدَةٌ
بَيْنَ الْفُؤَادِ وَسَائِرِ الْبُطْنِ.

وَالْحَاجِبُ: الْبُوبُ، صِفَةُ غَالِيَةٍ،
وَجَمْعُهُ حَجَبَةٌ وَحُجَابٌ، وَخَطُّهُ الْحِجَابَةُ.
وَحَجَبَهُ: أَيْ مَنَعَهُ عَنِ الدُّخُولِ.

وَفِي الْحَدِيثِ: قَالَتْ بَنُو قُصَيٍّ: فِينَا
الْحِجَابَةُ، يَعْنُونَ حِجَابَةَ الْكُعْبَةِ، وَهِيَ
سِدَانَتُهَا، وَتَوَلَّى حِفْظَهَا، وَهُمْ الَّذِينَ
بِأَيْدِيهِمْ مَفَاتِيحُهَا.

وَالْحِجَابُ: اسْمٌ مَا احْتَجَبَ بِهِ، وَكُلُّ
مَا حَالَ بَيْنَ شَيْئَيْنِ: حِجَابٌ، وَالْجَمْعُ
حُجْبٌ لَا غَيْرَ. وَقَوْلُهُ تَعَالَى: «وَمِنْ بَيْنِنَا
وَبَيْنِكَ حِجَابٌ»، مَعْنَاهُ: وَمِنْ بَيْنِنَا وَبَيْنِكَ
حَاجِزٌ فِي النَّحْلَةِ وَالَّذِينَ؛ وَهُوَ مِثْلُ قَوْلِهِ
تَعَالَى: «قُلُوبُنَا فِي أَكِنَّةٍ»، إِلَّا أَنَّ مَعْنَى
هَذَا: أَنَّا لَا نُوَافِقُكَ فِي مَذْهَبٍ. وَاحْتَجَبَ
الْمَلِكُ عَنِ النَّاسِ، وَمَلِكٌ مُحْجَبٌ.

وَالْحِجَابُ: لَحْمَةٌ رَقِيقَةٌ كَأَنَّهَا جِلْدَةٌ قَدْ
اعْتَرَضَتْ مُسْتَبْطِنَةً بَيْنَ الْجَنِينِ، تَحُولُ بَيْنَ
السَّحَرِ وَالْقَصَبِ.

وَكُلُّ شَيْءٍ مَنَعَ شَيْئًا فَقَدْ حَجَبَهُ كَمَا
تَحْجُبُ الْإِخْوَةُ الْأُمَّ عَنْ فَرِيضَتِهَا، فَإِنَّ
الْإِخْوَةَ يَحْجُبُونَ الْأُمَّ عَنِ الثَّلَثِ إِلَى
السُّدُسِ.

الْحَاجِبَانِ: الْعِظَامَانِ اللَّذَانِ فَوْقَ الْعَيْنَيْنِ
يَلْحِمُهُمَا وَشَعْرُهُمَا، صِفَةُ غَالِيَةٍ، وَالْجَمْعُ
حَوَاجِبٌ، وَقِيلَ: الْحَاجِبُ الشَّعْرُ النَّابِتُ
عَلَى الْعَظْمِ، سُمِّيَ بِذَلِكَ لِأَنَّهُ يَحْجُبُ عَنِ

الْعَيْنِ شُعَاعَ الشَّمْسِ. قَالَ اللَّحْيَانِيُّ: هُوَ
مُدَّكَّرٌ لَا غَيْرَ، وَحَكِي: إِنَّهُ لَمْ يَجْعَلْ
الْحَوَاجِبَ، كَأَنَّهُمْ جَعَلُوا كُلَّ جُزْءٍ مِنْهُ
حَاجِبًا. قَالَ: وَكَذَلِكَ يُقَالُ فِي كُلِّ ذِي
حَاجِبٍ. قَالَ أَبُو زَيْدٍ: فِي الْجَيْنِ
الْحَاجِبَانِ، وَهِيَ مَنِبَتُ شَعْرِ الْحَاجِبَيْنِ مِنَ
الْعَظْمِ.

وَحَاجِبُ الْأَمِيرِ: مَعْرُوفٌ وَجَمْعُهُ
حُجَابٌ. وَحَجَبَ الْحَاجِبُ يَحْجِبُ حَجْبًا.
وَالْحِجَابَةُ: وَلَايَةُ الْحَاجِبِ.
وَأَسْتَحْجِبُهُ: وَلَايَةُ الْحِجَابَةِ^(١).
وَالْمُحْجُوبُ: الضَّرِيرُ.

وَحَاجِبُ الشَّمْسِ: نَاحِيَةٌ مِنْهَا. قَالَ:
تَرَأَتْ لَنَا كَالشَّمْسِ تَحْتَ غَمَامَةٍ

بَدَأَ حَاجِبٌ مِنْهَا وَضَعَتْ بِحَاجِبِ
وَحَوَاجِبُ الشَّمْسِ: نَوَاجِيهَا.
الْأَزْهَرِيُّ: حَاجِبُ الشَّمْسِ: قَرْنُهَا، وَهُوَ
نَاحِيَةٌ مِنْ قُرْصِهَا حِينَ تَبْدَأُ فِي الطَّلُوعِ،
يُقَالُ: بَدَأَ حَاجِبُ الشَّمْسِ وَالْقَمَرِ. وَأَنْشَدَ
الْأَزْهَرِيُّ لِلْغَنَوِيِّ^(٢):

إِذَا مَا غَضِبْنَا غَضَبَةً مُضْرِبَةً
هَتَكْنَا حِجَابَ الشَّمْسِ أَوْ مَطَرَتْ دَمًا
قَالَ: حِجَابُهَا ضَوْؤُهَا هُنَا. وَقَوْلُهُ فِي
حَدِيثِ الصَّلَاةِ: حِينَ تَوَارَتْ بِالْحِجَابِ.
الْحِجَابُ هُنَا: الْأَفُقُ؛ يُرِيدُ: حِينَ
غَابَتِ الشَّمْسُ فِي الْأَفُقِ وَاسْتَرَتْ بِهِ؛ وَمِنْهُ
قَوْلُهُ تَعَالَى: «حَتَّى تَوَارَتْ بِالْحِجَابِ».

وَحَاجِبُ كُلِّ شَيْءٍ: حَرْفُهُ. وَذَكَرَ
الْأَصْمَعِيُّ أَنَّ امْرَأَةً قَدِمَتْ إِلَى رَجُلٍ خَبْرَةً
أَوْ قُرْصَةً فَجَعَلَ يَأْكُلُ مِنْ وَسْطِهَا، فَقَالَتْ
لَهُ: كُلْ مِنْ حَوَاجِبِهَا، أَيْ مِنْ حُرُوفِهَا.
وَالْحِجَابُ: مَا أَشْرَفَ مِنَ الْجَبَلِ. وَقَالَ
غَيْرُهُ: الْحِجَابُ: مُنْقَطَعُ الْحَرَّةِ. قَالَ
أَبُو ذُوَيْبٍ:

(١) قوله: «ولاء الحجة» كذا ضبط في

بعض نسخ الصحاح.

(٢) البيت لبشار بن برد لا للغوي.

فَلَمَّا رَأَى نَبِيَّ اللَّهِ سَمِعَ صَوْتَهُ
شَرَفَ الْحِجَابِ وَرَبُّ قَرَعٍ يُقَرَعُ
وَقِيلَ : إِنَّا نُرِيدُ حِجَابَ الصَّائِدِ ، لِأَنَّهُ لَا بُدَّ
لَهُ أَنْ يَسْتَبْرِشَ بِشَيْءٍ .

وَيُقَالُ : احْتَجَبَ الْحَامِلُ مِنْ يَوْمٍ
تَاسِعِهَا ، وَيَوْمٍ مِنْ تَاسِعِهَا ، يُقَالُ ذَلِكَ
لِلْمَرْأَةِ الْحَامِلِ ، إِذَا مَضَى يَوْمٌ مِنْ تَاسِعِهَا ،
يَقُولُونَ : أَصْبَحَتْ مُحْتَجِبَةً يَوْمٍ مِنْ
تَاسِعِهَا ، هَذَا كَلَامُ الْعَرَبِ .

وَفِي حَدِيثِ أَبِي ذَرٍّ : أَنَّ النَّبِيَّ ،
ﷺ ، قَالَ : إِنَّ اللَّهَ يَغْفِرُ لِلْعَبْدِ مَا لَمْ يَقَعِ
الْحِجَابُ . قِيلَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ،
وَمَا الْحِجَابُ ؟ قَالَ : أَنْ تَمُوتَ النَّفْسُ وَهِيَ
مُشْرِكَةٌ ، كَأَنَّهَا حُجِبَتْ بِالْمَوْتِ عَنِ الْإِيمَانِ .
قَالَ أَبُو عَمْرٍو وَشَمِيرٌ : حَدِيثُ أَبِي ذَرٍّ يَدُلُّ
عَلَى أَنَّهُ لَا ذَنْبَ يَحْجُبُ عَنِ الْعَبْدِ الرَّحْمَةَ ،
فِيهَا دُونَ الشَّرِكِ . وَقَالَ ابْنُ شُمَيْلٍ فِي حَدِيثِ
ابْنِ مَسْعُودٍ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : مَنْ أَطْلَعَ
الْحِجَابَ وَاقَعَ مَا وَرَاءَهُ ، أَيْ إِذَا مَاتَ
الْإِنْسَانُ وَاقَعَ مَا وَرَاءَ الْحِجَابَيْنِ : حِجَابِ
الْجَنَّةِ وَحِجَابِ النَّارِ ، لِأَنَّهَا قَدْ خَفِيَ . وَقِيلَ
أَطْلَاعُ الْحِجَابِ : مَدُّ الرَّأْسِ ، لِأَنَّ الْمُطَالِعَ
يَمُدُّ رَأْسَهُ يَنْظُرُ مِنْ وَرَاءِ الْحِجَابِ ، وَهُوَ
الْسِّرُّ .

وَالْحِجَبَةُ ، بِالْتَحْرِيكِ : رَأْسُ الْوَرِكِ .
وَالْحِجَبَتَانِ : حَرَفَا الْوَرِكِ اللَّذَانِ يَشْرِفَانِ عَلَى
الْخَاصِرَتَيْنِ . قَالَ طُفَيْلٌ :

وَرَادًا وَحَوًّا مُشْرِفًا حَجَبَاتِهَا
بَنَاتُ حِصَانٍ قَدْ تُعُولَمُ مُنْجِبِ

وَقِيلَ : الْحِجَبَتَانِ : الْعِظَامَانِ فَوْقَ
الْعَانَةِ ، الْمُشْرِفَانِ عَلَى مَرَاقِ الْبُطْنِ ، مِنْ
يَمِينٍ وَشِمَالٍ ، وَقِيلَ : الْحِجَبَتَانِ : رُءُوسُ
عِظَمَى الْوَرِكَيْنِ مِمَّا يَلِي الْحَرْقَتَيْنِ ،
وَالْحِجَابُ الْحِجَبُ ، وَثَلَاثُ حَجَبَاتٍ . قَالَ
أَمْرُو الْقَيْسِ :

لَهُ حَجَبَاتٌ مُشْرِفَاتٌ عَلَى الْفَالِ
وَقَالَ آخَرُ :

وَلَمْ تَوَقَّعْ بِرُكُوبِ حَجَبَةٍ

وَالْحِجَبَتَانِ مِنَ الْفَرَسِ : مَا اشْرَفَ عَلَى
صِفَاقِ الْبُطْنِ مِنْ وَرْكَيْهِ .

وَحَاجِبٌ : اسْمٌ . وَقَوْسُ حَاجِبٍ : هُوَ
حَاجِبُ بْنُ زُرَّارَةَ التَّمِيمِيُّ . وَحَاجِبُ
الْفَيْلِ : اسْمٌ شَاعِرٍ مِنَ الشُّعْرَاءِ . وَقَالَ
الْأَزْهَرِيُّ فِي تَرْجَمَةِ عَتَبَ : الْعَتَبَةُ فِي الْبَابِ
هِيَ الْأَعْلَى ، وَالْخَشْبَةُ الَّتِي فَوْقَ الْأَعْلَى :
الْحَاجِبُ .

وَالْحَجِيبُ : مَوْضِعٌ . قَالَ الْأَوْفِيُّ :
فَلَمَّا أَنَّ رَأَوْنَا فِي وَعَاهَا
كَأَسَادِ الْعَرِيفَةِ وَالْحَجِيبِ ^(١)
وَيُرْوَى : وَاللَّهْبِ .

• حجج • الحج . الْقَصْدُ . حَجَّ إِلَيْنَا فَلَانَ
أَيْ قَدِيمٌ ؛ وَحَجَّهُ يَحْجُهُ حَجًّا : قَصَدَهُ .
وَحَجَّجْتُ فَلَانًا وَاعْتَمَدْتُهُ أَيْ قَصَدْتُهُ .
وَرَجُلٌ مَحْجُوجٌ أَيْ مَقْصُودٌ . وَقَدْ حَجَّ بَنُو
فُلَانٍ فَلَانًا إِذَا أَطَالُوا الْإِخْتِلَافَ إِلَيْهِ ، قَالَ
الْمُخْبِلُ السَّعْدِيُّ :

وَأَشْهَدُ مِنْ عَوَفٍ جُلُولًا كَثِيرَةً
يَحْجُونَ سِبَّ ^(٢) الزَّرِيقَانِ الْمَرْعُفَا
أَيْ يَقْصِدُونَهُ وَيُزَوِّرُونَهُ . قَالَ ابْنُ السَّكَيْتِ :
يَقُولُ يُكْثِرُونَ الْإِخْتِلَافَ إِلَيْهِ ، هَذَا
الْأَصْلُ ، ثُمَّ تَعَوَّفَ اسْتِعْمَالَهُ فِي الْقَصْدِ إِلَى
مَكَّةَ لِلنَّسْلِ وَالْحَجِّ إِلَى الْبَيْتِ خَاصَّةً ؛ يَقُولُ
حَجَّ يَحْجُ حَجًّا . وَالْحَجُّ : قَصْدُ التَّوَجُّهِ إِلَى
الْبَيْتِ بِالْأَعْمَالِ الْمَشْرُوعَةِ فَرَضًا وَسُنَّةً ،
يَقُولُ : حَجَّجْتُ الْبَيْتَ أَحْجُهُ حَجًّا إِذَا
قَصَدْتُهُ ، وَأَصْلُهُ مِنْ ذَلِكَ . وَجَاءَ فِي
التَّفْسِيرِ : أَنَّ النَّبِيَّ ، ﷺ ، خَطَبَ النَّاسَ
فَاعْلَمَهُمْ أَنَّ اللَّهَ قَدْ فَرَضَ عَلَيْهِمُ الْحَجَّ ،

(١) قوله : «الفرقة» كذا ضبط في نسخة
من الحكم. وضبط في معجم ياقوت بالتصغير.

(٢) قوله : «يحجون سبب الزريقان» في
الأصل : بيت ، والصواب سبب ، بسين مكسورة
فوحدة مُشَدَّدة ، بمعنى العامة ، وهو كذلك في
الصحاح والأساس وشرح القاموس ، وفي اللسان في
مادة «سب» .

فَقَامَ رَجُلٌ مِنْ بَنِي أَسَدٍ فَقَالَ : يَا رَسُولَ
اللَّهِ ، أَمَى كُلُّ عَامٍ ؟ فَأَعْرَضَ عَنْهُ رَسُولُ
اللَّهِ ، ﷺ ، فَعَادَ الرَّجُلُ ثَانِيَةً ، فَأَعْرَضَ
عَنْهُ ، ثُمَّ عَادَ ثَالِثَةً ، فَقَالَ عَلَيْهِ الصَّلَاةُ
وَالسَّلَامُ : مَا يَوْمُكَ أَنْ أَقُولَ نَعَمْ ،
فَتَجِبُ ، فَلَا تَقُومُونَ بِهَا فَتَكْفُرُونَ ؟ أَيْ
تَدْفَعُونَ وَجُوبَهَا لِثِقَلِهَا فَتَكْفُرُونَ . وَأَرَادَ عَلَيْهِ
الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ : مَا يَوْمُكَ أَنْ يُوْحَى إِلَيَّ أَنَّ
قُلْ نَعَمْ فَأَقُولُ ؟ وَحَجَّهُ يَحْجُهُ ، وَهُوَ الْحَجُّ .
قَالَ سَيِّبُونِي : حَجَّهُ يَحْجُهُ حَجًّا ، كَمَا قَالُوا :

ذَكَرَهُ ذِكْرًا ، وَقَوْلُهُ أَشَدُّهُ ثَلَبٌ
يَوْمٌ تَرَى مُرْصَعَةً خُلُوجًا
وَكُلُّ أَنْثَى حَمَلَتْ خُدُوجًا
وَكُلُّ صَاحٍ نَمِلًا مُوْجًا
وَيَسْتَحْفُ الْحَرَمُ الْمَحْجُوجَا
فَسَرَهُ فَقَالَ : يَسْتَحْفُ النَّاسُ الذَّهَابَ إِلَى
هَذِهِ الْمَدِينَةِ لِأَنَّ الْأَرْضَ دُحِيتٌ مِنْ مَكَّةَ ،
فَيَقُولُ : يَذْهَبُ النَّاسُ إِلَيْهَا لِأَنَّهُ يُخْشَرُوا
مِنْهَا . وَيُقَالُ : إِنَّا يَذْهَبُونَ إِلَى بَيْتِ
الْمَقْدِسِ .

وَرَجُلٌ حَاجٌ وَقَوْمٌ حَجَّاجٌ وَحَجِيجٌ ،
وَالْحَجِيجُ : جَمَاعَةُ الْحَاجِّ . قَالَ الْأَزْهَرِيُّ :
وَمِثْلُهُ غَازٍ وَغَزَى ، وَنَاجٍ وَنَجَى ، وَنَادٍ
وَنَدَى ، لِقَوْمٍ يَتَنَاجَوْنَ وَيَجْتَمِعُونَ فِي
مَجْلِسٍ ، وَلِلْعَادِينَ عَلَى أَقْدَامِهِمْ عَلَى ؛
وَيَقُولُ : حَجَّجْتُ الْبَيْتَ أَحْجُهُ حَجًّا ، فَأَنَا
حَاجٌّ . وَرَبَّنَا أَظْهَرُوا التَّضْعِيفَ فِي ضَرُورَةِ
الشَّعْرِ ، قَالَ الرَّاجِزُ :

بِكُلِّ شَيْخٍ عَامِرٍ أَوْ حَاجِيجٍ
وَيُجْمَعُ عَلَى حَجٍّ ، مِثْلُ بَارِزٍ وَبَزَلٍ ، وَعَائِذٍ
وَعُوْذٍ ، وَأَنْشَدَ أَبُو زَيْدٍ لَجَرِيرٍ يَهْجُو الْأَخْطَلَ
وَيَذْكُرُ مَا صَنَعَهُ الْجَحَافُ بْنُ حَكِيمٍ السُّلَمِيُّ
مِنْ قَتْلِ بَنِي ثَعْلَبٍ قَوْمِ الْأَخْطَلِ بِالْبَسْرِ ، وَهُوَ

مَاءٌ لَبَنِي تَمِيمٍ :
قَدْ كَانَ فِي جَيْفٍ بِدَجَلَةٍ حَرَقَتْ
أَوْ فِي الَّذِينَ عَلَى الرُّحُوبِ شُعُولُ
وَكَانَ عَافِيَةَ السُّورِ عَلَيْهِمْ
حَجَّ بِأَسْفَلِ ذِي الْمَجَازِ نَزُولُ

يَقُولُ : لَمَّا كَثُرَتْ قَتْلَى بَنِي تَغْلِبَ جَافَتْ
الْأَرْضُ فَحَرَّقُوا لِيَزُولَ تَنَهُمُ . وَالرُّحُوبُ
مَاءٌ لِبَنِي تَغْلِبَ . وَالْمَشْهُورُ فِي رِوَايَةِ الْبَيْتِ :
حَجَّ ، بِالْكَسْرِ ، وَهُوَ اسْمُ الْحَاجِّ . وَعَافِيَةُ
النُّسُورُ : هِيَ الْغَاشِيَةُ الَّتِي تَغْشَى لُحُومَهُمْ .
وَذُو الْمَجَازِ : سُوقٌ مِنْ أَسْوَاقِ الْعَرَبِ .
وَالْحِجَّ ، بِالْكَسْرِ : الْإِسْمُ . وَالْحِجَّةُ : الْمَرَّةُ
الْوَاحِدَةُ ، وَهُوَ مِنَ الشَّوَادِ ، لِأَنَّ الْقِيَاسَ
بِالْفَتْحِ . وَأَمَّا قَوْلُهُمْ : أَقْبَلَ الْحَاجُّ وَالْدَّاجُ
فَقَدْ يَكُونُ أَنْ يُرَادَ بِهِ الْجِنْسُ ، وَقَدْ يَكُونُ
اسْمًا لِلْجَمْعِ كَالْجَامِلِ وَالْبَاقِرِ . وَرَوَى
الْأَزْهَرِيُّ عَنْ أَبِي طَالِبٍ فِي قَوْلِهِمْ : مَا حَجَّ
وَلَكِنَّهُ دَجٌّ ، قَالَ : الْحَجُّ الزِّيَارَةُ وَالْإِتْيَانُ ،
وَأَمَّا سَمَى حَاجًّا زِيَارَةَ بَيْتِ اللَّهِ تَعَالَى ، قَالَ
دُكَيْنُ :

ظَلَّ يَحِجُّ وَظَلَّلْنَا نَحِجُّهُ

وظَلَّ يُرْمَى بِالْحَصَى مَبُوءَةً

قَالَ : وَالْدَّاجُ الَّذِي يَخْرُجُ لِلتَّجَارَةِ . وَفِي
الْحَدِيثِ : لَمْ يَتْرِكْ حَاجَّةً وَلَا دَاجَةً . الْحَاجُّ
وَالْحَاجَّةُ : أَحَدُ الْحُجَّاجِ ، وَالْدَّاجُ
وَالْدَّاجَةُ : الْإِتْبَاعُ ، يُرِيدُ الْجَمَاعَةَ الْحَاجَّةَ
وَمَنْ مَعَهُمْ مِنْ أَتَاعِهِمْ ، وَمِنْهُ الْحَدِيثُ :
هَؤُلَاءِ الدَّاجُ وَلَيْسُوا بِالْحَاجِّ .

وَيُقَالُ لِلرَّجُلِ الْكَثِيرِ الْحَجِّ : إِنَّهُ
لِحِجَّاجٍ ، يَفْتَحُ الْجَمْعَ ، مِنْ غَيْرِ إِمَالَةٍ ،
وَكُلُّ نَمَتْ عَلَى فَعَالٍ فَهُوَ غَيْرُ مَعَالٍ الْأَلْفِ ،
فَإِذَا صَيَّرُوهُ اسْمًا خَاصًّا تَحَوَّلَ عَنْ حَالِ
النَّمْتِ ، وَدَخَلَتْهُ الْإِمَالَةُ ، كَاسْمِ الْحِجَّاجِ
وَالْعَجَّاجِ . وَالْحِجُّ : الْحُجَّاجُ بِهِ قَالَ :

كَأَنَّا أَصْوَاتُهَا بِالْوَادِي

أَصْوَاتُ حَجٍّ مِنْ عَمَانٍ عَادِي
هَكَذَا أَنشَدَهُ ابْنُ دُرَيْدٍ بِكَسْرِ الْحَاءِ . قَالَ
سَيِّبِيهِ : وَقَالُوا حِجَّةً وَاحِدَةً ، يُرِيدُونَ عَمَلِ
سَنَةٍ وَاحِدَةٍ . قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : الْحَجُّ قَضَاءُ
نُسْكَ سَنَةٍ وَاحِدَةٍ ، وَبَعْضُ يَكْسِرُ الْحَاءَ
فَيَقُولُ : الْحَجُّ وَالْحِجَّةُ ، وَفَرَى : « وَلِلَّهِ عَلَى
النَّاسِ حِجُّ الْبَيْتِ » ، وَالْفَتْحُ أَكْثَرُ . وَقَالَ
الرَّجَّاجُ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى : « وَلِلَّهِ عَلَى النَّاسِ

حِجُّ الْبَيْتِ » ، يُقْرَأُ يَفْتَحُ الْحَاءَ وَكَسْرَهَا ،
وَالْفَتْحُ الْأَصْلُ . وَالْحَجُّ : اسْمُ الْعَمَلِ
وَاجْتِاعِ الْبَيْتِ : كَحِجِّهِ (عَنِ الْهَجَرِيِّ) ،
وَأَنشَدَ :

تَرَكْتُ اجْتِجَاجَ الْبَيْتِ حَتَّى تَظَاهَرَتْ
عَلَى ذُنُوبٍ بَعْدَهُنَّ ذُنُوبٌ
وقوله تعالى : « الْحَجُّ أَشْهُرٌ مَعْلُومَاتٌ » هِيَ
شَوَالٌ وَذُو الْقَعْدَةِ ، وَعَشْرٌ مِنْ ذِي الْحِجَّةِ .
وقال الْهَرَّاشِيُّ : مَعْنَاهُ وَقْتُ الْحَجِّ . هَذِهِ
الْأَشْهُرُ . وَرَوَى عَنِ الْأَثَرِمْ وَغَيْرِهِ : مَا سَمِعْنَا
مِنْ الْعَرَبِ حَجَّجْتُ حِجَّةً ، وَلَا رَأَيْتُ
رَأْيَةً ، وَإِنَّا يَقُولُونَ حَجَّجْتُ حِجَّةً . قَالَ :
وَالْحَجُّ وَالْحِجُّ لَيْسَ عِنْدَ الْكِسَائِيِّ بَيْنَهُمَا
فَرْقَانٌ . وَغَيْرُهُ يَقُولُ : الْحَجُّ حَجُّ الْبَيْتِ ،
وَالْحِجُّ عَمَلُ السَّنَةِ . وَتَقُولُ : حَجَّجْتُ فَلَانًا
إِذَا أَتَيْتَهُ مَرَّةً بَعْدَ مَرَّةٍ ، فَقِيلَ : حَجَّ الْبَيْتِ
لِأَنَّ النَّاسَ يَأْتُونَهُ كُلَّ سَنَةٍ . قَالَ الْكِسَائِيُّ :
كَلَامُ الْعَرَبِ كُلُّهُ عَلَى فَعَّلْتُ فَعْلَةً الْأَقُولُهُمْ
حَجَّجْتُ حِجَّةً ، وَرَأَيْتُ رُؤْيَةً .

وَالْحِجَّةُ : السَّنَةُ ، وَالْجَمْعُ حِجَجٌ .
وَذُو الْحِجَّةِ : شَهْرُ الْحَجِّ ، سُمِيَ بِذَلِكَ
لِلْحَجِّ فِيهِ ، وَالْجَمْعُ ذَوَاتُ الْحِجَّةِ ،
وَذَوَاتُ الْقَعْدَةِ ، وَلَمْ يَقُولُوا : ذَوُو عَلَى
وَاحِدِهِ .

وَأَمْرًا حَاجَّةً وَنِسْوَةً حَوَاجٌ بَيْتَ اللَّهِ
بِالْإِصْلَافِ إِذَا كُنِيَ قَدْ حَجَّجَنَ . وَإِنْ لَمْ يَكُنْ
قَدْ حَجَّجَنَ ، قُلْتُ : حَوَاجٌ بَيْتَ اللَّهِ ،
فَتَنْصِبُ الْبَيْتَ لِأَنَّكَ تُرِيدُ التَّنْوِينَ فِي
حَوَاجٍ ، إِلَّا أَنَّهُ لَا يَنْصَرِفُ ، كَمَا يُقَالُ : هَذَا
ضَارِبٌ زَيْدٌ أَمْسَى ، وَضَارِبٌ زَيْدًا غَدًا ،
فَقَدْ لَمْ يَنْصَرِفْ . وَبِإِثْبَاتِ التَّنْوِينِ عَلَى أَنَّهُ قَدْ ضَرَبَهُ
وَبِإِثْبَاتِ التَّنْوِينِ عَلَى أَنَّهُ لَمْ يَضْرِبْهُ .
وَأَحْجَجْتُ فَلَانًا إِذَا بَعَثْتُهُ لِحَجٍّ .
وقولهم : وَحِجَّةُ اللَّهِ لَا أَفْعَلُ ! يَفْتَحُ أَوَّلَهُ
وَيُخَفِّضُ آخِرَهُ ، يَبِينُ لِلْعَرَبِ .

الْأَزْهَرِيُّ : وَمِنْ أَمْثَالِ الْعَرَبِ : لَحَّ
فَحِجَّ ، مَعْنَاهُ لَحَّ فَغَلَبَ مِنْ لَاحَهُ بِحِجِّهِ .
يُقَالُ : حَاجَجْتُهُ أَحَاجُهُ حِجَّاجًا وَمُحَاجَّةً

حَتَّى حَجَّجْتُهُ أَيْ غَلَبْتُهُ بِالْحِجِّ الَّتِي أَدْلَيْتُ
بِهَا ، وَقِيلَ : مَعْنَى قَوْلِهِ لَحَّ فَحِجَّ أَيْ أَنَّهُ لَحَّ
وَتَادَى بِهِ لِحَاجَهُ ، وَأَدَاهُ لِلْحَاجِّ إِلَى أَنْ حَجَّ
الْبَيْتَ الْحَرَامَ ، وَمَا أَرَادَهُ ؛ أُرِيدَ : أَنَّهُ هَاجَرَ
أَهْلَهُ بِلِحَاجِهِ حَتَّى خَرَجَ حَاجًّا .

وَالْمُحَاجَّةُ : الطَّرِيقُ ، وَقِيلَ : حَادَّةٌ
الطَّرِيقُ ، وَقِيلَ : مُحَاجَّةُ الطَّرِيقِ سَنَةٌ .
وَالْحِجَّاجُ : الطَّرِيقُ تَسْتَقِيمُ مَرَّةً وَتَعُوجُ
أُخْرَى ، وَأَنشَدَ :

أَجْدُ ! أَيَّامُكَ مِنْ حَجَّاجٍ

إِذَا اسْتَقَامَ مَرَّةً يُعْوجُ

وَالْحِجَّةُ : الْبَرَّاهَانُ ، وَقِيلَ : الْحِجَّةُ
مَا دُفِعَ بِهِ الْخُصْمُ ، وَقَالَ الْأَزْهَرِيُّ :
الْحِجَّةُ الْوَجْهَةُ الَّتِي يَكُونُ بِهَا الظُّفْرُ عِنْدَ
الْخُصُومَةِ .

وَهُوَ رَجُلٌ مُحَاجٌّ أَيْ جَدِلٌ .
وَالْتَحَاجُّ : التَّخَاصُّمُ ، وَجَمْعُ الْحِجَّةِ :
حِجَجٌ وَحِجَاجٌ . وَحَاجَهُ مُحَاجَّةً وَحِجَاجًا :
نَازَعَهُ الْحِجَّةَ .

وَحِجَّةٌ يَحِجُّهُ حِجًّا : غَلِبَهُ عَلَى حِجَّتِهِ .
وَفِي الْحَدِيثِ : فَحَجَّ آدَمُ مُوسَى أَيْ غَلِبَهُ
بِالْحِجَّةِ .

وَاحْتَجَّ بِالشَّيْءِ : اتَّخَذَهُ حِجَّةً ، قَالَ
الْأَزْهَرِيُّ : إِنَّمَا سُمِّيَتْ حِجَّةً لِأَنَّهَا تُحِجُّ أَيْ
تُقَصِّدُ لِأَنَّ الْقَصْدَ لَهَا وَإِلَيْهَا ، وَكَذَلِكَ
مُحِجَّةُ الطَّرِيقِ هِيَ الْمَقْصِدُ وَالْمَسْلَكُ . وَفِي
حَدِيثِ الدَّجَّالِ : إِنْ يَخْرُجُ وَأَنَا فِيكُمْ فَأَنَا
حِجَّتُهُ أَيْ مُحَاجَّهُ وَمُغَالِبُهُ بِإِظْهَارِ الْحِجَّةِ
عَلَيْهِ . وَالْحِجَّةُ : الدَّلِيلُ وَالْبَرَّاهَانُ . يُقَالُ :

حَاجَجْتُهُ فَأَنَا مُحَاجٌّ وَحِجِيجٌ ، فَعِيلٌ بِمَعْنَى
فَاعِلٍ . وَمِنْهُ حَدِيثُ مُعَاوِيَةَ : فَجَعَلْتُ أَحَجَّ
خُصْمِي أَيْ أَغْلِبْتُهُ بِالْحِجَّةِ . وَحِجَّةٌ يَحِجُّهُ
حِجًّا ، فَهُوَ مُحَجَّجٌ وَحِجِيجٌ ، إِذَا قَدَحَ
بِالْحَدِيدِ فِي الْعَظْمِ إِذَا كَانَ قَدْ هَشَمَ حَتَّى
يَتَلَطَّخَ الدِّمَاجُ بِالدَّمِ فَيَقْلَعُ الْجِلْدَةَ الَّتِي
حَفَّتْ ، ثُمَّ يِعَالِجُ ذَلِكَ فَيَلْتَمِسُ بَعْلِدًا وَيَكُونُ
أَمَةً ، قَالَ أَبُو ذُوَيْبٍ يَصِفُ امْرَأَةً :

وَصُبَّ عَلَيْهَا الطِّيبُ حَتَّى كَانَهَا
أَسَى عَلَى أُمِّ الدَّمَاعِ حَجِجٌ
وَكَذَلِكَ حَجَّ الشَّجَّةُ يَحْجُهَا حَجًّا إِذَا سَبَّهَا
بِالْمِيلِ لِتُعَالِجَهَا ؛ قَالَ عِدَارُ بْنُ دُرَّةِ
الطَّائِي :

يَحْجُ مَأْمُومَةً فِي قَعْرِهَا لَجَفَ
فَاسْتُ الطِّيبُ قَذَاهَا كَالْمَغَارِيدِ
الْمَغَارِيدُ : جَمْعُ مَغْرُودٍ ، هُوَ صَنْعٌ
مَعْرُوفٌ . وَقَالَ : يَحْجُ : يَصْلُحُ ، مَأْمُومَةٌ :
شَجَّةٌ بَلَّغَتْ أُمُّ الرَّأْسِ ؛ وَفَسَّرَ ابْنُ دُرَيْدٍ هَذَا
الشَّعْرَ فَقَالَ : وَصَفَ هَذَا الشَّاعِرُ طَبِيبًا يُدَاوِي
شَجَّةً بَعِيدَةً الْفَقْرِ ، فَهُوَ يَجْزَعُ مِنْ هَوْلِهَا ،
فَالْقَدَى يَسَاقُطُ مِنْ أَسْتِهِ كَالْمَغَارِيدِ ؛ وَقَالَ
غَيْرُهُ : اسْتُ الطِّيبُ يُرَادُ بِهَا مِيلُهُ ، وَشَبَّهَ
مَا يَخْرُجُ مِنَ الْقَدَى عَلَى مِيلِهِ بِالْمَغَارِيدِ .
وَالْمَغَارِيدُ : جَمْعُ مَغْرُودٍ ، وَهُوَ صَنْعٌ
مَعْرُوفٌ .

وَقِيلَ : الْحَجُّ أَنْ يُشَجَّ الرَّجُلُ فَيَخْتَلِطَ
الدَّمُ بِالدَّمَاعِ ، فَيُصَبُّ عَلَيْهِ السَّمُّ الْمُغْلَى
حَتَّى يَظْهَرَ الدَّمُ ، فَيُؤَخَذَ بِقُطْنَةٍ .
الْأَصْمَعِيُّ : الْحَجِجُ مِنَ الشَّجَاجِ الَّذِي قَدْ
عُجِلَ ، وَهُوَ ضَرْبٌ مِنْ عِلَاجِهَا . وَقَالَ
ابْنُ شُمَيْلٍ : الْحَجُّ أَنْ تُفْلَقَ الْهَامَةُ فَتَنْظُرَ هَلْ
فِيهَا عَظْمٌ أَوْ دَمٌ . قَالَ : وَالْوَكْسُ أَنْ يَقَعَ فِي
أُمِّ الرَّأْسِ دَمٌ أَوْ عَظَامٌ أَوْ يُصِيبُهَا عَنَتٌ ؛
وَقِيلَ : حَجَّ الْجَرْحُ سِرَّهُ لِيَعْرِفَ غَوْرَهُ (عَنِ
ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ) .

وَالْحَجِجُ : الْجِرَاحُ الْمَسْبُورُ . وَقِيلَ :
حَجَّجْتُهَا فَسْتَهَا ، وَحَجَّجْتُهَا حَجًّا ، فَهُوَ
حَجِجٌ ، إِذَا سَبَّ شَجَّتَهُ بِالْمِيلِ لِتُعَالِجَهُ .
وَالْمَحْجَاجُ : الْمَسْبَارُ .

وَحَجَّ الْعَظْمُ يَحْجُهُ حَجًّا : قَطَعَهُ مِنَ
الْجَرْحِ وَاسْتَخْرَجَهُ ، وَقَدْ فَسَّرَهُ بَعْضُهُمْ بِمَا
أَنْشَدْنَا لِأَبِي ذُؤَيْبٍ . وَرَأْسُ أَحَجٍّ :
صَلْبٌ . وَاحْتَجَّ الشَّيْءُ : صَلَبٌ ؛ قَالَ الْعَرَّارُ
الْفَقْصِيُّ يَصِفُ الرُّكَّابَ فِي سَفَرٍ كَانَ
سَافِرَهُ :

ضَرَبَ بِكُلِّ سَالِفَةٍ وَرَأْسٍ
أَحَجٍّ كَانَ مُقَدَّمَهُ نَصِيلُ
وَالْحَجَّاجُ : وَالْحَجَّاجُ : الْعَظْمُ النَّائِبُ
عَلَيْهِ الْحَاجِبُ . وَالْحَجَّاجُ : الْعَظْمُ الْمُسْتَدِيرُ
حَوْلَ الْعَيْنِ ، وَيُقَالُ : بَلَّ هُوَ الْأَعْلَى تَحْتَ
الْحَاجِبِ ؛ وَأَنْشَدَ قَوْلَ الْعَجَّاجِ :

إِذَا حَجَّاجًا مُقَلَّتِيهَا هَجَّاجًا
وَقَالَ ابْنُ السَّكَيْتِ : هُوَ الْحَجَّاجُ (١)
وَالْحَجَّاجُ : الْعَظْمُ الْمُطْبِقُ عَلَى وَقْفَةِ الْعَيْنِ
وَعَلَيْهِ مَنَبْتُ شَعْرِ الْحَاجِبِ . وَالْحَجَّاجُ
وَالْحَجَّاجُ ، يَفْتَحُ الْحَاءُ وَكُسْرُهَا : الْعَظْمُ
الَّذِي يَنْبْتُ عَلَيْهِ الْحَاجِبُ ، وَالْجَمْعُ
أَحِجَّةٌ ، قَالَ رُبُوعٌ :

صَكَّى حَجَّاجِي رَأْسِهِ وَبَهَزَى
وَفِي الْحَدِيثِ : كَانَتْ الضُّعْفُ وَأَوْلَادُهَا
فِي حَجَّاجٍ عَيْنَ رَجُلٍ مِنَ الْعَالِقِينَ .
الْحَجَّاجُ ، بِالْكَسْرِ وَالْفَتْحِ : الْعَظْمُ
الْمُسْتَدِيرُ حَوْلَ الْعَيْنِ ؛ وَمِنْهُ حَدِيثُ جَيْشِ
الْخَيْطِ : فَجَلَسَ فِي حَجَّاجٍ عَيْنِهِ كَذَا كَذَا
نَفَرًا ؛ يَعْنِي السَّكَّةَ الَّتِي وَجَدُوهَا عَلَى
الْبَحْرِ . وَقِيلَ : الْحَجَّاجَانِ الْعُظَامَانِ الْمَشْرِفَانِ
عَلَى غَارِبِي الْعَيْنَيْنِ ؛ وَقِيلَ : هِيَ مَنَبَتَا شَعْرِ
الْحَاجِبَيْنِ مِنَ الْعَظْمِ ؛ وَقَوْلُهُ :

تُحَاذِرُ وَقَعَ الصُّوْتُ خَرَصَاءَ ضَمَّهَا
كَلَالٌ فَحَالَتْ فِي حِجَا حَاجِبٍ ضَمَّرَ
فَإِنَّ ابْنَ جَنِّي قَالَ : يُرِيدُ فِي حَجَّاجٍ حَاجِبٍ
ضَمَّرَ ، فَحَذَفَ لِلضَّرُورَةِ ؛ قَالَ ابْنُ سَيِّدِهِ :
وَعِنْدِي أَنَّهُ أَرَادَ بِالْحِجَا هَهُنَا النَّاحِيَةَ ؛
وَالْجَمْعُ : أَحِجَّةٌ وَحَجَجٌ . قَالَ أَبُو الْحَسَنِ :
حَجَجٌ شَادٌّ لِأَنَّ مَا كَانَ مِنْ هَذَا النِّحْوِ
لَمْ يَكْسَرْ عَلَى فَعْلٍ ، كَرَاهِيَةِ التَّضْعِيفِ ؛ فَأَمَّا
قَوْلُهُ :

يَتَرَكْنَ بِالْأَمَالِسِ السَّمَالِجِ
لِلطَّبِيرِ وَاللَّغَارِسِ الْهَزَالِجِ
كُلَّ جَنِينٍ مَعْرِ الْمَوَاجِجِ

(١) قوله : «الحجج» هو بالتشديد في
الأصل المعول عليه بأيدينا ، ولم نجد التشديد في
كتاب من كتب اللغة التي بأيدينا .

فَإِنَّهُ جَمَعَ حَجَّاجًا عَلَى غَيْرِ قِيَاسٍ ، وَأَظْهَرَ
التَّضْعِيفَ اضْطِرَّارًا .

وَالْحَجِجُ : الْقُوَّةُ فِي الْعَظْمِ .
وَالْحِجَّةُ ، بِكَسْرِ الْحَاءِ ، وَالْحَاجَّةُ :
شَخْمَةُ الْأُذُنِ ، الْأَخِيرَةُ اسْمُ كَالِكَاهِلِ
وَالْغَارِبِ ؛ قَالَ لَبِيدٌ يَذْكُرُ نِسَاءً :
يَرْضُنْ صِعَابَ الدَّرِّ فِي كُلِّ حِجَّةٍ
وَإِنْ لَمْ تَكُنْ أَعْنَاقُهُنَّ عَوَاطِلًا
غَرَائِرُ أَبْكَارٍ عَلَيْهَا مَهَابَةٌ
وَعُونَ كِرَامٍ يَرْتَدِينَ الْوَصَائِلَ
يَرْضُنْ صِعَابَ الدَّرِّ أَيْ يَتَّقِيْنَهُ . وَالْوَصَائِلُ :
بُرُودُ الْيَمِينِ ، وَاحِدَتُهَا وَصِيلَةٌ . وَالْعُونَ جَمْعُ
عَوَانٍ : لِلثَّيْبِ . وَقَالَ بَعْضُهُمْ : الْحِجَّةُ هَهُنَا
الْمَوْسِمُ ؛ وَقِيلَ : فِي كُلِّ حِجَّةٍ أَيْ فِي كُلِّ
سَنَةٍ ، وَجَمَعُهَا حَجِجٌ .

أَبُو عَمْرٍو : الْحِجَّةُ وَالْحِجَّةُ ثِقَةٌ شَخْمَةُ
الْأُذُنِ . وَالْحِجَّةُ أَيْضًا : خَرْزَةٌ أَوْ لَوْلَةٌ تَعْلَقُ
فِي الْأُذُنِ ؛ قَالَ ابْنُ دُرَيْدٍ : وَرَبًّا سُمِّيَتْ
حَاجَةً .

وَحَجَّاجُ الشَّمْسِ : حَاجِبُهَا ، وَهُوَ
قَرْنُهَا ؛ يُقَالُ : بَدَأَ حَجَّاجُ الشَّمْسِ .
وَحَجَّاجُ الْجَبَلِ : جَانِبَاهُ . وَالْحُجُجُ :
الطَّرِيقُ الْمُحْفَرَةُ .

وَالْحَجَّاجُ : اسْمُ رَجُلٍ ؛ أَمَّا بَعْضُ
أَهْلِ الْإِمَالَةِ فِي جَمِيعِ وَجُوهِ الْأَعْرَابِ عَلَى
غَيْرِ قِيَاسٍ فِي الرَّفْعِ وَالتَّضْعِيفِ ، وَمِثْلُ ذَلِكَ
النَّاسُ فِي الْجَرِّ خَاصَّةً ؛ قَالَ ابْنُ سَيِّدِهِ :
وَإِنَّا مِثْلُهُ بِهِ لِأَنَّ أَلْفَ الْحَجَّاجِ زَائِدَةٌ غَيْرُ
مُتَقَلِّبَةٍ ، وَلَا يُجَاوِرُهَا مَعَ ذَلِكَ مَا يُوْجِبُ
الْإِمَالَةَ ، وَكَذَلِكَ النَّاسُ لِأَنَّ الْأَصْلَ إِنَّا هُوَ
الْأَنَاسُ فَحَذَفُوا الْهَمْزَةَ ، وَجَعَلُوا اللَّامَ خَلْفًا
مِنْهَا كَاللَّهِ إِلَّا أَنَّهُمْ قَدْ قَالُوا الْأَنَاسُ ؛ قَالَ :
وَقَالُوا مَرَزْتُ بَنَاسَ فَأَمَّا لَوْ فِي الْجَرِّ خَاصَّةً .
تَشْبِيهًُا لِلْأَلْفِ بِالْأَلْفِ فَاعِلٍ ، لِأَنَّهَا ثَانِيَةٌ
مِثْلُهَا ، وَهُوَ نَادِرٌ لِأَنَّ الْأَلْفَ لَيْسَتْ مُتَقَلِّبَةً ؛
فَأَمَّا فِي الرَّفْعِ وَالتَّضْعِيفِ فَلَا يُبَيِّلُهُ أَحَدٌ ، وَقَدْ
يَقُولُونَ : حَجَّاجٌ ، بِغَيْرِ أَلْفٍ وَلَا مٍ ، كَمَا
يَقُولُونَ : الْعَبَّاسُ وَعَبَّاسٌ ، وَتَعْلِيلُ ذَلِكَ

مَذْكُورٌ فِي مَوَاضِعِهِ .

وحجج : من زجر الغنم .

وفي حديث الدعاء : اللَّهُمَّ ثَبِّتْ حُجَّتِي فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ أَيُّ قَوْلِي وَإِيمَانِي فِي الدُّنْيَا وَعِنْدَ جَوَابِ الْمَلَائِكَةِ فِي الْقَبْرِ .

• حجج • الْحَجَّجَةُ : النُّكُوصُ .

يُقَالُ : حَمَلُوا عَلَى الْقَوْمِ حَمَلَةً ثُمَّ حَجَّجُوا . وَحَجَّجَ الرَّجُلُ : نَكَصَ ، وَقِيلَ : عَجَزَ ، وَأَنشَدَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ :

ضَرْبًا طَلَحًا لَيْسَ بِالْمُحَجَّجِ

أَيُّ لَيْسَ بِالْمُتَوَانِي الْمَقْصَرِ . وَحَجَّجَ الرَّجُلُ إِذَا أَرَادَ أَنْ يَقُولَ مَا فِي نَفْسِهِ ثُمَّ أَمْسَكَ ، وَهُوَ مِثْلُ الْمَجْمَعَةِ . وَفِي الْمُحْكَمِ : حَجَّجَ الرَّجُلُ : لَمْ يَبْدُ مَا فِي نَفْسِهِ . وَالْحَجَّجَةُ : التَّوَقُّفُ عَنِ الشَّيْءِ وَالْإِرْتِدَاعُ . وَحَجَّجَ عَنِ الشَّيْءِ : كَفَّ عَنْهُ . وَحَجَّجَ : صَاحَ . وَتَحَجَّجَ : صَاحَ .

وَتَحَجَّجَ الْقَوْمَ بِالْمَكَانِ : أَقَامُوا بِهِ فَلَمْ يَبْرَحُوا .

وكَبَشَ حَجَّجٌ : عَظِيمٌ ؛ قَالَ :

أَرْسَلْتُ فِيهَا حَجَّجًا قَدْ أَسْدَسَا

• حجر • الْحَجَرُ : الصَّخْرَةُ ، وَالْجَمْعُ فِي الْقَلَّةِ أَحْجَارٌ ، وَفِي الْكَثَرَةِ حِجَارٌ وَحِجَارَةٌ ؛ وَقَالَ :

كَانَهَا مِنْ حِجَارِ الْغَيْلِ أَلْبَسَهَا

مَضَارِبُ الْمَاءِ لَوْنُ الطُّحْلِبِ التُّرْبِ وَفِي التَّنْزِيلِ : « وَقُوذُهَا النَّاسُ وَالْحِجَارَةُ » ، أَلْحَقُوا أَلْهَاءَ لَتَائِنِ الْجَمْعِ كَمَا ذَهَبَ إِلَيْهِ سَبِيوِيهِ فِي الثَّوَلَةِ وَالْفُحُولَةِ . اللَّيْثُ : الْحَجَرُ جَمْعُهُ الْحِجَارَةُ ، وَلَيْسَ بِقِيَاسٍ ، لِأَنَّ الْحَجَرَ وَمَا أَشْبَهَهُ يُجْمَعُ عَلَى أَحْجَارٍ ، وَلَكِنْ يَجُوزُ الْإِسْتِحْسَانُ فِي الْعَرَبِيَّةِ ، كَمَا أَنَّهُ يَجُوزُ فِي الْفِقْهِ وَتَرَكَ الْقِيَاسُ لَهُ كَمَا قَالَ الْأَعْشَى يَمْدَحُ قَوْمًا :

لَا نَأْقِصِي حَسَبَ وَلَا

أَبْدَ إِذَا مَدَّتْ قِصَارَةً

قَالَ : وَمِثْلُهُ الْمِهَارَةُ وَالْبِكَارَةُ لَجَمْعِ الْمَهْرِ وَالْبَكْرِ . وَرَوَى عَنْ أَبِي الْهَيْثَمِ أَنَّهُ قَالَ : الْعَرَبُ تَدْخُلُ أَلْهَاءَ فِي كُلِّ جَمْعٍ عَلَى فِعَالٍ أَوْ فَعُولٍ ، وَإِنَّمَا زَادُوا هَذِهِ أَلْهَاءَ فِيهَا لِأَنَّهُ سَكَتَ عَلَيْهِ اجْتِمَاعُ فِيهِ عِنْدَ السَّكْتِ سَاكِنَانِ : أَحَدُهُمَا الْأَلْفُ الَّتِي تَنْحَرُ آخِرَ حَرْفٍ فِي فِعَالٍ ، وَالثَّانِي آخِرَ فِعَالٍ الْمَسْكُوتُ عَلَيْهِ ، فَقَالُوا : عِظَامٌ وَعِظَامَةٌ وَنَفَارٌ وَنَفَارَةٌ ، وَقَالُوا : فِحَالَةٌ وَحِبَالَةٌ وَذِكَارَةٌ . وَذُكُورَةٌ وَفُحُولَةٌ وَحُمُولَةٌ . قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : وَهَذَا هُوَ الْعَلَّةُ الَّتِي عَلَّلَهَا النُّحَوِيُّونَ ، فَأَمَّا الْإِسْتِحْسَانُ الَّذِي شَبَّهَ بِالْإِسْتِحْسَانِ فِي الْفِقْهِ فَإِنَّهُ بَاطِلٌ . الْجَوْهَرِيُّ : حَجَرٌ وَحِجَارَةٌ كَقَوْلِكَ جَمَلٌ وَجَالَةٌ وَذَكَرَ وَذِكَارَةٌ ؛ قَالَ : وَهُوَ نَادِرٌ . الْقَرَاءَةُ . الْعَرَبُ يَقُولُ الْحَجَرُ الْأَحْجَرُ عَلَى أَفْعَلٍ ؛ وَأَنشَدَ :

يَرْمِينِي الضَّعِيفُ بِالْأَحْجَرِ

قَالَ : وَمِثْلُهُ هُوَ أَكْبَرُهُمْ وَفَرَسُ أَطْمَرٍ وَأَتْرَجٌ ، يُشَدُّونَ آخِرَ الْحَرْفِ .

وَيُقَالُ : رَمَى فَلَانٌ بِحَجَرِ الْأَرْضِ إِذَا رَمَى بِدَاهِيَةٍ مِنَ الرِّجَالِ . وَفِي حَدِيثِ الْأَحْنَفِ بْنِ قَيْسٍ أَنَّهُ قَالَ لِعَلِيٍّ حِينَ سَمَى مُعَاوِيَةَ أَحَدَ الْحَكَمِيِّينَ عَمْرُو بْنُ الْعَاصِ : إِنَّكَ قَدْ رَمَيْتَ بِحَجَرِ الْأَرْضِ ، فَاجْعَلْ مَعَهُ ابْنَ عَبَّاسٍ ، فَإِنَّهُ لَا يَعْقِدُ عَقْدَةَ إِلَّا حَلَّهَا ؛ أَيُّ بَدَاهِيَةٍ عَظِيمَةٍ ثَبَّتَ ثُبُوتَ الْحَجَرِ فِي الْأَرْضِ .

وَفِي حَدِيثِ الْجَسَّاسَةِ وَالِدَجَّالِ : تَبِعَهُ أَهْلُ الْحَجَرِ وَأَهْلُ الْمَدَرِ ؛ يُرِيدُ أَهْلَ الْبَوَادِي الَّذِينَ يَسْكُنُونَ مَوَاضِعَ الْأَحْجَارِ وَالرَّمَالِ ؛ وَأَهْلَ الْمَدَرِ أَهْلُ الْبَادِيَةِ .

وَفِي الْحَدِيثِ : الْوَلَدُ لِلْفِرَاشِ وَلِلْعَاهِرِ الْحَجَرُ ، أَيُّ الْخِيَةِ ؛ يَعْنِي أَنَّ الْوَلَدَ لِصَاحِبِ الْفِرَاشِ مِنَ السَّيِّدِ أَوِ الزَّوْجِ ، وَلِلزَّانِي الْخِيَةَ وَالْحِرْمَانُ ، كَقَوْلِكَ مَا لَكَ

عِنْدِي شَيْءٌ غَيْرُ التُّرَابِ ، وَمَا بِيَدِكَ غَيْرُ الْحَجَرِ ؛ وَذَهَبَ قَوْمٌ إِلَى أَنَّهُ كُنِيَ بِالْحَجَرِ عَنِ الرَّحِمِ ؛ قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : وَلَيْسَ كَذَلِكَ ، لِأَنَّهُ لَيْسَ كُلُّ زَانٍ بِرَجَمٍ . وَالْحَجَرُ الْأَسْوَدُ ، كَرَمَهُ اللَّهُ ؛ هُوَ حَجَرُ الْبَيْتِ ، حَرَسَهُ اللَّهُ ؛ وَرَبُّهَا أَفْرَدُوهُ فَقَالُوا : الْحَجَرُ أَغْطَا مَا لَهُ ؛ وَمِنْ ذَلِكَ قَوْلُ عُمَرَ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : وَاللَّهِ إِنَّكَ حَجَرٌ ، وَلَوْلَا أَنِّي رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ، ﷺ ، يَقْعُلُ كَذَا مَا فَعَلْتُ ، فَأَمَّا قَوْلُ الْفَرَزْدَقِ :

وَإِذَا ذَكَرْتَ أَبَاكَ أَوْ أَبَايَهُ

أَخْرَاكَ حَيْثُ تَقْبُلُ الْأَحْجَارُ فَإِنَّهُ جَعَلَ كُلَّ نَاحِيَةٍ مِنْهُ حَجْرًا ؛ الْأَزْهَرِيُّ أَنْكَ لَوْ مَسَسَتْ كُلَّ نَاحِيَةٍ مِنْهُ لَجَازَ أَنْ يَقُولَ مَسَسَتْ الْحَجَرَ ؟ وَقَوْلُهُ :

أَمَّا كَفَاها انْتِيَاضُ الْأَزْدِ حَرَمَتِهَا

فِي عَقْرِ مَتَرِهَا إِذْ بُنِعَتْ الْحَجَرُ ؟ فَسَرُّهُ نَعْلَبُ فَقَالَ : يَعْنِي جَبَلًا لَا يُوَصَّلُ إِلَيْهِ .

وَاسْتَحْجَرَ الطَّيْنُ : صَارَ حَجْرًا ، كَمَا يَقُولُ : اسْتَنَوَقَ الْجَمَلُ ؛ لَا يَتَكَلَّمُونَ بِهَا إِلَّا مَزِيدَيْنِ ، وَلَهَا نَظَائِرُ .

وَأَرْضٌ حَجْرَةٌ وَحَجِيرَةٌ وَمُتَحَجِّرَةٌ ؛ كَثِيرَةُ الْحِجَارَةِ ؛ وَرَبُّهَا كُنِيَ بِالْحَجَرِ عَنِ الرَّمْلِ ، حَكَاهُ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ ، وَبِذَلِكَ فَسَّرَ قَوْلُهُ :

عَشِيَّةُ أَحْجَارِ الْكِنَاسِ رَيْمٌ

قَالَ : أَرَادَ عَشِيَّةَ رَمْلِ الْكِنَاسِ ؛ وَرَمْلُ الْكِنَاسِ : مِنْ بِلَادِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ كِلَابٍ . وَالْحَجَرُ وَالْحِجَرُ وَالْحَجْرُ وَالْمَحْجَرُ ، كُلُّ ذَلِكَ : الْحَرَامُ ، وَالْكَسْرُ أَفْضَحُ ، وَفَرَى بِهِنَ : وَحَرَتْ حِجْرٌ ، وَقَالَ حُمَيْدُ بْنُ ثَوْرٍ الْهَلَالِيُّ :

فَهَمْتُ أَنْ أَغْشَى إِلَيْهَا مَحْجَرًا

وَلَمِثْلُهَا يُغْشَى إِلَيْهِ الْمَحْجَرُ يَقُولُ : لَمِثْلُهَا يُوتَى إِلَيْهِ الْحَرَامُ . وَرَوَى الْأَزْهَرِيُّ عَنِ الصَّيْدَاوِيِّ أَنَّهُ سَمِعَ عُبُوبِيَةَ يَقُولُ : الْمَحْجَرُ ، يَفْتَحُ الْجِيمَ ، الْحَرَمَةُ ؛

وَأَنشَدَ :

وَهَمَّتُ أَنْ أَغْشَى إِلَهًا مَحْجَرًا
وَيُقَالُ : تَحَجَّرَ عَلَى مَا وَسَّعَهُ اللَّهُ أَيْ
حَرَمَهُ وَضَيَّقَهُ . وَفِي الْحَدِيثِ : لَقَدْ تَحَجَّرَ
وَاسِعًا ، أَيْ ضَيَّقَتْ مَا وَسَّعَهُ اللَّهُ وَخَصَصَتْ
بِهِ نَفْسَكَ دُونَ غَيْرِكَ ، وَقَدْ حَجَرَهُ وَحَجَرَهُ .
وَفِي التَّنْزِيلِ : « وَيَقُولُونَ حِجْرًا مَحْجُورًا » ،
أَيْ حَرَامًا مُحَرَّمًا . وَالْحَاجُورُ : كَالْمَحْجَرِ ؛
قَالَ :

حَتَّى دَعَوْنَا بِأَرْحَامٍ لَنَا سَلَفَتْ

وَقَالَ قَائِلُهُمْ : إِنِّي بِحَاجُورٍ
قَالَ سِيبَوَيْهٍ : وَيَقُولُ الرَّجُلُ لِلرَّجُلِ أَتَفْعَلُ
كَذَا وَكَذَا يَا فُلَانٌ ؟ فَيَقُولُ : حِجْرًا ، أَيْ
سِتْرًا وَبِرَاعَةً مِنْ هَذَا الْأَمْرِ ، وَهُوَ رَاجِعٌ إِلَى
مَعْنَى التَّحْرِيمِ وَالْحَرَمَةِ . اللَّيْثُ : كَانَ
الرَّجُلُ فِي الْجَاهِلِيَّةِ يَلْقَى الرَّجُلَ يَخَافُهُ فِي
الشَّهْرِ الْحَرَامِ فَيَقُولُ : حِجْرًا مَحْجُورًا أَيْ
حَرَامًا مُحَرَّمًا عَلَيْكَ فِي هَذَا الشَّهْرِ فَلَا يَدُوهُ
مِنْهُ شَرٌّ . قَالَ : فَإِذَا كَانَ يَوْمُ الْقِيَامَةِ وَرَأَى
الْمُشْرِكُونَ مَلَائِكَةَ الْعَذَابِ قَالُوا : حِجْرًا
مَحْجُورًا ، وَظَنُّوا أَنَّ ذَلِكَ يَنْفَعُهُمْ كَفَعْلِهِمْ
فِي الدُّنْيَا ، وَأَنشَدَ :

حَتَّى دَعَوْنَا بِأَرْحَامٍ لَهَا سَلَفَتْ

وَقَالَ قَائِلُهُمْ : إِنِّي بِحَاجُورٍ
يَعْنِي بِعَازٍ ، يَقُولُ : أَنَا مُتَمَسِّكٌ بِمَا يَعْبُدُونِي
مِنْكَ وَيَحْجُرُكَ عَنِّي ؛ قَالَ : وَعَلَى قِيَاسِهِ
الْعَاثُورُ وَهُوَ الْمُتَلَفُّ . قَالَ الْأَزْهَرِيُّ :

أَمَّا مَا قَالَهُ اللَّيْثُ مِنْ تَفْسِيرِ قَوْلِهِ تَعَالَى :
« وَيَقُولُونَ حِجْرًا مَحْجُورًا » ، أَنَّهُ مِنْ قَوْلِ
الْمُشْرِكِينَ لِلْمَلَائِكَةِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ ، فَإِنَّ أَهْلَ
التَّفْسِيرِ الَّذِينَ يَعْتَمِدُونَ مِثْلَ ابْنِ عَبَّاسٍ
وَأَصْحَابِهِ فَسَرَوْهُ عَلَى غَيْرِ مَا فَسَّرَهُ اللَّيْثُ ؛
قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ : هَذَا كُلُّهُ مِنْ قَوْلِ
الْمَلَائِكَةِ ، قَالُوا لِلْمُشْرِكِينَ حِجْرًا مَحْجُورًا
أَيْ حُجِرَتْ عَلَيْكُمْ الْبَشَرَى فَلَا تَبْشُرُونَ
بِخَيْرٍ . وَرَوَى عَنْ أَبِي حَاتِمٍ فِي
قَوْلِهِ [تَعَالَى] : « وَيَقُولُونَ حِجْرًا » تَمَّ
الْكَلَامُ . قَالَ أَبُو الْحَسَنِ : هَذَا مِنْ قَوْلِ

الْمُجْرِمِينَ فَقَالَ اللَّهُ مَحْجُورًا عَلَيْهِمْ أَنْ يُعَاذُوا
وَأَنْ يُجَارُوا كَمَا كَانُوا يُعَاذُونَ فِي الدُّنْيَا
وَيُجَارُونَ ، فَحَجَّرَ اللَّهُ عَلَيْهِمْ ذَلِكَ يَوْمَ
الْقِيَامَةِ ؛ قَالَ أَبُو حَاتِمٍ وَقَالَ أَحْمَدُ الْوَلِيُّ :
بَلَّغْنِي عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ أَنَّهُ قَالَ : هَذَا كُلُّهُ مِنْ
قَوْلِ الْمَلَائِكَةِ . قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : وَهَذَا أَشْبَهُ
بِنَظْمِ الْقُرْآنِ الْمَنْزُولِ بِلِسَانِ الْعَرَبِ ، وَآخَرَى
أَنْ يَكُونَ قَوْلُهُ حِجْرًا مَحْجُورًا كَلَامًا وَاحِدًا
لَا كَلَامَيْنِ مَعَ إِضْمَارِ كَلَامٍ لَا دَلِيلَ عَلَيْهِ .
وَقَالَ الْفَرَّاءُ : حِجْرًا مَحْجُورًا أَيْ حَرَامًا
مُحَرَّمًا ، كَمَا تَقُولُ : حَجَرُ النَّاجِرِ عَلَى
غُلَامِهِ ، وَحَجَرُ الرَّجُلِ عَلَى أَهْلِهِ . وَقُرِئَتْ
حِجْرًا مَحْجُورًا ، أَيْ حَرَامًا مُحَرَّمًا عَلَيْهِمْ
الْبَشَرَى . قَالَ : وَأَصْلُ الْحُجْرِ فِي اللُّغَةِ
مَا حُجِرَتْ عَلَيْهِ ، أَيْ مَنَعَتْهُ مِنْ أَنْ يَوْصَلَ
إِلَيْهِ . وَكُلُّ مَا مَنَعَتْ مِنْهُ فَقَدْ حُجِرَتْ عَلَيْهِ ؛
وَكَذَلِكَ حَجَرُ الْحُكَّامِ عَلَى الْإِتِّبَامِ :
مَنْعُهُمْ ؛ وَكَذَلِكَ الْحِجْرَةُ الَّتِي يَتْرَكُهَا
النَّاسُ ، وَهُوَ مَا حَوَّطُوا عَلَيْهِ .

وَالْحَجَرُ ، سَاكِنٌ : مُصَدَّرٌ حَجَرٌ عَلَيْهِ
الْقَاضِي يَحْجُرُ حِجْرًا إِذَا مَنَعَهُ مِنَ التَّصَرُّفِ
فِي مَالِهِ . وَفِي حَدِيثِ عَائِشَةَ وَابْنِ الزُّبَيْرِ :
لَقَدْ هَمَّتُ أَنْ أَحْجُرَ عَلَيْهَا ؛ هُوَ مِنَ الْحَجَرِ
الْمَنْعِ ، وَمِنْهُ حَجَرُ الْقَاضِي عَلَى الصَّغِيرِ
وَالسَّفِيهِ إِذَا مَنَعَهُمَا مِنَ التَّصَرُّفِ فِي مَالِهَا .
أَبُو زَيْدٍ فِي قَوْلِهِ : وَحَرَّثُ حِجْرَ حَرَامٍ ،
وَيَقُولُونَ حِجْرًا حَرَامًا ، قَالَ : وَالْحَاءُ فِي
الْحَرْفَيْنِ بِالضَّمِّ وَالْكَسْرِ لُغَتَانِ .

وَحَجَرُ الْإِنْسَانِ وَحِجْرُهُ ، بِالْفَتْحِ
وَالْكَسْرِ : حِضْنُهُ . وَفِي سُورَةِ النَّسَاءِ : « فِي
حُجُورِكُمْ مِنْ نِسَائِكُمْ » ، وَاحِدُهَا حَجْرٌ ،
بِفَتْحِ الْحَاءِ . يُقَالُ : حَجَرُ الْمَرْأَةِ وَحِجْرُهَا
حِضْنُهَا ، وَالْجَمْعُ الْحُجُورُ . وَفِي حَدِيثِ
عَائِشَةَ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا : هِيَ الْبَيْتَةُ تَكُونُ
فِي حِجْرِ وَلِيِّهَا ، وَبُجُورُ مِنَ حِجْرِ الثَّوْبِ وَهُوَ
طَرَفُهُ الْمُتَقَدِّمُ ، لِأَنَّ الْإِنْسَانَ يَرَى وَلَدَهُ فِي
حِجْرِهِ ؛ وَالْوَلِيُّ : الْقَائِمُ بِأَمْرِ الْبَيْتِ .
وَالْحِجْرُ ، بِالْفَتْحِ وَالْكَسْرِ : الثَّوْبُ

وَالْحِضْنُ ، وَالْمُصَدَّرُ بِالْفَتْحِ لَا غَيْرَ .
ابْنُ سِيدَةَ : الْحَجَرُ الْمَنْعُ ، حَجَرٌ عَلَيْهِ
بَحْرٌ حِجْرًا وَحِجْرًا وَحِجْرًا وَحِجْرَانًا
وَحِجْرَانًا : مَنَعٌ مِنْهُ . وَلَا حِجْرَ عَنْهُ أَيْ
لَا دَفْعَ وَلَا مَنَعَ . وَالْعَرَبُ تَقُولُ عِنْدَ الْأَمْرِ
تَنْكِرُهُ : حِجْرًا لَهُ ، بِالضَّمِّ ، أَيْ دَفْعًا ، وَهُوَ
اسْتِعَارَةٌ مِنَ الْأَمْرِ ؛ وَمِنْهُ قَوْلُ الرَّاجِزِ :

قَالَتْ وَفِيهَا حَيْدَةٌ وَدَعَرٌ

عَوْدٌ يَرِي مِثْلُكُمْ وَحِجْرٌ !

وَأَنْتَ فِي حِجْرِي أَيْ مَعْنِي . قَالَ
الْأَزْهَرِيُّ : يُقَالُ هُمْ فِي حِجْرِ فُلَانٍ أَيْ فِي
كَفِّهِ وَمَنْعَتِهِ وَمَنْعِهِ ، كُلُّهُ وَاحِدٌ ؛ قَالَهُ
أَبُو زَيْدٍ ، وَأَنشَدَ لِحَسَّانَ بْنِ ثَابِتٍ :

أُولَئِكَ قَوْمٌ لَوْلَهُمْ قِيلَ : أَنْفِدُوا

أَمِيرُكُمْ أَلْفَيْمُوهُمْ أُولَى حَجَرٍ (١)

أَيْ أُولَى مَنَعَةٍ .

وَالْحِجْرَةُ مِنَ الْبَيْتِ : مَعْرُوفَةٌ لِمَنْعِهَا
الْمَالُ ؛ وَالْحَجَارُ : حَائِطُهَا ، وَالْجَمْعُ
حُجَرَاتٌ وَحُجُرَاتٌ وَحُجَرَاتٌ ، لُغَاتُ كُلِّهَا .
وَالْحِجْرَةُ : حَظِيرَةُ الْإِبِلِ ، وَمِنْهُ حِجْرَةُ
الدَّارِ . تَقُولُ : احْتَجَرْتُ حِجْرَةً أَيْ
اتَّخَذْتُهَا ، وَالْجَمْعُ حُجَرٌ مِثْلُ غُرْفَةٍ وَغُرْفٍ .
وَحُجُرَاتٌ ، بِضَمِّ الْجِيمِ . وَفِي الْحَدِيثِ :
أَنَّهُ احْتَجَرَ حِجْرِيَّةً ، بِخَصْفَةٍ أَوْ حَصِيرٍ ؛
الْحِجْرِيَّةُ تَصْغِيرُ الْحِجْرَةِ ، وَهِيَ الْمَوْضِعُ
الْمُنْفَرِدُ .

وَفِي الْحَدِيثِ : مَنْ نَامَ عَلَى ظَهْرَيْتٍ
لَيْسَ عَلَيْهِ حِجَارٌ فَقَدْ بَرَّتْ مِنْهُ الذَّمَّةُ ؛
الْحِجَارُ جَمْعُ حَجَرٍ ، بِالْكَسْرِ ، أَوْ مِنْ
الْحِجْرَةِ وَهِيَ حَظِيرَةُ الْإِبِلِ وَحِجْرَةُ الدَّارِ ،
أَيْ أَنَّهُ يَحْجُرُ الْإِنْسَانُ النَّائِمُ وَيَمْنَعُهُ مِنَ
الْوُقُوعِ وَالسَّقُوطِ . وَيُرْوَى حِجَابٌ ،
بِالْبَاءِ ، وَهُوَ كُلُّ مَا مَنَعَ مِنَ السَّقُوطِ ، وَرَوَاهُ
الْخَطَّابِيُّ حِجَى ، بِالْيَاءِ ، وَسَنَدُ كَرِهَ ؛

(١) قوله : « أَنْفِدُوا » ، بِالْفَاءِ الْمَوْحَدَةِ وَالذَّالِ
الْمَهْمَلَةِ ، فِي التَّهْذِيبِ « أَنْفِدُوا » بِالْقَافِ وَالذَّالِ
الْمَعْجَمَةِ ، وَلَعَلَّهُ الصَّوَابُ ، فَلَمْ نَعَثِرْ عَلَى الْبَيْتِ فِي
دِيَوَانِ حَسَّانَ . [عبد الله]

ومعنى براءة الذمة منه لأنه عرض نفسه
للهلاك ولم يحترز لها. وفي حديث وإبل
ابن حجر: مزاهر وعزمان ومخبر؛
مخبر، بكسر الميم: قرية معروفة؛ قال
ابن الأثير: وقيل هي بالنون؛ قال: وهي
حظائر حول النخل، وقيل حدائق.
واستحجر القوم واحتجروا: اتخذوا
حجرة.

والحجرة والحجر، جميعاً: للناحية
(الأخيرة عن كراع). وقعد حجرة وحجراً
أى ناحية؛ وقوله أنشدته ثعلب:
سقانا فلم نهجا من الجوع نقرة
ساراً كابط الذئب سود حوارة
قال ابن سيده: لم يفسر ثعلب الحوارج.
قال: وعندي أنه جمع الحجرة التي هي
الناحية على غير قياس، وله نظائر.
وحجرتا المسكر: جانبا من الميمنة
والميسرة؛ وقال:

إذا اجتمعوا فقصنا حجرتهم
ونجمهم إذا كانوا بداد
وفي الحديث: للنساء حجرتا
الطريق، أى ناحيتاه؛ وقول الطرماح
يصف الخمر:

فلما فت عنها الطين فاحت
وصرح أجود الحجران صافي
استعار الحجران للخمر لأنها جوهر سيال
كالماء؛ قال ابن الأثير: فى الحديث
حديث على، رضى الله عنه، الحكم لله:
ودع عنك نهبا صبيح فى حجراته
قال: هو مثل للعرب يضرب لمن ذهب من
ماله شيء، ثم ذهب بعده ما هو أجل منه،
وهو صدر بيت لامرئ القيس^(١):

(١) قوله: «وهو صدر بيت لامرئ القيس»
قاله لما نزل على خالد بن سدوس بن أصبح النباهي،
فأغار عليه باعث بن حويص، وذهب بإبله، فقال
له جاره خالد: أعطى صنائعك ورواحلك حتى
أطلب عليها مالك، ففعل، فانطوى عليها.
ويقال: بل لحق القوم فقال لهم: أغرم على =

فدع عنك نهبا صبيح فى حجراته
ولكن حديثاً ما حديث الرواحل
أى دغ النهب الذى نهب من نواحيك
وحديث حديث الرواحل، وهي الإبل التي
ذهبت بها ما فعلت.

وفى النوادر: يقال أمسى المال محتجرة
بطونه ونجرة؛ ومال متشدد ومتحجر.
ويقال: احتجر البعير احتجاراً. والمحتجر
من المال: كل ما كرس ولم يبلغ نصف
البطنة ولم يبلغ الشئ كله، فإذا بلغ نصف
البطنة لم يقل؛ فإذا رجع بعد سوء حال
وعجب، فقد أجروش؛ وناس مجروشون.
والحجر: ما يحيط بالطير من اللحم.
والمخجر: الحديقة، مثال المجلس.
والمحاجر: الحدائق؛ قال لبيد:
بكرت به جرشية مقطورة

تروى المحاجر بازل علكوم
قال ابن بري: أراد بقوله جرشية ناقة متسونة
إلى جرش، وهو موضع باليمن.
ومقطورة: مطلية بالفطران. وعلكوم:
ضخمة، والهاء فى به تعود على غرب تقدم
ذكرها. الأزهرى: المخجر^(٢) المرعى
المنقضى، قال: وقيل لبعضهم: أى
الإبل أبقي على السنة؟ فقال: ابنة لبون،
قيل: لمة؟ قال: لأنها ترعى مخجراً وترك
وسطاً؛ قال وقال بعضهم: المخجر ههنا
الناحية. وحجرة القوم: ناحية دارهم؛
ومثل العرب: فلان يرعى وسطاً ويربض
حجرة، أى ناحية. والحجرة: الناحية؛

= جارى يابى جديلة. فقالوا: والله ما هو لك
بجار. قال: بل، والله ما هذه الإبل التي معكم إلا
كالتى تحى، وهى له، فأنزلوه عنها، وذهبوا بها،
فقال امرؤ القيس، فيها هجاه به: فدع عنك.

الح. ثم قال:
وأعجبنى متى الحزقة خالد

كشى ثمان خلعت عن مناهل
كذا بهامش النهاية، ومثله فى الميداني.

(٢) قوله: «المخجر المرعى» كمنبر ومجلس،
كما فى القاموس.

ومنه قول الحارث بن حذرة:
عننا باطلاً وظلماً كما تتمر
عن حجرة الربيضي الطباء
والجمع حجر وحجرات، مثل حجرة وجمر
وحجرات؛ قال ابن بري: هذا مثل وهو أن
يكون الرجل وسط القوم إذا كانوا فى خير،
وإذا صاروا إلى شر تركهم وربض ناحية؛
قال: ويقال إن هذا المثل ليميلان بن مضر.
وفى حديث أبي الدرداء: رأيت رجلاً من
القوم يسير حجرة أى ناحية منفرداً، وهو
يفتح الحاء وسكون الجيم.

ومخجر العين: ما دار بها وبدا من
البرق من جميع العين، وقيل: هو ما يظهر
من نقاب المرأة وعامة الرجل إذا اعتم،
وقيل: هو ما دار بالعين من العظم الذى
فى أسفل الجفن؛ كل ذلك يفتح الميم
وكسرها وكسر الجيم وفتحها؛ وقول
الأخطل:

ويصبح كالحفاش يذل عيه
ففتح من وجه ليم ومن حجر!
فسره ابن الأعرابي فقال: أراد مخجر
العين. الأزهرى: المخجر العين.
الجرهري: مخجر العين ما يبدو من
النقاب. الأزهرى: المخجر من الوجه
حيث يقع عليه النقاب، قال: وما بدا لك
من النقاب مخجر؛ وأنشد:

وكان مخجراً سراج الموقد
وحجر القمر: استدار بخط دقيق من
غير أن يغلظ، وكذلك إذا صارت حوله
دائرة فى الغيم. وحجر عين الدابة وحولها:
خلق لداء بصيها.

والتحجير: أن يسيم حول عين البعير
بميسم مستدير.

الأزهرى: والمحاجر من مسابيل المياه
ومنايب العشب ما استدار به سند أو نهر
مرتفع، والجمع حجران، مثل حائر
وحوران وشاب وشبان؛ قال روبة:
حتى إذا ما هاج حوران الدرق

قَالَ الْأَزْهَرِيُّ: وَمِنْ هَذَا قِيلَ لِهَذَا الْمَنْزِلِ
الَّذِي فِي طَرِيقِ مَكَّةَ: حَاجِرٌ. ابْنُ سِيدَةَ:
الْحَاجِرُ مَا يُنْسِكُ الْمَاءَ مِنْ شَفَةِ الْوَادِي
وَيُحِيطُ بِهِ. الْجَوْهَرِيُّ: الْحَاجِرُ وَالْحَاجُورُ
مَا يُنْسِكُ الْمَاءَ مِنْ شَفَةِ الْوَادِي، وَهُوَ
فَاعُولٌ مِنَ الْحَجَرِ، وَهُوَ الْمَنْعُ. ابْنُ سِيدَةَ:
قَالَ أَبُو حَنِيفَةَ: الْحَاجِرُ كَرَمٌ مُتَنَاتٌ وَهُوَ
مُطْمَئِنٌّ لَهُ حُرُوفٌ مُشْرِفَةٌ تَحْسِبُ عَلَيْهِ الْمَاءَ،
وَبِذَلِكَ سُمِّيَ حَاجِرًا، وَالْجَمْعُ حَجَرَانُ.
وَالْحَاجِرُ: مَنِتَبُ الرَّمْثِ وَمُجْتَمَعُهُ
وَمُسْتَدَارُهُ. وَالْحَاجِرُ أَيْضًا: الْجَدَرُ الَّذِي
يُنْسِكُ الْمَاءَ بَيْنَ الدِّيَارِ لِاسْتِدَارَتِهِ أَيْضًا،
وَقَوْلُ الشَّاعِرِ:

وَجَارَةُ الْبَيْتِ لَهَا حَجَرِيٌّ
فَمَعْنَاهُ لَهَا خَاصَّةٌ. وَفِي حَدِيثِ سَعْدِ بْنِ
مُعَاذٍ: لَمَّا تَحَجَّرَ جُرْحُهُ لِلْبَرِّ انْفَجَرَ أَيُّ
اجْتَمَعَ وَالْتَأَمَ وَقَرَّبَ بَعْضُهُ مِنْ بَعْضٍ.
وَالْحَجَرُ، بِالْكَسْرِ: الْعَقْلُ وَاللَّبُّ
لِامْتِسَاكِهِ وَمَنْعِهِ وَإِحَاطَتِهِ بِالتَّمْيِيزِ، وَهُوَ مُشْتَقٌّ
مِنَ الْقَيْلَيْنِ. وَفِي التَّنْزِيلِ: «هَلْ فِي ذَلِكَ
قَسَمٌ لِّذِي حِجْرٍ»؛ فَأَمَّا قَوْلُ ذِي الرُّمَّةِ
فَأَخْفَيْتُ مَا بَيْنِي مِنْ صَدِيقِي وَإِنَّهُ
لَذُو نَسَبٍ دَانٍ إِلَيَّ وَذُو حِجْرٍ
فَقَدْ قِيلَ: الْحَجَرُ هَهُنَا الْعَقْلُ، وَقِيلَ:
الْقِرَابَةُ.

وَالْحَجَرُ: الْفَرَسُ الْأَنْثَى، لَمْ يَدْخُلُوا
فِيهِ الْهَاءَ لِأَنَّهُ اسْمٌ لَا يَشْرُكُهَا فِيهِ الْمَذَكَّرُ،
وَالْجَمْعُ أَحْجَارٌ وَحَجُورَةٌ وَحَجُورٌ. وَأَحْجَارُ
الْخَيْلِ: مَا يَتَّخِذُ مِنْهَا لِلنَّسْلِ، لَا يَفْرَدُ لَهَا
وَاحِدٌ. قَالَ الْأَزْهَرِيُّ: بَلَى! يُقَالُ هَذِهِ
حِجْرٌ مِنْ أَحْجَارِ خَيْلِي؛ يُرِيدُ بِالْحِجْرِ
الْفَرَسَ الْأَنْثَى خَاصَّةً، جَعَلُوهَا كَالْمَحْرَمَةِ
الرَّجِيمِ الْأَعْلَى حِصَانٍ كَرِيمٍ. قَالَ وَقَالَ
أَعْرَابِي مِنْ بَنِي مُضَرٍّ وَأَشَارَ إِلَى فَرَسٍ لَهُ
أُنْتَى فَقَالَ: هَذِهِ الْحِجْرُ مِنْ جِيَادِ خَيْلِنَا.
وَحِجْرُ الْإِنْسَانِ وَحَجْرُهُ: مَا بَيْنَ يَدَيْهِ مِنْ
تَوْبِهِ. وَحِجْرُ الرَّجُلِ وَالْمَرْأَةِ وَحَجْرُهُمَا:
مَقَاعُهُمَا، وَالْفَتْحُ أَعْلَى وَنَشَأَ فُلَانٌ فِي حِجْرِ

فُلَانٍ وَحِجْرُهُ أَيُّ حِفْظِهِ وَسِتْرِهِ.
وَالْحِجْرُ: حِجْرُ الْكَعْبَةِ. قَالَ
الْأَزْهَرِيُّ: الْحِجْرُ حَطِيمٌ مَكَّةَ، كَانَتْ
حَجْرَةً مِمَّا يَلِي الْمَتْعَبَ مِنَ الْبَيْتِ. قَالَ
الْجَوْهَرِيُّ: الْحِجْرُ حِجْرُ الْكَعْبَةِ، وَهُوَ
مَا حَوَاهُ الْحَطِيمُ الْمُدَارُ بِالْبَيْتِ جَانِبَ
الشَّامِ، وَكُلُّ مَا حَجَرْتَهُ مِنْ حَائِطٍ، فَهُوَ
حِجْرٌ. وَفِي الْحَدِيثِ ذِكْرُ الْحِجْرِ فِي غَيْرِ
مَوْضِعٍ، قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ: هُوَ اسْمُ الْحَائِطِ
الْمُسْتَدِيرِ إِلَى جَانِبِ الْكَعْبَةِ الْغَرْبِيِّ.
وَالْحِجْرُ: دِيَارٌ تُؤَمُّدُ نَاحِيَةَ الشَّامِ عِنْدَ
وَادِي الْقُرَى، وَهُمْ قَوْمٌ صَالِحٌ النَّبِيِّ،
وَجَاءَ ذِكْرُهُ فِي الْحَدِيثِ كَثِيرًا.
وَفِي التَّنْزِيلِ: «وَلَقَدْ كَذَّبَ أَصْحَابُ
الْحِجْرِ الْمُرْسِلِينَ»؛ وَالْحِجْرُ أَيْضًا: مَوْضِعٌ
سِوَى ذَلِكَ.

وَحَجْرٌ: قَصَبَةُ الْبَيَامَةِ، مُفْتَوِّحُ الْحَاءِ،
مَذَكَّرٌ مَصْرُوفٌ، وَمِنْهُمْ مَنْ يُوْنْتُ
وَلَا يَصْرِفُ كَأَمْرًا اسْمُهَا سَهْلٌ، وَقِيلَ: هِيَ
سُوقُهَا، وَفِي الصَّحَاحِ: وَالْحَجْرُ قَصَبَةُ
الْبَيَامَةِ، بِالتَّعْرِيفِ. وَفِي الْحَدِيثِ: إِذَا
نَشَأَتْ حَجْرِيَّةٌ ثُمَّ تَشَاعَمَتْ فَنَلَكَ عَيْنٌ غَدِيقَةٌ
حَجْرِيَّةٌ، يَفْتَحُ الْحَاءُ وَسُكُونُ الْجِيمِ. قَالَ
ابْنُ الْأَثِيرِ: يَجُوزُ أَنْ تَكُونَ مَسْنُوبَةً إِلَى
الْحَجْرِ قَصَبَةُ الْبَيَامَةِ أَوْ إِلَى حَجْرَةِ الْقَوْمِ وَهِيَ
نَاحِيَتُهُمْ، وَالْجَمْعُ حَجَرٌ كَحَجْرَةِ وَحَجَرٍ،
وَإِنْ كَانَتْ يَكْسُرُ الْحَاءُ فِيهِ مَسْنُوبَةً إِلَى أَرْضٍ
تُؤَمُّدُ الْحِجْرَ؛ وَقَوْلُ الرَّاعِي وَوَصَفَ
صَائِدًا:

تَوَخَّى حَيْثُ قَالَ الْقَلْبُ مِنْهُ
يَحْجَرِي تَرَى فِيهِ اضْطِرَارًا
إِنَّمَا عَنَى نَصْلًا مَسْنُوبًا إِلَى حِجْرٍ. قَالَ
أَبُو حَنِيفَةَ: وَحَدَّثْتُ حَجْرًا مُقَدَّمَةً فِي
الْجُودَةِ، وَقَالَ رُوَيْدٌ:
حَتَّى إِذَا تَوَقَّعْتُ مِنَ الزَّرْقِ
حَجْرِيَّةً كَالْحَجَرِ مِنْ سَنِّ الدَّقَقِ
وَأَمَّا قَوْلُ زُهَيْرٍ:

لِمَنْ الدِّيَارُ بَقِيَّةَ الْحَجَرِ

فَإِنَّ أَبَا عَمْرٍو لَمْ يَعْرِفْهُ فِي الْأُمْكِنَةِ وَلَا يَجُوزُ
أَنْ يَكُونَ قَصَبَةُ الْبَيَامَةِ وَلَا سُوقُهَا لِأَنَّهَا حَيْثُ
مَعْرُفَةٌ، إِلَّا أَنْ تَكُونَ الْأَلْفُ وَاللَّامُ
زَائِدَتَيْنِ، كَمَا ذَهَبَ إِلَيْهِ أَبُو عَلِيٍّ فِي قَوْلِهِ:
وَلَقَدْ جَنَيْتَ أَكْمُوًّا وَعَسَاقِلًا

وَلَقَدْ نَهَيْتَ عَنْ بَنَاتِ الْأَوْبَرِ
وَأَنَا هِيَ بَنَاتُ أَوْبَرٍ؛ وَكَأَنَّ رُوِيَ أَحْمَدُ
ابْنَ يَحْيَى مِنْ قَوْلِهِ:

بَالَيْتُ أُمَّ الْعَمْرِ كَانَتْ صَاحِبِي
وَقَوْلُ الشَّاعِرِ:

اعْتَدْتُ لِلْأَبْلَجِ ذِي التَّهْلِيلِ
حَجْرِيَّةً خِيَصَتْ بِسَمِّ مَائِلٍ
يَعْنِي: قَوْسًا أَوْ بَلَا مَسْنُوبَةً إِلَى حَجَرٍ هَذِهِ.
وَالْحَجَرَانِ: الذَّهَبُ وَالْفِضَّةُ. وَيُقَالُ
لِلرَّجُلِ إِذَا كَثُرَ مَالُهُ وَعَدَدُهُ: قَدْ اتَّشَرَتْ
حَجْرَتُهُ، وَقَدْ ارْتَعَجَ مَالُهُ وَارْتَعَجَ عَدَدُهُ.
وَالْحَاجِرُ: مِثْلٌ مِنْ مَنَازِلِ الْحَاجِّ فِي
الْبَادِيَةِ.

وَالْحَجُورَةُ: لُغَةٌ يَلْعَبُ بِهَا الصَّبِيَّانُ،
يَخْطُونَ خَطًّا مُسْتَدِيرًا وَيَقِفُ فِيهِ صَبِيٌّ
وَهُنَالِكَ الصَّبِيَّانُ مَعَهُ.

وَالْحَجَرُ، بِالْفَتْحِ: مَا حَوْلَ الْقَرْيَةِ؛
وَمِنْهُ مَحَاجِرُ أَقْيَالِ الْيَمَنِ وَهِيَ الْأَحْمَاءُ،
كَانَ لِكُلِّ وَاحِدٍ مِنْهُمْ جَمِيٌّ لَا يَرْعَاهُ غَيْرُهُ.
الْأَزْهَرِيُّ: مَحَجَرُ الْقَبِيلِ مِنْ أَقْيَالِ الْيَمَنِ
حَوْزَتُهُ وَنَاحِيَتُهُ الَّتِي لَا يَدْخُلُ عَلَيْهِ فِيهَا غَيْرُهُ.
وَفِي الْحَدِيثِ: أَنَّهُ كَانَ لَهُ حَصِيرٌ يَسْطُهُ
بِالنَّهَارِ وَيَحْجَرُهُ بِاللَّيْلِ، وَفِي رِوَايَةٍ:
يَحْجَرُهُ أَيُّ يَجْعَلُهُ لِنَفْسِهِ دُونَ غَيْرِهِ. قَالَ ابْنُ
الْأَثِيرِ: يُقَالُ حَجَرْتُ الْأَرْضَ وَاحْتَجَرْتُهَا إِذَا
ضَرَبْتَ عَلَيْهَا مَنَارًا تَمْنَعُهَا بِهِ عَنْ خَيْرِكَ.

وَمَحَجَرٌ، بِالتَّشْدِيدِ: اسْمُ مَوْضِعٍ
بَعَيْنِهِ. وَالْأَصْمَعِيُّ يَقُولُهُ بِكَسْرِ الْجِيمِ وَغَيْرِهِ
يَفْتَحُ. قَالَ ابْنُ بَرِّي: لَمْ يَذْكُرِ الْجَوْهَرِيُّ
شَاهِدًا عَلَى هَذَا الْمَكَانِ؛ قَالَ: وَفِي
النَّحْشِيَّةِ بَيْتٌ شَاهِدٌ عَلَيْهِ لِطُفَيْلِ الْغَنَوِيِّ:
فَدَوَّقُوا كَمَا دُقْنَا غَدَاةَ مُحَجَّرٍ
مِنْ الْفَيْطِ فِي أَكْبَادِنَا وَالتَّحُوبِ

وحكى ابن بري هنا حكاية لطيفة عن ابن خالويه قال: حدثني أبو عمرو الزاهد عن ثعلب عن عمر بن شبة قال: قال الجارود، وهو القارئ (وما يحدعون إلا أنفسهم): غسلت ابناً للحجاج ثم انصرفت إلى شيخ كان الحجاج قتل ابنه فقلت له: مات ابن الحجاج فلو رأيت جزعه عليه، فقال: فدوقوا كما دقنا غداة محجر البيت.

وحجراً، بالتشديد: اسم رجل من بكر بن وائل.

ابن سيده: وقد سماه حجراً وحجراً وحجراً وحجراً. الجوهري: حجر اسم رجل، ومنه أوس بن حجر الشاعر؛ وحجر: اسم رجل وهو حجر الكندي الذي يقال له أكل الرار؛ وحجر بن عدي الذي يقال له الأدبر، ويجوز حجر مثل عسر وعسر؛ قال حسان بن ثابت:

من يغمر الدهر أويامنه
من قتل بعد عمرو وحجر؟
يعني حجر بن النعمان بن الحارث بن أبي شير الغساني.

والأحجار: بطون من بني تميم؛ قال ابن سيده: سماه بذلك لأن أسماءهم جندل وجروث وصخر؛ وإياهم عني الشاعر بقوله:

وكل أنثى حملت أحجاراً
يعني أمه، وقيل: هي المنجنيق. وحجور موضع معروف من بلاد بني سعد؛ قال الفرزدق:

لو كنت تدري ما يرمل مقيد
فقرى عمان إلى ذوات حجور
وفي الحديث: أنه كان يلقي جبريل، عليها السلام، بأحجار المراء؛ قال مجاهد: هي قباء. وفي حديث الفتن: عند أحجار الزيت: هو موضع بالمدينة.

وفي الحديث في صفة الدجال: مطموس العين ليست بناتئة ولا حجراً؛

قال ابن الأثير: قال الهروي إن كانت هذه اللفظة محفوظة فمعناها ليست بصلبة متحجرة، قال: وقد رويت جحراً، بتقديم الجيم. وهو مذكور في موضعه. والحنجرة والحنجور: الحلقوم، بزيادة النون.

حجرف: الحجروف: دويبة طويلة القوائم أعظم من النملة؛ قال أبو حاتم: هي العجروف، وهي مذكورة في العين.

حجر: الحجر: الفصل بين الشيين، حجر بينهما يحجر حجراً وحجارة فاحتجر؛ واسم ما فصل بينها: الحاجر. الأزهرى: الحجر أن يحجر بين مقاتلين، والحجائر الاسم، وكذلك الحاجر. قال الله تعالى: «وجعل بين البحرين حاجراً»، أي حجاراً بين ماء ملح وماء عذب لا يختلطان، وذلك الحجاز قدرة الله. وحجره يحجره حجراً: منعه. وفي الحديث: ولأهل القتيل أن ينحجروا الأدنى فالأدنى، أي يكفوا عن القود؛ وكل من ترك شيئاً، فقد انحجر عنه. والإنحجاز: مطاوع حجره إذا منعه، والمعنى أن لورثة القتيل أن يعفوا عن دمه، رجالهم ونساءهم أنهم عفا، وإن كانت امرأة، سقط القود واستحقوا الدية؛ وقوله الأدنى فالأدنى أي الأقرب فالأقرب؛ وبعض الفقهاء يقول: إنا العفو والقود إلى الأولياء من الورثة لا إلى جميع الورثة ممن ليسوا بأولياء.

والمحاجرة: الممانعة. وفي المثل: إن أردت المحاجرة فقبل المناجزة؛ المحاجرة: المسالمة، والمناجزة: القتال. وتحاجر الفريقان. وفي المثل: كانت بين القوم رمية ثم صارت إلى حجيرى أى ترواها ثم تحاجروا، وهما على مثال خصيصى. والحجيرى: من الحجر بين اثنين.

والحجرة، بالتحريك: الظلمة. وفي حديث قيلة: أيلام ابن ذؤ أن يفصل الخطه ويستصير من وراء الحجرة؟ الحجرة: هم الذين يحجزونه عن حقه؛ وقال الأزهرى: هم الذين يمنعون بعض الناس من بعض، ويفصلون بينهم بالحق، الواحد حاجز؛ وأراد بابل ذؤ ولدها؛ يقول: إذا أصابه خطه ضيم فاحتج عن نفسه وعبر لسانه ما يدفع به الظلم عنه لم يكن ملوماً.

والحجاز: البلد المعروف، سميت بذلك من الحجر الفصل بين الشيين، لأنه فصل بين الغور والشام والبادية؛ وقيل: لأنه حجر بين نجد والسرقة؛ وقيل: لأنه حجر بين تهامة ونجد؛ وقيل: سميت بذلك لأنها حجرت بين نجد والغور؛ وقال الأصمعي: لأنها احتجرت بالحرار الخمس، منها حرة بنى سليم وحرة واقم؛ قال الأزهرى: سمي حجازاً لأن الحرار حجرت بينه وبين عالية نجد؛ قال: وقال ابن السكيت ما ارتفع عن بطن الرمة فهو نجد؛ قال: والرمة واد معلوم؛ قال: وهو نجد إلى ثنابا ذات عرق؛ قال: وما احتزمت به الحرار^(١) حرة شوران وعامة منازل بني سليم إلى المدينة، فما احتاز في ذلك الشق كله حجاز؛ قال: وطرف تهامة من قبل الحجاز مدارج العرج، وأولها من قبل نجد مدارج ذات العرق. الأصمعي: إذا عرّضت لك الحرار بنجد فذلك الحجاز؛ وأنشد:

وقروا بالحجاز ليعجزوني

أراد بالحجاز الحرار.

وفي حديث جرير بن حسان: بارسول الله، إن رأيت أن تجعل الدهناء

(١) قوله: «وما احتزمت به الحرار إلخ» نقل بإقوت هذه العبارة عن الأصمعي ونصه: قال الأصمعي: ما احتزمت به الحرار حرة شوران وحرة للى وحرة واقم وحرة النار وعامة منازل بني سليم إلى آخر ما هنا.

حِجَازًا بَيْنَا وَبَيْنَ بَنِي تَيْمٍ أَيْ حَدًّا فَاضِلًا
بِحِجْرِ بَيْنَا وَبَيْنَهُمْ ، قَالَ : وَبِهِ سُمِّيَ
الْحِجَازُ الصُّفْعُ الْمَعْرُوفُ مِنَ الْأَرْضِ ،
وَيُقَالُ لِلْجِبَالِ أَيْضًا : حِجَازٌ ، وَمِنْهُ قَوْلُهُ :
وَنَحْنُ أَنَاسٌ لَا حِجَازَ بَارِضُنَا
وَأَحْجَزَ الْقَوْمُ وَاحْتَجَزُوا وَانْحَجَزُوا : اتَّوَا
الْحِجَازَ ، وَتَحَاجَزُوا وَانْحَجَزُوا
وَاحْتَجَزُوا : تَزَالُوا ، وَحِجْرُهُ عَنِ الْأَمْرِ
يَحِجْرُهُ حِجَارَةٌ وَحِجْرِي : صَرْفُهُ .
وَحِجَازِيكَ كَحِثَانِيكَ ، أَيْ أَحْجَزَ بَيْنَهُمْ
حِجْرًا بَعْدَ حِجْرٍ . كَأَنَّهُ يَقُولُ : لَا تَقْطَعْ ذَلِكَ
وَلَيْكَ بَعْضُهُ مَوْصُولًا بِبَعْضٍ
وَحِجْرَةُ الْإِزَارِ : جَنْبَتُهُ . وَحِجْرَةُ
السَّرَاوِيلِ : مَوْضِعُ الثَّكَّةِ ، وَقِيلَ : حِجْرَةُ
الْإِنْسَانِ مَقْعَدُ السَّرَاوِيلِ وَالْإِزَارِ . اللَّيْثُ :
الْحِجْرَةُ حَيْثُ يَثْنِي طَرَفُ الْإِزَارِ فِي لَوْثِ
الْإِزَارِ ، وَجَمَعَهُ حِجْرَاتٌ ، وَأَمَّا قَوْلُ
النَّبَاغَةِ :
رَقَاؤُ النَّعَالِ طَيِّبٌ حِجْرَاتُهُمْ
يُحْيُونَ بِالرِّيحَانِ يَوْمَ السَّبَاسِبِ
فَأَمَّا كَتَبَ بِهِ عَنِ الْقُرُوجِ ؛ يُرِيدُ أَنَّهُمْ أَعْيَاهُ
عَنِ الْقُرُوجِ .
وَفِي الْحَدِيثِ : إِنَّ الرَّجِمَ أَخَذَتْ
بِحِجْرَةِ الرَّحْمَنِ ؛ قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : أَيْ
اِعْتَصَمَتْ بِهِ وَالتَّجَأَتْ إِلَيْهِ مُسْتَحِيرَةً ؛ وَيَدُلُّ
عَلَيْهِ قَوْلُهُ فِي الْحَدِيثِ : هَذَا مَقَامُ الْعَائِدِ بِكَ
مِنَ الْقَطِيعَةِ ، قَالَ : وَقِيلَ مَعْنَاهُ أَنَّ اسْمَ
الرَّجِمِ مُشْتَقٌّ مِنْ اسْمِ الرَّحْمَنِ ، فَكَانَ
مُتَعَلِّقًا بِالْإِسْمِ أَخَذَ بَوْسَطِهِ ، كَمَا جَاءَ فِي
الْحَدِيثِ الْآخَرِ : الرَّجِمُ شِجْنَةٌ مِنَ الرَّحْمَنِ .
قَالَ : وَأَصْلُ الْحِجْرَةِ مَوْضِعُ شَدِّ الْإِزَارِ ؛
قَالَ : ثُمَّ قِيلَ لِلْإِزَارِ حِجْرَةٌ لِلْمُجَاوَرَةِ .
وَاحْتَجَزَ بِالْإِزَارِ إِذَا شَدَّهُ عَلَى وَسْطِهِ فَاسْتَعَارَهُ
لِلْإِغْتِمَاعِ وَالْإِعْتِصَامِ وَالتَّمَسُّكِ بِالشَّيْءِ
وَالْتَمَتُّنِي بِهِ ؛ وَمِنْهُ الْحَدِيثُ الْآخَرُ :
وَالنَّبِيُّ ﷺ ، أَخَذَ بِحِجْرَةِ اللَّهِ تَعَالَى ،
أَيْ بِسَبَبِ مِنْهُ ؛ وَمِنْهُ الْحَدِيثُ الْآخَرُ : مِنْهُمْ
مَنْ تَأَخَذَهُ النَّارُ إِلَى حِجْرَتِهِ ، أَيْ إِلَى مَشَدِّ

إِزَارِهِ ، وَيُجْمَعُ عَلَى حِجْرٍ ؛ وَمِنْهُ
الْحَدِيثُ : فَأَنَا أَخَذَ بِحِجْرِكُمْ ، وَالْحِجْرَةُ .
مَرْكَبٌ مُؤَخَّرُ الصَّفَاقِ فِي الْحَقْوِ ،
وَالْمُتَحَجِّرُ : الَّذِي قَدْ شَدَّ وَسْطَهُ ، وَاحْتَجَزَ
بِإِزَارِهِ : شَدَّهُ عَلَى وَسْطِهِ ، مِنْ ذَلِكَ . وَفِي
حَدِيثٍ مِيمُونَةٍ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا : كَانَ يُبَاشِرُ
الْمَرْأَةَ مِنْ نِسَائِهِ وَهِيَ حَائِضٌ إِذَا كَانَتْ
مُحْتَجِرَةً أَيْ شَادَةً مِثْرَهَا عَلَى الْعَوْرَةِ
وَمَا لَا تَحِلَّ مُبَاشَرَتُهُ .
وَالْحَاجِزُ : الْحَائِلُ بَيْنَ الشَّيْئَيْنِ . وَفِي
حَدِيثٍ عَائِشَةَ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا : لَمَّا نَزَلَتْ
سُورَةُ النُّورِ عَمَدَنَ إِلَى حِجْرِ مَنَاطِقِهِنَّ
فَشَقَّقْنَهَا فَاتَّخَذْنَهَا خُمْرًا ؛ أَرَادَتْ بِالْحِجْرِ
الْمَازِرِ . قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : وَجَاءَ فِي سُنَنِ
أَبِي دَاوُدَ حُجُوزٌ أَوْ حُجُورٌ بِالشُّكِّ ، وَقَالَ
الْخَطَّابِيُّ : الْحُجُورُ بِالرَّاءِ ، لَا مَعْنَى لَهَا
هَهُنَا ، وَإِنَّمَا هُوَ بِالزَّاءِ جَمْعُ حِجْرٍ ، فَكَانَتْ
جَمْعُ الْجَمْعِ ، وَأَمَّا الْحُجُورُ بِالرَّاءِ ، فَهُوَ
جَمْعُ حِجْرِ الْإِنْسَانِ ، وَقَالَ الزَّمَخْشَرِيُّ :
وَاحِدُ الْحُجُوزِ حِجْرٌ ، بِكَسْرِ الْحَاءِ ، وَهِيَ
الْحِجْرَةُ ، وَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ وَاحِدُهَا حُجْرَةً .
وَفِي الْحَدِيثِ : رَأَى رَجُلًا مُحْتَجِرًا بِحِجْلٍ
وَهُوَ مُحْرِمٌ ، أَيْ مُشْدُودُ الْوَسْطِ .
أَبُو مَالِكٍ : يُقَالُ لِكُلِّ شَيْءٍ يُشَدُّ بِهِ
الرَّجُلُ وَسْطُهُ لِيُشَرَّ بِهِ ثِيَابُهُ حِجَازٌ ، وَقَالَ :
الْإِحْتِجَازُ بِالثَّوْبِ أَنْ يَدْرَجَهُ الْإِنْسَانُ فَيُشَدُّ بِهِ
وَسْطَهُ ، وَمِنْهُ أَخَذَتْ الْحِجْرَةَ .
وَقَالَتْ أُمُّ الرَّحَالِ : إِنَّ الْكَلَامَ لَا يُحِجَزُ
فِي الْعِلْمِ كَمَا يُحِجَزُ الْعَبَاءُ . الْعِلْمُ :
الْعَدْلُ . وَالْحِجْرُ : أَنْ يَدْرَجَ الْحِجْلُ عَلَيْهِ ثُمَّ
يُشَدُّ . أَبُو حَنِيفَةَ : الْحِجَازُ حِجْلٌ يُشَدُّ بِهِ
الْعِلْمُ .
وَتَحَاجَزَ الْقَوْمُ : أَخَذَ بَعْضُهُمْ بِحِجْرِ
بَعْضٍ . وَرَجُلٌ شَدِيدُ الْحِجْرَةِ : صَبُورٌ عَلَى
الشَّدَّةِ وَالْجَهْدِ ؛ وَمِنْهُ حَدِيثٌ عَلَى : رَضِيَ
اللَّهُ عَنْهُ ، وَسُئِلَ عَنْ بَنِي أُمَيَّةَ فَقَالَ : هُمْ
أَشَدُّنَا حِجْرًا ، وَفِي رِوَايَةٍ : حِجْرَةٌ ، وَأُطْلِبْنَا
لِلْأَمْرِ لَا يُنَالُ فَيُنَالُونَهُ .

وَحِجْرُ الرَّجُلِ : أَصْلُهُ وَمِنْهُ . وَحِجْرُهُ
أَيْضًا : قَصْلٌ مَا بَيْنَ فَخْدِهِ وَالْفَخْدِ الْآخَرِ
مِنْ عَشِيرَتِهِ ؛ قَالَ :
فَأَمْدَحُ كَرِيمَ الْمُتَمَتَّى وَالْحِجْرِ
وَفِي الْحَدِيثِ : تَزَوَّجُوا فِي الْحِجْرِ
الصَّالِحِ فَإِنَّ الْفَرْقَ دَسَاسٌ ؛ الْحِجْرُ ،
بِالضَّمِّ وَالْكَسْرِ : الْأَصْلُ وَالْمَنْبِتُ ،
وَبِالْكَسْرِ هُوَ بِمَعْنَى الْحِجْرَةِ ، وَهِيَ مِثْنَةٌ
الْمُحْتَجِرِ ، كِتَابَةٌ عَنِ الْعِفَّةِ وَطَيْبِ الْإِزَارِ .
وَالْحِجْرُ : النَّاحِيَةُ . وَقَالَ الْحِجْرُ الْعَمِيرَةُ
تَحْتَجِرُ بِهِمْ أَيْ تَمْنَعُ . وَرَوَى ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ
قَوْلَهُ : كَرِيمَ الْمُتَمَتَّى وَالْحِجْرِ ، إِنَّهُ عَفِيفٌ
طَاهِرٌ ، كَقَوْلِ النَّبَاغَةِ : طَيِّبٌ حِجْرَاتُهُمْ ،
وَقَدْ تَقَدَّمَ .
وَالْحِجْرُ : الْعَفِيفُ الطَّاهِرُ .
وَالْحِجَازُ : حِجْلٌ يُلْقَى لِلْبَعِيرِ مِنْ قِبَلِ
رَجْلَيْهِ ثُمَّ يَنَاحُ عَلَيْهِ ثُمَّ يُشَدُّ بِهِ رِجْلَاهُ
إِلَى حَقْوَيْهِ وَعِجْرُهُ ، تَقُولُ مِنْهُ : حِجَزَتْ
الْبَعِيرُ أَحْجَرَهُ حِجْرًا ، فَهُوَ مُحْجُوزٌ ؛ قَالَ
ذُو الرِّمَّةِ :
فَهَنَّ مِنْ بَيْنِ مُحْجُوزٍ بِنَافِلَةٍ
وَقَانِظٍ وَكِلا رَوْفِيهِ مُخْتَصِبٌ
وَقَالَ الْجَوْهَرِيُّ : هُوَ أَنْ تُنِخَ الْبَعِيرُ ثُمَّ تُشَدُّ
حَبْلًا فِي أَصْلِ خَفِيٍّ جَمِيعًا مِنْ رَجْلَيْهِ ثُمَّ تَرْفَعُ
الْحَبْلَ مِنْ تَحْتِهِ حَتَّى تُشَدَّهُ عَلَى حَقْوَيْهِ ،
وَذَلِكَ إِذَا أَرَادَ أَنْ يَرْفَعَهُ خَفُهُ ؛ وَقِيلَ :
الْحِجَازُ حَبْلٌ يُشَدُّ بَوْسَطِ يَدَيِ الْبَعِيرِ ، ثُمَّ
يُخَالَفُ ، فَيُعْقَدُ بِهِ رِجْلَاهُ ثُمَّ يُشَدُّ طَرَفَاهُ إِلَى
حَقْوَيْهِ ، ثُمَّ يُلْقَى عَلَى جَنْبِهِ شَيْءٌ الْمَقْمُوطُ
ثُمَّ تَدَاوَى دَبْرَتُهُ فَلَا يَسْتَطِيعُ أَنْ يَمْتَنِعَ إِلَّا أَنْ
يُجَرَّ جَنْبُهُ عَلَى الْأَرْضِ ؛ وَأَشَدُّ :
كُوسُ الْهَيْلِ النَّطْفِ الْمَحْجُوزِ
وَحَاجِزٌ : اسْمٌ . ابْنُ بَزْرَجٍ : الْحَجْرُ
وَالزَّنَجُ وَاحِدٌ .
حِجْرٌ وَزَنَجٌ : وَهُوَ أَنْ تَقْبَضَ أَمْعَاةُ
الرَّجُلِ وَمَصَارِيئُهُ مِنَ الظَّمَا فَلَا يَسْتَطِيعُ أَنْ
يَكْثِرَ الشَّرْبَ وَلَا الطَّعْمَ ، وَاللَّهُ تَعَالَى أَعْلَمُ .

الأزهرى: أراد أنهم لا يجدون في إجابتي ولا يدخل منهم في دين الله إلا الخطيئة بعد الخطيئة، يعني النادر القليل. وفي الحديث: فاضطادوا حجلاً؛ هو القبيح. الأزهرى: حجل الإبل صغار أولادها. ابن سيده: الحجل صغار الإبل وأولادها؛ قال لبيد يصف الإبل بكثرة اللبن وأن رؤوس أولادها صارت قرعاً، أى صلماً، لكثرة ما يسيل عليها من لبنها وتحتلب أمهاتها عليها.

لها حجل قد قرعت من رؤوسها لها فوقها مما تولف واشل^(١) قال ابن السكيت: استعار الحجل فجعلها صغار الإبل؛ قال ابن بري: وجدت هذا البيت بخط الأديب قرعت أى تفرعت كما يقال قدم بمعنى تقدم، وخيل بمعنى تخيل، ويدلك على صحته أن قولهم قرع الفصل إنما معناه أزيل قرعه بجره على السبخة مثل مرضته، فيكون عكس المعنى، ومثله للجعدي:

لها حجل قرع الرؤوس تحلبت على هاميه بالصيف حتى تمورا قال ابن سيده: ورأى أوقفوا ذلك على فتايا المعز. قال لقمان العادي يخدع ابني ينف بغنمه عن إيلها: اشتريها بابني ينف، إنها لمعزى حجل، بأحقها عجل؛ يقول: إنها فتية كالحجل من الإبل، وقوله بأحقها عجل أى أن ضروعها تضرب إلى أحقيها فهي كالقرب المملوءة؛ كل ذلك عن ابن الأعرابي، قال: ورواه بعضهم أنها لمعزى حجل، بكسر الحاء، ولم يفسره ابن الأعرابي ولا ثعلب؛ قال ابن سيده: وعندى أنهم إنما قالوا حجل، فيمن رواه بالكسر، اتباعاً لعجل. والحجلة: مثل القبة. وحجلة

(٢) قوله: «تولف» كذا في الأصل هنا، وسبق في ترجمة قرع: تحلب بدل تولف، ولعل ما هنا محرف عن توكف بالكاف أى سال وقطر.

والقى من التخمه، ورجل محجوف؛ قال رؤبة:

يا بها الداري كالمكوف
والمشكى مغلة المحجوف
الداري: الذي درأت غده أى خرجت، والمكوف: الذي يتشكى نكفته، وهما الغدتان اللتان في رأدى اللحين، وقال الأزهرى: هي أصل الهزيمة، وقال: المحجوف والمجوف واحد، قال: وهو المحجاف، والمحجاف مفس في البطن شديد.

وحجفة: أبو ذرارة بن حجفة، قال ثعلب: هو من شعرائهم.

حجل: الحجل: القبيح؛ وقال ابن سيده: الحجل الذكور من القبيح. الواحدة حجلة وحجلان، والحجلى اسم للجمع، ولم ينجي الجمع على فعلى إلا حرفان: هذا والظري جمع ظريان، وهي دويبة مئنة الريح؛ قال عبد الله بن الحجاج الثعلبي من بني ثعلبة بن سعد بن ذبيان يخاطب عبد الملك بن مروان ويعتذر إليه لأنه كان مع عبد الله بن الزبير: فارحم أوصيتي الذين كأنهم حجلى تدرج بالشرية وقع أدنو لترحمي وتقبل توتى وأراك تدفعني فأين المدفع؟ فقال عبد الملك: إلى النار! الأزهرى: سمعت بعض العرب يقول: قالت القطا للحجل: حجل حجل، تفر في الجبل، من خشية الوجل، فقالت الحجل للقطا: قطا قطا، يضحك ثنتا، ويضي ماثنا. الأزهرى: الحجل إناث اليعقوب، واليعاقب ذكورها. وروى ابن شميل حديثاً: أن النبي ﷺ قال: اللهم إني أدعو قريشاً وقد جعلوا طعامي كطعام الحجل؛ قال النضر: الحجل يأكل الحبة بعد الحبة لا يجد في الأكل؛ قال

حجف: الحجف: ضرب من الترس، واجدتها حجفة. وقيل: هي من الجلود خاصة، وقيل: هي من جلود الإبل مقورة. وقال ابن سيده: هي من جلود الإبل بطارق بعضها بعض، قال الأعشى: لسننا بعير وبنت الله مائرة لكن علينا دروع القوم والحجف ويقال للترس إذا كان من جلود ليس فيه خشب ولا عقب: حجفة ودركة، والجمع حجف؛ قال سحر الذئب:

ما بال عين عن كراها قد جفت وشفاها من حزنها ما كلفت كأن عواراً بها أوطرفت مسئلة تستن لما عرفت داراً ليلي بعد حول قد عفت كأنها مهارق قد زخرفت تسمع للحجلى إذا ما انصرفت كرجل الريح إذا ما زفرقت ماضوها أم ما عليها لو شفت متبماً بنظرة وأسعفت؟ قد تبلت فواده وشعفت بلن جوز تبهاء كظهر الحجف قطعتها إذا المها تجوفت مارناً إلى ذراها أهدفت يريد رب جوز تبهاء، ومن العرب من إذا سكت على الهاء جعلها تاء فقال: هذا طلحت، وخبر الدرت. وفي حديث بناء الكعبة: فتطوقت بالبيت كالحجفة؛ هي الترس.

والمحجاف: المقاتل صاحب الحجفة. وحجفت فلاناً إذا عارضته ودافعته واحتجفت نفسه عن كذا ولحتجتها^(١) أى ظلفتها.

والمحجاف: ما يعتري من كثرة الأكل أو من أكل شيء لا يلائم فيأخذه البطن استطلافاً، وقيل: هو أن يقع عليه المسمى

(١) قوله: «واحتجتها» كذا بالأصل، والذي في شرح القاموس: واجتحتها.

العروس : معروفة ، وهي بيت يزبن بالثياب والأسيرة والسفور ؛ قال أدهم بن الزعرار : وبالحجل المفسور خلف ظهورنا
نواشي كالغزلان نجل عيونها
وفي الحديث : كان خاتم النبوة مثل زر الحجلة ، بالتحريك ؛ هو بيت كالقبة يستر بالثياب ويكون له أزار كبير ، ومنه حديث الاستئذان : ليس ليونهم ستور ولا حجال ؛ ومنه : أعروا النساء يلزمن الحجال ، والجمع حجل وحجال ؛ قال الفرزدق :
رقدن عليهن الحجال المسجف
قال الحجال وهم جماعة ، ثم قال المسجف فذكر لأن لفظ الحجال لفظ الواحد مثل الجراب والجداد ، ومثله قوله تعالى : « قال من يحيى العظام وهي رميم » ، ولم يقل رمية . وحجل العروس : اتخذ لها حجلة ؛ وقوله أنشدته ثعلب :
ورابعة ألا أحجل قدرنا^(١)

على لحجها حين الشتاء لنشبعاً
فسره فقال : نسترها ونجعلها في حجلة ، أي أنا نطعمها الضيفان .
اللبث : الحجل والحجل القيد ، يفتح ويكسر . والحجل : مشى المقيد .
وحجل يحجل حجلًا إذا مشى في القيد . قال ابن سيده : وحجل المقيد يحجل ويحجل حجلًا وحجلًا وحجل : نزا في مشيه ، وكذلك البعير العقير .
الأزهرى : الإنسان إذا رفع رجلًا وترتب في مشيه على رجل فقد حجل . ونزوان الغراب : حجله . وفي الحديث : أن النبي ﷺ ، قال لزيد : أنت مولانا ، فحجل الحجل : أن يرفع رجلًا ويقفز على الأخرى من الفرح ، قال : ويكون بالرجلين جميعاً إلا أنه قفز وليس بمشي . قال الأزهرى : والحجلان مشية

(١) قوله : «ورابعة ..» البيت انظره مع قوله بعد في تفسيره ، أي أنا نطعمها الضيفان . ولعل المعنى عن نبي الإطعام .

المقيد . يقال : حجل الطائر يحجل ويحجل حجلًا كما يحجل البعير العقير على ثلاث ، والغلام على رجل واحدة وعلى رجلين ؛ قال الشاعر :
فقد بهأت بالحاجلات إفاها
وسيف كريم لا يزال بصوعها يقول : قد أنست صغار الإبل بالحاجلات وهي التي ضربت سوقها فمشت على بعض قوائمها ، وسيف كريم لكثرة ما شاهدت ذلك لأنه يعرفها .

وفي حديث كعب : أجد في التوراة أن رجلاً من قريشي أوتش الثياب يحجل في الفتنة ؛ قيل : أراد يتختر في الفتنة . وفي الحديث في صفة الخيل : الأقح المحجل ؛ قال ابن الأثير : هو الذي يرتفع البياض في قوائمه في موضع القيد ويجاوز الأرساغ ، ولا يجاوز الركبتين لأنها مواضع الأحجال ، وهي الخلاخيل والقيد ، ومنه الحديث : أمتي الفر المحجلون ، أي يبيض مواضع الوضوء من الأيدي والوجه والأقدام ، استعار أثر الوضوء في الوجه واليدين والرجلين للإنسان من البياض الذي يكون في وجه الفرس ويديه ورجليه ؛ قال ابن سيده : وأما ما أنشد ابن الأعرابي من قول الشاعر :

وأي امرؤ لا تقشعر ذواتي
من الذئب يعوى والغراب المحجل
فإنه رواه بفتح الجيم كأنه من التحجيل في القوائم ، قال : وهذا بعيد ، لأن ذلك ليس بموجود في الغراب ، قال : والصواب عندي بكسر الجيم على أنه اسم الفاعل من حجل . وفي الحديث : إن المرأة الصالحة كالغراب الأعصم ، وهو الأبيض الرجلين أو الجناحين ، فإن كان ذهب إلى أن هذا موجود في النادر فرواية ابن الأعرابي صحيحة .

والحجل والحجل جميعاً : الخلاخال ، لغتان ، والجمع أحجال وحجول .

الأزهرى : روى أبو عبيد عن أصحابه حجل ، بكسر الحاء ، قال : وما علمت أحداً أجاز المحجل^(٢) غير ما قاله الليث ، قال : وهو غلط . وفي حديث علي قال له رجل : إن اللصوص أخذوا حجلي امرأتى أي خلخالها . وحجلا القيد : حلقته ؛ قال عدي بن زيد العبادي :

أعادل قد لاقيت ما يزع الفتى
وطابقت في الحجلين مشى المقيد
والحجل : البياض نفسه ، والجمع أحجال ؛ ثعلب عن ابن الأعرابي أن المفصل أنشده :

إذا حجل المقرى يكون وقاؤه
تمام الذي تهوى إليه الموارد
قال : المقرى القدح الذي يقرى فيه ، وتحجيلة أن تصب فيه لبنة قليلة قدر تحجيل الفرس ، ثم يوفى المقرى بالماء ، وذلك في الجدوبة وعوز اللبن . الأصمعي : إذا حجل المقرى أي ستر بالحجلة ضنا به ليشرهه هم . والتحجيل : بياض يكون في قوائم الفرس كلها ؛ قال :

ذو مينة محجل القوائم
وقيل : هو أن يكون البياض في ثلاث منهن دون الأخرى في رجل ويدين ؛ قال :

تعادى من قوائمه ثلاث
بتحجيل وقائمة بهيم
ولهذا يقال : محجل الثلاث مطلق يد أو رجل ، وهو أن يكون أيضاً في رجلين وفي يد واحدة ؛ وقال :

محجل الرجلين منه واليد
أو يكون البياض في الرجلين دون اليدين ؛ قال :

ذو غرة محجل الرجلين
إلى وظيف ممسك اليدين
أو أن يكون البياض في إحدى رجليه دون

(٢) قوله : «أجاز الحجل» كذا في الأصل مضبوطاً بكسر الحاء ، وعبارة القاموس : والحجل بالكسر ويفتح وكابل وطمر : الخلاخال .

الأخرى ودون اليبدين ، ولا يكون التحجيل في اليبدين خاصة إلا مع الرجلين ، ولا في يد واحدة دون الأخرى إلا مع الرجلين ؛ وقيل : التحجيل بياض قل أو كثر حتى يبلغ نصف الوظيف ، ولون سائر ما كان ، فإذا كان بياض التحجيل في قوائمه كلها قالوا : محجل الأربع . الأزهرى : تقول فرس محجل ، وفرس باد حجوله ، قال الأعشى :

تعالوا فإن العلم عند ذوى النهى
من الناس كالبقاء باد حجولها
قال أبو عبيدة : المحجل من الخيل أن تكون قوائمه الأربع بياض ، يبلغ البياض منها ثلث الوظيف أو نصفه أو ثلثيه بعد أن يتجاوز الأرساغ ولا يبلغ الركبتين والعرقوبين ، فيقال : محجل القوائم ، فإذا بلغ البياض من التحجيل ركة اليد وعرقوب الرجل فهو فرس مجيب ، فإن كان البياض برجليه دون اليد فهو محجل إن جاوز الأرساغ ، وإن كان البياض بيديه دون رجليه فهو أعصم ، فإن كان في ثلاث قوائم دون رجل أو دون يد فهو محجل الثلاث مطلق اليد أو الرجل ، ولا يكون التحجيل واقعا بيد ولا يدين إلا أن يكون معها أو معها رجل أو رجلان ، قال الجوهري : التحجيل بياض في قوائم الفرس أو في ثلاث منها أو في رجليه ، قل أو كثر ، بعد أن يجاوز الأرساغ ، ولا يجاوز الركبتين والعرقوبين لأنها مواضع الأحبال ، وهي الخلاخيل والقيود . يقال : فرس محجل ، وقد حجلت قوائمه تحجيلا ، وإنها لذات أحبال ، فإن كان في الرجلين فهو محجل الرجلين ، وإن كان بإحدى رجليه وجاوز الأرساغ فهو محجل الرجل اليمنى أو اليسرى ، فإن كان محجل يد ورجل من شق فهو ممسك الأيمن مطلق الأيسر ، أو ممسك الأيسر مطلق الأيمن ، وإن كان من خلاف قل أو كثر فهو مشكول .

قال الأزهرى : وأخذ تحجيل الخيل من الحجل ، وهو حلقه القيد ، حجل ذلك البياض في قوائمه بمنزلة القيود . ويقال : أحجل الرجل بعيره إحجالا إذا أطلق قيده من يده اليمنى وشده في الأخرى ، وحجل فلان أمره تحجيلا إذا شهره ، ومنه قول الجعدي يهجو ليلى الأخيلية :

ألا حيا هندا وقولا لها : هلا !
فقد ركبتم أمرا أعر محجلا
والتحجيل والصليب : سمتان من سمات الإبل ، قال ذو الرمة يصف إبلا :
يلوح بها تحجيلها وصليها
وقول الشاعر :

ألم تعلمي أنا إذا القدر حجلت
وألقي عن وجه الفتاة ستورها
حجلت القدر أي سترت كما تستر العروس فلا تبرز . والتحجيل : بياض في أخلاف الناقة من آثار الصرار . وصرع محجل : به تحجيل من أثر الصرار ، وقال أبو النجم :
عن ذى قراميص لها محجل
والحجلاء من الضأن : التي أبيضت أوظيفتها وسائرها أسود ، تقول منه نجة حجلاء .

وحجلت عينه تحجل حجولا
وحجلت ، كلاهما : غارت ، يكون ذلك في الإنسان والبعير والفرس ، قال ثعلبة بن عمرو :
فتصبح حاجلة عينه
لجنو استيه وصلاه عيوب
وأنشد أبو عبيدة :

حواجل العيون كالقداح
وقال آخر في الأفراد دون الإضافة :
حواجل غائرة العيون
وحجلت المرأة بناتها إذا لونت خضابها .

والحجلاء : الماء الذي لا تصيبه الشمس .
والحجولة : القارورة الغليظة الأسفل ،

وقيل : الحجولة ما كان من القوارير شبه قوارير الذريعة وما كان واسع الرأس من صغارها شبه السكرجات ونحوها . الجوهري : الحجولة قارورة صغيرة واسعة الرأس ، وأنشد العجاج :

كان عينيه من الغور
قلتان أو حوجلتا قارور

قال ابن برى : الذي في رجز العجاج : قلتان في لحدى صفا منقور
صفرا أو حوجلتا قارور
وقيل : الحجولة والحجولة القارورة فقط (عن كراع) ، قال : ونظيره حوصلة وحوصلة وهي للطائر كالمعدة للإنسان ؛ ودوخلة ودوخلة : وهي وعاء التمر ، وسوجلة وسوجلة : وهي غلاف القارورة ؛ وقوصرة وقوصرة : وهي غلاف القارورة أيضا (١) ، وقوله :

كان أعينها فيها الحواجل
يجوز أن يكون الحق الياء للضرورة ، ويجوز أن يكون جمع حوجلة ، بتشديد اللام ، فعوض الياء من إحدى اللامين . والحواجل : القوارير ، والسواجل غلظها ؛ وأنشد ابن الأنباري :

نهج ترى حوله يبيض القطا قبصا
كانه بالأفاحيص الحواجل
حواجل ملئت زيتا مجردة
ليست عليهن من خوص سواجل
القبص : الجاعات والقطع . والسواجل : الغلف ، واحدها ساجول وسوجل .
وتحجل : اسم فرس ، وهو في شعر لبيد :

تكاثر قرزل والجون فيها
وتحجل والنعام والخبال
والحجلاء : اسم موضع ، قال الشاعر :

(١) قوله : «وقوصرة وهي غلاف القارورة أيضا» كذا في الأصل ، والذي في القاموس والصحاح واللسان في ترجمة قصر أنها وعاء التمر ، وكناية عن المرأة .

فَأَشْرَبُ مِنْ مَاءِ الْحُجَلَاءِ شَرْبَةً
بِدَاوَى بِهَا قَبْلَ الْمَاتِ عَيْلٍ
قَالَ ابْنُ بَرٍّ : وَمِنْ هَذَا الْفَصْلِ الْحُجَالُ
السَّمُ : قَالَ الرَّاجِزُ :
جَرَعْتُهُ الذِّيفَانَ وَالْحُجَلَالَ

• حجم • الإحجام : ضد الإقدام .
أَحْجَمَ عَنِ الْأَمْرِ : كَفَّ أَوْ نَكَصَ هَيْبَةً . وَفِي
الْحَدِيثِ : أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ ، أَخَذَ
سَيْفًا يَوْمَ أُحُدٍ فَقَالَ : مَنْ يَأْخُذْ هَذَا السَّيْفَ
بِحَقِّهِ ؟ فَأَحْجَمَ الْقَوْمُ أَيْ نَكَصُوا وَتَأَخَّرُوا
وَتَهَيَّأُوا أَخْذَهُ . وَرَجُلٌ مَحْجَمٌ : كَثِيرُ
النُّكُوصِ .

وَالْحُجَامُ : شَيْءٌ يُجْعَلُ فِي فَمِ الْبَعِيرِ أَوْ
خَطْمِهِ لِثَلَا بَعْضُ (١) ، وَهُوَ بَعِيرٌ مَحْجُومٌ ،
وَقَدْ حَجَمَهُ يَحْجُمُهُ حَجْمًا إِذَا جَعَلَ عَلَى فَمِهِ
حِجَامًا ، وَذَلِكَ إِذَا هَاجَ . وَفِي الْحَدِيثِ عَنْ
ابْنِ عُمَرَ : وَذَكَرَ أَبَاهُ فَقَالَ : كَانَ يَصِيحُ
الصَّبِيحَةَ يَكَادُ مِنْ سَمْعِهَا يَصْعَقُ كَالْبَعِيرِ
الْمَحْجُومِ . وَأَمَّا قَوْلُهُ فِي حَدِيثِ حَمْرَةَ : أَنَّهُ
خَرَجَ يَوْمَ أُحُدٍ كَأَنَّهُ بَعِيرٌ مَحْجُومٌ ، وَفِي
رِوَايَةٍ : رَجُلٌ مَحْجُومٌ ، [فَقَدْ (٢)] قَالَ ابْنُ
الْأَثِيرِ : أَيْ جَسِيمٌ ، مِنَ الْحَجْمِ وَهُوَ التَّوْءُ ؛
قَالَ ابْنُ سَيِّدِهِ : وَرَبِّمَا قِيلَ فِي الشَّعْرِ فَلَانٌ
يَحْجُمُ فَلَانًا عَنِ الْأَمْرِ أَيْ يَكْفُهُ ؛
وَالْحَجْمُ : كَفُّكَ إِنْسَانًا عَنْ أَمْرٍ يُرِيدُهُ .
يُقَالُ : أَحْجَمَ الرَّجُلُ عَنْ قَرْبِهِ ، وَأَحْجَمَ إِذَا
جَبَنَ وَكَفَّ ؛ قَالَهُ الْأَصْمَعِيُّ وَغَيْرُهُ ؛ وَقَالَ
مُبْتَكِرُ الْأَعْرَابِيِّ : حَجَمْتُهُ عَنْ حَاجَتِهِ مَنَعْتُهُ
عَنْهَا ، وَقَالَ غَيْرُهُ : حَجَوْتُهُ عَنْ حَاجَتِهِ ؛
مِثْلُهُ : وَحَجَمْتُهُ عَنِ الشَّيْءِ أَحْجَمُهُ أَيْ كَفَفْتُهُ
عَنْهُ . يُقَالُ : حَجَمْتُهُ عَنِ الشَّيْءِ فَأَحْجَمَ أَيْ
كَفَفْتُهُ فَكَفَّ ، وَهُوَ مِنَ النَّوَادِرِ مِثْلُ كَبَيْتِهِ

(١) قوله : «ثلا بعض» في المحكم بعده :
وقال أبو حنيفة الدينوري : هي غلاة تجعل على
خطمه ثلا بعض .
(٢) زيادة تنقيحها قواعد اللغة .

فَأَكْبَ . قَالَ ابْنُ بَرٍّ : يُقَالُ حَجَمْتُهُ عَنِ
الشَّيْءِ فَأَحْجَمَ أَيْ كَفَفْتُهُ عَنْهُ ، وَأَحْجَمَ
هُوَ ، وَكَبَيْتُهُ وَأَكْبَ هُوَ ، وَشَقَّتِ الْبَعِيرُ
وَأَشْنَقَتْ هُوَ إِذَا رَفَعَ رَأْسَهُ ، وَنَسَلَتْ رِيَشُ
الطَّائِرِ وَأَنْسَلَ هُوَ ، وَقَشَعَتْ الرِّيحُ الْغَيْمَ
وَأَقْشَعَتْ هُوَ ، وَزَفَّتِ الْبَيْتَ وَأَزَفَّتْ هِيَ ،
وَمَرَّتِ النَّاقَةُ وَأَمَرَتْ هِيَ إِذَا دَرَّ لَبَنُهَا .
وَأَحْجَمُ الْمَرْأَةُ الْمَوْلُودُ : أَوَّلُ إِرْضَاعِهِ
تَرْضِيعُهُ ، وَقَدْ أَحْجَمَتْ لَهُ . وَحَجَمَ الْعَظْمُ
يَحْجُمُهُ حَجْمًا : عَرَقَهُ . وَحَجَمَ ثَدْيُ الْمَرْأَةِ
يَحْجُمُ حَجْمًا : بَدَأَ نُهْدَاهُ ؛ قَالَ الْأَعَشَى :
قَدْ حَجَمَ الثَّدْيُ عَلَى نَحْرِهَا

فِي مُشْرِقِ ذِي بَهْجَةٍ نَاصِرٍ (٣)
وَهَذِهِ اللَّفْظَةُ فِي التَّهْذِيبِ بِالْأَلْفِ فِي النَّثْرِ
وَالنَّظْمِ : قَدْ أَحْجَمَ الثَّدْيُ عَلَى نَحْرِ
الْجَارِيَةِ .

قَالَ : وَحَجَمَ وَحَجَمَ إِذَا نَظَرَ نَظْرًا
شَدِيدًا ؛ قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : وَحَجَمَ مِثْلُهُ .
وَيُقَالُ لِلْجَارِيَةِ إِذَا غَطَّى اللَّحْمَ رُءُوسَ
عِظَامِهَا فَسَمِنَتْ : مَا يَبْدُو لِعِظَامِهَا حَجْمٌ ؛
الْجَوْهَرِيُّ : حَجَمَ الشَّيْءُ حَيْدَهُ . يُقَالُ :
لَيْسَ لِمَرْقَةِ حَجْمٍ أَيْ تَو . وَحَجَمَ كُلُّ
شَيْءٍ : مَلَمَسَهُ النَّاتِي تَحْتَ يَدِكَ ، وَالْجَمْعُ
حُجُومٌ . وَقَالَ اللَّحْيَانِيُّ : حَجَمَ الْعِظَامُ أَنَّ
يُوجَدُ مَسُّ الْعِظَامِ مِنْ وَرَاءِ الْجِلْدِ ، فَعَبَّرَ عَنْهُ
تَغْيِيرُهُ عَنِ الْمَصَادِرِ ؛ قَالَ ابْنُ سَيِّدِهِ : فَلَا
أَدْرَى أَهْوَ عَنْهُ مَصْدَرٌ أَمْ اسْمٌ . قَالَ
اللَّيْثُ : الْحَجْمُ وَجْدَانُكَ مَسَّ شَيْءٍ تَحْتَ
تَوْبٍ ، تَقُولُ : مَسَسْتُ بَطْنَ الْحَبْلِيِّ
فَوَجَدْتُ حَجْمَ الصَّبِيِّ فِي بَطْنِهَا . وَفِي
الْحَدِيثِ : لَا يَصِفُ حَجْمَ عِظَامِهَا ؛ قَالَ
ابْنُ الْأَثِيرِ : أَرَادَ لَا يَلْتَصِقُ التَّوْبُ بِبَدْنِهَا
فِيحْكِي النَّاتِي وَالنَّاتِي مِنْ عِظَامِهَا وَلَحْمِهَا ؛
وَجَعَلَهُ وَاصِفًا عَلَى التَّشْبِيهِ ، لِأَنَّهُ إِذَا أَظْهَرَهُ
وَبَيَّنَهُ كَانَ بِمَنْزِلَةِ الْوَاصِفِ لَهَا بِلِسَانِهِ .
وَالْحَجْمُ : الْمَصُّ : يُقَالُ : حَجَمَ

(٣) قوله : «ذى بهجة إلخ» كذا في المحكم ،
وفى التكملة : ذى صبح نائر .

الصَّبِي ثَدْيُ أُمِّهِ إِذَا مَصَّهُ . وَمَا حَجَمَ
الصَّبِي ثَدْيُ أُمِّهِ أَيْ مَا مَصَّهُ . وَثَدْيُ
مَحْجُومٍ أَيْ مَمْضُوعٌ . وَالْحُجَامُ :
الْمَصَّاصُ . قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : يُقَالُ لِلْحَاجِمِ
حَجَامٌ لِامْتِصَاصِهِ فَمِ الْمِحْجَمَةِ ، وَقَدْ حَجَمَ
يَحْجُمُ وَيَحْجُمُ حَجْمًا وَحَاجِمٌ حُجُومٌ
وَمِحْجَمٌ رَفِيقٌ . وَالْمِحْجَمُ وَالْمِحْجَمَةُ :
مَا يَحْجُمُ بِهِ . قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : الْمِحْجَمَةُ
قَارُورَتُهُ ، وَتَطْرَحُ الْهَاءُ يُقَالُ مِحْجَمٌ ،
وَجَمْعُهُ مُحَاجِمٌ ؛ قَالَ زُهَيْرٌ :

وَلَمْ يَهْرِيقُوا بَيْنَهُمْ مِلءَ مِحْجَمٍ
وَفِي الْحَدِيثِ : أَعْلَقَ فِيهِ مِحْجَمًا ؛ قَالَ
ابْنُ الْأَثِيرِ : الْمِحْجَمُ ، بِالْكَسْرِ ، الْأَلَةُ الَّتِي
يُجْمَعُ فِيهَا دَمُ الْحِجَامَةِ عِنْدَ الْمَصِّ ، قَالَ :
وَالْمِحْجَمُ أَيْضًا مِشْرَطُ الْحِجَامِ ؛ وَمِنْهُ
الْحَدِيثُ : لَعَقَهُ عَسَلٍ أَوْ شَرَطَهُ مِحْجَمٌ ؛
وَحِرْفَتُهُ وَفَعْلُهُ الْحِجَامَةُ . وَالْحَجْمُ : فَعْلُ
الْحَاجِمِ وَهُوَ الْحِجَامُ . وَاحْتَجَمَ : طَلَبَ
الْحِجَامَةَ ، وَهُوَ مَحْجُونٌ ، وَقَدْ احْتَجَمْتُ
مِنَ الدَّمِ . وَفِي حَدِيثِ الصَّوْمِ : أَفْطَرَ
الْحَاجِمُ وَالْمَحْجُومُ ؛ ابْنُ الْأَثِيرِ : مَعْنَاهُ :
أَنَّهُا تَعْرِضُ لِلْإِفْطَارِ ، أَمَّا الْمَحْجُومُ فَلِلضَّعْفِ
الَّذِي يَلْحَقُهُ مِنْ خُرُوجِ دَمِهِ فَرُبَّمَا أَعْجَزَهُ عَنِ
الصَّوْمِ ، وَأَمَّا الْحَاجِمُ فَلَا يَأْمَنُ أَنْ يَصِلَ إِلَى
حَلْفِهِ شَيْءٌ مِنَ الدَّمِ فَيَلْعَمَهُ أَوْ مِنْ طَعْمِهِ ؛
قَالَ : وَقِيلَ هَذَا عَلَى سَبِيلِ الدُّعَاءِ عَلَيْهَا ،
أَيْ بَطْلَ أَجْرُهَا ، فَكَانَتْهَا صَارًا مُفْطِرِينَ ،
كَقَوْلِهِ : مَنْ صَامَ الدَّهْرَ ، فَلَا صَامَ وَلَا
أَفْطَرَ .

وَالْمِحْجَمَةُ مِنَ الْعُنُقِ : مَوْضِعُ
الْمِحْجَمَةِ .

وَأَصْلُ الْحَجْمِ الْمَصُّ ، وَقَوْلُهُمْ : أَفْرَغُ
مِنْ حَجَامٍ سَابِاطٍ ، لِأَنَّهُ كَانَ تَمَرٌ بِهِ
الْجَبُوشُ فَيَحْجُمُهُمْ نَسِيئَةً مِنَ الْكَسَادِ حَتَّى
يَرْجِعُوا فَضَرَبُوا بِهِ الْمَثَلَ ؛ قَالَ ابْنُ دُرَيْدٍ :
الْحِجَامَةُ مِنَ الْحَجْمِ الَّذِي هُوَ الْبَدَأُ لِأَنَّ
اللَّحْمَ يَنْتَبِرُ أَيْ يَرْتَفِعُ .

وَالْحُجَّةُ: الْوَرْدُ الْأَحْمَرُ، وَالْجَمْعُ حُجَجٌ.

وَحَجَّجَ: حَجَّجَ الْمَعْدَ بِحُجَّتِهِ حَجًّا وَحُجَّةً: عَطَفَهُ. وَالْحَجَّجُ: وَالْحُجَّةُ: وَالتَّحْجِجُ: اعْوِجَاجُ الشَّيْءِ، وَفِي التَّهْذِيبِ: اعْوِجَاجُ الشَّيْءِ الْأَحْجَنُ. وَالْمَحْجَنُ وَالْمَحْجَنَةُ: الْعَصَا الْمُعْجَوَّةُ. الْجَوْهَرِيُّ: الْمَحْجَنُ كَالصَّوْلَجَانِ. وَفِي الْحَدِيثِ: أَنَّهُ كَانَ يَسْتَلِمُ الرُّكْنَ بِمَحْجَنِهِ، الْمَحْجَنُ: عَصَا مُعَقَّفَةُ الرَّأْسِ كَالصَّوْلَجَانِ، قَالَ: وَالنِّمْرُ زَائِدَةٌ، وَكُلُّ مُعْطُوفٍ مُعْجَوٍ كَذَلِكَ، قَالَ ابْنُ مِقْبَلٍ: قَدْ صَرَحَ السَّيْرُ عَنْ كَثَامٍ وَابْتَدَلَتْ وَقَعَ الْمَحَاجِنِ بِالْمَهْرَبَةِ الدَّقْنِ أَرَادَ: وَابْتَدَلَتْ الْمَحَاجِنُ، وَأَنْتَ الْوَقْعُ لِإِضَافَتِهِ إِلَى الْمَحَاجِنِ. وَفُلَانٌ لَا يَرْكُضُ الْمَحْجَنُ أَيْ لَا غَنَاءَ عِنْدَهُ، وَأَصْلُ ذَلِكَ أَنَّ يَدْخُلَ مَحْجَنٌ بَيْنَ رَجُلَيْنِ الْبَعِيرِ، فَإِنْ كَانَ الْبَعِيرُ بَلِيدًا لَمْ يَرْكُضْ ذَلِكَ الْمَحْجَنُ، وَإِنْ كَانَ ذَكِيًّا رَكَضَ الْمَحْجَنَ وَمَضَى. وَالْإِحْتِجَانُ: الْفِعْلُ بِالْمَحْجَنِ. وَالصَّقْرُ أَحْجَنُ الْمِنْقَارِ. وَصَقَّرَ أَحْجَنُ الْمَخَالِبِ: مُعْجَوُّهَا. وَمَحْجَنُ الطَّائِرِ: مِقْكَارُهُ لِاعْوِجَاجِهِ. وَالتَّحْجِجُ: سِمَةٌ مُعْجَوَّةٌ، اسْمٌ كَالْتَّنِيبِ وَالتَّمَنِينِ. وَيُقَالُ: حَجَّجْتُ الْبَعِيرَ فَإِنَّا أَحْجَنُهُ، وَهُوَ بَعِيرٌ مَحْجُونٌ إِذَا وَسِمَ بِسِمَةِ الْمَحْجَنِ، وَهُوَ خَطٌّ فِي طَرَفِهِ عَقْفَةٌ مِثْلُ مَحْجَنِ الْعَصَا. وَأَذْنُ حَجْنَاءٍ: مَائِلَةٌ أَحَدِ الطَّرَفَيْنِ مِنْ قِبَلِ الْجِهَةِ سَفْلًا، وَقِيلَ: هِيَ الَّتِي أَقْبَلَ أَطْرَافُ أَحْدَاهَا عَلَى الْأُخْرَى قِبَلِ الْجِهَةِ، وَكُلُّ ذَلِكَ مَعَ اعْوِجَاجِ الْأَزْهَرِيِّ: الْحُجَّةُ مُصَدَّرٌ كَالْحَجَّجِ، وَهُوَ الشَّعْرُ الَّذِي جَعَدَتْهُ فِي أَطْرَافِهِ. قَالَ ابْنُ سِيدَةَ: وَشَعْرٌ حَجْنٌ وَأَحْجَنُ مُتَسَلِّسٌ مُسْتَرَسِلٌ رَجُلٌ، فِي أَطْرَافِهِ شَيْءٌ مِنْ جَعْدَةٍ وَتَكَسَّرَ. وَقِيلَ: مُعَقَّفٌ مُتَدَاخِلٌ بَعْضُهُ فِي بَعْضٍ. قَالَ أَبُو زَيْدٍ: الْأَحْجَنُ الشَّعْرُ

الرَّجُلِ. وَالْحُجَّةُ: الرَّجُلُ. وَالسُّطُ: الَّذِي لَيْسَتْ فِيهِ حُجَّةٌ. قَالَ الْأَزْهَرِيُّ: وَمِنْ الْأَنْوَفِ أَحْجَنٌ. وَأَنْفُ أَحْجَنٍ: مُقْبِلُ الرَّوْثَةِ نَحْوَ الْفَمِ، زَادَ الْأَزْهَرِيُّ: وَاسْتَأْخَرَتْ نَاشِرَتَاهُ قُبْحًا. وَالْحُجَّةُ: مَوْضِعُ أَصَابِهِ اعْوِجَاجٌ مِنَ الْعَصَا. وَالْمَحْجَنُ: عَصَا فِي طَرَفِهَا عَقْفَةٌ، وَالْفِعْلُ بِهَا الْإِحْتِجَانُ. ابْنُ سِيدَةَ: الْحُجَّةُ مَوْضِعُ الْإِعْوِجَاجِ. وَحُجَّةُ الْمِغْزَلِ، بِالضَّمِّ: هِيَ الْمُتَعَقِّفَةُ فِي رَأْسِهِ. وَفِي الْحَدِيثِ: تَوْضِعُ الرَّحْمُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ لَهَا حُجَّةٌ كَحُجَّةِ الْمِغْزَلِ، أَيْ صِنَارَتِهِ الْمُعْجَوَّةُ فِي رَأْسِهِ الَّتِي يُعَلَّقُ بِهَا الْخِطُّ يُفْتَلُ لِلْمِغْزَلِ، وَكُلُّ مُتَعَقِّفٍ أَحْجَنٌ. وَالْحُجَّةُ: مَا اخْتَرْتِ مِنْ شَيْءٍ وَاخْتَصَصْتِ بِهِ نَفْسَكَ، الْأَزْهَرِيُّ: وَمِنْ ذَلِكَ يُقَالُ لِلرَّجُلِ إِذَا اخْتَصَّ بِشَيْءٍ لِنَفْسِهِ قَدْ اخْتَجَنَهُ لِنَفْسِهِ دُونَ أَصْحَابِهِ. وَالْإِحْتِجَانُ: جَمْعُ الشَّيْءِ وَضَمُّهُ إِلَيْكَ، وَهُوَ أَفْعَالٌ مِنَ الْمَحْجَنِ. وَفِي الْحَدِيثِ: مَا أَقْطَعْتَ الْعَقِيقَ لِحُجَّتِهِ أَيْ تَمْلِكُهُ دُونَ النَّاسِ.

وَاحْتَجَنَ الشَّيْءُ: احْتَوَى عَلَيْهِ. وَفِي حَدِيثِ ابْنِ ذِي بَرِّينَ: وَاحْتَجَنَاهُ دُونَ غَيْرِنَا. وَاحْتَجَنَ عَلَيْهِ: حَجَرَ. وَحَجَنَ عَلَيْهِ حَجْنًا: ضَمَّنَ. وَحَجَنَ بِهِ: كَحَجَّجِي بِهِ، وَهُوَ نَجْوَى الْأَوَّلِ. وَحَجَنَ بِالْأَوَّلِ: أَقَامَ. وَحُجَّةُ الثَّامِ وَحُجَّتُهُ: خَوْصَتُهُ. وَأَحْجَنَ الثَّامُ: خَرَجَتْ حُجَّتُهُ، وَهِيَ خَوْصَتُهُ. وَفِي حَدِيثِ أَصْبَلٍ حِينَ قَدِمَ مِنْ مَكَّةَ: فَسَأَلَهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، فَقَالَ: تَرَكْتَهَا قَدْ أَحْجَنَ ثَامُهَا، وَأَعَدَّقْتُ إِذْخِرَهَا، وَأَمَشَرْتُ سَلْمَهَا، فَقَالَ: يَا أَصْبَلُ، دَعِ الْقُلُوبَ تَقِرَّ، أَيْ بَدَأَ وَرَقَهُ (١) وَالثَّامُ نَبْتُ مَعْرُوفٍ وَالْحَجْنُ: قَصْدٌ يَنْبُتُ فِي أَغْرَاضِ عِيدَانِ الثَّامِ وَالضَّمَّةِ. وَالْحَجْنُ: الْقُضْبَانُ الْقُصَارُ الَّتِي فِيهَا الْعَنْبُ، وَاحْدَتُهُ حَجْنَةٌ. وَإِنَّهُ لِمَحْجَنٌ مَالِي: يَصْلُحُ الْهَالُ عَلَى يَدَيْهِ وَيُحْسِنُ رَعِيَّتَهُ وَالْقِيَامَ عَلَيْهِ، قَالَ نَافِعُ بْنُ

(١) الضمير عائذ إلى الثمام.

لَقِيَطِ الْأَسَدِيِّ:

قَدْ عَنَتِ الْجَلْعُدُ شَيْخًا أَعْمَقًا
بِمَحْجَنٍ مَالٍ أَيْنَمَا تَصَرَّفَا
وَاحْتِجَانُ الْمَالِ: إِصْلَاحُهُ وَجَمْعُهُ وَضَمُّ
مَا انْتَشَرَ مِنْهُ. وَاحْتِجَانُ مَالٍ غَيْرِكَ: اقْطَاعُهُ
وَسَرْقَتُهُ. وَصَاحِبُ الْمَحْجَنِ فِي الْجَاهِلِيَّةِ:
رَجُلٌ كَانَ مَعَهُ مَحْجَنٌ، وَكَانَ يَقْعُدُ فِي جَادَةِ
الطَّرِيقِ فَيَأْخُذُ بِمَحْجَنِهِ الشَّيْءَ بَعْدَ الشَّيْءِ مِنْ
أَثَاثِ الْهَارَةِ، فَإِنْ عَثَرَ عَلَيْهِ اعْتَلَّ بِأَنَّهُ تَعَلَّقَ
بِمَحْجَنِهِ، وَقَدْ وَرَدَ فِي الْحَدِيثِ: كَانَ
يَسْرِقُ الْحَاجُّ بِمَحْجَنِهِ، فَإِذَا فُطِنَ بِهِ قَالَ:
تَعَلَّقَ بِمَحْجَنِي، وَالْجَمْعُ مَحَاجِنُ. وَفِي
حَدِيثِ الْقِيَامَةِ: وَجَعَلَتِ الْمَحَاجِنُ تَمْسِكُ
رِجَالًا.

وَاحْتَجَنَ الشَّيْءُ وَاحْتَجَّتْهُ إِذَا جَذَبَتْهُ
بِالْمَحْجَنِ إِلَى نَفْسِكَ، وَمِنْهُ قَوْلُ قَيْسِ ابْنِ
عَاصِمٍ فِي وَصِيَّتِهِ: عَلَيْكُمْ بِالْأَالِ
وَاحْتِجَانِهِ، وَهُوَ ضَمُّكَ إِلَى نَفْسِكَ
وَأَمْسَاكَ إِيَّاهُ. وَحَجَنَهُ عَنِ الشَّيْءِ: صَدَّهُ
وَصَرَفَهُ، قَالَ:

وَلَا بَدَّ لِلْمَشْغُوفِ مِنْ تَبَعِ الْهَوَى
إِذَا لَمْ يَزَعْ مِنْ هَوَى النَّفْسِ حَاجِنُ
وَالْغَزْوَةُ الْحَجُونُ: الَّتِي تَطْهَرُ غَيْرَهَا ثُمَّ
تُخَالَفُ إِلَى غَيْرِ ذَلِكَ الْمَوْضِعِ وَيُقْصَدُ
إِلَيْهَا، وَيُقَالُ: هِيَ الْبَعِيدَةُ، قَالَ
الْأَعَشَى:

وَلَا بَدَّ مِنْ غَزْوَةٍ فِي الرَّبِيعِ
حَجُونٌ تُكَلُّ الْوَقَاحُ الشُّكُورَا
وَيُقَالُ: سَرْنَا عَقَبَةً حَجُونًا أَيْ بَعِيدَةً
طَوِيلَةً.

وَالْحَجُونُ: مَوْضِعٌ بِمَكَّةَ، نَاحِيَةٌ مِنْ
الْبَيْتِ، قَالَ الْأَعَشَى:

فَمَا أَنْتَ مِنْ أَهْلِ الْحَجُونِ وَلَا الصَّفَا
وَلَا لَكَ حَقُّ الشَّرْبِ فِي مَاءِ زَمَرٍ
قَالَ الْجَوْهَرِيُّ: الْحَجُونُ، يَفْتَحُ الْحَاءُ
جَبَلٌ بِمَكَّةَ، وَهِيَ مَقْبَرَةٌ. وَقَالَ عَمْرُو بْنُ
الْحَارِثِ بْنِ مُضَاضِي بْنِ عَمْرِو بْنِ تَاسَفَ عَلَى
الْبَيْتِ، وَقِيلَ هُوَ لِلْحَارِثِ الْجَرَهْمِيُّ:

كَانَ لَمْ يَكُنْ بَيْنَ الْحَجُونِ إِلَى الصَّافِ
أَنْبَسُ وَلَمْ يَسْمَرْ بِمَكَّةَ سَامِرُ
بَلَى نَحْنُ كُنَّا أَهْلَهَا قَابَادَا
صُرُوفُ اللَّيَالِي وَالْجُدُودُ الْعَوَائِرُ
وَفِي الْحَدِيثِ : أَنَّهُ كَانَ عَلَى الْحَجُونِ
كَيْبًا . وَقَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : الْحَجُونُ الْجَبَلُ
الْمَشْرِفُ مِمَّا بَلَى شِعْبَ الْجَزَارِينَ بِمَكَّةَ ،
وَقِيلَ : هُوَ مَوْضِعٌ بِمَكَّةَ فِيهِ اعْوِجَاجُ ،
قَالَ : وَالْمَشْهُورُ الْأَوَّلُ ، وَهُوَ يَفْتَحُ الْحَاءُ .
وَالْحَوْجَنُ ، بِالنُّونِ : الْوَرْدُ الْأَحْمَرُ (عَنْ
كِرَاعٍ) .

وَقَدْ سَمَوْا حَجْنًا وَحَجِينًا وَحَجْنَاءَ
وَأَحْجَنَ ، وَهُوَ أَبُو بَطْنٍ مِنْهُمْ ، وَمِحْجَنًا ،
وَهُوَ مِحْجَنُ ابْنِ عَطَارٍ الْعَنْبَرِيُّ شَاعِرٌ
مَعْرُوفٌ ، وَذَكَرَ ابْنُ بَرِّي فِي هَذِهِ التَّرْجَمَةِ
مَا صَوَّرَتْهُ : وَالْحَجْنُ الْمَرْأَةُ الْقَلِيلَةُ الطَّعْمِ ،
قَالَ الشَّمَاخُ :

وَقَدْ عَرَفْتُ مَعَانِيهَا وَجَادَتْ
يَدْرِئَهَا قَرَى حَجْنٍ قَتِينِ
قَالَ : وَالْقَتِينُ مِثْلُ الْحَجْنِ أَيْضًا ، أَرَادَ
بِالْحَجْنِ قُرَادًا ، وَجَعَلَ عَرَقَ هَذِهِ النَّاقَةِ قُوتًا
لَهُ ، وَهَذَا الْبَيْتُ بَعَيْنُهُ ذَكَرَهُ الْأَزْهَرِيُّ وَابْنُ
سَيِّدِهِ فِي تَرْجَمَةِ حَجْنٍ ، بِالْجِيمِ قَبْلَ
الْحَاءِ ، فَأَمَّا أَنْ يَكُونَ الشَّيْخُ ابْنُ بَرِّي وَجَدَ
لَهُ وَجْهًا فَقَلَّه أَوْ وَهَمَ فِيهِ .

• حَجَا : الْحَجَا ، مَقْصُورٌ : الْعَقْلُ
وَالْفُطْنَةُ ؛ وَأَنْشَدَ اللَّيْثُ لِلْأَعَشِيِّ :
إِذْ هِيَ مِثْلُ الْغَضَنِ مِائَلَةً
تُرَوِّقُ عَيْنِي ذِي الْحَجَا الزَّائِرُ
وَالْجَمْعُ أَحْجَاءُ ؛ قَالَ ذُو الرُّمَّةِ :
لِيَوْمٍ مِنَ الْأَيَّامِ شَبَّ طَوْلُهُ
ذُو الرُّأْيِ وَالْأَحْجَاءُ مَقْلَعُ الصَّخْرِ
وَكَلِمَةٌ مُحْجِبَةٌ : مُخَالَفَةُ الْمَعْنَى لِلْفِظِ ،
وَهِيَ الْأَحْجِيَّةُ وَالْأَحْجُوتَةُ ؛ وَقَدْ حَاجَبَتْهُ
مُحَاجَاةٌ وَحِجَاءٌ : فَاطَنَتْهُ فَحْجَوْتُهُ . وَبَيْنَهَا
أَحْجِيَّةٌ يَتَحَاجُونَ بِهَا ، وَأُدْعِيَّةٌ فِي مَعْنَاهَا .
وَقَالَ الْأَزْهَرِيُّ : حَاجَبَتْهُ فَحْجَوْتُهُ إِذَا لَقِيتَ

عَلَيْهِ كَلِمَةٌ مُحْجِبَةٌ مُخَالَفَةُ الْمَعْنَى لِلْفِظِ ،
وَالْجَوَارِي يَتَحَاجِينَ . وَتَقُولُ الْجَارِيَةُ
لِلْأُخْرَى : حَجْبَاكَ مَا كَانَ كَذَا وَكَذَا .
وَالْأَحْجِيَّةُ : اسْمُ الْمُحَاجَاةِ ، وَفِي لُغَةِ
أَحْجُوتَةٍ . قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : وَالْيَاءُ أَحْسَنُ .
وَالْأَحْجِيَّةُ وَالْحَجْبَا : هِيَ لَعِبَةٌ وَأَغْلُوطَةٌ
يَتَعَاطَاهَا النَّاسُ بَيْنَهُمْ ، وَهِيَ مِنْ نَحْوِ قَوْلِهِمْ
أَخْرَجَ مَا فِي يَدِي وَلَكَ كَذَا . الْأَزْهَرِيُّ :
وَالْحَجْوَى أَيْضًا اسْمُ الْمُحَاجَاةِ ؛ وَقَالَتْ ابْنَةُ
الْخُسُ :
قَالَتْ قَالَةً أَخْتِي
وَحَجَّوَاهَا لَهَا عَقْلُ :

تَرَى الْفَتَيَانَ كَالنَّخْلِ
وَمَا يَذْرِيكَ مَا الدَّخْلُ
وَتَقُولُ : أَنَا حَجْبَاكَ فِي هَذَا أَيْ مِنْ
يُحَاجِبُكَ . وَاحْتَجَى هُوَ : أَصَابَ مَا حَاجَبَتْهُ
بِهِ ؛ قَالَ :

فَنَاصِيئِي وَرَاجِلَتِي وَرَحْلِي
وَنَسَمًا نَاقَتِي لِمَنْ احْتَجَّاهَا
وَهُمْ يَتَحَاجُونَ بِكَذَا . وَهِيَ الْحَجْوَى .
وَالْحَجْبَا : تَصْغِيرُ الْحَجْوَى . وَحَجْبَاكَ
مَا كَذَا أَيْ أَحَاجِبُكَ . وَفُلَانٌ يَأْتِينَا بِالْأَحَاجِي
أَيْ بِالْأَغَالِيطِ . وَفُلَانٌ لَا يَحْجُو السَّرَّ أَيْ
لَا يَحْفَظُهُ . أَبُو زَيْدٍ : حَجَا سِرَّهُ يَحْجُوهُ إِذَا
كَتَمَهُ . وَفِي نَوَادِرِ الْأَعْرَابِ : لَا مُحَاجَاةَ
عِنْدِي فِي كَذَا وَلَا مُكَافَاةَ ، أَيْ لَا كَيْفَانَ لَهُ
وَلَا سِتْرَ عِنْدِي . وَيُقَالُ لِلرَّاعِي إِذَا ضَمَعَ
غَنَمَهُ فَتَفَرَّقَتْ : مَا يَحْجُو فُلَانٌ غَنَمَهُ
وَلَا إِلَهَ . وَسِقَاءُ لَا يَحْجُو الْمَاءَ :
لَا يُمْسِكُهُ . وَرَاعٍ لَا يَحْجُو إِلَهَ أَيْ
لَا يَحْفَظُهَا ، وَالْمَصْدَرُ مِنْ ذَلِكَ كُلُّهُ
الْحَجْوُ ، وَاشْتِقَاقُهُ مِمَّا تَقَدَّمَ ؛ وَقَوْلُ
الْكُمَيْتِ :

هَجَوْتَكُمْ فَتَحَجَّوْا مَا أَقُولُ لَكُمْ
بِالظَّنِّ إِنَّكُمْ مِنْ جَارَةِ الْجَارِ
قَالَ أَبُو الْهَيْثَمِ : قَوْلُهُ فَتَحَجَّوْا أَيْ تَفَطَّنُوا لَهُ
وَأَرَكُنُوا ؛ وَقَوْلُهُ مِنْ جَارَةِ الْجَارِ أَرَادَ : أَنَّ
أَمَكُمْ وَلَدَتْكُمْ مِنْ دُبْرِهِ لَا مِنْ قُبْلَاهُ ؛

أَرَادَ : أَنَّ آبَاءَكُمْ يَأْتُونَ النِّسَاءَ فِي
مَحَاشِنَ ، قَالَ : هُوَ مِنَ الْحَجَا الْعَقْلُ
وَالْفُطْنَةُ ، قَالَ : وَالِدُبْرُ مَوْنَةٌ وَالْقَبْلُ مَذْكَرٌ ،
فَلِذَلِكَ قَالَ : جَارَةُ الْجَارِ .

وَفِي الْحَدِيثِ : مَنْ بَاتَ عَلَى ظَهْرِ بَيْتٍ
لَيْسَ عَلَيْهِ حَجَا فَقَدْ بَرَّتْ مِنْهُ الذِّمَّةُ ؛ هَكَذَا
رَوَاهُ الْخَطَّابِيُّ فِي مَعَالِمِ السُّنَنِ ، وَقَالَ : إِنَّهُ
يُرْوَى بِكَسْرِ الْحَاءِ وَفَتْحِهَا ، وَمَعْنَاهُ فِيهَا مَعْنَى
السُّتْرِ ، فَمَنْ قَالَ بِالْكَسْرِ شَبَّهَهُ بِالْحَجَا الْعَقْلِ
لِأَنَّهُ يَمْنَعُ الْإِنْسَانَ مِنَ الْفَسَادِ وَيَحْفَظُهُ مِنَ
التَّعَرُّضِ لِلْهَلَاكِ ، فَشَبَّهَ السُّتْرَ الَّذِي يَكُونُ
عَلَى السُّطْحِ الْمَانِعَ لِلْإِنْسَانِ مِنَ التَّرْدِي
وَالسَّقُوطِ بِالْعَقْلِ الْمَانِعِ لَهُ مِنْ أَعْمَالِ السُّوءِ
الْمُؤَدِّيَةِ إِلَى التَّرْدِي ؛ وَمَنْ رَوَاهُ بِالْفَتْحِ فَقَدْ
ذَهَبَ إِلَى النَّاحِيَةِ وَالطَّرْفِ . وَأَحْجَاءُ
الشَّيْءُ : نَوَاحِيهِ ، وَاحِدُهَا حَجَا . وَفِي
حَدِيثِ الْمَسْأَلَةِ : حَتَّى يَقُولَ ثَلَاثَةَ مِنْ ذَوَى
الْحَجَا قَدْ أَصَابْتَ فُلَانًا فَاقَّةً فَحَلَّتْ لَهُ
الْمَسْأَلَةُ ، أَيْ مِنْ ذَوَى الْعَقْلِ . وَالْحَجَا :
النَّاحِيَةُ . وَأَحْجَاءُ الْبِلَادِ : نَوَاحِيهَا
وَأَطْرَافُهَا ؛ قَالَ ابْنُ مِقْبَلٍ :

لَا تُحَرِّزُ الْمَرْءَ أَحْجَاءُ الْبِلَادِ وَلَا
تُبْنِي لَهُ فِي السَّمَوَاتِ السَّلَالِيمُ
وَيُرْوَى : أَعْنََاءُ . وَحَجَا الشَّيْءُ : حَرَّقَهُ ؛
قَالَ :

وَكَاَنَّ نَخْلًا فِي مُطَيَّةَ ثَاوِيًا
وَالْكَمْعُ بَيْنَ قَرَارِهَا وَحَجَّاهَا
وَنَسَبَ ابْنُ بَرِّي هَذَا الْبَيْتَ لِابْنِ الرَّقَاعِ
مُسْتَشْهِدًا بِهِ عَلَى قَوْلِهِ : وَالْحَجَا مَا أَشْرَفَ
مِنْ الْأَرْضِ . وَحَجَا الْوَادِي : مُنْعَرِجُهُ .
وَالْحَجَا : الْمَلْجَأُ ، وَقِيلَ : الْحَاجِبُ ،
وَالْجَمْعُ أَحْجَاءُ . الْحَاجِبِيُّ : مَا لَهُ مَلْجَأُ
وَلَا مُحْجَى بِمَعْنَى وَاحِدٍ . قَالَ أَبُو زَيْدٍ : إِنَّهُ
لَحَجَى إِلَى بَنِي فُلَانٍ أَيْ لَاجَى إِلَيْهِمْ .
وَتَحَجَّبَتِ الشَّيْءُ : تَعَمَّدَتْهُ ؛ قَالَ ذُو الرُّمَّةِ :

فَجَاءَتْ بِأَغْبَاشٍ تَحْجَى شَرِيعَةً
تَلَدَا عَلَيْهَا رَمِيهَا وَاحْتِبَالَهَا
قَالَ : تَحْجَى تَقْصِدُ حَجَاهُ ، وَهَذَا الْبَيْتُ

أوردته الجوهري : فجاء بأعشاشي ؛ قال ابن بري : وصوابه بالتاء لأنه يصف حمير وحش ، وتلاذا أي قديمة ، عليها أي على هذه الشريعة ما بين رام ومحتل ؛ وفي التهذيب للأخطل :

حجونا بني النعمان إذ عص ملكهم وقبل بني النعمان حازبنا عمرو قال : الذي فسر حجوناً قصداً واعتمدنا وتحجيت الشيء : تعمدته . وحجوت بالمكان : أقمت به ، وكذلك تحجيت به . قال ابن سيده : وحجاً بالمكان حجوا وتحجى أقام فثبت ؛ وأنشد الفارسي لعمارة ابن أيمن الربابي (١) :

حيث تحجى مطرق بالفالق وكل ذلك من التمسك والاحتباس ؛ قال العجاج :

فهن يعكفن به إذا حجا عكف النبط يلعبون الفرجا التهذيب عن الفراء : حجبت بالشيء وتحجيت به ، يهمز ولا يهمز ، تمسكت ولزمت ؛ وأنشد بيت ابن أحرمر : أصم دعاء عاذلتني تحجى

بأخبرنا وتنسى أولينا أي تمسك به وتلزمه ، قال : وهو يحجو به ؛ وأنشد للعجاج :

فهن يعكفن به إذا حجا أي إذا أقام به ؛ قال : ومنه قول عدي ابن زيد :

أطف لأفقه موسى قصير وكان يأنفه حجناً ضنيماً قال شمر : تحجيت تمسكت جيداً .

ابن الأعرابي : الحجو الوقوف ، حجا إذا وقف ؛ وقال : وحجاً معذول من حجا إذا وقف . وحجيت بالشيء ، بالكسر ، أي أولعت به ولزمته ، يهمز ولا يهمز ، وكذلك تحجيت به ؛ وأنشد بيت ابن أحرمر :

(١) قوله : «ابن أيمن الربابي» هكذا في الأصل .

أصم دعاء عاذلتني تحجى يقال : تحجيت بهذا المكان أي سبقتكم إليه ولزمته قبلكم . قال ابن بري : أصم دعاء عاذلتني أي جعلها الله لا تدعو إلا أصم . وقوله : تحجى أي تسبق إليهم باللوم وتدع الأولين .

وحجاً الفعل الشول يحجو : هدر ففرت هديره فانصرفت إليه . وحجاً به حجوا وتحجى ، كلاهما : ضن ، ومنه سنى الرجل حجوة . وحجاً الرجل للقوم كذا وكذا أي حراهم وظنهم كذلك . وإني أحجو به خيراً أي أظن . الأزهرى : يقال تحجى فلان بطنه إذا ظن شيئاً فادعاه ظاناً ولم يستيقنه ؛ قال الكمي :

تحجى أبوها من أبوهم فصادفوا سواه ومن يحجل أباه فقد جهل ويقال : حجوت فلاناً بكذا إذا ظننته به ؛ قال الشاعر :

قد كنت أحجو أبا عمرو أخاً ثقة حتى ألفت بنا يوماً مليات الكيسائي : ما حجوت منه شيئاً وما هجوت منه شيئاً أي ما حفظت منه شيئاً .

وحجت الريح السفينة : ساقتها . وفي الحديث : أقلت سفينة فحجتها الريح إلى موضع كذا أي ساقتها ورمت بها إليه . وفي التهذيب : تحجيتكم إلى هذا المكان أي سبقتكم إليه .

ابن سيده : والحجوة الحدة . الليث : الحجوة هي الجحمة يعني الحدة . قال الأزهرى : لا أدري هي الحجوة أو الحجوة للحدة .

ابن سيده : هو حج أن يفعل كذا وحجى وحجاً أي خلى حرى به ، فمن قال حج وحجى شئ وجمع وأنت فقال حجيان وحجون وحجية وحجيتان . وحجيات وكذلك حجى في كل ذلك ، ومن قال حجا لم يش ولا جمع ولا أنت كما قلنا في قمن ، بل كل ذلك على لفظ الواحد ، وقال ابن

الأعرابي : لا يقال حجا . وأنه لمحجاة أن يفعل أي مقمته ؛ قال اللخاني : لا يشي ولا يجمع ، بل كل ذلك على لفظ واحد . وفي التهذيب : هو حج وما أحجاه بذلك وأحراه ؛ قال العجاج :

كمر بأحجى مانع أن يمنعا وأحج به أي أخر به ، وأحج به أي ما أخلقه بذلك وأخلق به ، وهو من التمجيب الذي لا فعل له ؛ وأنشد ابن بري لمخروخ ابن ربيع :

ونحن أحجى الناس أن نذبا عن حرمة إذا الحديث عبا والفائدون الخيل جرداً قبا

وفي حديث ابن صياد : ما كان في أنفسنا أحجى أن يكون هو مذمات ، يعني الدجال ، أحجى بمعنى أجدر وأولى وأحق ، من قولهم حجا بالمكان إذا أقام به . وثبت . وفي حديث ابن مسعود : إنكم ، معاشر همدان ، من أحجى حي بالكوفة أي أولى وأحق ، ويجوز أن يكون من أعمل حي بها .

والحجاء ، ممدود : الزممة ، وهو من شغار المجوس ؛ قال :

زممة المجوس في حجابها قال ابن الأعرابي في حديث رواه عن رجل قال : رأيت علجاً يوم القادسية قد تكنى وتحجى فقتله ؛ قال ثعلب : سألت ابن الأعرابي عن تحجى فقال معناه زمزم ، قال : وكأنها لغتان ، إذا فتحت الحاء قصرت ، وإذا كسرتها مددت ، ومثله الصلا والصلاء والأبا والأياء للصوة ؛ قال : وتكنى لزم الكن ، وقال ابن الأثير في تفسير الحديث : قيل هو من الحجاة الستر . واحتجاه إذا كتمه .

والحجاة : نفاخة الماء من قطر أو غيره ؛ قال : ألقب طرفي في الفوازي لا أرى

حِزَاقًا وَعَيْنِي كَالْحِجَاةِ مِنَ الْقَطْرِ (١)
وَرَبِّا سَمَوُا الْغَدِيرَ نَفْسُهُ حِجَاةٌ ، وَالْجَمْعُ مِنْ
كُلِّ ذَلِكَ حَجًّا ، مَقْصُورٌ ، وَحِجِي .
الْأَزْهَرِيُّ : الْحِجَاةُ فُقَاعَةٌ تَرْتَفِعُ فَوْقَ الْمَاءِ
كَأَنَّهَا قَارُورَةٌ ، وَالْجَمْعُ الْحَجَّوَاتُ . وَفِي
حَدِيثٍ عَمْرُو : قَالَ لِمَعَاوِيَةَ فَإِنَّ أَمْرَكَ
كَالْجَمْعِيَّةِ أَوْ كَالْحِجَاةِ فِي الضَّعْفِ ؛
الْحِجَاةُ ، بِالْفَتْحِ : نَفَاحَاتُ الْمَاءِ .

وَأَسْتَحْجِي اللَّحْمَ : تَغْيِيرُ رِيحِهِ مِنْ
عَارِضٍ يَصِيبُ الْبَعِيرَ أَوْ الشَّاةَ أَوْ مَا لِلْحَمِّ
مِنْهُ . وَفِي الْحَدِيثِ : أَنَّ عَمْرُ طَافَ بِنَاقَةٍ قَدْ
انْكَسَرَتْ فَقَالَ وَاللَّهِ مَا هِيَ بِمَعْدٍ فَيَسْتَحْجِي
لَحْمَهَا ، هُوَ مِنْ ذَلِكَ ؛ وَالْمَعْدُ : النَّاقَةُ الَّتِي
أَخَذَتْهَا الْغَدَاةُ وَهِيَ الطَّاعُونُ . قَالَ
ابْنُ سَيِّدَةَ : حَمَلْنَا هَذَا عَلَى الْبَاءِ لِأَنَّا
لَا نَعْرِفُ مِنْ أَيِّ شَيْءٍ انْقَلَبَتْ أَلْفُهُ فَعَجَلْنَاهُ
مِنْ الْأَغْلَبِ عَلَيْهِ وَهُوَ الْبَاءُ ، وَبِذَلِكَ أَوْصَانَا
أَبُو عَلِيٍّ الْفَارِسِيُّ رَحِمَهُ اللَّهُ .

وَأَحْجَاةٌ : اسْمُ مَوْضِعٍ ؛ قَالَ الرَّاعِي :
قَوَالِصُ أَطْرَافِ الْمَسُوحِ كَأَنَّهَا
بِرَجْلَةٍ أَحْجَاةٍ نَعَامٌ نَوَافِرُ

« حِدَا » الْحِدَاةُ : طَائِرٌ يَطِيرُ يَصِيدُ
الْجُرْدَانَ ، وَقَالَ بَعْضُهُمْ : إِنَّهُ كَانَ يَصِيدُ
عَلَى عَهْدِ سُلَيْمَانَ ، عَلَى نَبِيْنَا وَعَلَيْهِ الصَّلَاةُ
وَالسَّلَامُ ، وَكَانَ مِنْ أَصْيَادِ الْجَوَارِحِ ،
فَانْقَطَعَ عَنْهُ الصَّيْدُ لِدَعْوَةِ سُلَيْمَانَ . الْحِدَاةُ :
الطَّائِرُ الْمَعْرُوفُ ، وَلَا يُقَالُ حِدَاةٌ ؛
وَالْجَمْعُ حِدَا ، مَكْسُورُ الْأَوَّلِ مَهْمُوزٌ ، مِثْلُ
حَبْرَةٍ وَحَبْرٍ وَعَيْنَةٍ وَعَيْنٍ . قَالَ الْعَجَّاجُ يَصِفُ
الْأَنَافِي :

كَمَا تَدَانِي الْحِدَا الْأَوَى
وَحِدَا ، نَارِدَةٌ ؛ قَالَ كَثِيرٌ عَزَّةٌ :
لَكَ الْوَيْلُ مِنْ عَيْنِي خَيْبٍ وَثَابِتٍ
وَحِمَزَةٍ أَشْبَاهِ الْحِدَا التَّوَائِمِ

(١) قوله : « حِزَاقًا وَعَيْنِي إلخ » كذا بالأصل
تبعاً للمحكم ، والذي في التهذيب : وعيناي فيها
كالْحِجَاةِ ...

وَحِدَانٌ أَيْضًا . وَفِي الْحَدِيثِ : خَمْسٌ يُقْتَلْنَ
فِي الْحِلِّ وَالْحَرَمِ ، وَعَدُّ الْحِدَا مِنْهَا ، وَهُوَ
هَذَا الطَّائِرُ الْمَعْرُوفُ مِنَ الْجَوَارِحِ ؛
الْتَهْدِيبُ : وَرَبِّا فَتَحُوا الْحَاءَ فَقَالُوا حِدَاةٌ
وَحِدَا ، وَالْكَسْرُ أَجُودٌ ؛ وَقَالَ أَبُو حَاتِمٍ :
أَهْلُ الْحِجَاةِ يَخْطِئُونَ ، فَيَقُولُونَ لِهَذَا
الطَّائِرِ : الْحِدَا ، وَهُوَ خَطَأٌ ، وَيَجْمَعُونَهُ
الْحِدَادِي ، وَهُوَ خَطَأٌ ؛ وَرَوَى عَنْ ابْنِ
عَبَّاسٍ أَنَّهُ قَالَ : لَا بَأْسَ بِقَتْلِ الْحِدَا وَالْإِفْعُ
لِلْمَحْرَمِ ، وَكَأَنَّهَا لُغَةٌ فِي الْحِدَا .

وَالْحِدَا : تَصْغِيرُ الْحِدَاةِ .
وَالْحِدَا ، مَقْصُورٌ : شَيْءٌ فَاسٍ تُنْفَرُ بِهِ
الْهَجَارَةُ ، وَهُوَ مُحَدَّدُ الطَّرْفِ .

وَالْحِدَاةُ : الْفَأْسُ ذَاتُ الرَّاسَيْنِ ،
وَالْجَمْعُ حِدَا مِثْلُ قَصَصَةٍ وَقَصَبٍ ؛ وَأَنشَدَ
الشَّمَاخُ يَصِفُ إِبِلَا حِدَادِ الْأَسْنَانِ :

يَا كِرْنَ الْعِضَاءَ بِمَقْنَعَاتٍ
نَوَاجِذَهُنَّ كَالْحِدَا الْوَقِيعِ
شَبَّهَ أَسْنَانَهَا بِفُؤُوسٍ قَدْ حُدِدَتْ . وَرَوَى أَبُو
عَبْدٍ عَنِ الْأَصْمَعِيِّ وَأَبِي عُبَيْدَةَ أَنَّهَا قَالَا :
يُقَالُ لَهَا الْحِدَاةُ بِكَسْرِ الْحَاءِ عَلَى مِثَالِ
عَيْنَةٍ ، وَجَمْعُهَا حِدَا ، وَأَنشَدَ بَيْتَ الشَّمَاخِ
بِكَسْرِ الْحَاءِ ؛ وَرَوَى ابْنُ السَّكَيْتِ عَنْ الْفَرَّاءِ
وَأَبْنِ الْأَعْرَابِيِّ أَنَّهَا قَالَا : الْحِدَاةُ يَفْتَحُ
الْحَاءُ ؛ وَالْجَمْعُ الْحِدَا ، وَأَنشَدَ بَيْتَ
الشَّمَاخِ يَفْتَحُ الْحَاءَ ؛ قَالَ : وَالْبَصْرِيُّونَ
عَلَى حِدَاةٍ بِالْكَسْرِ فِي الْفَأْسِ ، وَالْكَوْفِيُّونَ
عَلَى حِدَاةٍ ؛ وَقِيلَ : الْحِدَاةُ : الْفَأْسُ
الْعَظِيمَةُ ؛ وَقِيلَ : الْحِدَا : رُءُوسُ
الْفُؤُوسِ ، وَالْحِدَاةُ : نَصْلُ السَّهْمِ .

وَحِدَى بِالْمَكَانِ حِدَاً بِالْتَّحْرِيكِ : إِذَا
لَزَقَ بِهِ . وَحِدَى إِلَيْهِ حِدَاً : لَجَأَ . وَحِدَى
عَلَيْهِ وَإِلَيْهِ حِدَاً : حَذَبَ عَلَيْهِ وَعَطَفَ عَلَيْهِ
وَنَصَرَهُ وَمَنَعَهُ مِنَ الظُّلْمِ . وَحِدَى عَلَيْهِ :

غَضِبَ .
وَحِدَا الشَّيْءَ حِدَاً : صَرَفَهُ .
وَحَدَّتِ الشَّاةُ : إِذَا انْقَطَعَ سِلَاحُهَا فِي
بَطْنِهَا فَاشْتَكَّتْ عَنْهُ حِدَاً ، مَقْصُورٌ مَهْمُوزٌ .

وَحَدَّتِ الْمَرْءَ عَلَى وَلَدِهَا حِدَاً . وَرَوَى
أَبُو عُبَيْدٍ عَنْ أَبِي زَيْدٍ فِي كِتَابِ الْغَنَمِ :
حَدَّتِ الشَّاةُ بِالذَّالِ : إِذَا انْقَطَعَ سِلَاحُهَا فِي
بَطْنِهَا ؛ قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : هَذَا تَصْغِيرُ
وَالصَّوَابُ بِالذَّالِ وَالْهَمْزِ ، وَهُوَ قَوْلُ الْفَرَّاءِ .
وَقَوْلُهُمْ فِي الْمَثَلِ : حِدَاً حِدَاً وَرَاءَكَ
بُنْدُقَةً ، قِيلَ : هُمَا قَبِيلَتَانِ مِنَ الْيَمَنِ ، وَقِيلَ
هُمَا قَبِيلَتَانِ : حِدَاً بِنُورَةٍ بِنِ سَعْدِ الْعَشِيرَةِ ،
وَهُمُ بِالْكَوْفَةِ ، وَبُنْدُقَةُ بِنُ مَطْلَةٍ ، وَقِيلَ :
بُنْدُقَةُ بِنُ مَطِيَّةٍ (٢) وَهُوَ سَقِيَانُ بِنِ سَلْهَمِ بِنِ
الْحَكَمِ بِنِ سَعْدِ الْعَشِيرَةِ ، وَهُمُ بِالْيَمَنِ ،
أَغَارَتْ حِدَاً عَلَى بُنْدُقَةٍ ، فَتَالَتْ مِنْهُمْ ، ثُمَّ
أَغَارَتْ بُنْدُقَةُ عَلَى حِدَاً ، فَأَبَادَتْهُمْ ؛ وَقِيلَ :
هُوَ تَرْخِيمُ حِدَاةٍ ؛ قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : وَهُوَ
الْقَوْلُ ، وَأَنشَدَ هُنَا لِلنَّبَاغَةِ :

فَأَوْرَدَهُنَّ بَطْنَ الْأَتَمِ شُعْثًا
يَصْنُ الْمَشَى كَالْحِدَا التَّوَامِ
وَرَوَى ثَعْلَبٌ عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ : كَانَتْ
قَبِيلَةٌ تَتَعَمَّدُ الْقَبَائِلَ بِالْقِتَالِ ، يُقَالُ لَهَا
حِدَاةٌ ، وَكَانَتْ قَدْ أَبْرَتْ عَلَى النَّاسِ ،
فَتَحَدَّتْهَا قَبِيلَةٌ يُقَالُ لَهَا بُنْدُقَةُ ، فَهَرَمَتْهَا ،
فَانْكَسَرَتْ حِدَاةٌ ، فَكَانَتْ الْعَرَبُ إِذَا مَرَّ بِهَا
حِدَاً يَقُولُ لَهُ : حِدَاً حِدَاً وَرَاءَكَ بُنْدُقَةُ ؛
وَالْعَامَّةُ يَقُولُ : حِدَاً حِدَاً ، بِالْفَتْحِ غَيْرَ
مَهْمُوزٍ .

« حَذَب » الْحَذْبَةُ الَّتِي فِي الظَّهْرِ ،
وَالْحَذَبُ : خُرُوجُ الظَّهْرِ ، وَدُخُولُ الْبَطْنِ
وَالصَّدْرِ . رَجُلٌ أَحَذَبُ وَحَذِبٌ ، الْأَخِيرَةُ
عَنْ سَبِيحِهِ .

وَأَحْدُودٌ ظَهْرُهُ وَقَدْ حَذَبَ ظَهْرَهُ حَذَبًا
وَأَحْدُودٌ وَتَحَادَبَ . قَالَ الْعَجَّاجُ السَّلُولِيُّ :
رَأَيْتُنِي تَحَادَبْتُ الْغَدَاةَ وَمَنْ يَكُنْ
فَتَّى عَامَ عَامِ الْمَاءِ فَهُوَ كَبِيرٌ
وَأَحْدَبُهُ اللَّهُ فَهُوَ أَحْدَبُ ، بَيْنَ الْحَذَبِ .

(٢) قوله : « مطية » هي عبارة التهذيب وفي
المحكم مطنة .

وَأَسْمُ الْعُجْزَةِ : الْحَدْبَةُ (١) ؛ وَأَسْمُ الْمَوْضِعِ الْحَدْبَةُ أَيْضًا . الْأَزْهَرِيُّ : الْحَدْبَةُ ، مُحَرَّكُ الْحُرُوفِ ، مَوْضِعُ الْحَدَبِ فِي الظَّهْرِ النَّاتِي ، فَالْحَدَبُ : دُخُولُ الصَّدْرِ وَخُرُوجُ الظَّهْرِ ، وَالْقَعْسُ : دُخُولُ الظَّهْرِ وَخُرُوجُ الصَّدْرِ .

وَفِي حَدِيثٍ قَبِيلَةٍ : كَانَتْ لَهَا ابْنَةٌ حَدْبَاءُ ، هُوَ تَصْغِيرُ حَدْبَاءَ .

قَالَ : وَالْحَدَبُ ، بِالتَّحْرِيكِ : مَا ارْتَفَعَ وَغَلِظَ مِنَ الظَّهْرِ ؛ قَالَ : وَقَدْ يَكُونُ فِي الصَّدْرِ . وَقَوْلُهُ أَنْشَدَهُ ثَعْلَبُ :

أَلَمْ تَسْأَلِ الرَّبْعَ الْقَوَاءَ فَيَنْطِقُ
وَهَلْ تُخْبِرُنَا الْيَوْمَ بَيِّدَاءَ سَمَلَقُ ؟
فَمُخْتَلَفُ الْأَرْوَاحِ بَيْنَ سَوِيْقَةٍ
وَأَحْدَبُ كَادَتْ بَعْدَ عَهْدِكَ تَخْلُقُ
فَسَرَهُ فَقَالَ : يَعْنِي بِالْأَحْدَبِ : النَّوَى لِاحْدِيدَائِهِ وَأَعْوَجَاجِهِ ؛ وَكَادَتْ : رَجَعَ إِلَى ذِكْرِ الدَّارِ .

وَحَالَةُ حَدْبَاءَ : لَا يَطْمَئِنُّ لَهَا صَاحِبُهَا ، كَأَنَّ لَهَا حَدْبَةً . قَالَ :

وَأَيُّ لَشَرِ النَّاسِ إِنْ لَمْ أُبْتَهُمْ
عَلَى آلِهِ حَدْبَاءُ نَابِيَةِ الظَّهْرِ
وَالْحَدَبُ : حُدُورٌ فِي صَبَبٍ ، كَحَدَبِ الرِّيحِ وَالرَّمْلِ . وَفِي التَّنْزِيلِ الْعَزِيزِ : « وَهُمْ مِنْ كُلِّ حَدَبٍ يَنْسِلُونَ » . وَفِي حَدِيثٍ يَأْجُوجُ وَمَأْجُوجُ : « وَهُمْ مِنْ كُلِّ حَدَبٍ يَنْسِلُونَ » ؛ يُرِيدُ : يَظْهَرُونَ مِنْ غَلِيظِ الْأَرْضِ وَمُرْتَفَعِهَا . وَقَالَ الْفَرَّاءُ : « مِنْ كُلِّ حَدَبٍ يَنْسِلُونَ » ، مِنْ كُلِّ أَكْمَةٍ ، وَمِنْ كُلِّ مَوْضِعٍ مُرْتَفِعٍ ، وَالْجَمْعُ أَحْدَابُ وَحَدَابُ . وَالْحَدَبُ : الْغَلِظُ مِنَ الْأَرْضِ فِي ارْتِفَاعٍ ، وَالْجَمْعُ الْحَدَابُ .

وَالْحَدْبَةُ : مَا أَشْرَفَ مِنَ الْأَرْضِ ، وَغَلِظَ وَارْتَفَعَ ، وَلَا تَكُونُ الْحَدْبَةُ إِلَّا فِي قَفٍّ أَوْ غَلِظٍ أَرْضٍ . وَفِي قَصِيدِ كَعْبِ بْنِ زُهَيْرٍ :

(١) قوله : « العجزة الحدة » كذا في نسخة

المحكم العجزة بالزاي .

كُلُّ ابْنِ أُنْتَى وَإِنْ طَالَتْ سَلَامَتُهُ
يَوْمًا عَلَى آلِهِ حَدْبَاءُ مَحْمُولٌ
يُرِيدُ : عَلَى النَّعْشِ ؛ وَقِيلَ : أَرَادَ بِالْآلَةِ الْحَالَةَ ، وَبِالْحَدْبَاءِ الصَّعْبَةَ الشَّدِيدَةَ . وَفِيهَا أَيْضًا :

يَوْمًا تَظَلُّ حَدَابُ الْأَرْضِ يَرْفَعُهَا
مِنْ اللَّوَامِعِ تَخْلِيطُ وَتَرْيِيلُ
وَحَدَبُ الْمَاءِ : مَوْجُهُ ؛ وَقِيلَ : هُوَ تَرَكَبُهُ فِي جَرِيهِ . الْأَزْهَرِيُّ : حَدَبُ الْمَاءِ :

مَا ارْتَفَعَ مِنْ أَمْوَاجِهِ . قَالَ الْعَجَّاجُ :

نَسَجَ الشَّالِ حَدَبُ الْغَدِيرِ
وَقَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : حَدْبُهُ : كَثْرَتُهُ وَارْتِفَاعُهُ ؛ وَيُقَالُ : حَدَبُ الْغَدِيرِ : تَحَرُّكُ الْمَاءِ وَأَمْوَاجُهُ ، وَحَدَبُ السَّيْلِ : ارْتِفَاعُهُ .

وَقَالَ الْفَرَزْدَقُ :

غَدَا الْحَيُّ مِنْ بَيْنِ الْأَعْلَمِ بَعْدَمَا
جَرَى حَدَبُ الْبَهْمِيِّ وَهَاجَتْ أَعَاصِرُهُ (٢)
قَالَ : حَدَبُ الْبَهْمِيِّ : مَا تَنَازَرَتْ مِنْهُ ، فَرَكِبَ بَعْضُهُ بَعْضًا ، كَحَدَبِ الرَّمْلِ .

وَأَحْدَوْدَبُ الرَّمْلِ : أَحْقَوْفٌ .

وَحَدَبُ الْأُمُورِ : شَوَاقِهَا ، وَاحِدَتُهَا حَدْبَاءُ . قَالَ الرَّاعِي :

مَرَوَانُ أَحْزَمُهَا إِذَا تَرَلَّتْ بِهِ
حَدَبُ الْأُمُورِ وَخَيْرُهَا مَأْمُولَا
وَحَدَبُ فُلَانٍ عَلَى فُلَانٍ يَحَدَبُ حَدْبًا
فَهُوَ حَدَبٌ ، وَتَحَدَبُ : تَعَطَّفَ ، وَحَنَا عَلَيْهِ . يُقَالُ : هُوَ لَهُ كَالْوَالِدِ الْحَدَبِ . وَحَدَبَتِ الْمَرْأَةُ عَلَى وَلَدِهَا ، وَتَحَدَبَتْ : لَمْ تَزَوْجْ وَأَشْبَلَتْ عَلَيْهِمْ .

وَقَالَ الْأَزْهَرِيُّ : قَالَ أَبُو عَمْرٍو : الْحَدَاُ مِثْلُ الْحَدَبِ ؛ حَدِيثٌ عَلَيْهِ حَدَاُ ، وَحَدَبْتُ عَلَيْهِ حَدْبًا أَيْ أَشْفَقْتُ عَلَيْهِ ؛ وَنَحْوُ ذَلِكَ قَالَ أَبُو زَيْدٍ فِي الْحَدَاِ وَالْحَدَبِ .

وَفِي حَدِيثٍ عَلَى يَصْفُ أَبَا بَكْرٍ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا : وَأَحْدَبُهُمْ عَلَى الْمُسْلِمِينَ أَيْ أَعْظَمُهُمْ وَأَشْفَقَهُمْ ، مِنْ حَدَبٍ عَلَيْهِ

(٢) قوله : « الأعلَم » كذا في النسخ

والتهديب ، والذي في التكملة والديوان الأعليل .

يَحْدَبُ ، إِذَا عَطَفَ .

وَالْمُتَحَدَّبُ : الْمُتَعَلِّقُ بِالشَّيْءِ الْمُلَازِمُ لَهُ .

وَالْحَدْبَاءُ : الدَّابَّةُ الَّتِي بَدَتْ حَرَاقُهَا وَعَظُمَ ظَهْرُهَا ؛ وَنَاقَةُ حَدْبَاءَ كَذَلِكَ ، وَيُقَالُ :

لَهَا : حَدْبَاءُ جَذِيرٌ وَجَذَارٌ ، وَيُقَالُ : هُنَّ

حَدَبُ حَدَابِيرٍ . الْأَزْهَرِيُّ : وَسَنَةُ حَدْبَاءَ :

شَدِيدَةٌ ، شَبِهَتْ بِالدَّابَّةِ الْحَدْبَاءِ .

وَقَالَ الْأَصْمَعِيُّ : الْحَدَبُ وَالْحَدَرُ :

الْأَثَرُ فِي الْجِلْدِ ؛ وَقَالَ غَيْرُهُ : الْحَدَرُ :

السَّلْعُ . قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : وَصَوَابُهُ الْجَدَرُ ،

بِالْحَيْمِ ، الْوَاحِدَةُ جَدَرَةٌ ، وَهِيَ السَّلْعَةُ

وَالضَّوَاةُ . وَوَسِيقُ أَحْدَبُ : سَرِيعٌ قَالَ :

قَرَبَهَا وَلَمْ تَكُذْ تَقَرَّبُ

مِنْ أَهْلِ نَيَّانَ وَسِيقُ أَحْدَبُ

وَقَالَ النَّصْرُ : وَفِي وَطِيقِ الْفَرَسِ

عُجَابَتَاهَا ، وَهِيَ عَصَبَتَانِ تَحْمِلَانِ الرَّجُلَ

كُلُّهُمَا ؛ قَالَ : وَأَمَّا أَحْدَابُهَا ، فَهَمَّا عِرْقَانِ ،

قَالَ : وَقَالَ بَعْضُهُمْ : الْأَحْدَبُ فِي الذَّرَاعِ

عِرْقٌ مُسْتَبِطٌ عَظُمَ الذَّرَاعُ . وَالْأَحْدَبُ :

الشَّدَّةُ . وَحَدَبُ الشَّيْءِ : شِدَّةُ بَرْدِهِ ؛ قَالَ

مُزَاحِمُ الْعُقَيْلِيِّ :

لَمْ يَدْرِ مَا حَدَبُ الشَّيْءِ وَنَقَصُهُ

وَمَضَتْ صَنَابِرُهُ وَلَمْ يَتَحَدَّدْ

أَرَادَ : أَنَّهُ كَانَ يَتَعَهَّدُ فِي الشَّيْءِ ، وَيَقُومُ

عَلَيْهِ .

وَالْحَدَابُ : مَوْضِعٌ . قَالَ جَرِيرٌ :

لَقَدْ جَرَدَتْ يَوْمَ الْحَدَابِ نِسَاؤُكُمْ

فَسَاءَتْ مَجَالِيهَا وَقُلْتُ مَهْزُورُهَا

قَالَ أَبُو حَنِيفَةَ : وَالْحَدَابُ : جِبَالٌ

بِالسَّرَّاءِ يَنْزِلُهَا بَنُو شَبَابَةَ ، قَوْمٌ مِنْ فَهْمٍ بِنِ

مَالِكٍ .

وَالْحَدْيِيَّةُ : مَوْضِعٌ ، وَوَرَدَ ذِكْرُهَا فِي

الْحَدِيثِ كَثِيرًا ، وَهِيَ قَرْيَةٌ قَرِيبَةٌ مِنْ مَكَّةَ ،

سَمِيَتْ بِبَنِيهَا ، وَهِيَ مُحَقَّقَةٌ ، وَكَثِيرٌ مِنْ

الْمُحَدِّثِينَ يَشُدُّونَهَا .

وَالْحَدْبَيْبِيُّ : لُعْبَةٌ لِلنِّبِيطِ . قَالَ الشَّيْخُ

ابْنُ بَرِي :

وَجَدْتُ حَاشِيَةً مَكْتُوبَةً لَيْسَتْ مِنْ أَصْلِ

الكتاب ، وهي حديثي اسم لعة ، وأنشد
إسالم بن دارة ، يهجو مر بن رافع
الفراري :

حديثي حديثي يا صبيان !
إن بني قزاة بن ذبيان
قد طرقت ناقتهم بإنسان
مشياً أعجب بخلق الرحمن
غلبتم الناس بأكل الجردان
وسرق الجار ونيك البعران
التطريق : أن يخرج بعض الولد ويعسر
انفصاله ، من قولهم قطاة مطرق إذا بنست
البيضة في أسفلها . قال المثقب (١)
الصدي ، يذكر راحلة ركبها ، حتى أخذ
عقبه في موضع ركبها مغزاً :
وقد تخذت رجلي إلى جنب غرزا
نسيماً كأفحوص القطاة المطرق
والجردان : ذكر الفرس . والمشيأ :
القبيح المنظر .

• حديث • لبن حديد : خائر كهديد (عن
كرام) .

• حديث • الجديار : العجفاء الظاهر . ودابة
جديري : بدت حراقيفه ويبس من الهزال .
وناقة جديار وجديري ، وجمعها جديار ، إذا
انحنى ظهرها من الهزال ودير . الجوهرى :
الجديار من التوق الضامرة التي قد يبس
لحمها من الهزال وبدت حراقيفها .

وفي حديث علي ، عليه السلام ، في
الاستسقاء : اللهم إنا خرجنا إليك حين
اعتكرت علينا جديار السنين ، الجديار :
جمع جديار وهي الناقة التي بدا عظم ظهرها
ونشزت حراقيفها من الهزال ، فشبه بها
السنين التي كثر فيها الجذب والقحط . ومنه
حديث ابن الأشعث أنه كتب إلى
الحجاج : سأحملك على صعب جدياء
جديار ينح ظهرها ، ضرب ذلك مثلاً للأمر
(١) قوله : « المثقب » في مادي نسف وطرق

نسبة البيت إلى المنزق .

الصعب والخطة الشديدة .

• حديث • الحديث : نقيض القديم .
والحدوث : نقيض القدمة . حدث
الشيء يحدث حدثاً وحادثة ، وأحدثه
هو ، فهو محدث وحديث ، وكذلك
استحدثه .

وأحدثني من ذلك ما قدم وحدث
ولا يقال حدث ، بالضم ، إلا مع قدم ،
كانه اتباع ، ومثله كثير . وقال الجوهرى :
لا يضم حدث في شيء من الكلام إلا في
هذا الموضع ، وذلك لِمكان قدم علي
الازدواج . وفي حديث ابن مسعود : أنه
سلم عليه ، وهو يصلي ، فلم يرد عليه
السلام ، قال : فأحدثني ما قدم وما حدث ،
يعني همومه وأفكاره القديمة والحديثة .
يقال : حدث الشيء ، فإذا قرن بقديم
ضم ، للازدواج .

والحدوث : كون شيء لم يكن .
وأحدثه الله فحدث . وحدث أمر أي وقع
ومحدثات الأمور : ما ابتدعه أهل
الأنواء من الأشياء التي كان السلف الصالح
على غيرها . وفي الحديث : إياكم
ومحدثات الأمور ، جمع محدثة بالفتح ،
وهي ما لم يكن معروفاً في كتاب ،
ولا سنة ، ولا إجماع .

وفي حديث بني قريظة : لم يقتل من
نسايتهم إلا امرأة واحدة كانت أحدثت
حدثاً ، قيل : حدثها أنها سميت النبي ،
ﷺ ، وقال النبي ، ﷺ : كل محدثة
بدعة ، وكل بدعة ضلالة .

وفي حديث المدينة : من أحدث فيها
حدثاً ، أو أوى محدثاً ، الحدث : الأمر
الحادث المنكر الذي ليس بمعتاد ،
ولا معروف في السنة ، والمحدث : يروى
بكسر الدال وفتحها على الفاعل والمفعول ،
فمعنى الكسر من نصر جانبا ، وأواه وأجاره
من خصمه ، وحال بينه وبين أن يقتصر
منه ، وبالفتح هو الأمر المبتدع نفسه ،

ويكون معنى الأيواء فيه الرضا به والصبر
عليه ، فإنه إذا رضي بالبدعة ، وأقر فاعلمها
ولم ينكرها عليه ، فقد أواه .
واستحدثت خبراً أي وجدت خبراً
جديداً ، قال ذو الرمة :

استحدثت الركب عن أشياعهم خبراً
أم راجع القلب من أطرابه طرب ؟
وكان ذلك في حدثان أمر كذا أي في
حدثونه . وأخذ الأمر بحدثاني وحدثته أي
بأوله وابتدأته . وفي حديث عائشة ، رضي
الله عنها : لولا حدثان قومك بالكفر لهدمت
الكعبة وبنيته .

حدثان الشيء ، بالكسر : أوله ، وهو
مصدر حدث يحدث حدثاً وحدثاناً ،
والمراد به قرب عهدهم بالكفر والخروج
منه ، والدخول في الإسلام ، وأنه
لم يتمكن الدين من قلوبهم ، فلو هدمت
الكعبة وغيرتها ، ربما نفروا من ذلك . وفي
حديث حنين : إني لأعطي رجلاً حديثي
عهد يكفر أتالفهم ، وهو جمع صحبة
لحديث ، وهو فعل بمعنى فاعل . ومنه
الحديث : أناس حديثه أسنانهم ، حدثه
السن : كناية عن الشباب وأول العمر ، ومنه
حديث أم الفضل : زعمت امرأتى الأولى
أنها أرضعت امرأتى الحديثي ، هي تأنيث
الأحدث ، يريد المرأة التي تزوجها بعد
الأولى .

وحدثان الدهر (٢) وحوادثه : نوبه ،
وما يحدث منه ، وأحدثها حادث ، وكذلك
لحدثه ، وأحدثها حدث . الأزهرى :

(٢) قوله : « وحدثان الدهر » كذا ضبط
بفتحات في الصحاح والمحكم والتهدب والتكلمة
والنهاية وصرح به صاحب المختار . فقول الحد : ومن
الدهر نوبه ، صوابه : والحدثان ، بفتحات ، من
الدهر نوبه إلخ ليوافق أصوله ، ولكن نشأ له ذلك
من الاختصار ، ويؤيد ماقلناه أنه قال في آخر المادة .
وأوس بن الحدثان حركة صحابي . فقال شارحه :
منقول من حدثان الدهر أي صرفوه ونوائبه ، نعوذ
بالله منها .

الْحَدَّثُ مِنْ أَحْدَاثِ الدَّهْرِ : شِبْهُ النَّازِلَةِ .
وَالْأَحْدَاثُ : الْأَمْطَارُ الْحَادِثَةُ فِي أَوَّلِ
السَّنَةِ . قَالَ الشَّاعِرُ :

تَرَوِي مِنَ الْأَحْدَاثِ حَتَّى تَلَاخَتْ
طَرَائِفُهُ . وَاهْتَزَّ بِالشَّرِّيرِ الْمَكْرُ
أَيَّ مَعَ الشَّرِّيرِ : فَأَمَّا قَوْلُ الْأَعْمَى :

فَأَمَّا تَرَبُّبِي وَلِي لِمَةً
فَإِنَّ الْحَوَادِثَ أَوْدَى بِهَا

فَإِنَّهُ حَذَفَ لِلضَّرُورَةِ ، وَذَلِكَ لِمَكَانِ الْحَاجَةِ
إِلَى الرِّدْفِ . وَأَمَّا أَبُو عَلِيٍّ الْفَارِسِيُّ فَذَهَبَ
إِلَى أَنَّهُ وَضَعَ الْحَوَادِثَ مَوْضِعَ الْحَدَثَانِ ، كَمَا
وَضَعَ الْآخَرُ الْحَدَثَانِ مَوْضِعَ الْحَوَادِثِ فِي
قَوْلِهِ :

أَلَا هَلَكَ الشَّهَابُ الْمُسْتَبِيرُ .
وَمَدْرَهُنَا الْكُمَى إِذَا نُغِيرُ
وَوَهَابُ الْمَيْمِنِ إِذَا أَلَمْتُ

بَنَى الْحَدَثَانِ وَالْحَامِي النَّصُورُ
الْأَزْهَرِيُّ : وَرَبِّهَا أَثْنَتْ الْعَرَبُ

الْحَدَثَانِ ، يَذْهَبُونَ بِهِ إِلَى الْحَوَادِثِ ، وَأَنْشَدَ
الْفَرَّاءُ هَذَيْنِ الْبَيْتَيْنِ أَيْضًا ، وَقَالَ عَوْضُ قَوْلِهِ

وَوَهَابُ الْمَيْمِنِ : وَحَمَلُ الْمَيْمِنِ ، قَالَ :
وَقَالَ الْفَرَّاءُ : تَقُولُ الْعَرَبُ أَهْلَكُنَا

الْحَدَثَانِ ، قَالَ : وَأَمَّا حَدَثَانُ الشَّبَابِ فَيَكْسُرُ
النَّحَاءَ وَسُكُونُ الدَّالِ . قَالَ أَبُو عَمْرٍو

الشَّيْبَانِي : تَقُولُ أَتَيْتُهُ فِي رُحَى شَبَابِهِ ، وَرَبَّانِ
شَبَابِهِ وَحَدَّثِي شَبَابِهِ ، وَحَدِيثُ شَبَابِهِ ،

وَحَدَثَانِ شَبَابِهِ ، بِمَعْنَى وَاحِدٍ . قَالَ
الْجَوْهَرِيُّ : الْحَدَّثُ وَالْحَدَّثِيُّ وَالْحَادِثَةُ

وَالْحَدَثَانُ ، كُلُّهُ بِمَعْنَى . وَالْحَدَثَانُ :
الْفَأْسُ ، عَلَى التَّشْبِيهِ بِحَدَثَانِ الدَّهْرِ ، قَالَ

ابْنُ سَيِّدَةَ : وَلَمْ يَقُلْ أَحَدٌ : أَنْشَدَ أَبُو حَنِيفَةَ :
وَجُونَ تَزَلَّقَ الْحَدَثَانُ فِيهِ

إِذَا أَجْرَاوَهُ نَحَطُوا أَجَابًا
الْأَزْهَرِيُّ : أَرَادَ بِجَوْنٍ جَبَلًا . وَقَوْلُهُ أَجَابًا :

يَعْنِي صَدَى الْجَبَلِ يَسْمَعُهُ . وَالْحَدَثَانُ :
الْفَأْسُ الَّتِي لَهَا رَأْسٌ وَاحِدٌ (١) .

(١) قوله : «الفأس التي لها رأس واحد» في
الأصل وفي سائر الطبقات : «لها رأس واحدة» .
والرأس مذكر . [عبد الله]

وَسَمِيَ سَبَبِيَّةُ الْمَصْدَرِ حَدَثًا ، لِأَنَّ
الْمَصَادِرَ كُلَّهَا أَغْرَاضُ حَادِثَةٍ ، وَكَسَرُهُ عَلَى

أَحْدَاثٍ ، قَالَ : وَأَمَّا الْأَفْعَالُ فَأَمَثَلَةٌ أَخَذَتْ
مِنْ أَحْدَاثِ الْأَسْمَاءِ . الْأَزْهَرِيُّ : شَابُّ

حَدَّثَ فَتَى السَّنِ . ابْنُ سَيِّدَةَ : وَرَجُلٌ حَدَّثَ
السَّنَ وَحَدِيثُهَا : بَيْنَ الْحَدَاثَةِ وَالْحَدُوثَةِ .

وَرَجُلَانِ أَحْدَاثُ السَّنِ ، وَحَدَثَانِهَا ،
وَحَدَثَاوَهَا . وَيُقَالُ : هَوْلَاءُ قَوْمٌ حَدَثَانٌ ،

جَمْعُ حَدَّثَ ، وَهُوَ الْفَتَى السَّنِ .
الْجَوْهَرِيُّ : وَرَجُلٌ حَدَّثَ أَيَّ شَابُّ ، فَإِنْ

ذَكَرْتَ السَّنَ قُلْتَ : حَدِيثُ السَّنِ ، وَهَوْلَاءُ
غُلَّانٌ حَدَثَانٌ أَيَّ أَحْدَاثٍ . وَكُلُّ فَتَى مِنْ

النَّاسِ وَالِدَوَابِّ وَالْإِبِلِ : حَدَّثَ ، وَالْأَتْنَى
حَدَثَةٌ . وَاسْتَعْمَلَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ الْحَدَّثَ فِي

الْوَعْلِ ، فَقَالَ : إِذَا كَانَ الْوَعْلُ حَدَثًا ، فَهُوَ
صَدَعٌ .

وَالْحَدِيثُ : الْجَدِيدُ مِنَ الْأَشْيَاءِ .
وَالْحَدِيثُ : الْخَبَرُ يَأْتِي عَلَى الْقَلِيلِ وَالْكَثِيرِ ،

وَالْجَمْعُ : أَحَادِيثٌ ، كَقَطْعٍ وَأَقَاطِيعٍ ،
وَهُوَ شَاذٌ عَلَى غَيْرِ قِيَاسٍ ، وَقَدْ قَالُوا فِي

جَمْعِهِ : حَدَثَانٌ وَحَدَثَانٌ ، وَهُوَ قَلِيلٌ ، أَنْشَدَ
الْأَصْمَعِيُّ :

تَلَهَّى الْمَرْءُ بِالْحَدَثَانِ لَهَوًا
وَتَحَدَّجَهُ كَمَا حُلِجَ الْمُطِيقُ

وَبِالْحَدَثَانِ أَيْضًا ، وَرَوَاهُ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ :
بِالْحَدَثَانِ ، وَفَسَّرَهُ ، فَقَالَ : إِذَا أَصَابَهُ

حَدَثَانُ الدَّهْرِ مِنْ مَصَائِبِهِ وَمَرَارَتِهِ ، أَلْهَتْهُ
بِدَلِّهَا وَحَدِيثِهَا عَنْ ذَلِكَ . وَقَوْلُهُ تَعَالَى : «إِنْ

لَمْ يُؤْمِنُوا بِهِذَا الْحَدِيثِ أَسَفًا» ، عَنَى
بِالْحَدِيثِ الْقُرْآنَ ، عَنِ الرَّجَّازِ .

وَالْحَدِيثُ : مَا يُحَدَّثُ بِهِ الْمُحَدَّثُ
تَحَدَّثًا ، وَقَدْ حَدَّثَهُ الْحَدِيثَ وَحَدَّثَهُ بِهِ .

الْجَوْهَرِيُّ : الْمُحَادَثَةُ وَالتَّحَادُثُ وَالتَّحَدُّثُ
وَالْتَحَدِيثُ : مَعْرُوفَاتُ .

ابْنُ سَيِّدَةَ : وَقَوْلُ سَبَبِيَّةٍ فِي تَعْلِيلِ
قَوْلِهِمْ : لَا تَأْتِنِي فَحَدَّثَنِي ، قَالَ : كَأَنَّكَ

قُلْتَ لَيْسَ يَكُونُ مِنْكَ إِنْيَانٌ فَحَدَّثْتُ ، إِنَّمَا
أَرَادَ فَحَدَّثْتُ ، قَوْضَعُ الْإِسْمِ مَوْضِعُ

الْمَصْدَرِ ، لِأَنَّ مَصْدَرَ حَدَّثَ إِنَّمَا هُوَ
التَّحَدِيثُ ، فَأَمَّا الْحَدِيثُ فَلَيْسَ بِمَصْدَرٍ .

وَقَوْلُهُ تَعَالَى : «وَأَمَّا بِنِعْمَةِ رَبِّكَ فَحَدَّثْ» ،
أَيَّ بَلَغَ مَا أُرْسِلْتَ بِهِ ، وَحَدَّثَ بِالنَّبُوءَةِ الَّتِي

آتَاكَ اللَّهُ ، وَهِيَ أَجَلُ النِّعَمِ .
وَسَمِعْتُ حَدِيثِي حَسَنَةً ، مِثْلَ خَطِيبِي ،

أَيَّ حَدِيثًا .
وَالْحَدُوثَةُ : مَا حَدَّثَ بِهِ . الْجَوْهَرِيُّ :

قَالَ الْفَرَّاءُ : نَرَى أَنَّ وَاحِدَ الْأَحَادِيثِ
أَحْدُوثَةٌ ، ثُمَّ جَعَلُوهُ جَمْعًا لِلْحَدِيثِ ، قَالَ

ابْنُ بَرِّ : لَيْسَ الْأَمْرُ كَمَا زَعَمَ الْفَرَّاءُ ، لِأَنَّ
الْأَحْدُوثَةَ بِمَعْنَى الْأَعْجُوبَةِ ، يُقَالُ : قَدْ صَارَ

فُلَانٌ أَحْدُوثَةً . فَأَمَّا أَحَادِيثُ النَّبِيِّ ،
ﷺ ، فَلَا يَكُونُ وَاحِدُهَا إِلَّا حَدِيثًا ،

وَلَا يَكُونُ أَحْدُوثَةً ، قَالَ : وَكَذَلِكَ ذَكَرَهُ
سَبَبِيَّةٌ فِي بَابِ مَا جَاءَ جَمْعُهُ عَلَى غَيْرِ

وَاحِدِهِ الْمُسْتَعْمَلِ ، كَعَرُوضٍ وَأَعَارِيضٍ ،
وَبَاطِلٍ وَأَبَاطِلٍ .

وَفِي حَدِيثِ فَاطِمَةَ ، عَلَيْهَا السَّلَامُ :
أَنَّهُ جَاءَتْ إِلَى النَّبِيِّ ، ﷺ ، فَوَجَدَتْ

عِنْدَهُ حَدَثًا أَيْ جَمَاعَةً يَتَحَدَّثُونَ ، وَهُوَ جَمْعُ
عَلَى غَيْرِ قِيَاسٍ ، حَمَلًا عَلَى نَظِيرِهِ ، نَحْوُ

سَامِرٍ وَسَمَارٍ ، فَإِنَّ السَّمَارَ الْمُحَدَّثُونَ . وَفِي
الْحَدِيثِ : يَبْعَثُ اللَّهُ السَّحَابَ فَيُضْحِكُ

أَحْسَنَ الضَّحِكِ وَيَتَحَدَّثُ أَحْسَنَ الْحَدِيثِ .
قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : جَاءَ فِي الْخَبَرِ أَنَّ حَدِيثَهُ

الرَّعْدُ ، وَضَحِكُهُ الْبَرْقُ ، وَشَبَّهَهُ بِالْحَدِيثِ
لِأَنَّهُ يُخْبِرُ عَنِ الْمَطَرِ وَقُرْبِ مَجِيئِهِ ، فَصَارَ

كَالْمُحَدَّثِ بِهِ ، وَمِنْهُ قَوْلُ نَصِيبٍ :
فَعَاجُوا فَأَتَانَا بِالَّذِي أَنْتَ أَهْلُهُ

وَلَوْ سَكَنُوا أَثْنَتْ عَلَيْكَ الْحَقَائِبُ
وَهُوَ كَثِيرٌ فِي كَلَامِهِمْ . وَيجوزُ أَنْ يَكُونَ أَرَادَ

بِالضَّحِكِ : اقْتِرَارَ الْأَرْضِ بِالنَّبَاتِ وَظُهُورِ
الْأَزْهَارِ ، وَبِالْحَدِيثِ : مَا يَتَحَدَّثُ بِهِ النَّاسُ

فِي صِفَةِ النَّبَاتِ وَذِكْرِهِ ، وَبَسَمِيَ هَذَا النَّوعُ
فِي عِلْمِ الْبَيَانِ : الْمَجَازُ التَّعْلِيلِيُّ ، وَهُوَ مِنْ

أَحْسَنِ أَنْوَاعِهِ .
وَرَجُلٌ حَدَّثَ حَدَّثَ وَحَدَّثَ وَحَدَّثَ وَحَدَّثَ

ومُحَدَّثٌ، بِمَعْنَى وَاحِدٍ: كَثِيرُ الْحَدِيثِ، حَسَنُ السِّيَاقِ لَهُ، كُلُّ هَذَا عَلَى النَّسَبِ وَنَحْوِهِ. وَالْأَحَادِيثُ، فِي الْفِقْهِ وَغَيْرِهِ، مَعْرُوفَةٌ.

وَيُقَالُ: صَارَ فُلَانٌ أَحَدُوتهُ أَيْ أَكْثَرُوا فِيهِ الْأَحَادِيثُ.

وَفُلَانٌ حَدَّثَكَ أَيْ مُحَدَّثَكَ، وَالْقَوْمُ يَتَحَدَّثُونَ وَيَتَحَدَّثُونَ، وَتَرَكْتُ الْبِلَادَ تَحَدَّثُ أَيْ تَسْمَعُ فِيهَا دَوِيًّا (حَكَاهُ ابْنُ سَيِّدِهِ عَنْ ثَعْلَبٍ).

وَرَجُلٌ حَدِيثٌ، مِثَالُ فُسَيْقٍ أَيْ كَثِيرُ الْحَدِيثِ. وَرَجُلٌ حَدَّثَ مُلُوكَ، بِكُسْرِ الْحَاءِ، إِذَا كَانَ صَاحِبَ حَدِيثِهِمْ وَسَمَرِهِمْ، وَحَدَّثَ نِسَاءً: يَتَحَدَّثُ إِلَيْهِنَّ، كَقَوْلِكَ: تَبِعَ نِسَاءً، وَزِيرُ نِسَاءٍ.

وَيَقُولُ: أَفْعَلُ ذَلِكَ الْأَمْرَ بِحَدَّثَانِهِ وَبِحَدَّثَانِهِ أَيْ أَوَّلِهِ وَطَرَأَتِهِ.

وَيُقَالُ لِلرَّجُلِ الصَّادِقِ الظَّنُّ: مُحَدَّثٌ يَفْتَحُ الدَّالَّ مُشَدَّدَةً. وَفِي الْحَدِيثِ: قَدْ كَانَ فِي الْأُمَمِ مُحَدَّثُونَ، فَإِنْ يَكُنْ فِي أُمَّتِي أَحَدٌ، فَعَمْرُ بْنُ الْخَطَّابِ؛ جَاءَ فِي الْحَدِيثِ: تَفْسِيرُهُ أَنَّهُمُ الْمَلْهُمُونَ، وَالْمَلْهُمُّ: هُوَ الَّذِي يُلْقَى فِي نَفْسِهِ الشَّيْءُ، فَيُخْبِرُ بِهِ حَدْسًا وَفِرَاسَةً، وَهُوَ نَوْعٌ يَخْصُ اللَّهُ بِهِ مَنْ يَشَاءُ مِنْ عِبَادِهِ الَّذِينَ اصْطَفَى مِثْلَ عَمْرٍ، كَانَهُمْ حَدَّثُوا بِشَيْءٍ فَقَالُوهُ.

وَمُحَادَّةُ السَّيْفِ: جَلَاوُهُ. وَأَحَدَتِ الرَّجُلُ سَيْفَهُ، وَحَادَتْهُ إِذَا جَلَا. وَفِي حَدِيثِ الْحَسَنِ: حَادَثُوا هَذِهِ الْقُلُوبَ بِذِكْرِ اللَّهِ، فَإِنَّهَا سَرِيعَةُ الدُّثُورِ؛ مَعْنَاهُ: اجْلَوْهَا بِالْمَوَاعِظِ، وَاغْسَلُوا الدَّرَنَ عَنْهَا، وَشَوْقُوهَا حَتَّى تَنْفُو عَنْهَا الطَّبَعُ وَالصَّدَأُ الَّذِي تَرَكَبَ عَلَيْهَا مِنَ الدُّثُورِ، وَتَعَاهَدُوهَا بِذَلِكَ، كَمَا يُحَادَثُ السَّيْفُ بِالصَّقَالِ؛ قَالَ لَبِيدٌ:

كَصَلَّ السَّيْفُ حُودُثَ الصَّقَالِ
وَالْحَدَّثُ: الْإِبْدَاءُ، وَقَدْ أَحَدَتِ: مِنْ الْحَدَّثِ.

وَيُقَالُ: أَحَدَتِ الرَّجُلُ إِذَا صَلَّعَ،

أَوْ فَصَّعَ، وَخَصَفَ، أَيْ ذَلِكَ فَعَلَ فَهُوَ مُحَدَّثٌ؛ قَالَ: وَأَحَدَتِ الرَّجُلُ وَأَحَدَتِ الْمَرْأَةُ إِذَا زَنِيَا؛ يَكْنَى بِالْإِحْدَاثِ عَنِ الزَّنى وَالْحَدَّثُ مِثْلُ الْوَلِيِّ، وَأَوْضَ مُحَدَّثَةٌ: أَصَابَهَا الْحَدَّثُ.

وَالْحَدَّثُ: مَوْضِعٌ مُتَّصِلٌ بِبِلَادِ الرُّومِ، مَوْنَةٌ.

• حدج • الْحَدَجُ: الْحِجْلُ. وَالْحَدَجُ: مِنْ مَرَائِبِ النِّسَاءِ يُشَبِّهُ الْمِحْقَةَ، وَالْجَمْعُ أَحْدَاجٌ وَحُدُوجٌ، وَحَكِي الْفَارِسِيُّ: حَدَجٌ، وَأَنْشَدَ عَنْ ثَعْلَبٍ:

قَمْنَا فَانْسَنَا الْحُمُولَ وَالْحُدُجَ
وَنَظِيرُهُ سِتْرٌ وَسِتْرٌ؛ وَأَنْشَدَ أَيْضًا:

وَالْمَسْجِدَانِ وَبَيْتٌ نَحْنُ غَامِرُهُ
لَنَا وَزَمْزَمُ وَالْأَحْوَاضُ وَالسُّتُرُ

وَالْحُدُوجُ: الْإِبِلُ بِرِحَالِهَا؛ قَالَ:

عَيْنَا ابْنَ دَارَةَ خَيْرَ مِنْكَ نَظَرًا
إِذَا الْحُدُوجُ بِأَعْلَى عَاقِلٍ زَمُرُ

وَالْحَدَاجَةُ: كَالْحَدَجِ، وَالْجَمْعُ حَدَائِجٌ. قَالَ اللَّيْثُ: الْحَدَجُ مَرْكَبٌ لَيْسَ بِرَجُلٍ وَلَا هُودَجٍ، تَرْكَبُهُ نِسَاءُ الْأَعْرَابِ. قَالَ الْأَزْهَرِيُّ: الْحَدَجُ، بِكُسْرِ الْحَاءِ، مَرْكَبٌ مِنْ مَرَائِبِ النِّسَاءِ نَحْوُ الْهُودَجِ وَالْمِحْقَةِ، وَمِنْهُ الْبَيْتُ السَّائِرُ:

شَرَّ يَوْمِيهَا وَأَغْوَاهُ لَهَا
رَكِبْتُ عَتَرَ يَحْدِجُ جَمَلًا!

وَقَدْ ذَكَرْنَا تَفْسِيرَ هَذَا الْبَيْتِ فِي تَرْجُمَةِ عَتَرَ؛ وَقَالَ الْآخَرُ:

فَجَرَّ الْبَغْيُ يَحْدِجُ رَبِّ
بِتِهَا إِذَا مَا النَّاسُ شَلُّوا

وَحَدَجَ الْبَعِيرُ وَالنَّاقَةُ يَحْدِجُهَا حَدَجًا وَحَدَاجًا، وَأَحْدَجُهَا: شَدَّ عَلَيْهَا الْحَدَجَ وَالْأَدَاةَ وَسَقَهُ. قَالَ الْجَوْهَرِيُّ: وَكَذَلِكَ شَدَّ الْأَحْمَالُ وَتَوَسَّقَهَا؛ قَالَ الْأَعَشَى:

أَلَا قُلْ لِمِثْيَاءَ: مَا بِالْهَأْ؟
الْمِثْيَيْنِ تَحْدِجُ أَحْمَالُهَا؟
وَيُرْوَى: أَحْمَالُهَا، بِالْجِيمِ، أَيْ تَشَدُّ

عَلَيْهَا، وَالرَّوَايَةُ الصَّحِيحَةُ: تَحْدِجُ أَحْمَالُهَا. قَالَ الْأَزْهَرِيُّ: وَأَمَّا حَدَجُ الْأَحْمَالِ بِمَعْنَى تَوَسِّيقِهَا فَغَيْرُ مَعْرُوفٍ عِنْدَ الْعَرَبِ، وَهُوَ غَلَطٌ. قَالَ شَمِرٌ: سَمِعْتُ أَعْرَابِيًّا يَقُولُ: انْظُرُوا إِلَى هَذَا الْبَعِيرِ الْغَرَنُوقِ الَّذِي عَلَيْهِ الْحَدَاجَةُ، قَالَ: وَلَا يُحْدِجُ الْبَعِيرُ حَتَّى تَكْمَلَ فِيهِ الْأَدَاةُ، وَهِيَ الْبِدَادَانُ وَالْبِطَانُ وَالْحَقَبُ؛ وَجَمْعُ الْحَدَاجَةِ حَدَائِجٌ. قَالَ: وَالْعَرَبُ تَسْمِي مَخَالِ الْقَتَبِ أَيْدَةً، وَاحِدُهَا بَدَادٌ، فَإِذَا ضُمَّتْ وَأُسِرَتْ وَشُدَّتْ إِلَى أَقْبَانِهَا مَحْشُوءَةٌ فَهِيَ حَيْثُودُ حَدَاجَةٍ. وَسَمِيَ الْهُودَجُ الْمَشْدُودُ فَوْقَ الْقَتَبِ حَتَّى يَشُدَّ عَلَى الْبَعِيرِ شَدًّا وَاحِدًا يَجْمَعُ أَدَاتِهِ: حَدَجًا، وَجَمْعُهُ حُدُوجٌ. وَيُقَالُ: أَحْدِجْ بِعِيرِكَ أَيْ شُدَّ عَلَيْهِ قَتَبُهُ بِأَدَاتِهِ. ابْنُ السَّكَيْتِ: الْحُدُوجُ وَالْأَحْدَاجُ وَالْحَدَائِجُ مَرَائِبُ النِّسَاءِ، وَاحِدُهَا حَدَجٌ وَحَدَاجَةٌ؛ قَالَ الْأَزْهَرِيُّ: لَمْ يَفْرُقْ ابْنُ السَّكَيْتِ بَيْنَ الْحَدَجِ وَالْحَدَاجَةِ، وَبَيْنَهُمَا فَرْقٌ عِنْدَ الْعَرَبِ عَلَى مَا بَيَّنَّاهُ. قَالَ ابْنُ السَّكَيْتِ: سَمِعْتُ أَبَا صَاعِدٍ الْكِلَابِيَّ يَقُولُ: قَالَ رَجُلٌ مِنَ الْعَرَبِ لِصَاحِبِهِ فِي أَتَانٍ شَرُودَ: الزَّمَا، رَمَاهَا اللَّهُ بِرَاكِبٍ قَلِيلِ الْحَدَاجَةِ، بَعِيدِ الْحَاجَةِ! أَرَادَ بِالْحَدَاجَةِ أَدَاةَ الْقَتَبِ وَرَوَى عَنْ عُمَرَ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، أَنَّهُ قَالَ: حَجَّةٌ هَهُنَا ثُمَّ أَحْدِجْ هَهُنَا حَتَّى تَفْنَى؛ يَعْنِي إِلَى الْغَزْوِ، قَالَ: الْحَدَجُ شَدُّ الْأَحْمَالِ وَتَوَسِّيقُهَا؛ قَالَ الْأَزْهَرِيُّ: مَعْنَى قَوْلِ عُمَرَ: رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، ثُمَّ أَحْدِجْ هَهُنَا أَيْ شَدَّ الْحَدَاجَةَ، وَهُوَ الْقَتَبُ بِأَدَاتِهِ عَلَى الْبَعِيرِ لِلْغَزْوِ؛ وَالْمَعْنَى حَجَّ حَجَّةً وَاحِدَةً، ثُمَّ أَقْبَلَ عَلَى الْجِهَادِ إِلَى أَنْ تَهْرَمَ أَوْ تَمُوتَ، فَكُنَى بِالْحَدَجِ عَنْ تَهَيُّئِ الْمَرْكُوبِ لِلْجِهَادِ؛ وَقَوْلُهُ أَنْشَدَهُ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ:

تَلْهَى الْمَرْءَ بِالْحَدَثَانِ لَهْوًا
وَتَحْدِجُهُ كَمَا حَدَجَ الْمُطِيقُ
هُوَ مِثْلُ أَيْ تَغْلِبُهُ بِدَلَّهَا وَحَدِيثُهَا حَتَّى يَكُونَ

مِنْ غَلَبَتْهُ لَهُ كَالْمَحْدُوجِ الْمَرْكُوبِ الدَّلِيلِ
مِنْ الْعَجَالِ . وَالْمَحْدُوجُ مَيْسَمٌ مِنْ مَيَاسِمِ
الْإِيلِ . وَحَدَجَهُ : وَسَمَهُ بِالْمَحْدُوجِ . وَحَدَجَ
الْفَرَسَ يَحْدُجُ حَدُوجًا : نَظَرَ إِلَى شَخْصٍ أَوْ
سَمِعَ صَوْتًا فَأَقَامَ أذُنَهُ نَحْوَهُ مَعَ عَيْنَيْهِ .
وَالْتَحْدِيجُ : شِدَّةُ النَّظَرِ بَعْدَ رَوْعَةٍ
وَفَرَعَةٍ .

وَحَدَجَهُ بِبَصَرِهِ يَحْدُجُهُ حَدَجًا
وَحْدُوجًا ، وَحَدَجَهُ : نَظَرَ إِلَيْهِ نَظْرًا يَرْتَابُ بِهِ
الْآخِرُ وَيَسْتَكْرِهُ ؛ وَقِيلَ : هُوَ شِدَّةُ النَّظَرِ
وَحِدَيْتِهِ . يُقَالُ : حَدَجَهُ بِبَصَرِهِ إِذَا أَحَدَ النَّظَرَ
إِلَيْهِ ؛ وَقِيلَ : حَدَجَهُ بِبَصَرِهِ وَحَدَجَ إِلَيْهِ رَمَاهُ
بِهِ . وَرَوَى عَنْ ابْنِ مَسْعُودٍ أَنَّهُ قَالَ : حَدَثَ
الْقَوْمَ مَا حَدَجُوكَ بِأَبْصَارِهِمْ أَيْ مَا أَحْدَوْا
النَّظَرَ إِلَيْكَ ؛ يَعْنِي مَا دَامُوا مُقْبِلِينَ عَلَيْكَ
تَشْطِيقِينَ لِسَاعِ حَدِيثِكَ ، يَشْتَهُونَ حَدِيثَكَ
وَيَرْمُونَ بِأَبْصَارِهِمْ ، فَإِذَا رَأَيْتَهُمْ قَدْ مَلُوا
فَدَعَهُمْ ؛ قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : وَهَذَا يَدُلُّ عَلَى أَنَّ
الْحَدَجَ فِي النَّظَرِ يَكُونُ بِلَا رَوْعٍ وَلَا فَرَعٍ .
وَفِي حَدِيثِ الْمِعْرَاجِ : أَلَمْ تَرَوْا إِلَى مَيْتِكُمْ
حِينَ يَحْدُجُ بِبَصَرِهِ فَإِنَّا نَنْظُرُ إِلَى الْمِعْرَاجِ مِنْ
حُسْنِهِ ؟ حَدَجَ بِبَصَرِهِ يَحْدُجُ إِذَا حَقَّقَ النَّظَرَ
إِلَى الشَّيْءِ . وَحَدَجَهُ بِبَصَرِهِ : رَمَاهُ بِهِ
حَدَجًا . الْجَوْهَرِيُّ : التَّحْدِيجُ مِثْلُ
التَّحْدِيقِ . وَحَدَجَهُ بِسَهْمٍ يَحْدُجُهُ حَدَجًا :
رَمَاهُ بِهِ . وَحَدَجَهُ بِذَنْبٍ غَيْرِهِ يَحْدُجُهُ
حَدَجًا : حَمَلَهُ عَلَيْهِ وَرَمَاهُ بِهِ ، قَالَ الْعَجَّاجُ
يَصِفُ الْحَارَ وَالْأَنْثَى :

إِذَا اثْبَجَرَا مِنْ سَوَادِ حَدَجَا (١)

وَقَوْلُ أَبِي النَّجْمِ :

يَقْتُلُنَا مِنْهَا عَيُونُ كَانَهَا

عَيُونُ الْمَهَا مَا طَرَفُهُنَّ بِحَادِجٍ

(١) قوله : « إذا اثبجرا » في الأصل وفي طبعة
دار صادر وطبعة دار لسان العرب : « إذا اسبجرا »
بالسين ، وهو تحريف . والضواب بالثاء كما أثبتنا ؛
وفي اللسان في مادة « ثبجر » إذا اثبجرا ، أي نفرا
وجفلا . . .

[عبد الله]

يُرِيدُ أَنَّهَا سَاجِيَةُ الطَّرْفِ ؛ وَقَالَ
ابْنُ الْقُرَجِ : حَدَجَهُ بِالْعَصَا حَدَجًا ، وَحَبَجَهُ
حَبَجًا إِذَا ضَرَبَهُ بِهَا . أَبُو عَمْرٍو الشَّيْبَانِيُّ :
يُقَالُ حَدَجْتَهُ بَيْعَ سَوْءٍ أَيْ قَعَلْتُ ذَلِكَ بِهِ ،
قَالَ وَأَنْشَدَنِي ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ :

حَدَجْتُ ابْنَ مَحْدُوجٍ بِسِتِّينَ بَكْرَةً
فَلَمَّا اسْتَوَتْ رِجْلَاهُ ضَجَّ مِنَ الْوَقْرِ
قَالَ : وَهَذَا شِعْرُ امْرَأَةٍ تَزَوَّجَهَا رَجُلٌ عَلَى
سِتِّينَ بَكْرَةٍ . وَقَالَ غَيْرُهُ : حَدَجْتَهُ بَيْعَ سَوْءٍ
وَمَتَاعٍ سَوْءٍ إِذَا أَلَزَمْتَهُ بَيْعًا غَبْتَهُ فِيهِ ، وَمِنْهُ
قَوْلُ الشَّاعِرِ :

بَيْعُ ابْنِ خُرَيْقٍ مِنَ الْبَيْعِ بَعْدَمَا
حَدَجْتُ ابْنَ خُرَيْقٍ بِجِرْيَاءٍ نَازِعٍ
قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : جَعَلَهُ كَجَيْرٍ شَدَّ عَلَيْهِ
حَدَجَتَهُ حِينَ أَلَزَمْتَهُ بَيْعًا لَا يُقَالُ مِنْهُ .

الْأَزْهَرِيُّ : الْحَدَجُ حَمْلُ الطَّيْحِ
وَالْحَنْظَلُ مَادَامَ رَطْبًا وَالْحَدَجُ ، لَغَةٌ فِيهِ ،
قَالَ ابْنُ سَيِّدَةَ : وَالْحَدَجُ وَالْحَدَجُ الْحَنْظَلُ
وَالطَّيْحُ مَا دَامَ صِغَارًا أَخْضَرَ قَبْلَ أَنْ يَصْفُرَ ؛
وَقِيلَ هُوَ مِنَ الْحَنْظَلِ مَا اشْتَدَّ وَصَلَبَ قَبْلَ أَنْ
يَصْفُرَ ؛ قَالَ الرَّاجِزُ :

فَيَا شَيْثُلَ كَالْحَدَجِ الْمُنْدَالِ

بَدُونِ مِنْ مُدْرَعِي أَسْمَالِ

وَاحِدَتُهُ حَدَجَةٌ . وَقَدْ أَحْدَجَتِ الشَّجَرَةُ ؛
قَالَ ابْنُ شُمَيْلٍ : أَهْلُ الْيَمَامَةِ يَسْمُونَ طَيِّحًا
عِنْدَهُمْ أَخْضَرَ مِثْلَ مَا يَكُونُ عِنْدَنَا أَيَّامَ
التَّيْرِمَاهِ (٢) بِالْبَصْرِ : الْحَدَجُ . وَفِي حَدِيثِ
ابْنِ مَسْعُودٍ : رَأَيْتُ كَانِيًا أَخَذْتُ حَدَجَةً
حَنْظَلِي فَوَضَعْتُهَا بَيْنَ كَتِفَيَّ
أَتَى جَهْلِي . الْحَدَجَةُ ، بِالتَّحْرِيكِ : الْحَنْظَلَةُ
الْفَجَّةُ الصَّلْبَةُ . ابْنُ سَيِّدَةَ : وَالْحَدَجُ حَسَكُ
الْقُطْبِ مَادَامَ رَطْبًا .

وَمَحْدُوجٌ وَجْدِيحٌ وَحَدَّاجٌ : أَسْمَاءُ .
وَالْحَدَجَةُ : طَائِرٌ يُشَبَّهُ الْقَطَا ، وَأَهْلُ
الْعِرَاقِ يَسْمُونَ هَذَا الطَّائِرَ الَّذِي نُسَمِّيهِ

(٢) قوله : « التيرماه » هو رابع الشهور
الشمسية عند الفرس ، كذا بهامش شرح القاموس
المطبوع .

الْمَلَقْلَقُ : أَبَا حُدَيْجٍ .
الْجَوْهَرِيُّ : وَحَدَجَ اسْمُ رَجُلٍ .

• حَدَجٌ : امْرَأَةٌ دَحَّةٌ : قَصِيرَةٌ كَحَدْحَدَةٍ .

• حَدَدٌ : الْحَدُّ : الْفَصْلُ بَيْنَ الشَّيْئَيْنِ لِفَتْلًا
يَحْتَطُّ أَحَدُهُمَا بِالْآخَرِ ، أَوَّلًا يَتَعَدَّى أَحَدُهُمَا
عَلَى الْآخَرِ ، وَجَمْعُهُ حَدُودٌ . وَفَصْلٌ مَا بَيْنَ
كُلِّ شَيْئَيْنِ : حَدٌّ بَيْنَهُمَا وَمُنْتَهَى كُلِّ شَيْءٍ :
حَدُّهُ ؛ وَمِنْهُ : أَحَدُ حَدُودِ الْأَرْضَيْنِ وَحُدُودِ
الْحَرَمِ ؛ وَفِي الْحَدِيثِ فِي صِفَةِ الْقُرْآنِ :
لِكُلِّ حَرْفٍ حَدٌّ ، وَلِكُلِّ حَدٍّ مَطْلَعٌ ؛ قِيلَ :
أَرَادَ لِكُلِّ مُنْتَهَى نِهَاجٍ . وَمُنْتَهَى كُلِّ شَيْءٍ :
حَدُّهُ .

وَفُلَانٌ حَدِيدٌ فُلَانٌ إِذَا كَانَ دَارُهُ إِلَى
جَانِبِ دَارِهِ أَوْ أَرْضُهُ إِلَى جَنْبِ أَرْضِهِ .
وَدَارَى حَدِيدَةً دَارَكَ وَمُحَادَّتُهَا إِذَا كَانَ
حَدُّهَا كَحَدِّهَا . وَحَدَّدْتُ الدَّارَ أَحَدُهَا
حَدًّا ، وَالتَّحْدِيدُ مِثْلُهُ ؛ وَحَدَّ الشَّيْءُ مِنْ غَيْرِهِ
يَحْدُهُ حَدًّا وَحَدْدَهُ : مِيزَهُ . وَحَدَّ كُلُّ شَيْءٍ :
مُنْتَهَاهُ لِأَنَّهُ يَرُدُّهُ وَيَمْنَعُهُ عَنِ التَّيَادِي ،
وَالْجَمْعُ كَالْجَمْعِ . وَحَدَّ السَّارِقُ وَغَيْرُهُ :
مَایَمْنَعُهُ عَنِ الْمَعَاوِدَةِ وَيَمْنَعُ أَيْضًا غَيْرَهُ عَنِ
إِتْيَانِ الْجَنَائِبِ ، وَجَمْعُهُ حَدُودٌ . وَحَدَّدْتُ
الرَّجُلَ : أَقَمْتُ عَلَيْهِ الْحَدَّ .

وَالْمُحَادَّةُ : الْمُخَالَفَةُ وَمَنْعُ مَا يَجِبُ
عَلَيْكَ ، وَكَذَلِكَ التَّحَادُّ ؛ وَفِي حَدِيثِ عَبْدِ
اللَّهِ بْنِ سَلَامٍ : إِنْ قَوْمًا حَدَّوْنَا لَمَّا صَدَقْنَا
اللَّهَ وَرَسُولَهُ ؛ الْمُحَادَّةُ : الْمُخَالَفَةُ وَالْمُخَالَفَةُ
وَالْمُنَازَعَةُ ، وَهُوَ مُفَاعَلَةٌ مِنَ الْحَدِّ كَانَتْ كُلُّ
وَاحِدٍ مِنْهَا يُجَاوِزُ حَدَّهُ إِلَى الْآخَرِ .

وَحُدُودُ اللَّهِ تَعَالَى : الْأَشْيَاءُ الَّتِي بَيْنَ
تَحْرِيمِهَا وَتَحْلِيلِهَا ، وَأَمْرُ الْأَيْتِدَى شَيْءٌ مِنْهَا
فَيُجَاوِزُ إِلَى غَيْرِ مَا أَمَرَ فِيهَا أَوْ نَهَى عَنْهَا مِنْهَا ،
وَمَنْعٌ مِنْ مُخَالَفَتِهَا ، وَاحِدُهَا حَدٌّ ؛ وَحَدَّ
الْقَاذِفُ وَنَحْوَهُ يَحْدُهُ حَدًّا : أَقَامَ عَلَيْهِ
ذَلِكَ . الْأَزْهَرِيُّ : وَالْحَدُّ حَدُّ الزَّانِي وَحَدُّ
الْقَاذِفِ وَنَحْوُهُ مِمَّا يُقَامُ عَلَى مَنْ أَتَى الزَّانِي

أَوْ الْقَذْفَ أَوْ تَعَاطَى السَّرْقَةَ . قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : فَحُدُودُ اللَّهِ ، عَزَّ وَجَلَّ ، ضَرْبَانِ : ضَرْبٌ مِنْهَا حُدُودُ حَدِّهَا لِلنَّاسِ فِي مَطَاعِمِهِمْ وَمَشَارِبِهِمْ وَمَنَاجِحِهِمْ وَغَيْرِهَا مِمَّا أَحَلَّ وَحَرَّمَ وَأَمَرَ بِالنَّهْيِ عَنْهَا وَنَهَى عَنْهَا وَنَهَى عَنْ تَعَدِّيها ، وَالضَّرْبُ الثَّانِي عُقُوبَاتُ جَعَلَتْ لِمَنْ رَكِبَ مَانِئُ عَنْهُ ، كَحَدِّ السَّارِقِ وَهُوَ قَطْعُ يَمِينِهِ فِي رُبْعِ دِينَارٍ فَصَاعِدًا ، وَكَحَدِّ الزَّانِي الْبَكْرَ وَهُوَ جُلْدُ مِائَةٍ وَتَغْرِيبُ عَامٍ ، وَكَحَدِّ الْمُخْضَنِ إِذَا زَنَى وَهُوَ الرَّجْمُ ، وَكَحَدِّ الْقَازِفِ وَهُوَ ثَانُونَ جُلْدَةً ؛ سُمِّيَتْ حُدُودًا لِأَنَّهَا تَحُدُّ أَيْ تَمْنَعُ مِنْ اتِّبَانِ مَا جَعَلَتْ عُقُوبَاتٍ فِيهَا ، وَسُمِّيَتْ الْأُولَى حُدُودًا لِأَنَّهَا نَهَايَاتُ نَهَى اللَّهِ عَنْ تَعَدِّيها ؛ قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : وَفِي الْحَدِيثِ ذِكْرُ الْحَدِّ وَالْحُدُودِ فِي غَيْرِ مَوْضِعٍ وَهِيَ مَحَارِمُ اللَّهِ وَعُقُوبَاتُهُ الَّتِي قَرَنَهَا بِالذُّنُوبِ ، وَأَصْلُ الْحَدِّ الْمَنْعُ وَالْفَصْلُ بَيْنَ الشَّيْئَيْنِ ، فَكَانَ حُدُودُ الشَّرْعِ فَصَلَتْ بَيْنَ الْحَلَالِ وَالْحَرَامِ ، فَمِنْهَا مَا لَا يَقْرُبُ كَالْفَوَاحِشِ الْمُحَرَّمَةِ ، وَمِنْهُ قَوْلُهُ تَعَالَى : « تِلْكَ حُدُودُ اللَّهِ فَلَا تَقْرُبُهَا » ؛ وَمِنْهُ مَا لَا يَتَعَدَّى كَالْمَوَارِيثِ الْمُعَيَّنَةِ وَتَرْوِجِ الْأَرْبَعِ ، وَمِنْهُ قَوْلُهُ تَعَالَى : « تِلْكَ حُدُودُ اللَّهِ فَلَا تَعْتَدُوهَا » ؛ وَمِنْهَا الْحَدِيثُ : إِنِّي أَصَبْتُ حَدًّا فَأَقَمَهُ عَلَيَّ ، أَيْ أَصَبْتُ ذَنْبًا أَوْجِبَ عَلَيَّ حَدًّا أَيْ عُقُوبَةً . وَفِي حَدِيثِ أَبِي الْعَالِيَةِ : إِنْ لَلَّمْتُ مَابَيْنَ الْحَدَّيْنِ : حَدَّ الدُّنْيَا وَحَدَّ الْآخِرَةِ ، يُرِيدُ بِحَدِّ الدُّنْيَا مَا تَجِبُ فِيهِ الْحُدُودُ الْمَكْتُوبَةُ كَالسَّرْقَةِ وَالزَّانِي وَالْقَذْفِ ، وَيُرِيدُ بِحَدِّ الْآخِرَةِ مَا أَوْعَدَ اللَّهُ تَعَالَى عَلَيْهِ الْعَذَابَ كَالْقَتْلِ وَعُقُوقِ الْوَالِدَيْنِ وَأَكْلِ الرِّبَا ، فَأَرَادَ أَنَّ اللَّعْمَ مِنَ الذُّنُوبِ مَا كَانَ بَيْنَ هَذَيْنِ مِمَّا لَمْ يَوْجِبْ عَلَيْهِ حَدًّا فِي الدُّنْيَا وَلَا تَعَذُّبًا فِي الْآخِرَةِ .

وَمَالِي عَنْ هَذَا الْأَمْرِ حَدُّ أَيْ بَدَأُ وَالْحَدِيدُ : هَذَا الْجَوْهَرُ الْمَعْرُوفُ لِأَنَّهُ مَنِيْعٌ ، الْقِطْعَةُ مِنْهُ حَدِيدَةٌ ، وَالْجَمْعُ حَدَائِدٌ ، وَحَدَائِدَاتُ جَمْعُ الْجَمْعِ ؛ قَالَ

الْأَحْمَرُ فِي نَعْتِ الْخَيْلِ :
وَهُنَّ يَمْلِكْنَ حَدَائِدَاتِهَا
وَيُقَالُ : ضَرَبَهُ بِحَدِيدَةٍ فِي يَدِهِ .
وَالْحَدَادُ : مُعَالِجُ الْحَدِيدِ ؛ وَقَوْلُهُ :
إِنِّي وَإِيَّاكُمْ حَتَّى نَبْشَ بِهِ
مِنْكُمْ ثَانِيَةً فِي ثَوْبِ حَدَادٍ
أَيْ نَغْزُوكُمْ فِي ثِيَابِ الْحَدِيدِ أَيْ فِي الدَّرُوعِ ؛ فَإِمَّا أَنْ يَكُونَ جَعَلَ الْحَدَادَ هُنَا صَانِعَ الْحَدِيدِ لِأَنَّ الزَّرَادَ حَدَادٌ ، وَإِمَّا أَنْ يَكُونَ كَتَبَ بِالْحَدَادِ عَنِ الْجَوْهَرِ الَّذِي هُوَ الْحَدِيدُ مِنْ حَيْثُ كَانَ صَانِعًا لَهُ .
وَالِاسْتِحْدَادُ : الْإِحْتِلَاقُ بِالْحَدِيدِ .
وَحَدُّ السَّكِينِ وَغَيْرِهَا : مَعْرُوفٌ ، وَجَمْعُهُ حُدُودٌ .

وَحَدُّ السَّيْفِ وَالسَّكِينِ وَكُلِّ كَلِيلٍ يَحْدُّهَا حَدًّا وَاحِدًا إِحْدَادًا وَحَدَّدَهَا : شَحَدَهَا وَمَسَحَهَا بِحَجَرٍ أَوْ مِرْدٍ ؛ وَحَدَّدَهُ فَهُوَ مُحَدَّدٌ ، مِثْلُهُ ؛ قَالَ اللَّحْيَانِيُّ : الْكَلَامُ أَحَدًا ، بِالْأَلِفِ ، وَقَدْ حَدَّتْ تَحْدُّ حَدَّةً وَاحْتَدَّتْ . وَسَكِينٌ حَدِيدَةٌ وَحَدَادٌ وَحَدِيدٌ ، يَغْيِرُ هَا ، مِنْ سَكَاتَيْنِ حَدِيدَاتٍ وَحَدَائِدِ وَحَدَادٍ ؛ وَقَوْلُهُ :

يَالْكَ مِنْ تَمَرٍ وَمِنْ شَيْشَاءَ
يَنْشَبُ فِي الْمَسْعَلِ وَاللَّهَاءِ
أَنْشَبَ مِنْ مَاشِرٍ حَدَاءَ
فَإِنَّهُ أَرَادَ حَدَادًا فَابْدَلَ الْحَرْفَ الثَّانِي وَبَيْنَهَا الْأَلْفَ حَاجِزَةً ، وَلَمْ يَكُنْ ذَلِكَ وَاجِبًا ، وَإِنَّمَا غَيْرُ اسْتِحْسَانًا فَسَاقَ ذَلِكَ فِيهِ ؛ وَإِنَّمَا لَبِنَةُ الْحَدِّ .

وَحَدَّ نَابُهُ يَحْدُّ حَدَّةً وَنَابٌ حَدِيدٌ وَحَدِيدَةٌ كَمَا تَقَدَّمَ فِي السَّكِينِ ، وَلَمْ يَسْمَعْ فِيهَا حَدَادٌ . وَحَدَّ السَّيْفُ يَحْدُّ حَدَّةً وَاحْتَدَّ ، فَهُوَ حَدَادٌ حَدِيدٌ ، وَأَحْدَدْتُهُ ، وَسَيُوفُ حَدَادٌ وَالسَّيْفُ حَدَادٌ ، وَحَكَى أَبُو عَمْرٍو : سَيْفٌ حَدَادٌ ، بِالضَّمِّ وَالتَّشْدِيدِ ، مِثْلُ أَمْرٍ كَبِيرٍ . وَتَحْدِيدُ الشَّفَرَةِ وَإِحْدَادُهَا وَاسْتِحْدَادُهَا بِمَعْنَى .

وَرَجُلٌ حَدِيدٌ وَحَدَادٌ مِنْ قَوْمٍ أَحْدَاءَ

وَاحِدَةٌ وَحِدَادٌ : يَكُونُ فِي اللَّسَنِ وَالْفَهْمِ وَالْغَضَبِ ، وَالْفِعْلُ مِنْ ذَلِكَ كُلُّهُ حَدٌّ يَحْدُّ حَدَّةً وَإِنَّهُ لَيَبْنِي الْحَدَّ أَيْضًا كَالسَّكِينِ . وَحَدَّ عَلَيْهِ يَحْدُّ حَدْدًا ، وَاحْتَدَّ فَهُوَ مُحْتَدٌ وَاسْتَحْدَّ : غَضِبَ . وَحَادَدْتُهُ أَيْ عَاصَيْتُهُ . وَحَادَهُ : غَاضَبُهُ مِثْلُ شَاقَهُ ، وَكَانَ اسْتِشْقَاقُهُ مِنْ الْحَدِّ الَّذِي هُوَ الْحِزْ وَالنَّاحِيَةُ كَأَنَّهُ صَارَ فِي الْحَدِّ الَّذِي فِيهِ عَدُوهُ ، كَمَا أَنَّ قَوْلَهُمْ شَاقَهُ صَارَ فِي الشَّقِّ الَّذِي فِيهِ عَدُوهُ . وَفِي التَّهْدِيدِ : اسْتَحْدَّ الرَّجُلُ وَاحْتَدَّ حَدَّةً ، فَهُوَ حَدِيدٌ ؛ قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : وَالْمَسْمُوعُ فِي حَدَّةِ الرَّجُلِ وَطَبِيشُهُ احْتَدَّ ؛ قَالَ : وَلَمْ أَسْمَعْ فِيهِ اسْتَحْدَّ إِنَّمَا يُقَالُ اسْتَحْدَّ وَاسْتَعَانَ إِذَا حَلَقَ عَانَتُهُ .

قَالَ الْجَوْهَرِيُّ : وَالْحَدَّةُ مَا يَتَعَرَّى الْإِنْسَانُ مِنَ التَّرْقِ وَالْغَضَبِ ؛ تَقُولُ : حَدَدْتُ عَلَى الرَّجُلِ أَحَدَ حَدَّةٍ وَحَدًّا ؛ عَنْ الْكِسَائِيِّ : يُقَالُ فِي فُلَانٍ حَدَّةٌ ؛ وَفِي الْحَدِيثِ : الْحَدَّةُ تَعَرَّى خِيَارُ أُمِّي ؛ الْحَدَّةُ كَالنَّشَاطِ وَالسَّرْعَةِ فِي الْأُمُورِ وَالْمَضَاءِ فِيهَا مَأْخُذٌ مِنْ حَدِّ السَّيْفِ ، وَالْمُرَادُ بِالْحَدَّةِ هَهُنَا الْمَضَاءُ فِي الدِّينِ وَالصَّلَاةِ وَالْمَقْصِدُ إِلَى الْخَيْرِ ؛ وَمِنْهُ حَدِيثُ عُمَرَ : كُنْتُ أَدَارِي مِنْ أَبِي بَكْرٍ بَعْضَ الْحَدِّ ؛ الْحَدُّ وَالْحَدَّةُ سَوَاءٌ مِنَ الْغَضَبِ ، وَبَعْضُهُمْ يَرَوِيهِ بِالْجَمِّ ، مِنْ الْحَدِّ ضِدُّ الْهَزْلِ ، وَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ بِالْفَتْحِ مِنَ الْحَطِّ .

وَالِاسْتِحْدَادُ : حَلَقُ شَعْرِ الْعَانَةِ . وَفِي حَدِيثِ خُبَيْبٍ : أَنَّهُ اسْتَعَارَ مُوسَى اسْتَحْدَّ بِهَا لِأَنَّهُ كَانَ أَسِيرًا عِنْدَهُمْ وَأَرَادُوا قَتْلَهُ فَاسْتَحْدَّ لِفَلَّا يَظْهَرُ شَعْرُ عَانَتِهِ عِنْدَ قَتْلِهِ . وَفِي الْحَدِيثِ الَّذِي جَاءَ فِي عَشْرِ مِنَ السَّنَةِ : الْاسْتِحْدَادُ مِنَ الْعَشْرِ ، وَهُوَ حَلَقُ الْعَانَةِ بِالْحَدِيدِ ؛ وَمِنْهُ الْحَدِيثُ حِينَ قَدِمَ مِنْ سَفَرٍ فَأَرَادَ النَّاسُ أَنْ يَطْرُقُوا النِّسَاءَ لَيْلًا فَقَالَ : أَهْلُوا كَيْ تَمْتَشِطَ الشَّعْبَةُ وَتَسْتَحْدَّ الْمُغِيْبَةُ أَيْ تَحْلِقَ عَانَتَهَا ؛ قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ : وَهُوَ اسْتِفْعَالٌ مِنَ الْحَدِيدَةِ يَعْنِي الْاسْتِحْلَاقَ بِهَا ، اسْتَعْمَلَهُ عَلَى طَرِيقِ

الْكِنَانِيَّةِ وَالتَّوْبَةِ . الْأَصْمَعِيُّ : اسْتَحَدَّ الرَّجُلُ إِذَا أَحَدَ شَفْرَتَهُ حَدِيدَةً وَغَيْرَهَا .

ورائحةٌ حادةٌ : ذكيةٌ ، على المثل . وناقعةٌ حديديةُ الجرة : توجدهُ لجرتها ربح حادةً ، وذلك مما يحمد .

وحدُّ كُلِّ شَيْءٍ : طرفُ شَبَابِهِ كحدِّ السَّكِينِ وَالسَّيْفِ وَالسَّانِ وَالسَّهْمِ ؛ وقيل : الحدُّ من كُلِّ ذَلِكَ مَارِقٌ مِنْ شَفْرَتِهِ ، وَالْجَمْعُ حَدُودٌ . وحدُّ الخمرِ والشرابِ : صلابتها ؛ قال الأعشى :

وَكَأْسٍ كَعَيْنِ الدِّيكِ بِاِكْرَتْ حَدَّهَا
بِفَتْيَانٍ صِدْقٍ وَالنَّوَاقِيسُ تَضْرِبُ
وحدُّ الرجلِ : بأسه ونفاذهُ في تجديته ؛ يقال : أَنَّهُ لَذُو حَدٍّ ؛ وقال العجاج :

أَمْ كَيْفَ حَدَّ مَطَرِ الْفَطِيمِ
وحدَّ بصره إِلَيْهِ يَحْدُهُ وَأَحَدَهُ (الأولى عَنِ اللَّحْيَانِي) : كِلَاهُمَا حَدَّهُ إِلَيْهِ وَرَمَاهُ بِهِ . وَرَجُلٌ حَدِيدُ النَّظَرِ ، عَلَى الْمَثَلِ ، لَا يَتَّبِعُهُ بَرِيَّةٌ فَيَكُونُ عَلَيْهِ غَضَاضَةٌ فِيهَا ، فَيَكُونُ كَمَا قَالَ تَعَالَى : « يَنْظُرُونَ مِنْ طَرْفٍ خَفِيٍّ » ؛ وَكَمَا قَالَ جَرِيرٌ :

فَقَضَّ الطَّرْفَ إِنَّكَ مِنْ نُمَيْرٍ
قال ابن سيده : هَذَا قَوْلُ الْفَارَسِيِّ . وَحدَّ الزرع : تأخر خروجه لِتَأَخُّرِ الْمَطَرِ ثُمَّ خَرَجَ وَلَمْ يَشْعَبْ .

وَالْحَدُّ : الْمَنْعُ . وحدَّ الرجلُ عَنِ الْأَمْرِ يَحْدُهُ حَدًّا : مَنَعَهُ وَجَسَهُ ؛ تقول : حَدَدْتُ فَلَانًا عَنِ الشَّرِّ أَيْ مَنَعْتُهُ ، وَمِنْهُ قَوْلُ النَّابِغَةِ :

إِلَّا سُلَيْبَانِ إِذْ قَالَ الْإِلَهِ لَهُ :
فَمُ فِي الْبَرِيَّةِ فَاحْدُدْهَا عَنِ الْفَنْدِ
وَالْحَدَادُ : الْبَوَابُ وَالسَّجَانُ لِأَنَّهَا يَمْنَعَانِ مَنْ فِيهِ أَنْ يَخْرُجَ ؛ قال الشاعر : يَقُولُ لِي الْحَدَادُ وَهُوَ يَقُودُنِي إِلَى السَّجْنِ : لَا تَفْرَعْ فَمَا بِكَ مِنْ بَاسٍ ! قال ابن سيده : كَذَا الرُّوَايَةُ بِغَيْرِ هَمْزٍ بَاسٍ عَلَى أَنْ بَعْدَهُ :

وَيَتْرَكَ عَذْرَى وَهُوَ أَضْحَى مِنَ الشَّمْسِ
وَكَانَ الْحُكْمُ عَلَى هَذَا أَنْ يَهْمِزَ بِأَسَا لَكِنَّهُ

خَفَّفَ تَخْفِيفًا فِي قُوَّةِ التَّحْقِيقِ حَتَّى كَانَهُ قَالَ فَمَا بِكَ مِنْ بَاسٍ ، وَلَوْ قَلَبَهُ قَلْبًا حَتَّى يَكُونَ كَرَجُلٍ مَاشِيَ لَمْ يَجْزُ مَعَ قَوْلِهِ وَهُوَ أَضْحَى مِنَ الشَّمْسِ ، لِأَنَّهُ كَانَ يَكُونُ أَحَدَ الْبَيْتَيْنِ يَرْدَفُ ، وَهُوَ الْفُ بَاسٍ ، وَالثَّانِي بِغَيْرِ رَدَفٍ ، وَهَذَا غَيْرُ مَعْرُوفٍ ، وَيُقَالُ لِلسَّجَانِ : حَدَادٌ لِأَنَّهُ يَمْنَعُ مِنَ الْخُرُوجِ أَوْلَانَهُ يُعَالِجُ الْحَدِيدَ مِنَ الْقَيْدِ . وَفِي حَدِيثِ أَبِي جَهْلٍ لَمَّا قَالَ فِي خِزْنَةِ النَّارِ وَهُمْ تَسْعَةُ عَشَرَ مَاقَالًا ، قَالَ لَهُ الصَّحَابَةُ : تَقْيِيسُ الْمَلَائِكَةِ بِالْحَدَادِينَ ؛ يَعْنِي السَّجَانِينَ لِأَنَّهُمْ يَمْنَعُونَ الْمُحْبَسِينَ مِنَ الْخُرُوجِ ، وَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ أَرَادَ بِهِ صِنَاعَ الْحَدِيدِ لِأَنَّهُمْ مِنْ أَوْسَخِ الصَّنَاعِ ثَوْبًا وَبَدَنًا ، وَأَمَّا قَوْلُ الْأَعْشَى يَصِفُ الْخَمْرَ وَالْخَمَارَ :

فَقَمْنَا وَلَمَّا بَصَحَ دَيْكُنَا
إِلَى جُونَةٍ عِنْدَ حَدَادِهَا
فَأَنَّهُ سَمَّى الْخَمَارَ حَدَادًا ، وَذَلِكَ لِمَنْعِهِ إِيَّاهَا وَحِفْظِهَا وَإِمْسَاكِهَا حَتَّى يُبْذَلَ لَهُ ثَمْنُهَا الَّذِي يَرْضِيهِ .

وَالْجُونَةُ : الْخَابِيَةُ . وَهَذَا أَمْرٌ حَدَدَ أَيْ مَنَعَ حَرَامًا لَا يَحِلُّ ارْتِكَابُهُ .

وحدَّ الإنسانُ : مَنَعَ مِنَ الطَّغْرِ . وَكُلُّ مُحْرَمٍ : مُحَدودٌ . وَدُونَ مَا سَأَلْتَ عَنْهُ حَدَدٌ أَيْ مَنَعَ . وَلَا حَدَدَ عَنْهُ أَيْ لَا مَنَعَ وَلَا دَفْعَ ؛ قال زَيْدُ بْنُ عَمْرٍو بْنِ نُفَيْلٍ :

لَا تَعْبُدُنِ إِلَهًا غَيْرَ خَالِقِكُمْ
وَإِنْ دُعِيتُمْ فَقُولُوا : دُونَهُ حَدَدٌ
أَيْ مَنَعَ . وَأَمَّا قَوْلُهُ تَعَالَى : « فَبَصْرُكَ الْيَوْمَ حَدِيدٌ » ، قَالَ : أَيْ لِسَانُ الْمِيزَانِ . وَيُقَالُ : فَبَصْرُكَ الْيَوْمَ حَدِيدٌ أَيْ فَرَأَيْكَ الْيَوْمَ نَافِذٌ . وَقَالَ شَيْخٌ : يُقَالُ لِلْمَرْأَةِ الْحَدَادَةُ . وَحدَّ اللَّهُ عَنَّا شَرَّ فَلَانٍ حَدًّا : كَفَّهُ وَصَرَفَهُ ؛ قال :

حَدَادٍ دُونَ شَرِّهَا حَدَادٍ
حَدَادٌ فِي مَعْنَى حَدٍّ ؛ وَقَوْلُ مَعْقِلِ بْنِ خُوَيْلِدٍ الْهَذَلِيُّ :

عَصِمَ . وَعَبَدَ اللَّهَ وَالْمَرْءَ جَابِرٌ
وَحَدَّى حَدَادٍ شَرَّ أَجْنَحَةِ الرَّحِمِ
أَرَادَ : أَضْرَفِي عَنَّا شَرَّ أَجْنَحَةِ الرَّحِمِ ، يَصِفُهُ بِالضَّعْفِ ، وَاسْتَدْفَاعَ شَرَّ أَجْنَحَةِ الرَّحِمِ عَلَى مَا هِيَ عَلَيْهِ مِنَ الضَّعْفِ ؛ وَقِيلَ : مَعْنَاهُ أَبْطَلِي شَيْئًا ، يَهْزُ مِنْهُ وَسَمَاءُ بِالْجُمْلَةِ . وَالْحَدُّ : الصَّرْفُ عَنِ الشَّيْءِ مِنَ الْخَيْرِ وَالشَّرِّ .

وَالْمَحْدُودُ : الْمَمْنُوعُ مِنَ الْخَيْرِ وَغَيْرِهِ . وَكُلُّ مَصْرُوفٍ عَنْ خَيْرٍ أَوْشَرُ : مُحَدودٌ . وَمَالُكَ عَنْ ذَلِكَ حَدَدٌ وَمَحْدَدٌ أَيْ مَصْرُوفٌ وَمَعْدَلٌ . أَبُو زَيْدٍ : يُقَالُ مَا لِي مِنْهُ بَدٌّ وَلَا مَحْدَدٌ وَلَا مَعْدَدٌ أَيْ مَالِي مِنْهُ بَدٌّ . وَمَا أَحْدَ مِنْهُ مُحَدَدًا وَلَا مَعْدَدًا أَيْ بَدًّا .

الْلَيْثُ : وَالْحَدُّ الرَّجُلُ الْمُحْدُودُ عَنِ الْخَيْرِ . وَرَجُلٌ مُحْدُودٌ عَنِ الْخَيْرِ : مَصْرُوفٌ ؛ قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : الْمُحْدُودُ الْمَحْرُومُ ؛ قَالَ : وَلَمْ أَسْمَعْ فِيهِ رَجُلٌ حَدٌّ لَغِيْرَ اللَّيْثِ وَهُوَ مِثْلُ قَوْلِهِمْ رَجُلٌ حَدٌّ إِذَا كَانَ مُحْدُودًا . وَيَدْعَى عَلَى الرَّجُلِ يَقِيْلُ : اللَّهُمَّ احْدُدْهُ أَيْ لَا تُؤَفِّقْهُ لِإِصَابَةٍ . وَفِي الْأَزْهَرِيِّ : تَقُولُ لِلرَّامِي اللَّهُمَّ احْدُدْهُ أَيْ لَا تُؤَفِّقْهُ لِلِإِصَابَةِ . وَأَمْرٌ حَدَدٌ : مُمْتَنِعٌ بِاطِلٍ ، وَكَذَلِكَ دَعْوَةُ حَدَدٌ . وَأَمْرٌ حَدَدٌ : لَا يَحِلُّ أَنْ يَرْتَكِبَ . أَبُو عَمْرٍو : الْحُدَّةُ الْعَصَبَةُ .

وقال أبو زيد : تَحَدَّدَ بِهِمْ أَيْ تَحَرَّشَ بِهِمْ . وَدَعْوَةُ حَدَدٌ أَيْ بَاطِلَةٌ .

وَالْحَدَادُ : ثِيَابُ الْمَأْتَمِ السُّودُ . وَالْحَادُ وَالْمُحَدُّ مِنَ النِّسَاءِ : الَّتِي تَتْرُكُ الزَّيْنَةَ وَالطَّيِّبَ ؛ وَقَالَ ابْنُ دُرَيْدٍ : هِيَ الْمَرْأَةُ الَّتِي تَتْرُكُ الزَّيْنَةَ وَالطَّيِّبَ بَعْدَ زَوْجِهَا لِلْعِدَّةِ . حَدَّتْ تَحَدُّ وَتَحَدُّ حَدًّا وَحَدَادًا ، وَهُوَ تَسْلِيهَا عَلَى زَوْجِهَا ، وَأَحَدَتْ ، وَأَبَى الْأَصْمَعِيُّ إِلَّا أَحَدَتْ تَحَدُّ ، وَهِيَ مُحَدَّةٌ ، وَلَمْ يَعْرِفْ حَدَّتْ ؛ وَالْحَدَادُ : تَرَكُّهَا ذَلِكَ . وَفِي الْحَدِيثِ : لَا تُحِدِ الْمَرْأَةُ فَوْقَ ثَلَاثٍ وَلَا تُحِدِ إِلَّا عَلَى زَوْجٍ . وَفِي الْحَدِيثِ : لَا يَحِلُّ لِأَحَدٍ أَنْ يُحِدَ عَلَى مَيِّتٍ أَكْثَرَ مِنْ ثَلَاثَةِ أَيَّامٍ

إِلَّا الْمَرْأَةَ عَلَى زَوْجِهَا فَإِنَّهَا تُحْدُ أَرْبَعَةَ أَشْهُرٍ وَعَشْرًا . قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ : وَاحْدَادُ الْمَرْأَةِ عَلَى زَوْجِهَا تَرَكَ الزَّيْنَةَ ؛ وَقِيلَ : هُوَ إِذَا حَزَنَتْ عَلَيْهِ وَلَبَسَتْ ثِيَابَ الْحُزْنِ وَتَرَكَتِ الزَّيْنَةَ وَالْخَضَابَ ؛ قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ : وَنَرَى أَنَّهُ مَأْخُودٌ مِنَ الْمَنَعِ لِأَنَّهَا قَدْ مَنَعَتْ مِنْ ذَلِكَ ، وَمِنْهُ قِيلَ لِلْبَوَابِ : حَدَادٌ لِأَنَّهُ يَمْنَعُ النَّاسَ مِنَ الدُّخُولِ . قَالَ الْأَصْمَعِيُّ : حَدَّ الرَّجُلُ يَحْدُ حَدًا إِذَا جَعَلَ بَيْنَهُ وَبَيْنَ صَاحِبِهِ حَدًا ، وَحَدَّهُ يَحْدُهُ إِذَا ضَرَبَهُ الْحَدَّ ، وَحَدَّهُ يَحْدُهُ إِذَا صَرَفَهُ عَنْ أَمْرٍ أَرَادَهُ . وَمَعْنَى حَدَّ يَحْدُ : أَنَّهُ أَخَذَتْهُ عَجَلَةٌ وَطَبِشٌ . وَرَوَى عَنْهُ ، عَلَيْهِ السَّلَامُ ، أَنَّهُ قَالَ : خِيَارُ أُمَّتِي أَحْدَاؤُهَا ؛ هُوَ جَمْعُ حَدِيدٍ كَشَدِيدٍ وَأَشْدَاهُ .

وَيُقَالُ : حَدَدَ فُلَانٌ بَلَدًا أَيْ قَصَدَ حُدُودَهُ ؛ قَالَ الْقَطَامِيُّ :

مُحَدِّدِينَ لِيُرِقَ صَابَ مِنْ خَلَلِ
وَبِالنَّقْرِ رَادُوهُ بَرْدَادٍ
أَي قَاصِدِينَ . وَيُقَالُ : حَدَدًا أَنْ يَكُونَ كَذَا كَقَوْلِهِ مَعَادَ اللَّهِ ؛ قَالَ الْكُمَيْتُ :

حَدَدًا أَنْ يَكُونَ سَبِيلُ فِينَا
وَتَحَا أَوْ مُجَبَّنًا مَمْصُورًا
أَي حَرَامًا ، كَمَا تَقُولُ : مَعَادَ اللَّهِ ، قَدْ حَدَدَ اللَّهُ ذَلِكَ عَنَّا .

وَالْحَدَادُ : الْبَحْرُ ، وَقِيلَ : نَهْرٌ بَعِيْنُهُ ؛ قَالَ إِبَاهُ بْنُ الْأَرْتِ :

وَلَوْ يَكُونُ عَلَى الْحَدَادِ بَمَلِكُهُ
لَمْ يَسِقْ ذَا غَلَةٍ مِنْ مَائِهِ الْجَارِي
وَأَبُو الْحَدِيدِ : رَجُلٌ مِنَ الْحُرُورِيِّ قَتَلَ امْرَأَةً مِنَ الْإِجَاعِيِّينَ كَانَتْ الْخَوَارِجُ قَدْ سَبَتْهَا فَعَالُوا بِهَا لِحْسِنَهَا ، فَلَمَّا رَأَى أَبُو الْحَدِيدِ مَغَالَتَهُمْ بِهَا خَافَ أَنْ يَتَفَاقَمَ الْأَمْرُ بَيْنَهُمْ فَوَثَبَ عَلَيْهَا فَقَتَلَهَا ، فَقِيلَ ذَلِكَ يَقُولُ بَعْضُ الْحُرُورِيِّ يَذْكُرُهَا :

أَهَابَ الْمُسْلِمُونَ بِهَا وَقَالُوا
عَلَى قَرْطِ الْهَوَى : هَلْ مِنْ مَزِيدٍ ؟
فَوَادَ أَبُو الْحَدِيدِ بِنَصْلِ سَيْفٍ
صَفِيلَ الْحَدِّ فَعَلَ فَتَى رَشِيدٍ

وَأُمُّ الْحَدِيدِ : امْرَأَةٌ كَهْدَلٍ الرَّاجِزِ ، وَبَابُهَا عَنَى يَقُولُهُ :

قَدْ طَرَدَتْ أُمُّ الْحَدِيدِ كَهْدَلًا
وَابْتَدَرَ الْبَابَ فَكَانَ الْأَوَّلَا
شَلَّ السَّعَالَى الْأَبْلَقُ الْمُحْجَلَا
يَارِبُّ لَا تُرْجِعْ إِلَيْهَا طِفِيلَا
وَابْعَثْ لَهُ يَارِبُّ عَنَّا شُغْلَا
وَسَوَّاسَ جَنِّ أَوْسَلَا مَدْخَلَا
وَجَرَبًا قَشِيرًا وَجُوعًا أَطْحَلَا

طِفِيلٌ : صَغِيرٌ ، صَغَرَهُ وَجَعَلَهُ كَالطِّفْلِ فِي صُورَتِهِ وَضَعْفِهِ ؛ وَأَرَادَ طِفِيلًا ، فَلَمْ يَسْتَقِمَّ لَهُ الشَّعْرُ فَعَدَلَ إِلَى بِنَاءٍ حَثِلٍ ، وَهُوَ يَرِيدُ مَا ذَكَّرْنَا مِنَ التَّصْغِيرِ . وَالْأَطْحَلُ : الَّذِي يَأْخُذُهُ مِنْهُ الطَّحَلُ ، وَهُوَ وَجَعُ الطَّحَالِ . وَحَدَّ : مَوْضِعٌ ، حَكَاهُ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ ؛ وَأَنْشَدَ :

فَلَوْ أَنَّهَا كَانَتْ لِقَاحِي كَثِيرَةً
لَقَدْ نَهَلْتُ مِنْ مَاءِ حَدٍّ وَعَلَّتِ
وَحْدَانُ : حَيٌّ مِنَ الْأَزْدِ ، وَقَالَ ابْنُ دُرَيْدٍ : الْحَدَانُ حَيٌّ مِنَ الْأَزْدِ فَأَدْخَلَ عَلَيْهِ اللَّامَ ؛ الْأَزْهَرِيُّ : حَدَانُهُ قَبِيلَةٌ فِي الْيَمَنِ .

وَبَنُو حَدْدَانَ ، بِالضَّمِّ (١) : مِنْ بَنِي صَعْدٍ . وَبَنُو حَدَادٍ : بَطْنٌ مِنْ طَبِئٍ . وَالْحَدَاءُ : قَبِيلَةٌ ؛ قَالَ الْحَارِثُ بْنُ حِزْلَةَ :

لَيْسَ مِنَّا الْمُضْرِبُونَ وَلَا قَبِ
سُ وَلَا جَدْنُدُ وَلَا الْحَدَاءُ

وَقِيلَ : الْحَدَاءُ هُنَا اسْمُ رَجُلٍ ، وَيَحْتَمِلُ الْحَدَاءُ أَنْ يَكُونَ فَعَالًا مِنْ حَدَا ، فَإِذَا كَانَ ذَلِكَ قَبَابُهُ غَيْرَ هَذَا .

وَرَجُلٌ حَدَدٌ : قَصِيرٌ غَلِيظٌ .

• حدر • الْأَزْهَرِيُّ : الْحَدَرُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ تَحْدَرُهُ مِنْ عُلُوٍّ إِلَى سُفْلٍ ، وَالْمَطَاوَعَةُ مِنْهُ الْإِنْجَادُ .

(١) قوله : «وبنو حدان بالضم إلخ» كذا بالأصل ، والذي في القاموس ككثان . وقوله وبنو حداد بطن إلخ كذا به أيضاً ، والذي في الصحاح وبنو أحدات بطن إلخ .

وَالْحَدُورُ : اسْمٌ مِقْدَارِ الْمَاءِ فِي الْإِنْجَادِ صَبِيهِ ، وَكَذَلِكَ الْحَدُورُ فِي سَفْحِ جَبَلٍ وَكُلِّ مَوْضِعٍ مُنْحَدِرٍ . وَيُقَالُ : وَقَعْنَا فِي حَدُورٍ مُنْكَرَةٍ ، وَهِيَ الْهَبُوطُ . قَالَ الْأَزْهَرِيُّ :

وَيُقَالُ لَهُ الْحَدَرَاءُ بوزن الصَّفَاءِ (٢) ، وَالْحَدُورُ وَالْهَبُوطُ ، وَهُوَ الْمَكَانُ يُنْحَدِرُ مِنْهُ . وَالْحَدُورُ ، بِالضَّمِّ : فِعْلٌ .

ابْنُ سَيِّدَةٍ : حَدَرُ الشَّيْءِ يَحْدِرُهُ وَيَحْدِرُهُ حَدَرًا وَحَدُورًا فَانْحَدَرَ : حَطَّهُ مِنْ عُلُوٍّ إِلَى سُفْلٍ . الْأَزْهَرِيُّ : وَكُلُّ شَيْءٍ أُرْسِلَتْهُ إِلَى اسْفَلٍ ، فَقَدْ حَدَرْتُهُ حَدَرًا وَحَدُورًا . قَالَ : وَلَمْ أَسْمَعْهُ بِالْأَلْفِ أَحْدَرْتُ ؛ قَالَ : وَمِنْهُ سُمِّيَتِ الْقِرَاءَةُ السَّرِيعَةُ الْحَدَرُ لِأَنَّ صَاحِبَهَا يَحْدِرُهَا حَدَرًا .

وَالْحَدَرُ ، مِثْلُ الصَّبَبِ : وَهُوَ مَا انْحَدَرَ مِنَ الْأَرْضِ . يُقَالُ : كَانُوا يَنْحَطُّ فِي حَدَرٍ . وَالْإِنْجَادُ : الْإِنْهَابُ ، وَالْمَوْضِعُ مُنْحَدِرٌ . وَالْحَدَرُ : الْإِسْرَاعُ فِي الْقِرَاءَةِ . قَالَ : وَأَمَّا الْحَدُورُ فَهُوَ الْمَوْضِعُ الْمُنْحَدِرُ . وَهَذَا مُنْحَدِرٌ مِنَ الْجَبَلِ وَمُنْحَدِرٌ ، اتَّبَعُوا الضَّمَّةَ كَمَا قَالُوا : أَنْبِكَ وَأَنْبُوكَ ، وَرَوَى بَعْضُهُمْ مُنْحَدِرٌ . وَحَادُورُهَا وَاحْدَرُهَا : كَحَدُورِهَا .

وَحَدَرْتُ السَّقِينَةَ : أُرْسَلْتُهَا إِلَى اسْفَلٍ ، وَلَا يُقَالُ أَحْدَرْتُهَا ؛ وَحَدَرْتُ السَّقِينَةَ فِي الْمَاءِ وَالْمَتَاعِ يَحْدِرُهَا حَدَرًا ، وَكَذَلِكَ حَدَرْتُ الْقُرْآنَ وَالْقِرَاءَةَ . الْجَوْهَرِيُّ : وَحَدَرَ فِي قِرَائَتِهِ وَفِي أَذَانِهِ حَدَرًا أَيْ أَسْرَعَ . وَفِي حَدِيثِ الْأَذَانِ : إِذَا أَذَنْتَ فَتَرَسَّلْ ، وَإِذَا أَقَمْتَ فَاحْدَرْ ، أَيْ أَسْرَعَ . وَهُوَ مِنَ الْحَدُورِ ضِدُّ الصُّعُودِ ، يَتَعَدَّى وَلَا يَتَعَدَّى . وَحَدَرَ الدَّمْعُ يَحْدِرُهُ حَدَرًا وَحَدُورًا وَحَدَرَهُ فَانْحَدَرَ وَتَحَدَرَ أَيْ تَنَزَّلَ . وَفِي حَدِيثِ الْإِسْتِسْقَاءِ :

رَأَيْتُ الْمَطَرَ يَتَحَادَرُ عَلَى لِحْيَتِهِ أَيْ يَنْزِلُ وَيَقْطُرُ ، وَهُوَ يَتَفَاعَلُ مِنَ الْحَدُورِ . قَالَ اللَّحْيَانِيُّ : حَدَرْتُ الْعَيْنَ بِالْدمْعِ تَحْدَرُ

(٢) في التهذيب : «ويقال له الحدراء بوزن الصُّعْدَاءِ» .

[عبد الله]

وَيَحْدِرُ حَدْرًا ، وَالْأَسْمُ مِنْ كُلِّ ذَلِكَ
الْحُدُورَةُ وَالْحُدُورَةُ وَالْحَادُورَةُ . وَحَدْرُ اللَّثَامِ
عَنْ حَنْكِهِ : أَمَالُهُ . وَحَدْرُ الدَّوَاءِ بَطْنُهُ
يَحْدُرُهُ حَدْرًا : مَشَاهُ ، وَأَسْمُ الدَّوَاءِ
الْحَادُورُ .

الْأَزْهَرِيُّ : اللَّيْثُ : الْحَادِرُ الْمُمْتَلِيُّ
لَحْمًا وَشَحْمًا مَعَ تَرَارَةٍ ، وَالْفِعْلُ حَدَرَ
حَدَارَةً . وَالْحَادِرُ وَالْحَادِرَةُ : الْغَلَامُ الْمُمْتَلِيُّ
الشَّبَابِ . الْجَوْهَرِيُّ : وَالْحَادِرُ مِنَ الرِّجَالِ
الْمُجْتَمِعُ الْخَلْقِ (عَنِ الْأَصْمَعِيِّ) . تَقُولُ
مِنْهُ : حَدَرَ ، بِالضَّمِّ ، يَحْدُرُ حَدْرًا . ابْنُ
سَيِّدَةٍ : وَغَلَامٌ حَادِرٌ جَمِيلٌ صَبِيحٌ .
وَالْحَادِرُ : السَّمِينُ الْغَلِيظُ ، وَالْجَمْعُ
حَدَرَةٌ ، وَقَدْ حَدَرَ يَحْدُرُ وَحَدَرَ . وَقَتِي حَادِرٌ
أَيُّ غَلِيظٌ مُجْتَمِعٌ ، وَقَدْ حَدَرَ يَحْدُرُ
حَدَارَةً ، وَالْحَادِرَةُ : الْغَلِيظَةُ ، وَفِي تَرْجَمَةٍ
رَبِّ قَالَ أَبُو كَاهِلٍ الشُّكْرِيُّ يَصِفُ نَاقَتَهُ
وَيُسَمِّيهِهَا بِالْعُقَابِ :

كَأَنَّ رَجُلِي عَلَى شَعْوَاءِ حَادِرَةٍ
ظَنِيَاءٍ قَدْ بَلَ مِنْ طَلٍّ خَوَافِيهَا
وَفِي حَدِيثٍ أُمُّ عَطِيَّةَ : وَلَدْنَا غَلَامًا
أَحْدَرُ شَيْءٍ أَيْ أَسْمَنُ شَيْءٍ وَأَغْلَظُ ، وَمِنْهُ
حَدِيثُ ابْنِ عُمَرَ : كَانَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الْحَارِثِ
ابْنَ تَوْفَلٍ غَلَامًا حَادِرًا ، وَمِنْهُ حَدِيثُ أَبِرْهَةَ
صَاحِبِ الْفِيلِ : كَانَ رَجُلًا قَصِيرًا حَادِرًا
دَحْدَحًا . وَرَمَعَ حَادِرٌ : غَلِيظٌ . وَالْحَوَادِرُ
مِنْ كُعُوبِ الرَّمَاحِ : الْغِلَاطُ الْمُسْتَدِيرَةُ .
وَجِبِلٌ حَادِرٌ : مُرْتَفِعٌ . وَحَيٌّ حَادِرٌ :
مُجْتَمِعٌ . وَعَدَدٌ حَادِرٌ : كَثِيرٌ . وَجِبِلٌ
حَادِرٌ : شَدِيدُ الْفَتْلِ ، قَالَ :

فَمَا رَوَيْتَ حَتَّى اسْتَبَانَ سَقَاتُهَا
قُطُوعًا لِمَحْبُوكٍ مِنَ اللَّيْلِ حَادِرٍ
وَحَدَرَ الْوَتْرُ حُدُورَةً : غَلِظَ . وَأَشَدُّ ،
وَقَالَ أَبُو حَنِيفَةَ : إِذَا كَانَ الْوَتْرُ قَوِيًّا مُمْتَلِئًا
قِيلَ وَتَرَ حَادِرٌ ، وَأَشَدُّ :
أَحَبُّ الصَّبِيِّ السَّوَّةَ مِنْ أَجْلِ أُمِّهِ
وَأَبْنَاهُ مِنْ بَعْضِهَا وَهُوَ حَادِرٌ
وَقَدْ حَدَرَ حُدُورَةً . وَنَاقَةٌ حَادِرَةٌ الْعَيْنَيْنِ إِذَا

امْتَلَأَتْ نَفْيًا وَاسْتَوَتْ وَحَسَنَتْ ، قَالَ الْأَعَشِيُّ :
وَعَسِيرٌ أَدْمَاءُ حَادِرَةٌ الْعَيْنِ
مِنْ خَوْفٍ عِبْرَانَةٍ شِمْلَالٍ
وَكُلُّ رِيَانٍ حَسَنُ الْخَلْقِ : حَادِرٌ .

وَعَيْنٌ حَدَرَةٌ بَدْرَةٌ : عَظِيمَةٌ ، وَقِيلَ :
خَادَةُ النَّظَرِ ، وَقِيلَ : حَدَرَةٌ وَاسِعَةٌ ، وَبَدْرَةٌ
يُحَادِرُ نَظَرُهَا نَظَرَ الْخَيْلِ (عَنِ ابْنِ
الْأَعْرَابِيِّ) . وَعَيْنٌ حَدْرَاءُ : حَسَنَةٌ ، وَقَدْ
حَدَرْتُ . الْأَزْهَرِيُّ : الْأَصْمَعِيُّ : أَمَّا قَوْلُهُمْ
عَيْنٌ حَدَرَةٌ فَمَعْنَاهُ مَكْتَبَةٌ صُلْبَةٌ وَبَدْرَةٌ
بِالنَّظَرِ ، قَالَ أَمْرُو الْقَيْسِ :

وَعَيْنٌ لَهَا حَدَرَةٌ بَدْرَةٌ
شَقَّتْ مَا قِيَهَا مِنْ أَمْرٍ
الْأَزْهَرِيُّ : الْحَدَرَةُ الْعَيْنُ الْوَاسِعَةُ
الْجَاحِظَةُ ، وَالْحَدَرَةُ : جَرَمٌ قَرَحَةٌ تَخْرُجُ
بِجَفْنِ الْعَيْنِ ، وَقِيلَ : بِيَاطِنِ جَفْنِ الْعَيْنِ
فَتَرَمَ وَتَغْلَظُ ، وَقَدْ حَدَرْتُ عَيْنَهُ حَدْرًا ،
وَحَدَرَ جِلْدُهُ عَنِ الضَّرْبِ يَحْدُرُ وَيَحْدُرُ حَدْرًا
وَحُدُورًا : غَلِظَ وَانْتَفَخَ وَوَرَمَ ، قَالَ عُمَرُ بْنُ
أَبِي رَيْعَةَ :

لَوْ دَبَّ ذُرٌّ فَوْقَ ضَاحِي جِلْدِيهَا
لَأَبَانَ مِنْ آثَارِهِنَّ حُدُورًا

يَعْنِي الْوَرَمَ ، وَأَحْدَرُهُ الضَّرْبُ وَحَدَرُهُ
يَحْدُرُهُ . وَفِي حَدِيثِ ابْنِ عُمَرَ : أَنَّهُ ضَرَبَ
رَجُلًا ثَلَاثِينَ سَوْطًا كُلُّهَا يَبْضَعُ وَيَحْدُرُ ،
يَعْنِي السَّيَاطَ ، الْمَعْنَى أَنَّ السَّيَاطَ بَضَعَتْ
جِلْدَهُ وَأَوْرَمَتْهُ ، قَالَ الْأَصْمَعِيُّ : يَبْضَعُ يَعْنِي
يَشُقُّ الْجِلْدَ ، وَيَحْدُرُ يَعْنِي يَوْرَمُ وَلَا يَشُقُّ ،
قَالَ : وَاخْتَلَفَ فِي إِعْرَابِهِ ، فَقَالَ بَعْضُهُمْ :
يَحْدِرُ حَدْرًا مِنْ أَحْدَرْتُ ، وَقَالَ بَعْضُهُمْ :
يَحْدِرُ حُدُورًا مِنْ حَدَرْتُ ، قَالَ الْأَزْهَرِيُّ :
وَأَظْنَاهُ لُغَتَيْنِ إِذَا جَعَلْتَ الْفِعْلَ لِلضَّرْبِ ،
فَإِذَا كَانَ الْفِعْلُ لِلْجِلْدِ أَنَّهُ الَّذِي يَرْمِ فَانْهَمُ
يَقُولُونَ : قَدْ حَدَرَ جِلْدُهُ يَحْدُرُ حُدُورًا ،
لَا اخْتِلَافَ فِيهِ أَعْلَمُهُ . الْجَوْهَرِيُّ : انْحَدَرَ
جِلْدُهُ تَوْرَمَ ، وَحَدَرَ جِلْدُهُ حَدْرًا وَأَحْدَرَ :
ضَرَبَ .

وَالْحَدَرُ : الشَّقُّ . وَالْحَدَرُ : الْوَرَمُ (١)
بِلَا شَقٍّ . يُقَالُ : حَدَرَ جِلْدُهُ وَحَدَرَ زَيْدٌ
جِلْدُهُ ، وَالْحَدَرُ : الشَّقُّ الْغَلِيظُ مِنَ
الْأَرْضِ ، وَحَدَرَ الثَّوْبُ يَحْدُرُهُ حَدْرًا
وَأَحْدَرُهُ يَحْدُرُهُ إِحْدَارًا : قَتَلَ أَطْرَافَ هَذَبِهِ
وَكَفَّهُ كَمَا يَفْعَلُ بِأَطْرَافِ الْأَكْسِيَةِ . وَالْحَدَرَةُ :
الْفُتْلَةُ مِنْ قَتْلِ الْأَكْسِيَةِ . وَحَدَرْتُهُمُ السَّنَةُ
تَحْدَرُهُمْ : جَاءَتْ بِهِمْ إِلَى الْحَضَرِ ، قَالَ
الْحَطِيبَةُ :

جَاءَتْ بِهِ مِنْ بِلَادِ الطُّورِ تَحْدَرُهُ
حَضَاءٌ لَمْ تَتْرَكْ دُونَ الْعَصَا شَذْبًا
الْأَزْهَرِيُّ : حَدَرْتُهُمُ السَّنَةُ تَحْدَرُهُمْ حَدْرًا
إِذَا حَطَّتْهُمْ وَجَاءَتْ بِهِمْ حُدُورًا .

وَالْحَدَرَةُ مِنَ الْإِبِلِ : مَا بَيْنَ الْعَشْرِ إِلَى
الْأَرْبَعِينَ ، فَإِذَا بَلَغَتْ السَّنِينَ فَهِيَ الصَّدْعَةُ .
وَالْحَدَرَةُ مِنَ الْإِبِلِ ، بِالضَّمِّ ، نَحْوُ الصَّرْمَةِ .
وَمَالَ حَوَادِرَ : مَكْتَبَتُهُ ضِخَامٌ . وَعَلَيْهِ حَدَرَةٌ
مِنْ غَنَمٍ وَحَدَرَةٌ أَيْ قِطْعَةٌ (عَنِ اللَّحْيَانِيِّ) .
وَحِيدَارُ الْحَصَى : مَا اسْتَدَارَ مِنْهُ .
وَحِيدَرَةُ : الْأَسَدُ ، قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : قَالَ
أَبُو الْعَبَّاسِ أَحْمَدُ بْنُ يَحْيَى : لَمْ تَخْتَلِفِ
الرُّوَاةُ فِي أَنَّ هَذِهِ الْأَبْيَاتَ لِعَلِيِّ بْنِ
أَبِي طَالِبٍ ، رِضْوَانُ اللَّهِ عَلَيْهِ :

أَنَا الَّذِي سَمَّيْتُ أُمِّي الْحَيْدَرَةَ
كَلَّمْتُ غَابَاتٍ غَلِيظَ الْقَصْرَةِ
أَكِيلَكُمْ بِالسَّيْفِ كَيْلَ السَّنْدَرَةِ
وَقَالَ : السَّنْدَرَةُ الْجَرَاءُ ، وَرَجُلٌ سِنْدَرٌ
عَلَى فِعْلِهِ إِذَا كَانَ جَرِيئًا . وَالْحَيْدَرَةُ :
الْأَسَدُ ، قَالَ : وَالسَّنْدَرَةُ مِكْيَالٌ كَبِيرٌ ، وَقَالَ
ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : الْحَيْدَرَةُ فِي الْأَسَدِ مِثْلُ
الْمَلِكِ فِي النَّاسِ ، قَالَ أَبُو الْعَبَّاسِ : يَعْنِي
لِقَلْبِ عَقْفِهِ وَقُوَّةِ سَاعِدَيْهِ ، وَمِنْهُ غَلَامٌ حَادِرٌ
إِذَا كَانَ مُمْتَلِئًا الْبَدَنُ شَدِيدَ الْبَطْنِ ، قَالَ :
وَالْيَاءُ وَالْهَاءُ زَائِدَتَانِ ، زَادَ ابْنُ بَرٍّ فِي الرَّجَزِ
قَبْلَ :

(١) قوله : «والحدر الشق والحدر الورم» يشير
بذلك إلى أنه يتعدى ولا يتعدى وبه صرح
الجوهرى .

أَكِيلُكُمْ بِالسِّيفِ كَيْلَ السَّنْدَرَةِ
أَضْرَبُ بِالسِّيفِ رِقَابَ الْكَفَرَةِ
وقال: أراد بقوله: «أَنَا الَّذِي سَمَنِي أُمِّي
الْحَيْدَرَةَ» أَنَا الَّذِي سَمَنِي أُمِّي أَسَدًا، فَلَمْ
يُمْكِنَهُ ذِكْرُ الْأَسَدِ لِأَجْلِ الْقَافِيَةِ، فَعَبَّرَ
بِحَيْدَرَةٍ لِأَنَّ أُمَّهُ لَمْ تَسْمَعْ حَيْدَرَةً، وَإِنَّمَا سَمَنَتْهُ
أَسَدًا بِاسْمِ أَبِيهَا لِأَنَّهَا فَاطِمَةُ بِنْتُ أَسَدٍ،
وَكَانَ أَبُو طَالِبٍ غَائِبًا حِينَ وَلَدَتْهُ وَسَمَنَتْهُ
أَسَدًا، فَلَمَّا قَدِمَ كَرِهَ أَسَدًا وَسَمَاهُ عَلِيًّا،
فَلَمَّا رَجَعَ عَلَى هَذَا الرَّجُلِ يَوْمَ خَيْرِ سَمَى نَفْسَهُ
يَا سَمَنَتْهُ بِهِ أُمُّهُ؛ قُلْتُ: وَهَذَا الْعَذْرُومِ ابْنُ
بَرٍّ لَا يَتِمُّ لَهُ إِلَّا إِنْ كَانَ الرَّجُلُ أَكْثَرَ مِنْ هَذِهِ
الْآيَاتِ وَلَمْ يَكُنْ أَيْضًا ابْتَدَأَ بِقَوْلِهِ: «أَنَا
الَّذِي سَمَنِي أُمِّي الْحَيْدَرَةَ» وَإِلَّا فَأَذَا كَانَ
هَذَا الْبَيْتُ ابْتِدَاءَ الرَّجُلِ وَكَانَ كَثِيرًا أَوْ قَلِيلًا
كَانَ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، مُخْبِرًا فِي إِطْلَاقِ
الْعَوَافِي عَلَى أَيِّ حَرْفٍ شَاءَ مِمَّا يَسْتَقِيمُ الْوَزْنُ
لَهُ بِهِ كَقَوْلِهِ «أَنَا الَّذِي سَمَنِي أُمِّي الْأَسَدَ»
أَوْ أَسَدًا، وَلَهُ فِي هَذِهِ الْقَافِيَةِ مَجَالٌ وَاسِعٌ،
فَطَفَّقَهُ بِهَذَا الْإِسْمِ عَلَى هَذِهِ الْقَافِيَةِ مِنْ غَيْرِ
قَافِيَةٍ تَقَدَّمَتْ يَجِبُ اتِّبَاعُهَا وَلَا ضَرُورَةَ صَرَفَتِهِ
إِلَيْهِ، مِمَّا يَدُلُّ عَلَى أَنَّهُ سَمِيَ حَيْدَرَةً. وَقَدْ
قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ: وَقِيلَ بَلْ سَمَنَتْهُ أُمُّهُ حَيْدَرَةً.
وَالْقَصْرَةُ: أَصْلُ الْعَتَقِ. قَالَ: وَذَكَرَ
أَبُو عَمْرٍو الْمَطْرُزُ أَنَّ السَّنْدَرَةَ اسْمُ امْرَأَةٍ،
وَقَالَ ابْنُ قَتَيْبَةَ فِي تَفْسِيرِ الْحَدِيثِ: السَّنْدَرَةُ
شَجَرَةٌ يَعْمَلُ مِنْهَا الْقَسِيُّ وَالنَّبْلُ، فَيَحْتَمِلُ أَنْ
تَكُونَ السَّنْدَرَةُ مِثَالًا يَتَّخَذُ مِنْ هَذِهِ الشَّجَرَةِ
كَمَا سَمِيَ الْقَوْسُ نَبْعَةً بِاسْمِ الشَّجَرَةِ،
وَيَحْتَمِلُ أَنْ تَكُونَ السَّنْدَرَةُ امْرَأَةً كَانَتْ تَكِيلُ
كَيْلًا وَافِيًا.

وحيدر وحيدرة: اسنان. والوحيدرة:
اسم شاعر، وربما قالوا الحادرة.
والحادور: القُرْطُ فِي الْأُذُنِ وَجَمْعُهُ
حَوَادِيرُ، قَالَ أَبُو النَّجْمِ الْعِجْلِيُّ يَصِفُ
امْرَأَةً:

خَدْبَةُ الْخَلْقِ عَلَى تَخْصِيرِهَا
بَائِنَةُ الْمَنْكِبِ مِنْ حَادُورِهَا

أَرَادَ أَنَّهَا لَيْسَتْ بِوَقْصَاءَ أَيْ بَعِيدَةِ الْمَنْكِبِ
مِنَ الْقُرْطِ لَطُولَ عُنُقِهَا، وَلَوْ كَانَتْ وَقْصَاءَ
لَكَانَتْ قَرِيبَةَ الْمَنْكِبِ مِنْهُ. وَخَدْبَةُ الْخَلْقِ
عَلَى تَخْصِيرِهَا أَيْ عَظِيمَةُ الْعَجْرِ عَلَى دِقَّةِ
خَصَرِهَا:

يَزِينُهَا أَزْهَرُ فِي سَفُورِهَا
فَضَّلَهَا الْخَالِقُ فِي تَصْوِيرِهَا
الْأَزْهَرُ: الْوَجْهُ. وَرَغِيفٌ حَادِرٌ أَيْ تَامٌ؛
وَقِيلَ: هُوَ الْفَلِيطُ الْحُرُوفُ؛ وَأَنْشَدَ:
كَأَنَّكَ حَادِرَةٌ الْمَنْكِبِ

مِنْ رِصْعَاءُ تَسْتَنُّ فِي حَائِرِ
يَعْنِي ضِفْدَعَةٌ مُمْتَلِئَةٌ الْمَنْكِبِ. الْأَزْهَرِيُّ:
وَرَوَى عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مَسْعُودٍ أَنَّهُ قَرَأَ قَوْلَ اللَّهِ عَزَّ
وَجَلَّ: «وَأَنَا لَجَمِيعٌ حَادِرُونَ»؛ بِالذَّالِ،
وَقَالَ مُؤَدُّونَ فِي الْكُرَاعِ وَالسَّلَاحِ؛ قَالَ
الْأَزْهَرِيُّ: وَالْقِرَاءَةُ بِالذَّالِ لَا غَيْرَ، وَالذَّالُ
شَاذَةٌ لَا تَجُوزُ عِنْدِي الْقِرَاءَةُ بِهَا، وَقَرَأَ
عَاصِمٌ وَسَائِرُ الْقُرَاءِ بِالذَّالِ.

وَرَجُلٌ حَدَرْدٌ: مُسْتَعِجِلٌ. وَالْحَيْدَارُ مِنْ
الْحَصَى: مَا صَلَبَ وَكَثُرَ؛ وَمِنْهُ قَوْلُ
تَمِيمِ بْنِ أَبِي مُقْبِلٍ:

يَرْمِي النَّجَادُ بِحَيْدَارِ الْحَصَى قُمْرًا
فِي مِشْيَةِ سَرَحٍ خَلَطَ أَفَانِينَا
وَقَالَ أَبُو زَيْدٍ: رَمَاهُ بِالْحَيْدَرَةِ أَيْ
بِالْهَلَكَةِ. وَحَى ذُو حُدُورَةٍ أَيْ ذُو اجْتِمَاعٍ
وَكثرة. وَرَوَى الْأَزْهَرِيُّ عَنِ الْمَوْجِ: يُقَالُ
حَدَرُوا حَوْلَهُ وَيَحْدَرُونَ بِهِ إِذَا أَطَافُوا بِهِ
قَالَ الْأَخْطَلُ:

وَنَفْسُ الْمَرْءِ تَرْصُدُهَا الْمَنَابِيَا
وَتَحْدَرُ حَوْلَهُ حَتَّى يُبْصَرَا
الْأَزْهَرِيُّ: قَالَ اللَّيْثُ: امْرَأَةٌ حَدَرَاءُ
وَرَجُلٌ أَحَدَرٌ؛ قَالَ الْفَرَزْدَقُ:

عَزَفَتْ بِأَعْشَاشٍ وَمَا كِدْتَ تَعْرِفُ
وَأَنْكَرْتَ مِنْ حَدَرَاءَ مَا كُنْتَ تَعْرِفُ
قَالَ: وَقَالَ بَعْضُهُمْ: الْحَدَرَاءُ فِي نَعْتِ

الْفَرَسِ فِي حُسْنِهَا خَاصَّةً. وَفِي الْحَدِيثِ:
أَنَّ أَبِي بَنٍ خَلَفَ كَانَ عَلَى بَعِيرٍ لَهُ وَهُوَ
يَقُولُ: يَا حَدَرَاهَا؛ يُرِيدُ: هَلْ رَأَى أَحَدٌ

مِثْلَ هَذَا؟ قَالَ: وَيَجُوزُ أَنْ يُرِيدَ يَا حَدَرَاهُ
الْإِبِلَ، فَقَصَرَ، وَهِيَ تَأْتِيهِ الْأَحْدَرُ، وَهُوَ
الْمُتَمَلِّئُ الْفَخْدَ وَالْعَجَرَ الدَّقِيقَ الْأَعْلَى،
وَأَرَادَ بِالْبَعِيرِ مَهْنًا نَاقَةً وَهُوَ يَقَعُ عَلَى الذَّكَرِ
وَالْأُنْثَى كَالْإِنْسَانِ.

وَتَحْدَرُ الشَّيْءُ: إِقْبَالُهُ؛ وَقَدْ تَحْدَرَّ
تَحْدَرًا؛ قَالَ الْجَعْدِيُّ:

فَلَمَّا ارْعَوْتُ فِي السَّيْرِ قَضَيْنَ سَيْرِهَا
تَحْدَرُ أَحْوَى يَرْكَبُ الدَّرَّ مُظْلِمِ
الْأَحْوَى: اللَّيْلُ. وَتَحْدَرُهُ: إِقْبَالُهُ.
وَارْعَوْتُ أَيْ كَفْتُ. وَفِي تَرْجَمَةِ قَلْعِ
الْإِنْجِدَارِ وَالتَّقْلَعِ قَرِيبُ بَعْضُهُ مِنْ بَعْضٍ،
أَرَادَ أَنَّهُ كَانَ يَسْتَعْمِلُ التَّثْبِتَ وَلَا يَبِينُ مِنْهُ فِي
هَذِهِ الْحَالِ اسْتِعْجَالٌ وَمُبَادَرَةٌ شَدِيدَةٌ.
وَحَدَرَاءُ: اسْمُ امْرَأَةٍ.

* حدرج: الحدرج والحدرج
والمحدرج، كله: الأملس. والمحدرج:
المفتول. ووتر محدرج المس: شد قتله؛
ابن شميل: هُوَ الْجِدُّ الْغَارَةُ الْمُسْتَوَى.
وَسَوَّطٌ مُحْدَرَجٌ: مُغَارٌ.
وَحَدْرَجُهُ أَيْ قَتَلَهُ وَأَحْكَمَهُ؛ قَالَ الْفَرَزْدَقُ:

لِنَعَافُ زِيَادًا أَنْ يَكُونَ عَطَاؤُهُ
أَدَاهِمُ سَوْدًا أَوْ مُحْدَرَجَةً سُمْرًا
يَعْنِي بِالْأَدَاهِمِ الْقَيْدُ، وَبِالْمُحْدَرَجَةِ
السيَّاطُ؛ وَقَوْلُ الْقُحَيْفِ الْعُقَيْلِيُّ:
صَبَحْنَاهَا السَّيَّاطُ مُحْدَرَجَاتٍ

فَعَزَّتْهَا الصَّلِيعَةُ وَالصَّلِيعُ
يَجُوزُ أَنْ تَكُونَ الْمَلْسُ، وَيَجُوزُ أَنْ تَكُونَ
الْمَفْتُولَةُ، وَبِالْمَفْتُولَةِ فَسَرَاهَا ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ:
وَحَدْرَجُ الشَّيْءِ: دَحْرَجُهُ.

وَالْحَدْرَجَانُ، بِالْكَسْرِ: الْقَصِيرُ؛ مِثْلُ
بِهِ سَبَبِيَّةٌ، وَفَسَرَهُ السَّرَافِيُّ. وَحَدْرَجَانُ:
اسْمُ عَيْنِ السَّرَافِيِّ خَاصَّةً، التَّهْذِيبُ أَنْشَدَ
الْأَصْمَعِيُّ لِهَيْمَانَ:

أَزَامِجًا وَزَجَلًا هَزَامِجًا
يَخْرُجُ مِنْ أَجَوَافِهَا هَزَالِجًا
تَدْعُو بِذَلِكَ الدَّجَجَانِ الدَّارِجَا